





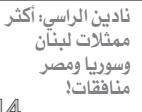


السنة الثانية والثلاثون العدد 10162 الإثنين 1 شباط (فبراير) 2021 – 19 جمادي الثانية 1442 هـ

غورمان

يومية • سياسية • مستقلة

منصف الوهايبي يترجم قصيدة «التل الذي نتسلقه» لأماندا منافقات!







من حسن سلمان:

إلى الشارع للتعبير عن دعمهم له، في وقت قلل فيه رئيس

البرلمان من أهمية دور الرئيس في نظام الحكم، لكنه دعا إلى

توسيع صلاحيات البرلمان عبر تعديل النظام السياسي في

ونشرت صفحة "الأستاذ قيس سعيد" على فيسبوك،

المقربة من الرئيس التونسي، فيديو وصورا لوقفة

احتجاجية نظمها عدد من أهالي حي المنيهلة الشعبي أمام

منزل الرئيس سعيد، تعبيرا عن مسأندتهم للرئيس في إطار

فيما قال رئيس البرلمان التونسيي راشد الغنوشي إن

تونس "نظامها برلماني معدل ودور رئيس الدولة هو دور

رمزي وليس دورا إنشائيا، وموضوع الحكم ومجلس

الوزراء يعود إلى الحزب الحاكم وهو بالأساس مسؤولية

وخلال مشاركته في محادثة عبر تطبيق "زوم"، دعا

الغنوشي إلى إقامة نظام برلماني كامل يمنح مقاليد الحكم إلى

الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية. وأوضح بقوله ٰربما

ستكون النتيجة التي سنصل إليها هي أن نقيم نظاما برلمانيا

كاملا يتم فيه الفصل بين السلطات الثلاث وتكون السلطة

التجاذبات السياسية القائمة بين الرئاسات الثلاث.





تونس: سعيّد يحتكم للشارع

والغنوشي يطالب بتعديل نظام الحكم

Volume 32 - Issue 10162 Monday 1 February 2021



انتخابات لإطالة

22

Al-Quds Al-Arabi

## نتنياهو يزور الإمارات والبحرين منتصف الشهر الحالى

# السعودية تحذف حديثا نبويا عن اليهود وفقرات عن الاستشهاد وعقوبة المثليين من مناهجها

الحجر والشجر ويقول الحجر والشجر، يا مسلم يا عبد الله

لندن - الناصرة - «القدس العربي»:

فيما يستعدرئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو للقيام بأول زيارة رسمية له لدولتي الإمارات والبحرين، منتصف فبراير/ شباط الحالي، منذ توقيع اتفاقيتي التطبيع قبل بضعة أشهر، تمهد السعودية الطريق للتطبيع بمزيد من الإجراءات عبر تنقيح المناهج الدراسية من النصوص المعادية لليهود وتلك التي تنتقص من حق المرأة والمثليين. ونشرت صحيفة "واشنطن بوست" تقريرا حول

الإجراءات التي قامت بها السعودية لتنقية الكتب المدرسية من الفقرات التي تعتبر معادية للسامية وللمرأة. وحذفّت فقرات تتحدث عن عقوبة المثليين أو العلاقات المثلية، كما اختفت عبارات الإعجاب بالاستشهاد.

وحذفت حديثًا شريفًا في مقرر الصف السابع يقول: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود ويختبئ اليهودي وراء الكتب المدرسية لا تحتوي على اسم إسرائيل.

ووصف ماركوس شيف مدير معهد مراقبة ثقافة السلام والتسامح في التعليم المدرسي "إمباكت" وهو مؤسسـة وقال ديفيد واينبرغ، مدير الشؤون الدولية لرابطة مكافحة التشهير في واشنطن، إن الإشارات التي تشيطن اليهود والمسيحيين والشيعة حذفت من بعض الأماكن أو

هذا يهودي ورائي تعال واقتله".

المثليين والكفار والسحرة. ورغم ذلك لا تزال الكتب المدرسية تعكس حالة العداء بين السعودية وإسرائيل اللتين لا تقيمان علاقات دبلوماسية بعد. وتعبر الكتب عن دعم للقضية الفلسطينية، وتركز على معاداة اليهود والصهيونية. وقال واينبرغ إن الخرائط في

خففت نبرتها، مشيرا إلى حذف الفقرات التي تتحدث عن قتل أما المنفتحون فيصدرون أحكاما معتدلة.

ورغم تخفيف النبرة السعودية تجاه إسرائيل، إلا أن الفقرات المعادية لها في الكتب المدرسية ستكون آخر ما

وفي الوقت الذي لم ترد فيه الحكومة السعودية على طلبات للتعليق، إلا أن الكتب المدرسية لطالما ركزت على رؤية ومعتقدات المسلمين السنة في السعودية، وبتركيز على نقد اليهود والشيعة والمعتقدات الأخرى التي لا تتطابق مع التفسير الديني. والقرآن مكتوب بلغة عربية فصحى، ويعتمد المدرسون والطلاب على كتب التفسير لفهمه. وعادة ما يميل الشيوخ المحافظون لنشر فتاوى متشددة،

واحتوت المقررات المدرسية التي صدرت عام 2019 على تغييرات مثل حذف الفقرات التي تتحدث عن حكم اليهود للعالم، وأن القوامة "القيادة" في البيت هي للرجل على المرأة، وأن المرأة التي تعصي أوامره تضرب على يدها،

تونس\_«القدس العربي» التنفيذية كلها بيد واحدة هي رئيس الوزراءُ. وأثار تصريح الغنوشي جدلا سياسيا واسعا، حيث انتقد عبيد البريكي رئيس حزب تونس إلى الأمام التشكيك بشرعية رئيس انتخبه ثلاثة ملايين تونسي، فيما اعتبر الناطق باسم التيار الشعبي محسن النابتي دخلت المعركة المتواصلة داخل السلطة السياسية في تو نس منعطفا جديدا، بعد لجوء أنصار الرئيس قيس سعيد

أن "طموح الغنوشي أكثر من رئيس برلاًن، وهو يريد أن يكون رئيسا للدولة يتصرف في كل شيء، وهذا المخطط لن

وعلق الخبير الدستوري جوهر بن مبارك على تصريح الغنوشي بقوله "دور رئيس الجمهورية في المنظومة الدستورية ليس دورا رمزيا تشريفيا، فالنظام السياسي ليس برلمانيا صرفا. ولا حاجة لتحليل صلاحياته الدستورية للوصول لهذه الخلاصة، يكفي أن يكون رئيس الجمهورية منتخبا انتخابا عامًا ومباشرا من الشعب حتى نعرف ذلك. ففي موازين الشرعية وزنه ثقيل وإن حدّدت اختصاصاته، ففي الأنظمة البرلمانية لا ينتخب رئيس الدولة وإن انتخب بطريقة غير مباشرة".

وتعيش تونس صراعا متواصلا بين الرئاسات الثلاث، تجلي أخيرا برفض الرئيس قيس سعيد قبل أيام التعديل الـوزاري الذي أجراه رئيس الحكومة، هشام المشيشي، على اعتبار احتوائه على "وزراء فاسدين"، فضلا عن عدم اعترافه بمصادقة البرلمان على الوزراء الجدد، على اعتبار أنــه "مخالف للدســتور"، وهو ما تســبب بجدل سياســي وقانوني واسع في البلاد.

مماثلة على أرتال التحالف الدولي، وسط

وتتهم واشنطن فصائل عراقية مسلحة

مرتبطة بإيران، بالوقوف وراء هذه الهجمات،

وأخرى تستهدف سفارتها وقواعدها

العسكرية، التي ينتشر فيها الجنود

كتائب "حـزب الله" العراقي المرتبطة بإيران،

فصائل شيعية مسلحة، بننها

(تفاصيل ص 9 ورأي القدس ص 23)

# مقتلِ عنصر للنظام وإصابة 4 آخرين في اشتباك مع الوحدات الكردية في الحسكة 20 قتيلا وعشرات الجرحي في ثلاثة تفجيرات متتالية شمال سوريا... وأنقرة تتهم «قسد»

### إدلب - دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات: هزّت الشمال السوري 3 تفجيرات في تصعيد كبير ضمن 3 مناطق تخضع لسيطرة تركيا والجيش الوطني السوري، في ريف حلب شمال غربي سـوريا قرب الحـدود التركية، وذلك خلالِ أقل من 24 سـاعة، أدت إلى مقتل نحو 20 شخصاً

بينهم نساء وأطفال. . وقالت مصادر محلية لـ"القدس العربي" إن 6 مدنيين على الأقل قتلوا وأصيب العشرات نتيجة انفجار سيارة ملغمة قرب مدينة اعزاز في ريف حلب الشمالي، أعقبتها عملية مماثلة قتل خلالها 6 عناصر من الجيش الوطني السوري جراء انفجار سيارة ملغمة على حاجز لهم بالقرب من بلدة "بزاعة" في ريف حلب الشرقي، وسبقهما تفجير وسـط مدينة عفرين في الشمَّال قتل مساء السبت 8 أشخاص، حسبما أُكد المرصد السوري لحقوق الإنسان، ناشطون محليون قالوا لـ "القدس العربى" إن سيارة مفخخة انفجرت في سوق شعبية في شارع المركز الثقافي بالقرب منّ مقر الحكومة السورية المؤقتة في مدينة اعزاز، ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين، بينهم طفِلة وسيدتان، وإصابة أكثر من 25 آخرين. تزامناً، لقي 6 عناصر من الجيش الوطني السوري، على الأقلُّ، مصرعهم نتيجة انفجار سيأرة مفخخة على حاجز عسكرى للجيش الوطني بالقرب من بلدة "بزاعة" في ريف

حلب الشرقي، وقالت مصادر محلية لـ ّالقدس

الدوحة\_«القدس العربي»

استقبل أمير دولة قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني،

أمس الأحد، نائب رئيس مجلس السيادة السوداني،

محمد حمدان دقلو "حميدتي" الذي أشاد بجهود

دولة قطر في تحقيق السلام في السودان، خاصة في

إقليم دارفور. وطبقا لبيان صادر عن مجلس السيادة

السوداني، فإن "حميدتي" أطلع أمير قطر، (خلال زيارته

تم توقيعه (في 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي في جوبا)

وأكد، وفقا للمصدر ذاته، على "متانة وعمق العلاقات

التي تربط السودان ودولة قطر، وأهمية التنسيق

المشترك بين البلدين حول كافة القضايا في المحافل

وبحث اللقاء أيضا "العلاقات الأخوية بين البلدين،

وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، إلى

مع "حركات الكفاح المسلح" السودانية.

الإقليمية والدولية ً.

من سليمان حاج إبراهيم:

سوريون يحملون جثمان طفلة في موقع أحد التفجيرات في مدينة أعزاز أمس

العربي " إن السـيارة يقودها انتحاري، انفجرت بعدما أوقفها عناصر "فرقة الحمزات" على حاجز عسكرى قرب قرية "أم شكيف" في بزاعة شرقى حلب، على بعد 5 كلم شرق مدينة الباب.وأعقب

الأوضاع في السودان.

التفجير قصف متبادل، بدأته قوات سوريا الديمقراطية "قسد" بالمدفعية الثقيلة، مستهدفة

جانب تطوير الأوضاع في السودان، وفي المنطقة بشكل

كما تطرق اللقاء إلى "التطورات الإقليمية والدولية، لا

وشكر "حميدتي"، أمير قطر، على دعم بلاده السخى

للمتضررين من السيول والفيضانات في السودان،

فضلاً عن جهودها في مساعدة السودان في التصدي

لجائحة كورونا، حسب ما جاء في بيان مجلس السيادة.

أمير قطر بحث مع "حميدتي" في الدوحة، آخر تطورات

ووفق بيان صدر عن الديـوان الأميري القطري، فإن

كذلك استقبل رئيس مجلس الشورى القطري، أحمد

بن عبد الله بن زيد آل محمود، "حميدتي"، بحضور وزير

الخارجية المكلف الأســتاذ عمر قمر الدين، ومدير جهاز

المخابرات العامة الفريق أول جمال عبد المجيد، وفق

بيان لمجلس الســيادة الســوداني،كما التقي "حميدتي"

وزير الدفاع القطري، خالد بـن محمد العطية، وتباحث

الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين.

سيما الوضع على الحدود السودانية الإثيوبية .

أمير قطر يستقبل «حميدتي» والخرطوم تشيد بجهود الدوحة لتحقيق السلام في السودان

حواجز الجيش الوطني قرب بلدة "كفرخاشر". ودوى في مدينة عفرين، مساء السبت انفجار مماثل، قتل على إثره 5 مدنيين بينهم 3 أطفال، وأصيب أكثر من 20 آخرين، في انفجار آلية ملغمة في المنطقة الصناعية وسط مدينة عفرين. وشاهد مراسل فرانس برس في اعزاز سيارة

مشتعلة في مكان الحادث يتصاعد منها دخان أســِود، بينِما يهرع المارة حولِهــا، ويحمل أحدهم طفلاً ملفو فا بقطعة قماش ملطّخة بالدماء. واتهمت أنقرة المقاتلين الأكراد الذين تصنّفهم ″إرهابيين″ من الوحدات الكردية بالوقوف خلفها. <sup>°</sup> (تفاصيل ص 4)

#### تفجير جديد يستهدف رتلا لـ«التحالف» وسط العراق ■ بغداد ـ الأناضول: أفاد مصدر أمنى ويعد الهجوم الجديد الـ17 من نوعه في غضون نحو 6 أسابيع، حيث و قعت هجمات

عراقي، أمس الأحد، أن هجوما بعبوة ناسفة استهدف رتل شاحنات للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وسط البلاد، دون

وقال ضابط في شرطة محافظة بابل، إن عبوة ناسفة زرعها مجهولون انفجرت في رتل شاحنات تحمل معدات للتحالف الدولي على الطريق الدولي السريع في المحافظة". و أضاف المصدر، الذي طلب عدم نشر

اسمه أن "الانفجار تسبب بإلحاق أضرار في إحدى شاحنات الرتل، دون تسجيل إصابات

قد هددت باستهداف مواقع للقوات الأمريكية، في حال لم تنسحب امتثالاً لقرار البرلمان في يناير/كانون الثاني 2020، القاضي بإنهاء

الأمريكيون في العراق.

وجنوبي العراق.

### وأشار إلى أن أجهزة الأمن حاصرت مكان الوجود العسكري في البلاد. الحادث، وفتحت تحقيقا فيه. عدد المعتقلين في تظاهرات روسيا يصل إلى 4000 بينهم زوجة نافالني

عمّت التظاهرات عددا من المدن الروسية دعماً للمعارض المعتقل أليكسي نافالني، أمسس الأحد. وردت الشرطة باستكمال حملة الاعتقالات الواسعة، حتى وصل عدد المعتقلين إلى أكثر من 4 آلاف متظاهر من بينهم زوجة نافالني، يوليا. ونقلت صحيفة "موسكو تايمز" المحلية عن منظمة ۖ 'أو في دي—انفو ''، محلية غير حكومية ومتخصصة في مراقبة الاعتقالات، قولها إن "السلطات الروسية ألقت

محطات مترو، وقيدت حركة المشاة في المدينة.

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

القبيض على أكثر من 4 آلاف، 1000 منهم في العاصمة موسكو، و800 في مدينة سانت بطرسبرغ على بحر وأكدت "موسكو تايمز" اعتقال السلطات الروسية 2119 متظاهـرا فـي 60 مدينة. وفي سـانت بطرسـبرغ، نشرت وسائل إعلام محلية صورا للشرطة وهي تضرب المتظاهرين بوحشية، بالإضافة إلى تقارير إعلامية عن استخدام الشرطة الروسية للغاز المسيل للدموع وهراوات

يسحب سلاح خدمته أثناء مواجهة مع المحتجين. وحسب الصحيفة الروسية أغلقت شرطة موسكو 7

الصعق بالكهرباء. وفي أحد المقاطع المصورة التي نشرها موقع "فونتانكا" الإخباري المحلى، شوهد ضابط وهو

ولفتت أن الأيام الماضية شهدت حملة أمنية مكثفة ضد أنصار نافالني وأفراد عائلته، حيث قامت بوضع أخيه ومحاميه تحت الإقامة الجبرية،

بدوره، ذكر موقع قناة "روسيا اليوم"، أن أجهزة الأمن الروسي تواصل إيقاف مشاركين في "مظاهرات غير مرخصة محدودة العدد "تجري الآن وسط العاصمة تلبية لدعوة من نافالني.

وأبدى وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في تغريدة "أسفه للاعتقالات الكثيفة" التي جرت الأحد خُلال التظاهرات، و"الاستخدام غير المتكافئ للقوة" بحق المتظاهرين والصحافين، فيما انتقد وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، السلطات الروسية في تغريدة له على موقع "تويتر"، قال فيها إن"الولايات المتحدة تدين الاستخدام المستمر للأساليب القاسية ضد المحتجين والصحافيين السلميين، من جانب السلطات الروسية، للأسبوع الثاني على التوالي".

وأدانت كل من بروكسل وواشنطن الاعتقالات،

وكتب بلينكن: "نجدد دعوتنا لروسيا للإفراج عن المعتقلين، ومن بينهم (زعيم المعارضة الروسية) أليكسي نافالني، من أجل ممارسة حقوقهم الإنسانية ".

في المقابل، ردت روسيا على الإدانة الأمريكية باتهام الأخيرة بـ "التدخل الوقح" في شـؤونها، وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان على فيسبوك: "إن التدخل الوقـح للولايات المتحدة في الشـؤون الداخلية لروسـيا هو حقيقة مثبتة مثل الترويـج للأخبار الكاذبة والدعوات لتجمعات غير مصرح بها من خلال منصات الإنترنت التي تسيطر عليها واشنطن".

## الرئيس الأمريكي السابق يريد التركيز في محاكمته على قضية «تزوير الانتخابات» فوضى في فريق الدفاع عن ترامب أمام مجلس الشيوخ مع انسحاب 5 من محاميه

### لندن - «القدس العربي»:

يشهد فريق الدفاع عن الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، حالة فوضى، إذ ترك خمسة محامين الفريق قبل أيام من بدء محاكمته في مجلس الشيوخ ضمن آلية عزله، و"بينهم اثنان كانا يُفترض أن يرأسا فريق الدفاع عن ترامب"، بحسب ما أفادت به شبكة "سي أن أن" ووسائل إعلام أمريكية أخرى. ونقلت القناة عن مصادر لم تكشف هويتها السبت أن 5 محامين بينهم اثنان كان يُفترض أن يقودا فريق وكلاء الملياردير الجمهوري، تراجعوا عن الدفاع إثر خلافات حول الاستراتيجية القانونية. وذكرت "سي أن أن" أن ترامب

كان يرغّب في أن يستمر كان يرغّب في أن يستمر محاموه بالدفاع عن 771358 وقوع عملية تزوير

أثناء الانتخابات الرئاسية أدت إلى فوز الديمقراطي جو بايدن، وذلك بدلا من التركيز على إن كانت مقاضاة رئيس انتهت ولايته عملية دستورية أم لا، مشيرة إلى أن الرئيس السابق كان غير راغب في مناقشة الأمر. ولفتت القناة إلى أن من بين هؤلاء المحامين بوتش باورز، وديبوراه باربيير، اللذين كانا يُفترض أن يرأسا فريق الدفاع

عن ترامب. ونقلت "سي أن أن" ووسائل إعلام أخرى عنهما قولهما إن القرار "جاء من الطرفين". وأكد جايسون ميلر مستشار ترامب ردا على هذه المعلومات في تغريدة: "عملنا كثيرا، لكننا لم نتخذ قرارا نهائيا بعد بشان

فريقنا القانوني، سنفعل".

ويضع قرار المحامين ترامب وفريقه الذي تفيد معلومات أنه يبذل جهودا شاقة لإعداد دفاعه، في مأزق قبل محاكمته التاريخية الثانية بتهمة "التحريض على التمرد" بعد اقتحام

أنصاره مقر الكونغرس في السادس من كانون الثاني/يناير، التي من المقرر أن تبدأ في 8 شباط/ فبراير. ويبدو حتى الآن أنه رغم العقبات أمام ترامب فإنه قد يفلت من الإدانة، إذ لم يوافق حتى الآن سوى جمهوريين فقط إلى جانب الديمقراطيين الخمسين في مجلس الشيوخ على المضي

حدة من الاستبعاد، تصويت ما لا يقل عن 10 أعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ لتبنيه، وهو ما يعتبره البعض ممكنا. ويمكن أن يسمح ذلك لترامب بالترشح للرئاسة مرة أخرى في عام 2024، وهو احتمال يؤيده الآن جزء كبير من الجمهوريين، على الرغم من اقتحام الكابيتول من قبل حشد من المتطرفين الموالين لترامب في

أمير قطر خلال لقائه بنائب رئيس مجلس السيادة السوداني

محاولة لإلغاء نتائج الانتخابات.

قدما في المحاكمة، ومن المرجح ألا يتم تأمين غالبية الثلثين

في المقابل، يتطلب توجيه اللوم إلى ترامب، وهو إجراء أقل

أعلن النادي الأهلي المصري أنه لن يسمح لنجمه السابق، محلل قنوات "بي إن سبورت محمد أبو تريكة، بزيارة بعثة الفريق المتواجدة في قطر للمشاركة في بطولة كأس العالم للأندية.

مرتجى أن ذلك يأتي بسبب كورونا.

### سلطات القاهرة حجزت أمواله وتتهمه بالانتماء لـ«الإخوان» «الأهلي» المصري يمنع نجمه السابق أبو تريكة من زيارة بعثة فريقه إلى قطر: «بسبب كورونا»

## القاهرة-«القدس العربي»:

مع أي أشخاص خارج مقر إقامة الفريق". ويشارك الأهلي في بطولة كأس العالم للأندية، التي تقام في قطر في الفترة من الرابع حتى 11 شباط/فبراير المقبل. ويعيش أبو تريكة حاليا في قطر وأوضح عضو مجلس إدارة النادي خالد

وبين، لفضائية "أون تي في" المصرية، إن "البعثة مقيمة في فقاعة مثل كأس العالم لكرة اليد، نقيم في فندق مثل السجن ممنوع أن يدخل عندناً أي أحد أو نخرج من

وأضاف أن من غير المسموح التواصل

ويعمل محللا رياضيا في قنوات "بي إن سبورت ، منذ سنوات. وسبق أن تهمته السلطات المصرية بالانتماء لجماعة "الإخوان المسلمون" التي تصنفها القاهرة

محظ ورة"، وصدور حكم بالتحفظ على

المطلوبة، أي 67 سيناتورا.

الجامعية، للمطالبة بتعديل سياسية التوظيف.

البطَّالة في البلاد، لا أن توقف التَّوظيف بشكل كلي».

إلى إلغاء الدرجات الوظيفية في موازنة 2021 بهدف ضغط النفقات.

الحكومة، في منطقة العلاوي في بغداد.

التي أوصلت البلد إلى هذه المرحلة».

الخدمات و الفساد، و ارتفاع البطالة.

www.alquds.co.uk

الإلاف يتظاهرون في بغداد

احتجاجا على سياسة التوظيف الحكومية

■ بغداد \_ الإِناضول: احتشــد آلاف العراقيين، أمس الأحد، أمام مكتب الحكومة وسط

وتجمع المتظاهرون، وهم من مناطق متفرقة من العاصمة، وأغلبهم من حملة الشهادات

ويقدر عدد المتظاهرين بنحو 5 آلاف شخص، والذين احتشدوا أمام مكتب رئيس

وقال جابر الياسري أحد المتظاهرين إن «الآلاف من حملة الشهادات العليا والجامعية

بدورهاً، قالت آيات جميل، إحدى المنظاهرات، إن «توفير الوظائف لخريجي الجامعات

-ولم يصدر أي تعليق فوري من الحكومة على مطالب المتظاهرين، لكن الحكومة قالت في

ويجري البرلمان منذ مطلع الشهر الجاري مناقشات متواصلة لإقرار الموازنة العامة

ويشهد العراق احتجاجات متواصلة منذ أكتوبر/ تشرين أول الماضي، بسبب سوء

بلاسخارت تبحث مع مستشار خامنئي انتخابات العراق

■ طهـران ـ الأناضول: التقت ممثلة أمين عـام الأمم المتحدة في العراق جينين هينيس

وحسب موقع ولايتي الرسمي على الإنترنت، «بحث الجانبان التطورات الأخيرة في

ودعا ولايتي إلى «ضرورة عدم تدخل أي دولة في شــؤون العـراق الداخلية» وذكر أنّ

وفي المقابل، شددتّ بلاسخّارت على «أهمية أن تشهد العراق انتخابات حرة ونزيهة».

وقالــت :»وضع العراق أفضــل مقارنــة بالماضى، ولــه إمكانات كبيرة مــن النواحي

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات المبكرة في العراق في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2021،

وتأتي الانتخابات المبكّرة في خضم أحداث واسعة شهدها العراق منذ أو اخر 2019، تمثلت بأستقالة الحكومة السابقة تحت ضغط احتجاجات واسعة ضد النخبة السياسية

تحذيرات حكومية من استغلال

النازحين في كردستان لأغراض انتخابية

حـذرت وزارة الهجـرة والمهجريـن العراقية، أمس الأحد، من اسـتثمار ملف الأسـر

النازحة ضمن 26 مخيما في إقليم كردســتان، لأغراض انتخابية، مؤكدة تحديث بياناتهم

البايومترية لضمان مشاركتهم في الانتخابات المقبلة، بالتزامن مع ذلك، تصاعدت وتيرة

وحددت المفوضية العليا المستقلة للأنتخابات، العاشر من الشهر الجاري آخر موعد

وقال وكيـل الوزارة، كريم النوري، حسب الصحيفة الحكومية، إن «الوزارة وجهت

الجهات المعنية بعدم الترويج للدعايات الانتخابية داخل مخيمات الأسر النازحة، بغية

عدم استغلال ملف النزوح لأغراض انتخابية على حساب احتياجات الأسر النازحة في

-وأضاف أن «هناك متابعة جادة بهذا الصدد من خلال مكاتب ودوائر الوزارة» مؤكدا أن

«الوزارة نسـقت مع المفوضية العليا للانتخابات لتحديث البيانات والبطاقة البايومترية

في السياق، أكد مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات، عبد الحسين الهنداوي، أن هنالكَّ ثلاثة أنواع من المراقبة للانتخابات في العراق، فيما أشار إلى أن المراقبة الدولية لا

وقال، للإعلام الحكومي، إن «المراقبة الدولية موجودة في كل العالم والعراق يطالب بالمراقبة مـن الأمم المتحدة "مبينا أن «موقـف الأمم المتحدة وحتى المجتمـع الدولي داعم للعراق سواء في إجراء انتخابات نزيهة وتقديم كل الدعم في المراقبة الدولية التي لا تعني

الإشراف أو الإدارة بل المراقبة فقط وأن يكون هناك فريق دولي يتابع عمل المفوضية وكيفية

وأضَّاف، أن «هناك ثلاثة أنواع من المراقبة منها شـبكة مراقبة عراقية وطنية منها شمس وعين وحمورابي وتموز ورقابة المحامين، وهناك المراقبة الدولية مستوياتها مختلفة لكنها

لا تمس السيادة وتقوم على أساس دعم العراق والمفوضية، كما أن الأحزاب لديهم وكلاء

الرئيس العراقي يدعو

لتطوير العلاقات مع فرنساً والاتحاد الأوروبي

■ بغـداد ـ دبأ: دعا الرئيس العراقي، برهم صالح، أمس الأحد، إلى تطوير العلاقات

وأكد الرئيس العراقي خلال استقباله السفير الفرنسيي لدى العراق برونو اوبير على

وأشاد بالدور الذي تلعبه فرنسا في دعم العراق. من جانبه، أكّد السفير الفرنسي، التزام

بلاده بدعم «أمن واستقرار وسيادة العراق وإبعاده عن التجاذبات الإقليمية، والتطُّلع نحو

تعزيز التعاون المشترك على الصعد كافة». وجرى، خلال اللقاء، بحث العلاقات العراقية -

الفرنسية وسبل تطوير آفاق التعاون في المجالات كافة، وأهمية استمرار التعاون المشترك

بين البلدين بما يخدم مصلحة الشعبين الصديقين، إلى جانب بحث التطورات الإقليمية

العراق يخصص 100 مليون دولار

لشراء لقاحات كورونا

حددت وزارة الصحة والبيئة العراقية، أمس الأحد، موعد وصول لقاح فيروس كورونا

وقال مدير عام دائرة الصحة العامة رياض عبد الأمير أن «الوزارة وضعت خطة كاملة

لجميع المحافظات لاســـتقبال لقاح فيروس كورونـــا» مبيناً أن «الصِحة شـــكلت لجاناً في

المحافظات لاستقبال أي لقاح وبخاصة لقاح فايزر بوصفه لقاحاً يحتاج الى امكانيات

وأضاف أن «الصحة تتأهب لاستقبال أي لقاح من اللقاحات التي ظهرت» لافتاً إلى أن

وأشار إلى أن «نسبة توزيع لقاح كورونا بين المحافظات ستكون حسب النسبة السكانية

يأتى ذلك في وقت اعلن المتحدث باسم الأمانة العامة لمجلس الوزراء حيدر مجيد، إن

وقال مجيد في بيان صحافي، إن «مجلس الوزراء، قرر تخصيص مبلغ مئة مليون

دولار من محفظة البنك الدولي، لشراء اللقاحات المتعلقة بفيروس كورونا، حسب تحديد

نوع اللقاح من وزارة الصحة، على أن تعاد هيكلة القرض (المحفظة) من وزارتي (المالية

لكل محافظة وليس على معيار المؤشرات الوبائية بوصف أنـه لا توجد محافظة الآن في

إلى العراق، فيما كشفت عن تشكيل لجان في جميع المحافظات لاستقبال اللقاح.

«لقاح فيروس كورونا سيدخل العراق في غضون الشهرين المقبلين».

المجلس خصص 100 مليون دولار لشراء لقاحات كورونا.

والتخطيط) بالتنسيق بينهما والبنك الدولي».

«مواصلة التنسيق لماربة الإرهاب وتحقيق الأستقرار وتخفيف توترات المنطقة، وتعزيز

التعاون الاقتصادي والثقافي، وتبادل الخبرات في هذا الصدد».

بغداد\_«القدس العربي»:

ولوجستيات تختلف عن اللقاحات الأخرى».

مأمن من ارتفاع عدد الإصابات».

العراقية مع كل من فرنسا والاتحاد الأوروبي عبر التفاهمات المبرمة وتعزيزها في مختلف

بلاسخارت، أمس الأحد، مستشار المرشد الإيراني، على أكبر ولايتي في العاصمة طهران.

العراق، إلى جانب الانتخابات التي سيشهدها العراق نهاية العام الجاري».

«الشعب والحكومة في العراق هم أصحاب القرار».

بعدما كان مقررا عقدها في 6 يونيو/حزيران.

الحاكمة المتهمة بالفساد والتبعية للخارج.

بغداد\_«القدس العربي»:

لتسجيل التحالفات والكيانات السياسية.

تعنى الإشراف أو الإدارة.

العمل وله رأى خاص مقدم».

يشاركون في العملية الانتخابية أيضاً».

تحديث سجلات الناخبين من النازحين في محافظة أربيل.

الخاصة بالأسر النازّحة، لضمان مشاركتها بالانتخابات المقبلة».

الاقتصادية والتاريّخية والثقافية. ويجب عليه أن يستفيد».

بيانات ســابقةً، إن الأزمة المالية وانخفاض الايرادات المالية بسبب جائحة كورونا، دفعها

والمعاهد واجب على الدولة، وهو أساس عملها، ولسنا معنيين بسوء التخطيط والإدارة

تعرضوا لصدمة كبيرة بعد قرار الحكومة عدم توفير فرص للتوظيف في موازنة 2021». وأعرب الياسـري عن أمله في أن «تطلق الحكومة خطط جديـدة للتوظيف لامتصاص

بغداد، احتجاجاً على سياسة التوظيف التي اعتمدتها للعام الجاري 2021.



## الكاظمي يدعو لوقف المزايدات واستغلال مشاعر الناس لتمرير مشاريع سياسية

# العراق يعلن اعتقال خمس نساء من تنظيم «الدولة» وتصفية قيادي في الأنبار

بغداد\_«القدس العربي»

#### من مشرق ریسان:

واصلت قوات الأمن العراقية عملياتها ضد مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» بعد التفجيرات الانتحارية التي استهدفت سوقا شعبية بقلب العاصمة العراقية بغداد، وتعرض قوات «الحشــد الشــعبي» لهجــوم للتنظيم في صلاح الدين، خلف أكثر من 150 ضُحية بين قُتيلً

وفي مطلع الأسبوع الماضي، أطلقت القوات العراقية عملية «الثار للشهداء» أسهمت بالإطاحة بقادة بارزين في التنظيم، معوّلة على معلومات المؤسستين الأمنية والعسكرية العراقية.

ويبدو أن عمليات ملاحقة مسلحي وعناصر التنظيم، لم تنته بعد، إذ أعلنت قيادة فرقة التدخل السريع، أمس الأحد، القبض على خمس متهمات وفق المادة (4) إرهاب في محافظة صلاح

بيان للقيادة ذكر أن «قوة من اللواء الثالث تمكنت من إلقاء القبض على خمس متهمات وفق المادة (4) إرهاب في ناحية سليمان بيك شرق محافظة صلاح الدين».

وأضافت أن «المتهمات اعترفن بالعمل مع عصابات داعـش الإرهابية» مشـيرة إلى قيامها بـ«إحالتهـن إلـى الجهات المعنية لغـرض إكمال الإجراءات القانونية بحقهن».

#### تدمير وكر

وقبل ذلك، أعلنت خلية الإعلام الأمنى (حكومية) مقتل عنصرين من التنظيم بينهم «مسؤول» غربي قضاء الرطبة في محافظة الأنبار، أقصى غرب البلاد،

وقالت الخلية في بيان صحافي: «تواصل قواتنا الأمنية البطلة متابعة العناصر الإرهابية وملاحقتهم في مختلف المناطق، حيثُ تمكنت قوة من فوج استخبارات الفرقة الأولى بالجيش العراقي، من قتل إرهابيين اثنين أحدهم ما يسمى المســؤول العســكري لداعش في صحراء غربي قضاء الرطبة المجرم (مثنى شتران المرعاوي) كما دمرت وكر للارهابيين في منطقة فيضة الغزلان جنوب قضاء الرطبة في عمق الصحراء».

وأكد البيان، أن «قُواتناً الأمنية عازمة علـ متابعة عناصر عصابات داعش الإرهابية أينما كانوا وأنها تواصل العمل الاستخباري وجمع المعلومات بشكل مكثف لإنهاء تواجد الإرهاب والجريمة بمختلف صورها».

وسبق لرئيس الوزراء العراقي، القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمى، أن أعلن تنفيذ «القصاص العادل» للتفجيرين الانتحاريين اللذان ضربا ساحة الطيران وسط العاصمة بغداد، فيما



عنصر من الشرطة الاتحادية وسط بغداد

للقصاص. صليت ركعتين حمدا وشكراً لله،

واتخذت أمر الهجوم، والحمد لله كانت النتيجة

«دم العراقي غالي»

وقال ايضاً: «رسالتي كرئيس للسلطة

التنفيذيــة والقائد العــام للقوات المســلحة في

العراق العظيم: دم العراقي غالى وسينال كلّ

من تورط بدم العراقيين قصاصه العادل، وهذا لا

يشمل فقط شهداء الطيران وصلاح الدين بل كل

شهداء العراق ومنهم شهداء تشرين-أكتوبر».

رؤوس التنظيم».

هاجم من وصفهم «الخارجين على القانون» قائلاً: «بيننا وبينهم الدم». جاء ذلك خلال استقبال الكاظمي، مساء أول

أمس، عائلات ضحايا تفجير ساحة الطيران. ونقل بيان لمكتب الكاظمي عن الأخير قوله: «قالوالى يجب أن تحضر مجالس عزاء شهداء الطيران. وقلت أنا أب وأخ لكل الذين سقطوا بلا ذنب في شـوارع بغداد، وواجبي الإنسـاني والاخلاقي يقتضي البحث عن القصاص العادل». وأشار إلى أن «المدعو والي العراق بعصابات داعش كنا نتابع تحركاته منذ أشهر، وفي كل مرة نحاول فيها القضاء عليه تواجهنا العراقيل، وبعد حادثة ســاحة الطيران والهجوم على الحشد في صلاح الدين أقسـمت أمام العراقيين أن دم هؤ لاء الضحايا الأبرياء لن يضيع هدراً. والثَّمن لن يكون قياديا هنا أو هناك، بل رأس هذه العصابة

المخططون والمنفذون والمتورطون بسفك دماء

الإجرامية التكفيرية». وأوضح: «إخوانكم في كل القوى الأمنية والاستخبارية والعسكرية لم يقصروا. ربطوا الليل بالنهار في متابعة هذا المجرم ومن معه وهم

وتابع قائــلا: «عندمــا حانت ســاعة الصفر

وأشار إلى أن «دم مصطفى الكاظمي أو أي

مســؤول عراقي ليس أغلى من دم بائع الشاي أو علي أو عمر وحسين في ساحة الطيران. وليس

أغلى من دم شهداء المشد في صلاح الدين، او شهداء العراق في ساحة التحرير أو الحبوبي أو البصرة. هذه السطة زائلة. لكن الدم لا يزول. قرون طويلة لا تمحى الدم». وشدد قائلا: « كفى مزايدات واستغلال لمشاعر الناس ممن يريد تمرير مشاريع سياسية ومصالح

اقتصادية، هناك من استغل دم شهداء العراق وأصبحوا حكاما وأصحاب مليارات ويشترون

يستثمران الدم للحصول على أمو الكم وحقوقكم». ولفت إلى أن «كلمة شهيد ترافق العراقيين منذ سنوات طويلة، حتى بتنا نصنف الشهداء، هناك شهداء لحروب صدام. وهناك شهداء لمقاومة

صدام، وهناك شهداء لعمليات عسكرية، وهناك شـهداء لتظاهرات، كفي، كل دم عراقي بريء هو شهيد في العراق له الحقوق نفسها. قدمنا قانونا إلى مجلس النواب وأتمني إقراره، من المعيب أن نصنف الدم العراقي، الدم هو الدم العراقي وهذا يحملنا مسؤولية أخلاقية كبيرة». واشار إلى أن «داعش ومن والاهم بيننا وبينهم

القصور والسيارات، وبدم شهداء العراق اغتنى

طرفان. داعش والخارجون على القانون، كلاهما

دم العراقيين، والخارجون على القانون بيننا وبينهم دم العراقيين والدم واحد». وختم قائلًا: «اعزيكم وأعزي نفسي، وأقف

أمامكم لأقول، ثمن كل هذا الدم العراقي هو الدولة، إذا دفعنا كل هذا الدم ولم نصل إلى الدولة سيلعننا التاريخ جميعا، الدولة هي وليّ دمكم ودمى ودم كل العراقيين، وعلينا جميعا أن نبني الدولة العراقية القوية الحــرة المقتدرة، وحينها فقط نكون قد اقتصصنا للدم العراقي الطاهر الذي سال من أجل الدو لة».

بغداد\_«القدس العربي»:

الحكومة الاتحادية.

وذكر بيان للجنة بأن الجبوري، استقبل العامة الاتحادية لعام 2021».

وأضاف، أن «اللقاء بحث التحديات الكبيرة التي تواجــه اللجنة المالية، خلال مناقشــاتها لمسودة الموازنة في ظل وضع اقتصادي ومالي غير مستقر سـواء في العراق أو العالم فرضته

وفي سياق آخر، ترأس رئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، اجتماع اللجنة المالية النيابية الخامس والثلاثون الذي واصلت فيه مناقشاتها بشأن مسودة مشروع

وذكر بيان للدائرة الاعلامية في مجلس

الزراعيى مثل إلزام الحكومة بدفع مستحقات الفلاحين ودعم هذه الشـريحة المهمة في البلد، ودعم القطاع الصناعي والقطاع الخاص لخلق

فرص للشباب العاطلين عن العمل». وأشار البيان إلى أن «اللجنة المالية ضمنت نصا في الموازنية يتضمن تأسيس صندوق خاص بالبترودولار للمحافظات المنتجة للنفط والغاز لتنفيذ المشاريع المهمة وتقديم الخدمات على مستوى جميع القطاعات».

وتابع، أن «الاجتماع ناقش دعم المحافظات المحررة وتوفير تخصيصات كافية للصندوق الخاص بإعادة إعمارها، فضلاً عن ضرورة دعم برنامج إعادة الاستقرار فيها لتمكين النازحين من العودة لديارهم بشكل طوعي».

في الأثناء، أكد النائب عن ائتلاف «دولة القانون» منصـور البعيجي، عـدم التصويت على حصة الإقليم فـى موازنة العام الحالى في حال كانت أكبر من الاستحقاق الفعلى للاقليم، مبينا أن التصويت مشــروط بتســليم حكومة

الأخرى «ولن تكون هناك أي مجاملة بهذا

وقال، في بيان صحافي، أمس، إن «من غير الإنصاف أن يتم إعطاء إقليم كردستان أكثر من استحقاقه القانوني في الموازنة وعدم تسليمه للحكومة الاتحادية الإيــرادات من قبل حكومة إقليه كردستان التى تتعامل مع الحكومة الاتحاديــة، وكأنها دولة آخــرى وليس جزء لا يتجزأ من العراق».

وأضاف أن «جميع الوفود التي تأتى وستأتى من قبـل حكومة كردســتان إلى بغــداد، تأتى للتفاوض على كسب المزيد من المغانم بالموازنة للإقليم على حساب محافظاتنا (الوسط والجنوب) وهذا الأمريحصل في كل عام مع بداية إقرار الموازنة للأسف الشديد، والمتضرر الوحيد هـو محافظاتنـا، لأن الإقليم يأخذ ولا يعطى وهذا ما لا نقبل أو نسمح به نهائيا».

وزاد: «إذا كانت للإقليم رغبة حقيقية أن يســتلم موازنة كاملة من الحكومــة الاتحادية فعليه أن يسلم كافة إيرادته النفطية وغير النفطية، وأن يذعن للقانون والدستور الذي

الشعب العراقي، توزع بالتساوى لتحقيق العدالة بين جميع المحافظات، من غير المكن أن تمرر حصة الإقليم في الموازنة بدون أن يسلم إيرادته كاملة».

إلى ذلك، رجح عضو مجلس النواب عن تحالف «سائرون» سلام الشمري، تمرير القانون العام للموازنة خلال هذا الأسبوع. وقال النائب الذي ينتمى لتحالف الصدر، في

بيان صحافي أمس، إن «إقرار الموازنة سيجري في أقرب فرصة، لما لها من تأثير واضح على الواقع الحياتي والاقتصادي والمالي في البلد». وأضاف، أن «اجتماعات اللجنـة المالية النيابية مستمرة مع كافة الجهات من أجل الوصول إلى التوافق المطلوب قبل عرضها

يتم حلها هـى المفاوضات مع إقليم كردســتان حــول الموازنة، وأمــور أخــرى أن تم حلها أو التوافق بشانها فسيتم تشريع الموازنة بلا

فيما شدد، على «أهمية إنهاء أي خلاف،

وأشار إلى أن «المفوضية هي تخطط وتنفذ الانتخابات كونها قضية تخص العراقيين وإجراؤها مسـوولية العراقيين فقط ويتم اقرار الآليات من قبل مجلس المفوضية، وبالتالي المراقبة هي عدم تدخل بعملها وتقييم الانتخابات». وتابع أن «هنالك لقاء مع وفد من الاتحاد الأوروبي حـول دعم الانتخابات من الجانب الفنّى واللّوجستى والمراقبّة» مبينا أن «الاتحاد الأوروبي منفصل حالياً عن الامم المتحدة وله علاقات جيدة مع المفوضية وعدد من دوائر الدولة».

وتابع أن «العقبة الرئيسية والتي نأمل أن

والإسراع بإقرار الموازنة بلا خلافات جوهرية»



مقر البنك المركزي العراقي

# البنك الدولي يطلع على نتائج مناقشة موازنة 2021 ... وائتلاف المالكي يصرّ على رفض حصّة كردستان

#### المقترحات والأفكار التي ممكن تضمينها في بحث رئيس اللجنة المالية النيابية في مسودة القانون، تصب في تنمية القطاع

العراق، هيثم الجبوري، مـع ممثل بعثة البنك الدولي في العراق، رمزي نعمان، مسودة مشـروع قانون موازنــة 2021، المثيرة للجدل، فيما يواصـل ائتلاف «دولـة القانون» بزعامة نوري المالكي، إصراره على رفض تمرير حصّة إقليم كردســـتان، في حــال لم يلتــزم الأخير بتسليم إيرادته النفطية وغير النفطية إلى

نعمان لـ«بحث مسودة مشروع قانون الموازنة

جائحة كورونا.

### تحد كبير

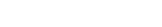
وأكد الجبوري، حسب البيان، أن «اللجنة المالية كان أمامها تحد كبير في الموازنة تمثل في العجــز الضخم ونمـو هائل فــي النفقات دون وجود إجراءات إصلاحية فعلية» مبيناً أن «اللجنة ضمنت الكثير من الإجراءات الإصلاحية وإعادة ترتيب صياغة الموازنة بنظرة اقتصادية تقلل الضغط على الإيرادات النفطية بدعم الموارد الغير النفطية مثل المنافذ الحدودية والجباية ودعم القطاع الخاص لتحفيز الاقتصاد العراقي».

نعمان، أوضح، حسـّب البيــان، أن «البنك الدولي يدعم العملية الإصلاحية لإنعاش الاقتصاد العراقي وحل مشاكله الهيكلية» مؤكداً في الوقت ذاته «استعاد البنك لدعم المشاريع الاستثمارية والتنموية في العراق».

قانون الموازنة العامة الاتحادية لعام 2021.

### مقترحات

النواب، أن «رئيس المجلس ثمن جهود اللجنة المالّية فــى مناقشــاتها لموازنة العــام الحالي وتحملها أعباء الوضع المالي والاقتصادي المربك



بهجوم مسلح استهدف قوة للجيش السوداني

في جبل طورية (شرق) منتصف ديسمبر/

وتقول الخرطوم إن ميليشيا إثيوبية

تســتولى على أراضى مزارعين ســودانيين في منطقة الفشقة، بعد طردهم منها بقوة السلاح،

متهمة الجيش الإثيوبي بدعم تلك العصابات،

وهو ما تنفيه أديس أبابً وتقول إنها جماعات

لقاء شخصيات سودانية

وقالت المصادر إن «حميدتي» سيقابل

خلال زيارته إلى جانب المسـؤولين القطريين،

شخصيات سودانية، ضمن جهود تبذل لتوسيع

ولم تكشف المصادر الدبلوماسية المزيد

من التفاصيل عن الزيارة، لكنها توقعت أن

تكون مثمرة، نظراً للثقل الذي تملكه الدوحة،

ونيتها تقديم الدعم للأشقاء السودانيين. وكان

«حميدتي» كتب مغرداً قبل مغادرته الخرطوم،

أنه متوجه إلى دولة قطر الشقيقة «التي تجمعنا

بها أواصر الأخوة والمصالح المشتركة». ويرافق

«حميدتي» وزير الخارجية عمر قمر الدين ومدير المخابرات الفريق جمال عبد المجيد،

وتعد هذه أول زيارة رفيعة المستوى تجرى بين السودان وقطر، منذ عزل الرئيس السابق

عمر البشير، في 11 إبريل/ نيسان 2019، تحت

ضغط احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه

وتأتي الزيارة في هذا التوقيت الدقيق

للتأكيد على عمق العلاقات بين البلدين، وتعزيز

التعاون في المجالات كافة. كما، تأتى ضمن

حملة دبلوماسية للسودان لتوضيح موقفه

للدول العربية والأفريقية حول مفاوضات ســد

النهضة والتوتر الحـدودي مع إثيوبيا، وفق ما

أعلن مجلس السيادة منتصف يناير/كانون

الثاني الجاري. وتُقدر الاستثمارات القطرية في

السودان، بنحو 4 مليارات دولار، حسب وزارة

الاستثمار السودانية، حيث تحتال الدوحة

المرتبة الخامسة بين الدول الأجنبية التي

(استمر بين 1989\_2019).

الحوار بين مختلف الفرقاء السياسيين.

كانون الأول 2020.

خارجة عن القانون.

# أمير قطر يبحث مع «حميدتي» في الدوحة تطورات الأوضاع في السودان

#### الدوحة\_ «القدس العربي»

#### من سليمان حاج إبراهيم:

استقبل أمير دولة قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الأحد، نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، محمد حمدان دقلو «حميدتي» الذي أشاد بجهود دولة قطر في تحقيق السلام في السودان، خاصة في إقليم دارفور.

ورعت قطر اتفاقية للسلام، في 14 يوليو/ تموز 2011، رفضته حركات التمرد الرئيسية في إقليم دارفور المضطرب، بينما وقعت عليه الحكومة وحركة «التحرير والعدالة».

كما قامت قطر على مدار سنوات عدة بتقديم دعم ملمـوس لتنمية الإقليم، وأوفـت بتعهداتها البالغة 177.4 مليون دولار لمؤتمر المانحين الذي عقد في الدوحة عام 2013، وقضى بجمع مبلغ 4.5 مليار دولار لإعمار إقليم دارفور.

وطبقا لبيان صادر عن مجلس السيادة السوداني، فإن «حميدتي» أطلع أمير قطر، (خلال زيارته الحالية للدوحة) على مراحل تنفيذ اتفاق السلام الذي تم تو قيعه (في 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي في جوبا) مع حركات الكفاح المسلح»

#### عمق العلاقات

وأكد وفقا للمصدر ذاته على «متانة وعمق العلاقات التي تربط السودان ودولة قطر، وأهمية التنسيق المشترك بين البلدين حول كافة القضايا في المحافل الإقليمية و الدولية».

وبحث اللقاء أيضا «العلاقات الأخوية بين البلدين، وســبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، بجانب تطوير الأوضاع في السودان، وفي المنطقة بشكل عام».

كما تطرق اللقاء إلى «التطورات الإقليمية الدولية، لا سيما الوضع على الحدود السودانية

وشكر «حميدتي» أمير قطر علي دعم بلاده السخى للمتضررين من السيول والفيضانات في السودان، فضلاً عن جهودها في مساعدة السودان في التصدي لجائحة كورونا، حسب ما والنماء.



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال استقباله أمس نائب رئيس المجلس السيادي في السودان محمد حمدان دقلو «حميدتي»

جاء في بيان مجلس السيادة، ووفق بيان صدر عن الديوان الأميري القطرى، فإن أمير قطر بحث مع «حميدتي» في الدوحة، آخر تطورات الأوضاع في السودان.

كذلك استقبل رئيس مجلس الشوري القطري، أحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود، «حميدتي» بحضور وزير الخارجية المكلف الاستاذ عمر قمر الدين ومدير جهاز المخابرات العامة الفريق أول جمال عبد المجيد، وفق بيان لمجلس السيادة

واستعرض اللقاء «العلاقات بسن البلدين الشقيقين، وتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك».

وأبدى رئيس مجلس الشورى القطري، خلال اللقاء، تميناته لعلاقات البلدين دوام التقدم

وحضر اللقاء من الجانب القطري محمد بن عبد الله السليطي، نائب رئيس مجلس الشورى، وعبد الرحمن بن علي الكبيسي، سفير دولة قطر لدى السودان.

وأعرب «حميدتي» حسب البيان عن «بالغ شكره و تقديره لدولة قطر أميراً وحكومة وشعباً، لما قدمته من دعم ومساندة للشعب السوداني في مختلف المجالات». وقال» إن الشعب السوداني بصفة عامة

ومواطني دارفور بصفة خاصة لن ينسوا جهود أحمد بن عبد الله بن زيد آل محمود، الخيرة والمقدرة من أجل السلام والتنمية في دارفور، والتي نتج عنها توقيع وثيقة الدوحة لسلام دارفور في يوليو 2011».

كما التقــى «حميدتي» وزير الدفــاع القطري، خالد بن محمد العطية وجرى بحث العلاقات

جدل في السودان حول الحوارات مع القوى الإسلامية... و«الحرية و التغيير» تنفي إجراءها

الثنائية بين البلدين. والسبت، استقبل الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، «حميدتي».

المشترك بينهما، وأعرب «حميدتي» عن شكره وتقديره للقيادة القطرية على مواقفها الداعمة للسـودان في كافة المجاً لات لا سيما جهودها لتحقيق السلام في

وتطرق اللقاء إلى العلاقات الأستراتيجية بن

السودان ودولة قطر، وسبل دفع آفاق التعاون

وقال وزير الخارجية المكلف عمر قمر الدين، في تصريح صحافي، إن اللقاء تطرق الى مجمل القضايا والموضوعات المشتركة بين الدولتين، بجانب الأوضاع في السودان انطلاقا من التغيير الذي حدث بعد ثورة ديسمبر المجيدة.

ونوه إلى أن اللقاء تناول أيضاً التطورات المتعلقة بمسالة الحدود مع إثيوبيا، فضلاً عن

للمســؤولين في قطــر، عرضاً عـن الوضع في الســوداني والتحديات التي يواجههــا البلد، على ضُوء الخلافات الحالية مَع إثيوبيا، ومسار

وشهدت العلاقات السودانية الإثيوبية

موضوع سـد النهضـة وموقف السـودان تجاه وحسـب مصادر دبلوماسية قدم «حميدتي»

المصالحة الوطنية.

وكشفت المصادر أن «حميدتي» يتطلع خللال زيارته إلى طلب وساطة ودعم قطر بين السـودان وإثيوبيا، وتفعيل مسار الحوار الوطني السوداني وتعزين العلاقات بين

أخيرا، توترات حدودية، انطلقت شرارتها

إطلاق سراحهم،

الحدودية مع إثيوبيا.

وقال: «نحـن نعلم أن مجموعـات صغيرة تدير، و مندُّ فترة، حوارات كثيفة مع مجموعات إسلامية، بما فيها قيادات في النظام السابق، فبدلا من هذا علينا أن نكون أكثر وضوحا وشجاعة ونخرج بهذه الحوارات إلى الهواء الطلق أمام عيون الشعب، مع العلم أن الحوار الوطني لا ينحصر في أعضاء النظام السابق

وبين «عادةُ، أي دُولة كي تخرج من أزمة مثل

الإسلامي في السودان، إلى الواجهة من جديد، بعدما كشف عضو مجلس شركاء الفترة الانتقالية، و رئيس حركة «تحرير السودان» منى أركو مناوي، عن وجود «مجموعات صغيرة تدير، ومنذ فترة، حوارات كثيفة مع مجموعات إسلامية بما فيها قيادات في النظام لســابق» و في و قت ميزت قيادات ســودانية بن من دعم نظام عمر البشير ومن وقف ضده من الشعب من الإسلاميين، نفت الناطقة باســم «الحرية و التغيير» وجود أي حوارات مع الإسلاميين

الاسلاميين والحزب الحاكم.

مكونات الشعب السوداني عبر طرح قضاياهم بحرية بدلا من إدارة حوارات في الخفاء».

وطالب بـ«إعــادة هيبة الدولة باتخــاذ جملة من التدابير حتى لا يعود الوحش» على حد تعبيره، بينها «محاكمة القابعين في السجون من المتهمين على جرائمهم الحقيقية التي اقترفوها، وليست مجرد عروض مسرحية مثل التي تجري الآن في قضية انقالاب 1989» (يحاكم فيها الرئيس السابق عمر البشير وعدد من قيادات الحزب الحاكم سابقاً). وكذلك «الإسراع في تسليم المجرمين المطلوبين دوليا لمحكمة رأس النظام السابق حينما كانّ يرقص فوق جماجم المواطنين متباهياً بجرائمه» إضافة إلى «الإفصاح الواضح عن حجم الأرصدة التي تم العثور عليها من المتلكات المسروقة وأوجه توزيعها أو صرفها» وذلك مع «تنفيذ اتفاق السلام مع وضع أولويات في برامج تنموية وخدمية تلبى تطلعات الشعب وتمهد لعبور البلاد مستفيدة من الَّفترة الانتقالية».

### ميثاق واضح

في المقابل، نفت عضوة المجلس المركزي للحرية والتغيير والناطقة باسمه أمينة محمود، عقد أي لقاءات مع الإســلاميين، وأكــدت أن التحالف الحاكم حالياً، «لديه ميثاق واضح تجاه التعامل مع قيادات الحزب المحلول».

وأوضحت في تصريح صحيفة «الجريدة» أن «حديث القيادي مناوي بأن هنالك لقاءات تعقد مع الإسلاميين من قبل قيادات الحرية والتغيير، سيؤثر على المرحلة الانتقالية، كما أن إطلاق مثل هذه

التصريحات سيتسبب بأضرار للفترة الانتقالية لجهة أنها لا تسـتند على أي دليل أو معلومــات حقيقية، ما يجعل المواطن يتساءل ما صحة أن قيادات التحالف الحاكم تلتقي بالإسلاميين».

وتعليقاً على كلام مناوي أيضا، قال زميله في مجلس شركاء الحكم، جبريل إبراهيم لـ«القدس العربي»: «ما يمكن أن يطلق عليهم الإسلاميين، إذا جازت التسمية، عدة فرق، منهم أعضاء المؤتمر الوطني الحزب الحاكم البائد، هؤلاء لم أشعر أن لديهم رغبة في المشاركة، وهناك المؤتمر الشعبي ن الترابي) هؤلاء كانوا في لسنوات، وعارضوا البشير، ثم دخلوا معه في الحوار الوطني الأخير، وأرى أنهم زاهدون في السـلطة ولم يبدوا رغبة في المشاركة ويبدو أنهم اكتفوا بالمراقبة

### « هؤلاء يجب محاورتهم »

واستدرك: «لكن هناك من تركوا الشعبي والوطني منذزمن طويل جدا وبقوا على الرصيف يشاهدون ما كان يجري وهم الذين يجب محاورتهم والجلوس إليهم، والوصول معهم إلى خطوط حول شكل الدولة والتداول السلمي للسلطة والبحث عن نقاط الاتفاق

وتابع «الإسلامي مواطن في الدولة يكتسب حقوقه بهذه المواطنة ولا ينبغى سلبه إياها فقط لاعتناقه إيديولوجيا بعينها، إلا من أجرم، وهذا يحاسب على جرائمه ويقدم للمحاكمة، من لم يقترف جريمة لا ينبغى سلب حقوقه لاعتناقه فكرا معينا». وكان نائب رئيس «الحركة الشعبية» أحد فصائل

الجبهة الثورية الموقعة على السلام، ياسر عرمان، أدرج جزءا من التيار الاسلامي في مبادرته الداعية لحزب الأمة والجبهة الثورية، لتكوين ما سماها (كتلة وقال في حــوار مع صحيفة «الســوداني» المحلية

أمس الأوّل: «اجتمعنا في الجبهة الثورية مع حزب الأمة، وكان اجتماعاً غاية في الجودة، لأنه لأول مرة ناقشنا مع حزب الأمة بوضوح كيفية أن نعمل ككتلة موحدة. وأنا أشجع دخول حزب الأمة في الحكومة الانتقالية وندعمه، وندعم دخول قوى أخرى».

ورأى أيضاً أن «غياب الحزب الت أضر بالانتقال، ويجب أن نسعى لحوار حقيقي معه، ولعودته لأداء دوره الحقيقي مع الآخرين».

وزاد «كذلك التيار الإسلامي الذي وقف ضد الإنقاذ وكان راغباً في التغيير والعمل المشترك. وأنا هنا لا أتحدث عن المؤتمر الوطني، المؤتمر لا وطني يجب أن لا يشارك، لكن الإسلاميين الراغبين في التغيير يجب

وعن إن كان يقصد بالتيار الاسلامي الذي وقف ضد البشير حزب المؤتمر الشعبي الذي أسسه الراحل حسن الترابي، قال: «أعطيت أمتاه عديدة من قبل، و لا أديد أن أمتلك لائحة التصنيف الآن، لكن هناك الإسلاميون الذين وقفوا ضد نظام البشير».

وواصل: «كل من غرق مع البشير فليذهب، والذين لـم يغرقوا ووقفوا مع الشارع مثل هشام الشواني والتجاني عبد القادر وغيرهما، فلا يجب أن يستبعدوا. وأنا لا أتحدث عن المؤتمر الوطني الذي يجب أن يستبعد من هذه العملية نهائياً، أتحدث عن لتيار الإسلامي الراغب في تجديد نفسه وتجديد السودان، هذا تيار مهم نحتاج للحوار معه».

## محتجون يغلقون معبرا حدوديا بين السودان وإثيوبيا

■ الخرطـوم ـ الأناضول: أغلق عشـرات المحتجين، أمس

الأحد، معبرا حدوديا رئيسيا يربط بين السودان وإثيوبيا،

احتجاجا على خطف تجار سودانيين على يد ميليشيا إثيوبية.

وذكر موقع «سودان تربيون» الخاص، أن المحتجين

الغاضبين اعتصموا في محلية باستندا في ولاية القضارف

ويحتب المعتصمون على خطف ثلاثة تجار سودانيين من

منطقة القلابات من قبل ميليشيا إثيوبية مسلحة، وفق المصدر

والتجار المختطفون هم نجل عمدة قبيلة «الحمر» أحمد

واعتادت ميليشيات إثيوبية على اختطاف السودانيين في

الشريط الحدودي بغرض الحصول على فديــة مالية، وتتهم

الخرطوم أديس أبابا بدعم تلك الميليشيات، فيما تنفى الأخيرة

ذلك. والسبت، اختطفت ميليشيا إثيوبية 3 سودانيين من

منطقة القلابات الحدودية بين البلدين، مطالبة بفدية مقابل

ومنذ فترة، تشهد الحدود السودانية الإثيوبية توترات،

حيث أعلنت الخرطوم، في 31 ديسمبر/كانون الأول الماضي،

سيطرة الجيش على كامل أراضي بلاده في منطقة الفشقة

بينما اتهم السفير الإثيوبي لدى الخرطوم، بيتال أميرو، في

13 يناير/كانون الثاني الجاري، الجيش السوداني بالاستيلاء

على 9 معسكرات داخل أراضي إثيوبيا، منذ نوفمبر/ تشرين

ويطالب السودان بوضع العلامات الحدودية مع إثيوبيا بناء

على اتفاقية 1902، التي وقعت في 15 مايو/أيار من العام نفسه

في أديس أبابا بين إثيوبيا وبريطانيا (نيابة عن السودان)

وتوضح مادتها الأولى الحدود الدولية بين البلدين.

موسى دفيعة، ومحمد موسى مستور، وأحمد إبراهيم أحمد.

(شرق) وأغلقوا معبر القلابات الحدودي بين البلدين،

تستثمر في البلاد،

### الخرطوم ـ « القدس العربي»

#### من عمار عوض:

عادت قضية المصالحة أو الحوار مع التيار

مناوي، وفي مقال حمل عنوان «عودة الوحش» كشف عن وجود حوار سري مع مجموعات من

ونشطاء النظام القائم».

السودان، أولى خطواتها مصالحات وطنية وإزالة الضغائن لتسهيل إدارتها بمرونة بعيدة عن المشاكسات وضرب البعض للبعض».

ودعا الحكومة الانتقالية إلى أن «تتبنى هذه الخطوة الوطنية لتكون بمثابة مؤتمر تتسامح فيه

## مصر مستعدة لمفاوضات للتوصل لاتفاق ملزم قانونا بشأن سد النهضة

■ القاهرة ـ دبأ: أعرب وزير الخارجية المصري سامح شكرى، أمس الأحد، عن استعداد بلاده الدائم للانخراط في مفاوضات للتوصل بأسرع وقت ممكن لاتفاق ملزم قانونا بشأن . سد النهضة الإثيوبي.

جاء ذلك خلال لقائه مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسي فقيه، الذي يزور العاصمة المصرية القاهرة، حسب بيان للمتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية.

وقال المتحدث إن اللقاء تطرق إلى تطورات ملف سد النهضة، حيث أكد الوزير «استعداد مصر الدائم للانخراط في مفاوضات جادة وفعالة من أجل التوصل في أسرع وقت ممكن إلى اتفاق قانوني ملزم حول قواعد ملء وتشغيل السد، على أن يقابله التزام مُماثل من الجانب الإثيوبي، وذلك تنفيذاً لمقررات اجتماعات هيئة مكتب الاتحاد الأفريقي، وبما يحقـق مصالح الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا) ويحفظ ويؤمن حقوق مصر ومصالحها

وأضاف أن شكري وفقيه «تبادلا أيضا وجهات النظر فيما يخص عددًا من القضايا والملفات المطروحة على الساحتين الإقليمية والقارية، ولا سيما النزاعات التي تشهدها بعض الدول الأفريقية، وضرورة توفير الدعم السياسيي والمالي لتنفيذ الحلول الأفريقية للمشكلات الأفريقية وتطبيق أجندة (إسكات البنادق) في القارة». وتناولا «التحديات التي تواجه الاتحاد الأفريقي وعلى رأسها جهود الإصلاح المؤسسي الجارية في الاتحاد الأفريقي والرامية إلى تعزيز الانضباط المالي والاداري في المفوضية على نحو يرفع من كفاءة منظومة العمل داخل الاتحاد».

وتابع أن «اللقاء تضمن تشاوراً حول الأوضاع في منطقة الساحل، والصومال، وكذلك القرن الأفريقي والذي أكد الجانبان على أهمية تحقيق الاستقرار فيه».

وحسب المتحدث، وجه فقيه «الشكر لمصر لما قدمته للاتحاد الأفريقي ودول القارة من مساعدات طبية في إطار مكافحة فيروس كورونا، خاصة في ضوء الخبرة والتطور المصري في مجال صناعة الدواء والمستلزمات الطبية».

### القاهرة \_ «القدس العربي»:

أثارت تصريحات وزيرة الصحة المصرية هالة زايد، بشان تحمل الدولة تْمـن اللقاح الخاص بفيروس كورونا للأطقّم الطبية وغير القادرين فقط، حيث يدفع باقى المواطنين رســوما بسيطة مقابل الحصول على اللقاح، غضبا شعبيا، ومطَّالباتُ بتوفير اللقاح بشكل مجاني لكافة المواطنين.

وفي هذا السياق، أقام خالد علي، المحامي الحقوقي، أميس الأحد دعوى قضّاً نيَّة أمام القضّاء الإداري مــوكلاً عن إلهامّي الميرغنَّـي نائب رئيس حزب التحالف الشـعبي الاشــتراكي، ورانيا الخولي، ضد كل من رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوّزراء، ووّزيرّة الصّحة، للمطَّالبة بأن تكونْ تطعيمات كوّروّنا مجانية. وقالت الخولي إن «القانون المصري ينص على أن كل التطعيمات في مواجهة الكوارث والأوبئة تكون بالمجان لجميع المواطنين».

### «وباء شرس»

في حــين أكد الميرغنــي أن «المواطنون يتعرضون لوباء شــرس، ويجب أن يكونّ حرصَ الحكومة علىّ توفير هذه التطعيمات لجميع المواطنين، والتأكد من حصولهم عليها بغض النظر عن قدراتهم المادية، ودون إلَّزامهم أو إجبارهم على دفع أي مبالغ مهما كانت قيمتها مقابل تطعيمهم ضد هذا الوباء». و جاء في الدعوى: «قد يكون من المقبول بأن هناك ترتيب أولويات للفئات التي ســـتــَصل على التطعيم شـــأن الأطقم الطبية، وكبار الســـن، والأمهات،

الذيَّن يقدمون خدمات حيويةً واستراتيجيةً للجمهور، حسب قدرة الدولة على اســتيراد اللقاحات لحين نجاحها في تصنيعها في المصانــع المصرية، أما جعل التطعيم بمقابل مادي فهو أمر مخالف لصريح القانّون بغض النظر عن قيمة هذا المقابل التي يتم إعلانها الآن».

### « لیس عبناً »

وبيّن محمد فتحي، المحامى في فريق الدفاع أنه «لا يمكن الادعاء بأن حصول المواطنين المصريين على التطعيم بالمجان يمثل عبئا على الموازنة العامة أو خزانة الدولة، وذلك لعدَّة أسباب، منها أن المواطن هو قاطرة التنمية، وحماية حياته، ورعاية صحته، وضمان حقه في الحياة هي أهم أولويات الدولة، ولا يمكن أن

وتابع: «القضاء على هذا الوباء من خلال التطعيم للكافة، إن كان يؤدي إلى تعافى الانســان منه، فهو بالطبع يؤدي إلى تعافى الاقتصاد أيضا، ومن ثم فإن كل المبالغ التي سيتم دفعها من أجل التطعيم ستساعد في نمو الاقتصاد وتطوره

على نحو يفوق بكثير كل ما سيتم دفعه مقابل هذه التطعيمات». وزاد: «يساهم القضاء على هذا الوباء في الحفاظ على الصحة العامة، وعودة حياة المصرين الاقتصادية والاجتماعية لطبيعتها، بما يساهم في طمأنينة المجتمع واستقراره، والحفاظ على نسيجه، وترميم أوصاله التيّ

ولفت إلى أن «هذا الوباء خلف آلاما ومعاناة موحشـة لآلاف المصريين، وما ترتب على ذلك كله من آثار اجتماعية واقتصادية إنسانية ستلقى بظلالها على كل هذه الأسر لعشرات السنين، وحماية ملايين المصريين من هذه التجربة المؤلمة هو حق دستوري لهم، وواجب على الدولة تمكينهم منه».

### تكلفة التطعيم

وتابع: «ما قيمـة كل المشـروعات التي تبنيهـا الدولة، وتكلفهـا مليارات الــدولارات من ثروات هذا الشـعب، إن لم نكفل للمواطنــين الحق في الحياة، والحق في التطعيم الذي يحميهم من هذا الوباء، أياً كانت تكلفة هذا التطعيم، وخاصة أنه لـو تم تطعيـم كل المصريين بجرعتـين من عقار (شـركة مودرنا الأمريكية) وهو أعلى عقار سعراً في العالم ستصل تكلفة تطعيم مئئة مليون مصري إلى 7.4 مليار دولار، أما لو التطعيم بجرعتين من عقار (شركة سينوفارم الصيُّنيّ) فستصل التكلُّفة إلى 6 مليارات دولار، في حين لو تم التطعيم بجرعتينٍ من عقار (شركة سـبوتنيك الروسية) ستصل تكلَّفته إلى 2 مليار دولار، وأخيراً فلو تم التطعيم بجرعتين من عقار شركة (إكسفورد ـ أسترازينيكا الانكليزية) ستُصل تكلفته إلى 800 مليون دولار».

ولفت إلى أن «وزيرة الصحة في تصريحاتها أشارت إلى وجود 3 لقاحات تم اعتمادها في مصر وهي: سينوفارم الصيني، وسبوتنيك الروسي، وأسترازينيكا البريطاني، بما يفيد أن تكلفة تطعيم كل المصريين جرعتين بالمجان قد تتراوح بين 6 مليارات دولار إلى 800 مليون دولار فقط «. في الموازاة، أكد الكاتب الصحافي، أحمد السيد النجار، رئيس مجلس إدارة

الأهرام الأسبق أن «مجانية لقاح كورونا ضرورة لحماية الصحة العامة». وأضاف، على صفحته على «فيسبوك»: «مواجهة الأوبئة وحماية الصحة العامة تكون بدور فاعل للدولة في حماية المواطنين وتوفير اللقاحات لهم مجانا، وهناك دول متقدمة وناهضة ونامية وفقيرة على حدسواء تقدم اللقاحات مجانا لمو اطنيها فلماذا لا نفعل مثلهم؟ «·

وتابع: «تصريح وزيرة الصحة بأن صندوق تحيا مصر سيتحمل التكلفة عن الأشخاص غير القادرين وسيتم ربطه ببرنامج تكافل وكرامة، هو تصريح غير لائق وغير كريم لأنه يعني أن يضطر المواطنون لإهانة أنفسهم بالقول بأنهم غير قادرين أو يقدموا شهادة فقر دالة على عدم مقدرتهم حتى يحصلوا على اللقاح

دعوى قضائية ضد السيسى تطالب بمجانية لقاح كورونا للمواطنين ويتحمل صندوق تحيا مصر وبرنامج تكافل وكرامة التكلفة عنهم». وأكد أن «الدولة ضاعفت المتحصلات الضريبية من جيوب المواطنين من نحو 260.3 مليار جنيه عام 2014/2013 إلى نحو 964.8 مليار جنيه في مشروع موازنة عام 2021/2020 فماذا تريد بعد ذلك حتى تقدم لهم الرعاية الصحية

مجانا في مواجهة وباء كورونا؟». وأضاَّف: «الدولة ضاعفــت الديون العامة الداخلية التي تكبل بها الشــعب والأجيال القادمــة من 1816 مليار جنيــه في يونيو/ حزيــّران 2014 إلى نحو 4354.5 مليار جنيه في ديسمبر/كانون الأولّ 2020 وضاعفت الديون الخارجية مــن 46.1 مليــــار دولاًر في يونيو/ حزيـــران2014 إلى نحـــو 123.5 مليار دولار في يونيو/ حزيــران 2020 بما يعنــي أن هناك نفقات ضخمــة للدولة تتجاوز إيَّراداتها ، فهلَّ هناك أو لوية للإنفاق الَّعـام أكثر من الإنفاق على حمَّاية الصحَّةُ العامــة لمواطني الدولــة». واختتم «أرجو أن تراجع الحكومــة توجهها في هذا الشان احتراماً لمواطنيها ولأولوية حماية الصحة العامة وكرامة المواطنين الذين يمولون الموازنة العامة للدولة بمدفوعاتهم الضريبية وبملكياتهم العامة للموارد الطبيعية والشركات العامة».

كانت زايد قالت في وقت سابق إن «الأطقم الطبية وغير القادرين سيحصلون على اللقاح مجانا، لأن الأطباء أول الناس المعرضين لخطر الفيروس، أما غير القادرين فنعرفهم تماما بمجرد دخول الرقم القومي على السيستم، أما باقي المواطَّنين فسيَّدفعون رسوما بسيطة مقابلٌ تلقي اللقَّاح، ولن تتخطى 100 جنيةً

كما أعلنت وزارة الصحة عن إطلاق الموقع الإلكتروني لتلقي طلبات الراغبين في الحصول على لقاح كورونا، إلى ذلك، أعلن الدكتور أسامة عبد الحي، أمين عام نقابة الأطباء المصريين

إصابته بفيروس كورونا. وقال «تقرر نقلي للمستشفى لتلقي علاجات لتحسين حالة الرئة، وحالتي مستقرة فعلا، وبدأنًا العلاج إن شاء الله، وأتمنى الشفاء للجميع وأرجو الجميع اتخاذ أقصى درجات الحذر». وارتفع عدد الوفيات بين الأطباء بسبب فيروس كورونا إلى 350 حالة وفاة

بعد إعلان نقابة الأطباء أمس الأحد، عن رحيل الدكتورة فتحية فتحي الديب، والرئيس السابق لقسم الأطفال في مستشفى الحامول في محافظة كفّر الشيخ . شــمال مصر، وأعلنت وزارة الصحة في آخر إحصائية لها تســجيل 547 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معمليا للفيــروس، وبذلك يرتفع إجمالي العدد الذي تم تستجيله في مصر بفيروس كورونا المستجد إلى 165418 حالة من ضمنها 129293 حالة تم شفاؤها، و 9263 حالة وفاة.



أسئلة حول التوقيت والفاعل... وأنقرة توجه أصابع الاتهام لـ«قسد»

# مقتل 20 شخصا وسقوط عشرات الجرحي في 3 تفجيرات متتالية شمال سوريا



جانب من الدمار الذي خلفته تفجيرات الشمال في اعزاز وعفرين والباب

#### دمشق – «القدس العربي»

في أقل من 24 ساعة، قتل نحو 20 شخصاً بينهم نساء وأطفال، نتيجة ثلاثة تفجيرات متتالية، ضربت مناطق سيطرة الجيش الوطنى السوري قرب الحدود الســورية – التركية في ريف حلب شمال غربي سوريا.

وقالت مصادر محلية لـ»القدس العربي» إن 6 مدنيين على الأقل قتلوا وأصيب العشرات نتيجة انفجار سيارة ملغمة قرب مدينة اعزاز في ريف حلب الشمالي، أعقبها عملية مماثلة قتل خلالها 6 عناصر من الجيش الوطنى السوري جراء انفجار سيارة ملغمة على حاجز لهم بالقرب من بلدة «بزاعة» في ريف حلب الشرقي، وسبقهما تفجير وسط مدينَّة عفرين في الشمال قتل مساء السبت

ناشـطون محليون، قالوا لـ»القدس العربي» إن ســيارة مفخخة انفجرت في سوق شعبية فّي شارع المركز الثقافي بالقرب من مقر الحكومة السورية المؤقتة فسى مدينة إعزاز، ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين، بينهم طفلة وســيدتان، وإصابة أكثر من 25 آخرين، حيث هرعت فرق الإنقاد لدى «الخوذ البيضاء» إلى موقع التفجير للبحث عن مفقودين وإجلاء الجرحى وأنتشــالُ الجثث، كما نقلت الفرق الحالات الخطرة، إلى المشفى الوطني بمدينة اعزاز، ومشفى مدينة مارع في ريف حلب.

تزامناً، لقى 6 عناصر من الجيش الوطني السـوري، على الأقل، مصرعهم نتيجـة انفجار سيارة مفخخة على حاجز عسكري للجيش الوطنى بالقرب من بلدة «بزاعة، في ريف حلب الشــرقي. وقالت مصادر محلية لــ «القدس العربي» إن السيارة يقودها انتحاري، انفجرت بعدما أو قفها عناصر «فرقة الحمزات» على حاجز عسكري قرب قرية «أم شكيف» في بزاعة شرقي حلب، على بعد 5 كلم شــرق مدينة الباب. وأعقب التفجير قصف متبادل، بدأته قوات سوريا الديمقراطية «قسد» بالمدفعية الثقيلة، مستهدفة حواجز الجيش الوطنى قرب بلدة «كفرخاشر».

#### ارتفاع حصيلة الخسائر

ودوى في مدينة عفرين، مساء السبت انفجار مماثل، قتل على إثره 5 مدنيين بينهم 3 أطفال وأصيب أكثر من 20 آخرين، في انفجار آلية ملغمة في المنطقة الصناعية وسط مدينة عفرين، المرصد السوري لحقوق الإنسان، قال إن انفجاراً عنيفاً ضرب مدينة اعزاز الخاضعة لسيطرة الفصائل الموالية لأنقرة عصر الأحد، شمالي حلب، نجم عن سيارة مفخخة انفجرت بالقرب من المركز الثقافي ضمن المدينة، الأمر الذي أدى لخسائر بشرية ومادية كبيرة، حيث تأكد 6 بينهم شخص وامرأة، فيما بلغ عدد الجرحى أكثر من 22 جراحهم

ورصد المرصد السوري قبل ساعات، ارتفاع

حصيلة الخسائر البشرية جراء التفجير العنيف الذي شهدته مدينة عفرين، إلى 8 قتلى بينهم 4 أطفال، قضوا في انفجار آلية مفخخة ضمن حي الصناعـة في المدينة الخاضعة لسيطرة القوات التركية والفصائل في ريف حلب الشمالي الغربي. وأوضح أن «الآلية المفخخة هي رافعة يعمل عليها رجل لم يكن يعرف بتفخيخها وكان أو لاده برفقته

وتشهد مناطق سيطرة المعارضة السورية شمال وشمالي غربي سوريا، استمراراً لمظاهر الفوضي الأمنية، دون أن تتمكن القوى المحلية والدولية التي تفرض نفوذها في المنطقة، في الوصول إلى حالة استقرار مستدام أو نسبي على أقل تقدير، حيث ترتفع وتيرة التفجيرات في مناطق سيطرة الجيش الوطني السوري ولاسيما

وعند الوقوف على الخلـل الأمنى في المناطق المحررة وبشكل خاص منطقتى درع الفرات وغصن الزيتون، اعتبر رشيد حوراني الباحث في المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام، في حديث مع «القدس العربي» «أن المنطقة محاطة بعدة قوى حولها، وهذه القوى غير متوافقة فيما بينها إنما تختلف أهداف كل منها عن الأخرى، وتحاول أن تكسب كل منها على حساب

بناء على ذلك، فإن موضوع التفجيرات برأي المتحدث قد تكون وراءها «قسد» وذلك بهدف أن توصل رسالة لتركيا والفصائل التي تدعمها تؤكد

قدرتها على التأثير بقوة في مناطق تواجدهم. كما أنه، قد يكون وراء هــذه التفجيرات، النظام وعملاؤه وفق رؤية المتحدث «من خلال تجنيد عملاء تابعين له تحت ضغط الظروف المعيشية التي تشهدها المنطقة، وأراد تكثيفها في هذا التوقيت نظرًا لاقتراب الانتخابات ومحاولة تسويق نفسه أن المناطق الخارجة عن سيطرته مضطربة بينما المناطق التى يسيطر عليها تخلو من مثل هذه التفجيــرات، وإن كان منفذ التفجير اليوم هو داعشي فيمكن القول إن هيئة تحرير الشام تقف وراءه لإيصال رسالة بوجود داعش وضرورة المحافظة عليها «هيئة تحرير الشام»

لداعش في المنطقة». وتوجه أنقرة وحليفها المحلى شـمال سوريا، أصابع الاتهام بتنفيذ التفجيرات لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردية، وهو ما برز في تصريح تركي رسمى الأحد، اعتبر أنه «لا هدف لتنظيم بي كا كا

للتصدي لها، لأنها كثيرًا ما أعلنت في الفترة

الأخيرة عن مداهمتها أو اشتباكها مع خلايا

سوى إراقة الدماء شمالي سوريا». واستنكرت وزارة الدفاع التركية في بيان رسمى الهجمات التي نفذتها «قسد» في مدينتي الباب وأعــزاز، وقالت الوزارة في بيان رســم نشرته عبر تويتر، «إن التنظيم الإرهابي بي كا كا/ً ي ب ك استهدف مدينتي الباب وأعزاز بعد يوم من الهجوم الإرهابي في مدينة عفرين» وأوضحت «أن إرهابيي «ي ب ك / بي كا كا» أعداء للإنسانية،

وأن الهجوم أسفر عن مقتل 10 وإصابة 24 مدنيًا». وتابعت: «هؤلاء الإرهابيون الذين يقتلون إخواننا السوريين بهجماتهم غير الإنسانية لزعزعة السلام والثقة في المنطقة، نهايتهم الدفن رفقة أحلامهم في الحفر الَّتي حفروها، والغرق في دماء الأبرياء التي أراقوها».

#### الائتلاف: المجرم معروف

واعتبر الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة أن البلدات والمدن والقرى في ريف حلب الشــمالي «أمام حملة إرهابية بالمفخّذات» وتوجه الائتـــلَّاف في بيان رســمي إلــى جميع قوى الثورة ومؤسساتها وجيشها على الأرض بضرورة أخذ الحيطة والحذر ورفع مستوى التنسيق. وقال إن «الحملة الإجرامية تقتل المدنيين من النساء والأطفال وتدمر الأحياء السكنية، لكنها تهدف لنشر الفوضى ومنع الاستقرار ونشر حالة إرهابية لتهجير الناس أو منع عودتهم، وهي تستهدف بالإرهاب الميداني استكمال التعطيل الذي يمارسه النظام في ملف

الحل السياسي». وأكد الائتلاَّف الوطني أن النظام وحلفاءه من الميليشيات الإيرانية وأدواتها الإرهابية بما فيها ميليشيات الـPYD، تقف وراء هذه الجرائم الوحشية، وأن هذه الجرائم لن تمر بلا حساب. فاستراتيجية النظام تسعى لتجاوز الاتفاقات وصولاً إلى تنفيذ هجماته بوسائل إرهابية

بالكامل، بالتـوازي مع القصف ومحاولات التقدم والانتهاكات المتعددة التي يرتكبها بحق الشعب السوري، حسب البيان الذي اعتبر «استمرار التفجيرات وسقوط الشهداء من النساء والأطفال والشباب في الأحياء السكنية المستهدفة إضافة إلى عشرات الجرحى والمصابين والخراب الهائل، أمر يهدد بكارثة وانفجار جديد للأوضاع».

وجدد الائتلاف مطالبته المجتمع الدولي ضرورة الاضطلاع بمسؤولياته تجاه هذه التطورات، والعمل من أجل بناء تعاون دولي حقيقي لمواجهة الإرهاب الذي يستهدف الشعب السوري بالتفجيرات والسيارات المفخضة والطائرات. وقــال «المؤسســات المتخصصة في الحكومة السورية المؤقتة والجيش الوطني السوري تتابع التحقيق في التفجيرات وتعمل على ملاحقة وتعقب التنظيمات الإرهابية، ونتطلع في هذا السياق إلى مزيد من الدعم الدولي» معتبرًا ان النظام والتنظيمات الإرهابية يعملون بشكل متناغم، فُلغة الإرهاب هي البديل الذي يريدون فرضه على الشعب السوري بعد تعطيل النظام للحل السياسي، الأمر الذي يضاعف المسؤولية على المجتمع الدولي. وتسيطر قوات سوريا الديمقراطية على

مدينتي «منبج» و «تل رفعت» في ريف محافظة حلب، وتشن هجمات متقطعة على مواقع الجيش الوطني المدعوم من أنقرة، ولا سيما جرابلس وعفرين وأعزاز الخاضعة لسيطرة فصائل

# تنتعش وشعار النواب إغراء «المنصات» وإقلاق راحة الحكومة

### عمان- «القدس العربي»

### من بسام البدارين:

بــدأت الأمور ترتبك وتختلــط. مبكراً، بدأ أعضاء مجلــس الوزراء الأردني يشـعرون بإلمعاناة من فوضى الأسئلة والاسـتجوابات والاستعراضات التي ينتجها يومياً مجلس نواب جديد يبحث عن هويته.

بالتزامن، برز الأسـبوع الماضي مشـهد في غاية الغرابة؛ فقد تحرك 3 نواب معــاً باتجاه فتح ملف الطاّقة، وهوّ في كل الأحّــوال ملف في غاية الإرباك عابر للحكومة في الواقع ويمثل خياراً للدولة وفيه ما يكفيه من التعقيدات. يســـأل النائب محمد الفايز عن راتــب مدير هيئة الطاقــة النووية، فيرصد

الجميع مبالغات وتهويلات رقمية وتجاذباً وقصصاً تضطر رئيس هيئة الطاقة المخضرم الصامت بالعادة الدكتور خالد طوقان مرة لنهش السوؤال البرلماني نفسـه، وأخرى للظهور علناً والتحدث عبر الإعلام. الكلفة هنا سريعة، فقد قرر المواطنون من جانبهم وعبـر منصات التواصل، ممارسـة كل أنماط «الإفتاء» حول الطاقة النووية، وولد السؤال الأصعب حول المشروع نفسه والكلف التي

دفعها الأردنيون دون نووي. بتزامن غريب، يفتح نائب آخر ملف مشروع العطارات لإنتاج الصخر الزيتي، فيضطر رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصَّاونة للاشَّتباكُ والتوضيح، قبل أنَّ يقرر -وبتوقيت غُريب- نائب ثالث التحدث عن مصفاة البترول

وســـؤال الحكومة عن التزام إنتاجها بالمواصفات والمعايير في مســألة كانت قديمة، لكن قرر النائب أندريه حواري إعادة الضخ فيها دون أسباب واضحة. و في كل حال، تحرشات ثلاثية بالتزامن، بالحكومة على خلفية مشاريع لُهــ علاقة بالطاقة، والمستشــار الاقتصادي الخبير محمد الرواشــدة يفاجي المواطنين والنواب أيضاً بعرض كشف رواتب ومكافآت مصفاة البترول، ليتبين بأن الرجل الأول في إدارة المصفاة يحصل على راتب ضخم جداً. لاحقاً، يتدحرج الأمر فتقرر هيئة معارضة وحراكية باسم لجنة المتابعة الوطنية، الخوض في مسألة المصفاة والتحدث عن مؤسسة وطنية استراتيجية تخضع للهجوم الآن ولأسباب سياسية لها علاقة بالفساد، دون أن ترد الحكومة في

وسط زحمة تساؤلات البرلمان، يتم تداول شريط فيديو لنواب في حالة غضب واعتراض، يصرخون، فيما يحاول وزير شــؤون البرلمان الهادئ موسي المعايطة تهدئة الانفعال، ثم يصيح في الأثناء أحد نواب مدينة معان متهجماً على أحد الوزراء، ومؤكداً أنه يمثل عشرة آلاف صوت انتخابي حظي بها في مدينة معان، ثـم تخرج منه عبارة هائمة، فكرتها أن «احتياجات مدينة معان وشعبها أهم من الكبير قبل الصغير». يقف بيرو قراطى عتيق وخبير مثل وزير الأشغال يحيى الكسبي، أمام مفارقة أخرى، لكن خارج القبة حين يتقدم باتجاه أحد النواب ليبلغه ملَّمحاً إلَّى أنه محتار في الطريقة التي سـيَخضعه

في رفقة الوزير المعايطة، كان نائب منفعل يعترض على أن الوزير المعني

يرفض استقباله ولا يرد على هاتفه، مستعرضاً بطبيعة الحال كل ما يلزم من ماكياجات الادعاء بالشرعية الشعبية، رغم أن القاصى والداني في اللعبة السياسية متفقان على أن الانتخابات الأخيرة خضعت للهندسة، وعلى أن مجلس النواب الحالي ينبغي أن يفعل الكثير لكي يحافظ على هيبته قبل التحرش بالوزراء والحكومات، الأمر الذي سمعته» القدس العربي» من رئيس النواب عبد المنعم العودات وهو يتحدث عن الأداء الفردي للنائب ودوره في الإيقاع الوطني العام.

في مقايسات الوزير الكسبي، بدأ النواب يطالبون بمشاريع لمناطقهم وبإلحًاح، لكن تقدير الوضع العام للخزينة والمالية من ضمن واجبات النائب

و في المقايســـات نفسها، و في جلسِــة خاصة شـــاركت في نقاشها «القدس العربيّ» يبذل الوزير الكسبيّ جهداً لكي يحاول فهم تلك المسّوغات التي تدفع نائباً مَّا للذهاب فوراً إلى آلية استجواب الوزير أو التلويح بطرح الثُّقة فيهُ دون مقدمات. ولاحظ الكسبي أن الوصول إلى مرحلة الاستجواب أو توجيه سؤال دستوري، يفترض أن تسبقه من أجل الصالح العام خطوات متعددة، من بينها الاستفسار من الوزير المختص أو البحث عن المعلومة أو التدقيق في التفاصيل مع أجهـزة الحكومة دون أو قبل الحاجة إلى توجيه سـؤال أو فتح باب الاستجواب، لأن تبادل المشاورة والرأي بهدوء يمكن أن يعفي البرلمان والحكومة معا من تلك الخطوات الدستورية.

و في كل حال، يميل النواب للإثارة في الاشتباك أحياناً. ويجد معظمهم

أن التساؤلات المثيرة التي يطرحونها في الاتجاه المعاكس تجد مكاناً سريعاً في الإعلام الشعبي التواصلي، وتكسبهم المزيد من الحضور والشِهرة، وتزيد فرَّصة المكاسب الفَّردية هنا كلَّما كان السؤال أو الاستجواب خشناً أو مشككاً في سلوك بدأ يثير حنق مجلس الوزراء، لا بل يضايق الوزراء والحكومة في وقت

رواية النواب في الملفات المشتركة مع سلطة التنفيذ بالصوت العالي ورواية الحكومة أحيانا إما متأخرة أو خجولة، ولم يعترض حتى رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة، مؤخراً، عندما أبلغته «القدس العربي» مباشرة بذلك دون التعليق أو إقرار بالمسألة، لأن وصايا الخصاونة لكلُّ طاقمه الوزاري تقضى بالتعاون والشراكة مع سططة التشريع. لكن منظومة التواصل بين السلُّطتين بدأت ترتبك، فالنواب غير ملتزمين بكتَّلهم أو لجانهم، وإغراءات منصات التواصل تجذبهم، واللهجة خشنة في مواجهة الوزراء، واجتذاب

تلُّك واحدة من تجليات المشهد الآن خلف الستارة والكواليس، يربطها الخبراء بهندسة الانتخابات قبل أكثر من شهرين، لا بل تربط بعبارة شعبية باللهجة الدارجة يعرف الأردنيون متى تقال، وهي «اضرب يا نقاوة عيني» ومعناها واضح ومباشر يحتمل التهكم والتأشير إلى كلفة اختيارات من انتقتهم ذراع السلطة لإبراز فرصهم في انتخابات مهندسة فقرروا وبصورة مستعجلة راقلاق راحة الحكومة». وتلك مفارقة كبيرة ما يفعله أيضاً بعض أعضاء مجلس الوزراء الذين يكثرون من مخاطبة الشارع غرائزياً على حساب الدولة.

في ظل اتهامات للسلطة بالاستهتار وتراشق التيارين «البرتقالي» و«الأزرق» حول الحكومة

# وقفات تضامنية مع مأساة طرابلس... وميقاتي يحيّي الجيش اللبناني ويتراجع عن «الأمن الذاتي»

### بيروت – «القدس العربي»

### من سعد الياس:

بعد الأحداث الأليمة التي شهدتها طرابلس والمواجهات التي سُـجّلت بـين المحتجين والقوى الامنية وتخلّلها إحراق للبلدية وللمحكمة الشرعية ومحاولة اقتحام سرايا المدينة وجامعة العزم التابعة للرئيـس نجيب ميقاتي وعـدد من منازل النواب، أراد ثوار 17 تشرين/ أكتوبر التعبير عن تضامنهم مع طرابلس التي كانت استحقت لقب «عروس الثورة» فتم تنفيد وقفات تضامنية في عدد من المناطق بينها في بعلبك وساحة الشهداء، وتوجّهت مسيرة سيّارة من بيروت إلى عاصمة الشمال مرورا بالمدفون حيث أوقفها حاجز الجيش اللبناني بهدف التدقيق في الهويات قبل السـماح لها بمو أصلة طريقها الى ساحة النور التي شهدت تجمّعاً كبيراً للمواطنين الذين ندّدوا بأداء السلطة وأعربوا عن تضامنهم مع اهاليي المدينة ووجعهم وواقعهم الاجتماعي والاقتصاديّ المتردّي، في ظل انتشار واسع لوحدات الجيش.

وترافق هـــذا التحرك مع موقف لمنسّــقي «تيار المستقبل» في الشــمال انتقدوا فيه العهد، وأكدوا «أن ما تعبّر عنه طرابلس من وجع يختصر وجع اللبنانيين في كل المناطق، في ظل عهد قوي بالإنكار والتعطيل والهروب من تحمل مســؤولية توفير مقومات الصمود لشعبه، ولا سيما للعائلات الفقيرة، في ظل إجراءات الإقفال العام والحجر لمواجهـة تفشّـي جائحـة كورونــا». ورأوا «أن

التضامن الوطني الواسع مع طرابلس وأهلها من كل اللبنانيين، جاء ليقطع الطريق على مخططات استخدامها صندوق بريد لتوجيه رسائل سياسية، كما قطع الطريق على بعض الأجندات المشبوهة التي تصب الزيت على نار أي حادث أمنى في المدينة ، لتشويه صورتها وشيطنتها وكيل الاتهامات الباطلة والحاقدة بحق أهلها». واعتبروا

■ بيروت - «القدس العربي»: مازال وباء كورونا يفتك

بأسماء لبنانية تركت بصمة وعلاّمة فارقة في التاريخ اللبناني.

وبعد الموسيقار الياس الرحباني خسر لبنان ركنا من أركان

جمهورية الطائف هو النائب ميشاّل المر الذي إرتبط إسمه بلقب

«دولة الرئيس» كونه شغل لسنوات منصب نائب رئيس مجلس

وقد رحل المرعن عمر ناهِز 90 عاماً بعدما خاض آخر معاركه

السياسية والنيابية منفرداً في الانتخابات النيابية في المتن

الشمالي عام 2018 واستطاع نيل حاصل انتخابي مكّنه من

الفوز بأحد مُقعدي الروم الأورثوذكس في مواجهة 3 لوائح

بعد افتراقه عن الرئيس ميشٰــال عون إحداهـــا للتيار الوطني

الحر المتحالف مع حزب الطاشناق والحزب السوري القومي

الاجتماعي، والثاَّنية لحزب الكتائب والثالثة للقوات الِلَّبنانية.

وعُرف عن المربأنه صِانع الرؤساء ولو كان مارونيا لكان علي

الأرجح انتخب رئيساً في فترة التسعينات. وقد لُعب المر أدواراً

الوزراء ثم منصب نائب رئيس مجلس النواب.

«أن عدم قيام رئيس الجمهورية بدعوة المجلس الأعلى للدفاغ إلى الانعقاد بشكل طارئ للبحث في خطورة ما شهدته عاصمة لبنان الثانية، يطرح أكتر من علامة استفهام مقلقة إزاء أداء السلطة واستهتارها بحق طرابلس، وخصوصاً أن المجلس الأعلى للدفاع ينعقد للبحث في أمور أقل خطورة من ذلك بكثير».

وكان الرئيس نجيب ميقاتي حيّا جهود الجيش لضبط الوضع في طرابلس بعد تصريح أثار الجدل عندما تحدّث عنّ الأمن الذاتي بقوله «إذا لم يتمّكن الجيس من ضبط الوضع في طرابلس فقد أحمل السلاح لحماية نفسي ومؤسسّاتي» وعلّق وزير الداخلية محمد فهمي السذي تفقد طرابلس ومبنى البلدية المحترق على كلامه فقال «لا أظن أنه قد يصل

لهذا وإن حصل ذلك «فعلى الدنيا السلام».

تزامناً، أبقى «التيار الوطني الحر» على مواقفه التصعيدية، فرأى أن «مأساة طرابلس تستدعى من رئيس الحكومة المكلف، الإسراع في تشكيل حكُّومةً بالإتفاق والشـراكة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والإعتبار الوطني يحتّم ان يتوجّه فوراً الى القصر الجمه وري، ويقلع عن التله يبرمي الآخرين بما

#### ميشال المر فاز في آخر معاركه السياسية وفشل في معركته الأخيرة مع كورونا قداساً عاماً على نية الرئيس الراحل». وفي المواقف غرّد رئيسٍ بارزة إلى جانب رؤساء جمهورية كالياس الهراوي وإميل لحود وميشال سليمان وقبلهم الياس سركيس وبشير الجميّل. وكان

الر ترأس كرئيس للسن جلسة انتخاب الرئيس نبيه بري في ولايته الحالية وهو تميّز بعلاقتـه وصداقته مع بري ومع حزبّ وسبق للمرأن نجا من محاولة اغتيال عام 1991، كذلك نجا نجله الوزير الياس المر من محاولة اغتيال مماثلة عام 2005. وقد اختلف المر مع شقيقه غبريال الذي خاض الانتخابات النيابية

الفرعية في المَّتن في مواجهة ابنة شــقيقه ميرنا وفاز بالمقعد قبل أن يطعن المجلس الدستوري بالنتيجة. وقد نعت عائلة المر فقيدها، وأكدت أنه «التزاماً بالاجراءات الرسمية المتخذِة في حال الطوارئ الصحية لمحافحة وباء

كورونا، وحرصاً على سلامة المحبين والراغبين في وداع الرئيس المر، نشكر الجميع على محبتهم ونقدّر تفهمهم ونطلب منهم

الصلاة على روحه في منازلهم، وعندما تسمح الظروف سنقيم

«تكتل لبنان القوي» النائب جبران باسيل عبر «تويتر» قائلا «غاب ميشـــال المر الذي طبع الحياة السياسية، اختلفنا معه في زمن الوصاية وتفِّاهمناً بعد انتهائها. انتخابيًا تحالفنا وافترقناً ولكننا قدّرنا دائماً محبة الناس له، الرحمة لك ابو الياس و العزاء للعائلة ولمناصريك في المتن الحبيب». وكتب رئيس «تيار المردة» سـليمان فرنجية عبرٍ «تويتِر»: «ميشـّال المر كان خصَماً شُريفاً حين يخاصم وصديقا عزيزا وكم نفتخر بصداقته. خسره اليوم المتن وكل لبنان. رحمه الله».

وكَّتب النائب فريد الخازن «دولة الرئيس ميشال ٍ المرّ رجلُ في زمن الرجال وبعد أفول ذلك الزمن بقيَ وحده شامخاً كجبِل الأرزّ الله يرحمو». ونعسى النائب إبراهيم كنعان الراحل قائلاً «يؤلمنا رحيل النائب ميشالِ المرفي هذه المرحلة الصعبة، من دون أن يحظى بوداع يستحقه فهو، سواء حالفتٍه أو خالفتِه، لا يمكنك أن تتنكر لحصُّوره الفاعل وبصماته (متنياً) ووطنياً».

وإقليمية وإنتظارات دولية، متلطياً في خبايا جبهات واهمة». واستغرب التيار ما سمّاه ّ «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين من جانب الذين رفضوا الإعتراف بشرعية المثل الأكبر للمسيحيين، فعرقلوا إنتخابه سنتين ونصف السنة، الى أن فرضت حاجتهم لرئاسة الحكومة أن يوافقوا على ترشيحه». وردّت هيئة شؤون الإعلام في «تيار المستقبل»

هو غارق فيه من مآزق وتشابكات سِياسِية محلية

فأكدت أنه «كان الأجدى بالتيار الوطني الحر ســؤال رئيسه السـابق رئيس الجمهورية، لماذا لا يوقّع على التشكيلة الحكومية الموجودة على مكتبه منذ أكثر من خمسين يوماً بدلاً من احتجازها، وهل من مصلحة المسِيحيين ان يصبح رئيس الجمهورية اللبنانية، طرفاً يمارس خلف المعايير السياسية . و الحكومية لجبران باسيل»، إلى ذلك، وجه البطريرك الماروني مار بشارة

بطرس الراعي من جديد انتقاداً لِآدْعاً للمسؤولين، قائــلاً «من المحزن والمخزي حقــاً أن يكون الخلاف غير المبِرّر في تطبيق المادة 4/53 من الدستور سبباً لتشنع العُلاقة بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف إلى حد التخاطِب بواسطة المكاتب الإعلامية والأحزاب الموالية ردا برد، كما من وراء متاريس تزيد من تشقّق لحمة الوحدة الداخلية» وأسف للقول «إن هذه ليست أصول العلاقة بين رئيس جمهورية يفترض أن يكون فوق الصراعات والأحزاب، وبين رئيس مكلف يفترض أِن يَستوعبَ الجميع ويَتحرّر من الجميع» مؤكداً «أن الإمعان في التعطيل يتسبّب بثورة الجياع وحرمانهم من أبسط حقوقهم ويدفع بالبلاد إلى الأنهيار».

صحافة عالمية

# «أوبزيرفر»: قرارات بايدن التنفيذية ليست بديلاً عن الخطط الاستراتيجية ... لقد غير النبرة فهل سيغير الجوهر؟

لندن – «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

تساءل سايمون تيسدال المعلق في صحيفة «أوبزيرفر» إن كان الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن الذي بدأ عهده بالصرامة والتحدث بصلابة حول تصحيح مسار العالم، هل يستطيع تقديم إنجازات؟ هذه هي

وقال إن من يعرفون بايدن كسيناتور يحبذ التسويات على المواجهة ربما فوجئوا من أيامه المحمومة الأولى في الرئاسة والتي وجه فيها إصبع التحذير للصين وروسيا وركل الكرسي في العلاقات الدافئة من عهد إدارة ترامب مع الخليج ورمى سهماً في جعبة إسرائيل ووضع مسألة التغيرات المناخية في مركز الاهتمام العالمي. وكل هذا هو قتال بالكلام. فمشكلة عاصفة قرارات بايدن الرئاسية هي أنها مواقف وليست سياسات وتهدف لإلغاء أو تجميد معظم الملامح المدمرة من إرث ترامب. ولم يقدم بايدن وفريقه بعد أجوبة واقعية للمسائل الدولية المعقدة. وهذه إدارة لا تشبه عقيدة ترومان بل لا تتعدى كونها محاولة لمنح الراحة وتقديم موقف إيجابي. فالقول ب»عادت أمريكا» سهل لكن الأفكار الجديدة أصعب. ومن خلال محاولتهم التأكيد على التأثير الأمريكي والعودة للمواقف التي تخلت عنها الإدارة السابقة، ربما انتهى بايدن وفريقه الأمور بتعقيد الأمور أكثر مما هي عليه.

#### نقاط ساخنة

وفي هذا السياق يقدم الحديث المتبادل في الأسبوع الماضي بين الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الياباني يوشيهايدي سوغا رؤية تنويرية. وكان بايدن واضحا في تأكيده على التزام أمريكا المطلق للدفاع عن اليابان بما في ذلك جزر سينكاكو. وتقع الجزر في شرق بحر الصين وتزعم بكين أنها تابعة لها وتطلق عليها اسم دياويو.

وورث بايدن عن ترامب عدداً من النقاط الساخنة مع الصين، مثل التجارة والوباء وتايوان واتهامات الصين بارتكاب إبادة ضد الإيغور في تشنجيانغ. وأضاف بايدن

على القائمة واحدة أخرى، حيث ستنظر إليها الصين كاستفزاز، خاصة عندما ينظر إليها ضمن استعادة وزير الخارجية أنتونى بلينكن التزامات «الدفاع المسترك» فى بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه. وفي محادثة بايدن مع فلايمير بوتين الأسبوع الماضي أوقفت تعامله السهل مع ترامب. وتم تحدي رئيس روسيا حول ملاحقته للمعارض أليكسي نافالني والقرصنة على «سولار ويندز» (الرياح الشمسية) والتدخل الروسي في انتخابات 2016 ووضع مكافآت مالية على الجنود الأمريكيين في أفغانستان والتدخل في سيادة أوكرانيا. وحافظ الرئيس الجديد على وعوده الانتخابية من ناحية تمديد معاهدة «ستارت» الجديدة مع روسيا وعبر عن التزامه بمتابعة المادثات بشأن التحكم بالأسلحة النووية. ولكنه حذر بعبارات واضحة بوتين أن الولايات المتحدة من الآن و لاحقا «ستتحرك بقوة للدفاع عن مصالحها رداعلى تصرفات لروسيا تضرب بنا أو بحلفائنا».

وقلل الكرملين في نشره لما ورد في المكالمة من قضايا عدة طرحها بايدن وكيف سيتعامل معها، فهل سيجبر ألمانيا على وقف خط الغاز الطبيعي «نورد سـتريم2» إلا في حالة الإفراج عن نافالني كما اقترح البعض؟ وهل سيقوم بفرض عقوبات جديدة؟ ولو فعل هذا فهل هو جاهز لانتقام خفي وغير متكافئ من بوتين؟ ويرى تيسدال أن قرار بايدن الحاسم والسريع تعليق مبيعات السلاح للسعودية والإمارات هو أهم تحول عن عالم ترامب. فكمرشح انتقد بايدن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان فيما يتعلق بجريمة قتل جمال خاشقجي عام 2018 بالإضافة لانتهاكات حقوق الإنسان. وتعهد جعل السعودية «تدفع الثمن وجعلهم منبوذين كما هم». وما ليس واضحاً هو استعداده لمواجهة والتسبب بصدع كبير مع حلفاء أمريكا في الشرق الأوسط فصفقة مقاتلات «إف-35» ب 23 مليار دو لار أمريكي كانت هدية من ترامب

وبعبارات أخرى فلن تكون هناك إعادة

ضبط للعلاقات معها كما فعل باراك أوباما.

الرئيس الأمريكي جو بايدن مع إسرائيل. وقدم ترامب حوافز لكل من السودان والبحرين والمغرب مقابل التطبيع

للإمارات بسبب فتحها علاقات دبلوماسية أن اتفاقيات إبراهيم التي لم يتم التخطيط والتخلى عن الإلتزامات الطويلة للجامعة العربية تجاه الفلسطينيين. ويعتقد تيسدال وسيثير قرار تجميد صفقات الأسلحة

والتفكير بها بشكل جيد تتعرض للخطر بشكل ستضع بايدن أمام رئيس الوزراء الإسرائيلي «الترامبي» بنيامين نتنياهو.

المسؤولين في إسرائيل الذين يركزون اهتمامهم على إيران. ورحبوا بتسليح جيد للحلفاء العرب من أجل مواجهة إسرائيل، مما يعني دفعا من تحالف إسرائيل- الخليج ضد بايدن. وكل شيء يعتمد في النهاية على مستوى إخراج إيران من الحافة التي دفعتها استراتيجية ترامب «أقصى ضغط « ضدها. ويأمل بايدن الذي عين روبرت مالى مبعوثا لإيران بإحياء اتفاقية 2015 ولكنه يريد من طهران أو لا العودة والتزام بنود الاتفاقية. وتريد إيران رفع العقوبات أولا، وفي داخل البلد وكذا في إسرائيل ودول الخليج هناك معارضة لأي تقارب أو شروط. وكما قال بلينكن فالطريق طويل وبطيء.

#### بداية جديدة

ويريد الفلسطينيون بداية جديدة مع الولايات المتحدة بما فيها حل الدول الدولتين، ويعتمد هذا على التقدم مع إيران. ويقول بايدن إنه يريد إحياء العملية السلمية، ولتحقيق هذا فهو في حاجة إلى شريك إسرائيلي مستعد، في وقت تريد فيه إسرائيل وقف التأثير الإيراني في سوريا ولبنان وغزة. وربما كان استئناف العلاقات مع الفلسطينيين ودعمهم من جديد توبيخا لنتنياهو ولكن الخطوات هذه تظل رمزية، فبايدن في حاجة لخطة، وليست لديه واحدة

ويمكن الحديث عن القرارات الرئاسية التي اتخذها الرئيس الأمريكي بالطريقة نفسها، وبخاصة المناخ، فما قال هو من أجل حماية الوظائف في أمريكا وما قاله مبعوثه للمناخ جون كيري مواجهة «الأزمة الوجودية». وهناك حديث مفرط حول إعادة القيادة الأمريكية لموضوع المناخ ومن خلال قمة «يـوم الأرض» في نيسـان/إبريل وليس التركيز العملي على التعاون الدولي. ونحن لا نزال في الأيام الأولى والأجوبة لكل الأسئلة هي أمر معروف في السياسة الخارجية وهل سينجز بايدن؟ ولأنه يواجه مشاكل مستعصية وأزمة كوفيد-19 فربما لجأ إلى العادات القديمة في الكونغرس: تسويات وتأجيل. فالقرارات التنفيذية الكثيرة ليست بديلاً عن استراتيجيات فعالة. لكن بايدن بدأ

## رفايننشال تايمز»: إدارة بايدن ترسل رسائل صحيحة إلى الشرق الأوسط... لكن لا حلول سريعة

تحت عنوان «لا حلول سريعة لبايدن في الشرق الأوسط» أشارت صحيفة «فايننشال تايمز» في افتتاّحيتها إلى ما تقوم به الإدارة الجديدة من إعادة تقييم للوضع في المنطقة. و»بعد أربعة أعوام من صنع السياسة الغريبة الأطوار لدونالد ترامب وهوسه بإيران اتخذت إدارة بايدن الخطوات الأولى لتصحيح بعض الضرر الذي تسبب به في الشرق الأوسط». مضيفة أن العلاقات مع القوى في المنطقة يعاد النظر بها.

وتقول إن منطقة الشرق الأوسط هي بلا شك الأكثر تأثراً من رئاسة ترامب، من قراره التخلي عن الاتفاقية النووية التي وقعتها القوى الكبرى مع طهرانٍ وتحيزه الوقح مع إســرائيلً والسعودية والذي خرق عقوداً من الأعراف الأمريكية. وقالت إن بعضاً من سياسات ترامب لن يتم التخلي عنها مع أن فريق بايدن قام باتخاذ تحركات إيجابية مبكرة، فقد أعلنت عن إعادة واشنطن العلاقات مع الفلسطينيين واستئناف المساعدات إليهم. وســمحت بالعقود المالية مع حركة الحو ثيين لمدة شــهر حتى تقوم بمراجعة قرار اللحظة الأخيرة الذي اتخذته الإدارة السابقة بتصنيف الحركة في قائمة الجماعات الإرهابية الأجنبِية. ومضت إدارة ترامـب بالقرار رغم التحذيرات من أن تحركاً كهذا قد يدفع في اتجاه مجاعة في اليمن.

وبالإضافة لهذا قامت واشنطن بتجميد صفقات السلاح

التي أقرها الرئيس السابق وتؤثر على أهم حليفين داعمين لــة وهمــا الإمــارات العربية المتحــدة و السـٰعودية. وقادت الدولتان الخليجيتان تدخلاً عســكرياً كارثياً في اليمن. وقال وزير الخارجية أنتوني بلينكن إن مراجعة صفقات الأسلحة أمر عادي تلجأ إليه الإدارات الجديدة. إلا أن الرسالة كانت واضحة: لن تكون العلاقة كما كانت وعادية.

ووعد بايدن في السابق بالنظر إلى العلاقة الأمريكية -السعودية بسبب انتهاكات ولي العهد محمد بن سلمان لحقوق الإنسان وجريمة مقتل جمال خاشقجي عام 2018. وتعهد بوقف الدعم الأمريكي للحرب في اليمن. ويطال تعليق السلاح مبيعات صواريخ إلى الرياض ومقاتلات إف-35 إلى أبو ظبي. والصفقة الأخيرة هي نتاج معاهدة التطبيع التي وقعتها الإمارات العام الماضي مع إســرائيل. وتعتقد الصحيفة أن قرار فريق بايدن مراجعة دور الولايات المتحدة في الشرق الأوسط مصيب وكذا محاولته لتخفيض التوترات التّي أشعلها ترامب. لذا فإدارة بايدن هي أمام امتحان لإحياء الاتفاقية النووية مع طهران والتي كانـت النجاح الوحيد لإدارة باراك أوباما في المنطقة وعمل ترامب كل ما في وسعه لتدميرها. ويقول بايدن إن الولايات المتحدة ستعود للاتفاقية لـو خفضت إيران من نشاطاتها النووية وعادت للالتزام ببنودها. ولكن المسؤولين

الإيرانيين الذين يشعرون بالجرأة لصمودهم أمام استراتيجية ترامب «أقصى ضغط» يصرون أولاً على رفع واشنطن العقوبات عنهم. ورفعت طهران من مستوى المواجهة عندما قالت إنها سـتمنع فريق تفتيـش من الوكالـة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة هذا الشهر. مما سيضعف من نظام الرقابة الصارمة الضروريـة للاتفاقية. وفي ضوء الإرث الذي أورثه ترامب لبايدن فلا توجد هناك حول سريعة للمشاكل التي تواجه الشرق الأوسط، كما أن تاريخ التدخل الأمريكي في المنطَّقة حافل بالفشــل والنكسات التي سبقت ترامب. فمن عُزوَّ العراق عام 2003 الذي يفرض حضوره بقوة على صناع القرار بواشنطن إلى سياسة أوباما وردها غير المتناسق على الربيع العربي وتداعيات النزاعات في اليمن وسوريا وليبيا.

وحتى تنجح إدارة بايدن في المنطقة، عليها التعلم من دروس الماضي وتســتخدم ثقــل الدبلوماســية الأمريكية ببراغماتية وتتبنَّى التعددية وتســتمع لشــركائها. ويجب أن يكون هدف واشنطن هو تخفيف التوتراتِ لا زيادتها والعمل من أجل حلول دائمة، وهذا أمر ليس ســهلاً. و «يجب أن يكون هناك انســجام وتماسـك في الرســائل التي تركز على أهداف واقعية. مما سيقود إلى العملية الصعبة وهي إعادة الثقة بالقيادة الأمريكية».

# وغير النبرة فهل سيغير الجوهر؟

# «واشنطن بوست»: تعديلات في المقررات السعودية وحذف للتعليقات المعادية للسامية والمثليين والمضطهدة للمرأة

نشرت صحيفة «و اشنطن بوست» تقريراً حول الإجراءات التي قامت بها السعودية لتنظيف الكتب المدرسية من الفقرات التي تعتبر معادية للسامية وللمرأة. وقالت سارة دعدوش في تقريرها إن السَعودية تعرضت لعقود وبسـبب مقرراتها المدرسـية للنقد بسـبب ما تحتويه من كراهية للسامية والنساء وبقية الأديان غير الدين الإسلامي.

لكنها دخلت عملية مراجعة بطيئة وأنجز جزء كبير منها في الخريف الماضــى. وتم حذف الفقرات التــى تتحدث عن عقوبة اللــواط أو العلاقات المثلية متلما اختفت عبارات الإعجاب بالاستشهاد المتطرف وتصويره بأنه ســنام الإســلام وأعلى واجباته. وأصبحت العبارات المعادية للسامية ودعوات قتال اليهود أقل. وتم حذف حديث في مقرر الصف السابع يقول: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يُختبئ اليهودي وراء الحجر والشجر ويقول الحجر والشـجر، يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي ورائي فتعال واقتله». ووصف ماركوس شيف مدير معهد مراقبة ثقافة السلام والتسامح في التعليم المدرسي (إمباكت) وهي مؤسسة إسرائيلية التطورات

وتقول الصحيفة إن مظاهر معاداة السامية لم تتغير ففي بعض الكتب

المدرسية هناك قصة ولد يهودي أنقذ من النار عندما اعتنق الإسلام. وفقرة أخرى عن الآية في سورة المائدة (60) «قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت..». وفي مراجعة لإمباكت في كانون الأول/ ديسمبر قالت إن المقرر السعودي استبعد التفسيرات اللطيفة التي تتعامل مع الآية بطريقة مجازية. وقال ديفيد واينبرغ، مدير الشــؤون الدولية لرابطة مكافحة التشهير في واشنطن إن الإشارات التي تشيطن اليهِود والمسيحيين والشيعة حذفت من بعض الأماكن أو خففت نبرّتها، مشيراً إلى حذف الفقرات التي تتحدث عن قتل المثليين والكفار والسحرة. ولكن الكتب المدرسية لا تزال تعكس حالة العداء بين السعودية وإسرائيل اللتين لم تقيما علاقات دبلوماسية، وتعبر الكتب عن دعم للقضية الفلسطينية وتركز على معاداة اليهود والصهيونية. وقال واينبرغ إن الخرائط في الكتب المدرسية لا تحتوي على اسم إسرائيل. ورغم تخفيف النبرة السعودية تجاه إسرائيل إلاأن الفقرات المعادية لإسرائيل في الكتب المدرسية ستكون آخر ما يحذف.

و في الوقت الذي لم ترد فيه الحكومة السعودية على طلبات للتعليق إلا أن الكتب المدرسية طالما ركزت على رؤية ومعتقدات المسلمين السنة في السـعودية وبتركيز على نقد اليهود والشـيعة والمعتقدات الأخرى التي لأ تتطابق مع التفسير الديني، والقرآن مكتوب بلغة عربية فصيحة ويعتمد المدرسون و الطلاب على كتب التفسير لفهمه. وعادة ما يميل الشيوخ المحافظون لنشر فتاوى متشددة أما المنفتحون فيصدرون أحكاماً معتدلة. واحتوت المقررات المدرسية التي صدرت عام 2019 على تغييرات مثل حذف الفقرات التي تتحدث عن حكم اليَّهود للعالم وأن القوامة/ القيادة في البيت هي للرجل على المرأة وأن المرأة التي تعصي أوامره تضرب على يدها. ففي كتاب للصف السابع صورة كرتونية لامرأة باسمة وهي تقول «أعتقد أن إضافة مـواد اقتصادية على المقرر أمر إيجابي» فيرد رجل «ما هذا الرأي؟ من أنت حتى تقولي هذا الشيء؟ وتم تعليم الجواب بالأحمر من أجل تشجيع التلاميذ على النّقد. و مع ذلك ترى إمباكت أن التعديلات في المقررات الدراسية خاصة 2019 لم تحذف بالكامل الفقرات المعادية لليهود أو الجماعات الدينية الأخرى واضطهاد المرأة. وأعدت تقريراً حول المقررات الدراسية السعودية

بداية 2020 وأرسل إلى البلاط الملكي السعودي حسب ممثلي المنظمة هذه. وأظهرت السعودية توجها لتعديل المقررات الدراسية مع أن النبرة لم تتغير فلا تزال المقررات تشير إلى غير المسلمين بالكفار، إلا أن تقرير إمباكت في كانون الأول/ديسـمبر لاحظ تغييرات جيدة. ومنذ هجمات أيلول/سبتمبر 2001 التي شارك فيها 15 سعودياً أشار المسؤولون الأمريكيون إلى المقرر الدراسي. وفي تقرير قدمه النائب الجمهوري للجنة الفرعية المتخصم بالإرهاب في مجلس النواب تيد بو عام 2017، إن هذه المقررات تحتوي على أيديو لوجيةً في جوهر منظمات مثل القاعدة وتنظيم الدولة.

وعقدت لجنته جلسة استماع في ذلك العام حول المقررات التعليمية السعودية والتي وصفت بأنها تحتوى علي نظريات مؤامرة ومعاداة للسامية ودعوة للعنف في الداخل والخارج. وقدم واينبرغ شهادة في تلك الجلسة ولكنه وبعد 3 أعوام يتحدث بإيجابية عن التعديلات. وعبرت وزارة الخارجية الأمريكية في رسالة الكترونية عن ترحيبها بالتغيرات على المواد المؤثرة في المقررات التّعليمية السعودية. وتدعم الخارجية برنامجا تدريبيا للمعلمين السعوديين.

# «الغارديان»: أستراليا تزعم وقف عملياتها في العراق وسوريا... لكن ماذا عن طياريها هناك؟

نشرت صحيفة «الغارديان» مقالاً للصحافي الأسترالي بول دايلي حول دور الطيران الأســترالي في الشرق الأوسط وإن كان قد انتهى بالفعل قبل ثلاثة أعوام. وكشف الكاتب أن الطيران الأسترالي الذي انتهى دوره في الحرب ضد تنظيم «الدولة» من المفترض أنه توقف بعد هزيمة هذا التنظيم قبل ثلاثة أعوام، لكن ما لا يعرف الرأي العام الأسترالي أو البرلمان الفدرالي هو أن الطيارين الأستراليين يقومون بقيادة القوة الجوية البريطانية القاتلة وإدارة الطائرات المسيرة ضد «الأعداء المقاتلين» في كل من العراق وسوريا.

### « هجمات مسيرة »

ويرى الكاتب أن التفاصيل حول الدور الذي يلعبه الطيارون الأستراليون في توجيه الطائرات المسيرة وهجماتها في الشرق الأوسط يظل غامضاً في أحسن الأحوال. وترددت وزارة الدفاع الأسترالية بالإجابة عندما سئلت أبسط الأسئلة عنها فيما تم الضغط على الحكومة الفدرالية لتوفير إجابات. وبالتأكيد يمكن فهم غياب الشفافية الني يعلم رفض وزارة الدفاع الكشف عن تفاصيل حول عدد عناصر سلاح الجو الأسترالي الذين يقودون الغارات بطائرات مسيرة ضد أهداف تنظيم «الدولة» في الشرق الأوسـط أو المواقع التي يعملـون منها. ولم تعلن وزارة الدفاع الأسترالية عن مشاركة الطيارين الأستراليين في هذه الهجمات بالطائرات المسيرة والذي جاء نتيجة النقص في الطيارين البريطانيين وبسبب «الضغوط

على إدارة هذه الطائرات المسيرة القاتلة». ۗ وتم الكشف عن الدور الأسترالي في هجمات الطائرات المسيرة أو الدرون عبر موقع

«درون وورز» الذي يقوم برصد استخدام هذا النوع من الطائرات، وكشف الموقع عن هذا الدور بعد ورود تفاصيل في مرفقات «سلطة المشاريع والبنى التحتية ّ» البريطانية التي تتولى الإنفاق على هذه البرامج، وتم نشر التفاصيـل لاحقاً في «الغارديـان» ومجلات صناعـة الدفاع والطيران في الولايات المتحدة، ورغم نشر التفاصيل في المجلة الدفاعية الأســترالية «وينغــز» (أجنحة) إلا أن وزارة الدفاع رفضت تقديم تفاصيل. ففي كانون الأول/ديسمبر نشرت «وينغز» تقريرًا جاء فیه «تم نشر طیارین ومتعهدین خاصین للمساعدة في توجيه الطائرة البريطانية ريبر فوق سـوريا والعراق وسـط نقص في طواقم سلاح الجو البريطاني ومخاوف من الضغوط المترتبة على قيادة طائرات قاتلة كهذه» وأضافت أن «وجودهم يمنح الطيارين المتدربين قدرات إضافية في المهام القتالية ويساعدون على سد ثغرة نقص الطاقم الذي يعتبر من المخاطر العظيمة لمستقبل صناعات الطائرات دون طيار (مليارا دولار أمريكي)

وبرنامج الجيل الثاني من ريبر». وتوجهت الطبعة الأسترالية من «الغارديان» بأسئلة لوزارة الدفاع هناك والتأكيد إن كان سلاح الجو الأسترالي وطيارين له يحلقون الطائــرات البريطانية المسيرة في مهام فوق العراق وسوريا؟ وسالت إن كانت أستراليا قد أعلنت عن هذا وأين يعمل الطيارون الأستراليون؟ وتساءلت إن كانوا في خدمة الطيران البريطاني أم الأسترالي؟ ومن هو العدو الذي يستهدفونه وكم هو عدد الطيارين المشاركين؟ ورد المتحدث باسم وزارة الدفاع أن «الوزارة مشاركة في عدد من برامج التبادل الدولية، بما فيها عناصر مرفقة في عمليات تعليم



و دعم في عمليات بعدد من القدرات و الأنظمة.

ضباط سلاح الجو الملكي الأسترالي يستعدون للذهاب إلى العراق ومشاركة تحالف تقوده أمريكا لتنفيذ ضربات جوية لإضعاف تنظيم «الدولة» (أرشيفية) وتعتبر المشاركة في هذه العمليات فرصة مهمة وفعالة لتعزيز القدرات وزيادة فهمنا للأنظمة المعقدة والقدرات».

ووصف رئيس «إصلاح سلطات الحرب» ووزير الدفاع السابق بول بارات استخدام القوات الجوية الأسترالية وأفرادها لإدارة الطاُّئرات البريطانية في الشرق الأوسط بـــ«التطور المهـم وكان يجب كشـفه للرأي العام قبل اتخاذ أي خطوة كهذه وكذا نشر أي من القوات العسكرية الأسترالية في نزاع عسكري دولي». وقال إن «التقرير عن الانتشار هذا يطرح أسللة مهمة نعتقد

«فمثلًا، هل يدير الطاقم الأسترالي الطائرات المسيرة من أستراليا أم من منطقة ما في الشرق الأوسط؟ وهل يديرها متعهدون أستراليون في خدمة سلاح الجو البريطاني وسلاح الطيران الأسترالي؟ وهل كان نقص الطيارين البريطانيين بسبب قلة عدد من يريدون القيام بهذه العمليات؟ وما هي طبيعة هذه «العمليات القتالية» وموجهة لمن؟ وماذا يعني وجود سلاح الدفاعي الجوي في العراق وسوريا؟ وما هو الأساس القانوني

للقيام بهذه الهجمات في سوريا؟ وكتب أن الرأي العام الأسترالي يستحق إجابة

بارات الآن لوزيرة الدفاع ليندا رينولدز مطالبا بتوضيحات حول الوجود الأسترالي في الشرق الأوسط. وكانت وزارة الدفاع البريطانية غامضة بشأن المشاركة الأسترالية ورفضت في آب/أغسطس تقديم معلومات حول عدد الطيارين الأستراليين. وأعلنت وزارة الدفاع في 16 كانون الثاني/يناير 2018 عن نهاية آخر طلعة جوية للطيران الأسترالي في العراق وقال وزيـر الدفاع في حينه مارك بنسكين إنها: «نهاية للمهام الجوية في الشرق الأوسط». وقالت إن «سلاح الدفاع الجوى

سيواصل العمل مع التحالف والشركاء العراقيين في الأشهر المقبلة من أجل تحديد المطالب وتقييم المواقع التي يمكن أن يتم فيها تقديم المشاركة الحيوية من أجل المحافظة على الإنجازات في المنطقة». وعلق الكاتب بأن مساعدة الطيارين في هجمات الطائرات المسيرة البريطانية

والهام الجوية الأخرى يأتي ضمن الحصول على تجربة من أجل المساهمة في مشروع الطائرات المسيرة المتطور « 7003 Air». وقال موقع «درون وورز» «ستشـتري أسـتراليا سكاى غارديان المسيرة التي يطلق عليها البريطانيـون «بروتيكتر» لاسـتخدامها في عمليات 2023/2022 وهـي راضية عن إرفاقً طياريها مع سلاح الجو الملكي البريطاني للحصول على الخبرة في طائرات ريبر

### «تطور مهم»

وقالت إن المتعهدين الخاصين الذين يحظر عليهم إطلاق صواريخ من طائرات السدرون يقومون بمهام إطلاق وملاحقة ريبر البريطانية مما يطرح أسئلة قانونية حول المهمة. ويتـم إطلاق طائــرات الدرون البريطانية من قاعدة وداينغتون الجوية في لينكولشاير وقاعدة على سالم في الكويت المعروفة بــــ»ذا روك» أو الصخَــرة. ومنذ حزيران/يونيو 2020 سـجلت زيادة نسبية في هجمات الطائرات المسيرة البريطانية، ووصلت 32 مقارنة مع كانون الثاني/يناير وآذار/مارس حسب وزارة الدفاع التي زودت الأرقام بناء على قانون حرية المعلومات لموقع «درون وورز» وهو ما يطرح سؤالا عن طبيعة الهجمات الأسترالية وإن كانت في الحقيقة أسترالية الطابع.

## اعتداءات استيطانية للاستيلاء على أراضي في الشمال والجنوب

# الاحتلال يعدم ميدانيا شابا في جنوب الضفة ويشن حملة اعتقالات ويغلق شوارغ وبلدات فلسطينية

#### رام الله ـ «القدس العربي»:

للمرة الثانية في غضون أسبوع واحد تنفذ قوات الاحتلال عملية "إعدام ميداني" لشاب فلسطيني، لدى مروره عبر أحد الحواجز العسكرية جنوب الضفة الغربية، فيما أغلقت مداخل عدة بلدات واعتقلت مواطنين، أثناء حملات دهم وتفتيش.

وصباح أمس الأحد، استشهد شاب، بعد أن تعرض لإطلاق نار مباشر من قبل جنود الاحتلال، في عملية اُعـدام ميداني، على مفتـرق "عتصيون" الاسـتيطاني جنوب مدينة بيت لحم.

وذكرت مصادر محلية أن الشاب استشهد أثناء وجوده في المنطقة، حيث أصيب في البداية بجروح خطرة، غير أن جنود الاحتالال رفضوا تقديم العلاج والإسعاف له، ما أدى إلى استشهاده بعد أن ترك ينزف، وعقب ذلك قامت قوات الاحتلال بإغلاق الشارع الالتفافي رقم 60 أمام حركة المركبات من وإلى بيت لحم، ما تسبب بأزمة مرورية خانقة، وزعمت مصادر عبرية أن الشاب الفلسطيني حاول تنفيذ عملية طعن قبل إطلاق النار عليه وإصابته بشكل مباشر.

ودائما تزعم قوات الاحتلال أن تنفيذها لعمليات "الإعدام الميداني" راجع لقيام المستهدفين بتنفيذ عمليات طعن. وكان فتى فلسطيني استشهد الأسبوع الماضي، في عملية مماثلة عند إحدى النقاط العسكرية

وعقب الإعلان عن نبأ استشهاد الشاب، أغلقت قوات الاحتلال مدخل بلدة بيت أمر شمال الخليل، حيث انتشرت بأعداد كبيرة في المنطقة، وشرعت بتفتيش مركبات المواطنين ومنعتهم من الحركة، كما اعتقلت الشاب باسل داوود أبو صبيح (22 عاما) أثناء مروره على حاجز عسكري في منطقة الفحص على المدخل الجنوبي لمدينة الخليل.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، معقبا على الحدث، إنه يمثل "استمرارا لسلوك العصابات الذي يمارسه جيش العدو"، وقال أيضا إنه يمثل "امتدادا لاعتداءات المستوطنين المتصاعدة ضد أهلنا بالضفة "، مؤكدا أن هذه الحوادث تتطلب "تصعيد المقاومة بكل أشكالها لصد هذا العدوان"، ودعا إلى "الانخراط في مواجهة حقيقية وبشكل مشترك"، وإلى "وقف التنسيق الأمنى وتطبيق قرارات الأمناء العامين بضرورة تفعيل المقاومة

كذلك اعتقلت تلك القوات مواطنين عند حاجز حوارة العسكري جنوب نابلس شمال الضفة، وهما



جثمان الشاب الفلسطيني الذي أعدم عند مفترق عتصيون جنوب بيت لحم أمس ملقى على الأرض

مراقبة من أحد المنازل، وسلمت الأسير المحرر فرج

عمر الصانوري من جنين، بلاغا لمراجعة مخابراتها

في معسكر سالم. واندلعت مساء أول من أمس

السبت مواجهات بين شبّان وقوات الاحتلال في

بلدة جيوس ش\_مال شرق قلقيلية، وذكرت مصادر

محلية أن شابا أصيب بالرصاص المعدني خلال تلك

المواجهات، التي اندلعت إثر اقتحام قوة احتلالية

للبلدة، بعد أن قامت بإطلاق قنابل الغاز المسيل

داهمت منزل الغول واقتادته إلى مقر النادي في

البلدة جنوب الأقصى وفتشته وعبثت بمحتوياته

عمران حشاش ومحمد كايد حشاش وهما من مخيم

وطالت حملة الاعتقالات التي نفذتها قوات

وتخلل قيام جنود الاحتلال باقتصام البلدة، للدموع، دون وقوع إصابات.

الاحتلال ثلاثة مواطنين من قباطية جنوب جنين شـمال الضفة، وقال مدير نادي الأسـير منتصر سمور، إن تلك القوات اعتقلت محمد على خليل أبو الرب، وبشار محمود خليل أبو الرب، وأحمد على جبر زكارنة، بعد أن داهمت منازلهم.

اندلاع مواجهات، قام خلالها الشبان بالتصدي للاقتحام ورشق دوريات الاحتلال بالحجارة، فيما رد الجنود بإطلاق قنابل الصوت والغاز المسيل

كذلك استولت قوات الاحتلال على كاميرات

بلاطة شرق المدينة.

للدموع، والرصاص المعدني المغلف بالمطاط صوب الشبان و المنازل. كذلك اعتقلت، رئيس نادي سلوان الرياضي مروان الغول، وأفاد شهود بأن تلك القوات

وبينت إحصائية محلية أنه خلال الأسبوع الماضى استشهد عامل فلسطيني وفتى، فيما أصيب 4 مستوطنين، واندلعت مواجهات في 62 نقطة بمناطق متفرقة من الضفة والقدس، تخلل بعضها إطلاق نار وإلقاء زجاجات حارقة على دوريات الاحتلال. وبعد توقف دام ليومين بسبب العطلة الأسبوعية، اقتحم مستوطنون باحات المسجد الأقصى من جهة "باب المغاربة"، حيث قام هؤلاء بحماية أمنية مشددة بإجراء جولات استفزازية استمعوا خلالها لشروحات حول "الهيكل" المزعوم.

وجاء الاقتصام الجديد في ظل منع سلطات

الاحتلال المقدسيين من خارج البلدة القديمة، من

الدخول إلى المسجد لأداء الصلوات، بزعم محاربة

واستولت على العديد من الملفات قبل ان تعتقله.

انتشار فيروس "كورونا"، وهو أمر طال المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، ما يعكس نوايا الاحتلال للسيطرة على المسجدين.

وندد وكيل وزارة الاوقاف حسام ابو الرب، باستمرار إغلاق المسجد الإبراهيمي، وقال إن تلك الأعمال تأتى في سباق مخططات الاستيلاء عليه، بعد سيطرة الاحتلال على اكثر من 50% من مساحته، بعد مجزرة المجرم الإرهابي المستوطن غولد شــتاين داخل مسجد الحرم الشريف، لافتا إلى أنه تم وضع منظمة المؤتمر الإسلامي و"اليونسكو" فى صورة الانتهاكات الاسرائيلية.

وأشار إلى أن الجانب الفلسطيني أكد على ضرورة وضع حد لهذه الانتهاكات، وقال "بات المواطن الفلسطيني لا يأمن على نفسه في الأماكن الدينية والتعليمة وأماكن العمل حتى"، مشددا على ضرورة إظهار موقف وطني فلسطيني موحد ضد إجراءات الاحتلال.

كذلك تواصلت الهجمات الاستيطانية في أكثر من موقع في الضفة الغربية، ضمن الماولات الرامية لنهب المزيد من الأراضي الفلسطينية لتوسعة المستوطنات. وفي هذا السياق نصب مستوطنون كرفانا متنقلا في "خلة حسان" التابعة بلدة بديا غرب سلفيت، بعد أن قدموا للمنطقة على متن ثلاث

وتبلغ مساحة خلة حسان أربعة آلاف دونم، وهي مهددة بالاستيلاء عليها من قبل المستوطنين بهدف التوسع الاستيطاني وإنشاء مستوطنة جديدة تربط بين خمس مستوطنات وعدد من الكتل والبؤر الاستيطانية بين محافظتي سلفيت وقلقيلية، وتعود بدايات محاولات الاستيلاء عليها إلى عام 1983.

كذلك أقدم مستوطنون على زراعة أشجار في أراضى بلدتى إذنا وترقوميا، شمال غرب الخليل، بهدف الاستيلاء عليها.

وقال رئيس البلدية القرية عبد المنعم فطافطة، لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" إن مجموعة من مستوطني "تيلم وادورة" المقامتين على أراضي المواطنين، شرعوا بزراعة أشجار زيتون وأشجار حرجية في منطقة شعب المصري وخلة عامر من أراضى البلدتين. وأضاف فطافطة أن الاحتلال، ومنذ فترة، يمنع أصحاب تلك الأراضي من الوصول إليها، مقدرا مساحة الأراضي المستهدفة بآلاف الدونمات التي يسعى الاحتلال للاستيلاء عليها لصالح التوسع الاستيطاني وربط المستوطنات

# عقب فتح المحاكم في الضفة أبوابها لاستقبال شكاوي ضد المستوطنين

# تحركات فلسطينية لإدراج المجموعات الاستيطانية على «قوائم الإرهاب الدولية» مع تصاعد الاعتداءات

### رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي »:

بعدما فتحت المحاكم الفلسطينية أبوابها لاستقبال شكاوى المواطنين المتضررين من الاستيطان، وبدأت بالتحقيق في جرائم ارتكبها مستوطنون معروفون، كشف النقاب عن وجود تحركات فلسطينية بهدف إدراج المجموعات الاستيطانية على "قائمة الإرهاب الدولية". ومع التصعيد الخطير لاعتداءات المستوطنين، التي

بدأت وتيرتها على هذا النحو منذ أكثر من شهرين، واشتملت على اقتلاع أشجار مثمرة ومعمرة، وملاحقة مزارعين خلال عملهم، وسرقة محاصيلهم وأراضيهم، علاوة على تنفيذ عشرات الاعتداءات الوحشية، التي طالــت مواطنين بينهم أطفال، بحمايــة قوات الاحتلال، وطالت شوارع رئيسة ومنازل قريبة من المستوطنات، قررت الحكومة الفلسطينية، اللجوء إلى طريقة جديدة في الاشتباك، من خلال الساحة الدولية، بهدف وقف تلك الاعتداءات الدامية.

وكشف وزير العدل الفلسطيني محمد الشلالدة، عن مساع لطلب إدراج المجموعات الاستيطانية على "قائمة الإرهاب الدولية "، على خلفية اعتداءاتهم على المواطنين

وخلال حديثه مع الإذاعة الفلسطينية الرسمية، قال الشلالدة "إن هجمات المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة تمثل انتهاكا صارخا لاتفاقية جنيف

التحقيق الشامل في اعتداءات المستوطنين، وكذلك التحقيق في ملف الاستيطان بكافة تفاصيله، في ظل تسلم الإدارة الأمريكية الجديدة وتبنيها سياسة جديدة فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي،

كما أعلن الشلالدة أنه يتم التحضير لرفع المزيد من الدعاوى القضائية أمام المحاكم الفلسطينية، ضد جماعات المستوطنين وذلك من أجل "تكريس السيادة الوطنيــة ً ، مــع إمكانية نقلهــا إلى القضــاء الجنائي

للمستوطنين من ذوي الجنسية المزدوجة. بتحمل مســؤولياتهم التي يفرضها القانــون الدولي، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وحقوقه الوطنية العادلة والمشروعة. ونددت بـ ّجرائم الاحتلال ومستوطنيه واعتداءاتهم المتواصلة على شعبنا وحقوقه"، معتبرة أنها تأتى من أجل "ضم وأسرلة تدريجيــة للمناطق المصنفــة "ج"، وملاحقــة للوجود الوطني والإنساني الفلسطيني في تلك المناطق التي تشكل غالبية مساحة الضفة الغربية المحتلة ..

وأشارت إلى مواصلة المستوطنين تنفيذ المخططات الرابعة والقانون الدولي"، مؤكدا المضى في مساءلة الاستعمارية التوسعية، عبر تصعيد اعتداءاتهم وملاحقة المستوطنين "سـواء أمام المحاكم الفلسطينية أُو المحاكم الإقليميـــة والدوليــة وإدراجهم على لائحة وأعمالهم الإرهابية ضد المواطنين وأرضهم وممتلكاتهم في الضفة المحتلة بما فيها القدس الشــرقية. وقالت "إن الإرهاب الدولي". وطالب المحكمة الجنائية الدولية، بالبدء بعملية التصعيد الحاصل في اعتداءات المستوطنين بات يسيطر على المشهد الميداني في الأرض الفلسطينية المحتلة،

الإجرامي بدعم من جيش الاحتلال". وحذرت الوزارة من التعامل مع هجمات المستوطنين خطورتها على الحقوق الفلسطينية، ونتائجها الكارثية على فرصة إقامة دولة فلسـطينية قابلة للحياة، متصلة

وجدير بالذكر أن مواطنا فلسطينيا من قرية بورين جنــوب نابلس قدم في شــهر نو فمبر/ تشــرين الثاني الماضي، دعوى أمام القضاء الفلسطيني، على مستوطن إسرائيلي اعتدى على منزله وأرضه، في سابقة هي

ويتجسد بأشكال مختلفة من قتل واعتداء على الممتلكات

والاستيلاء على الأراضي، ومطاردة المزارعين واقتلاع

أشــجارهم وقتل مواشيهم، وغيرها من أشكال التصعيد

وقالت وزارة العدل الفلسطينية في بيان لها، إن تلك لدعوى وضعت أمام محكمة البداية في نابلس، وإنها جاءت في إطار الاستجابة لقرار الحكومة الفلسطينية، والقاضي بدعوة متضرري جرائم المستوطنين بالتوجه

للقضاء الفلسطيني ملتمسين العدالة في مواجهتهم. وأكدت أن الدعوى أمام القضاء الفلسطيني "مقبولة قانونا وفقا لقواعد القانون الدولي الخاص"، كون الضرر واقعا على الأرض الفلسطينية، والفاعل بوصفه أجنبيا عن هذه الأرض هو مرتكبها، ويتحمل مســؤولية

وكانت الحكومة الفلسطينية قد أصدرت قرارات خاصة بملاحقة المستوطنين حاملي الجنسيات الأجنبية، على جرائمهم أمام محاكم الدول التي يحملون

يشار إلى أن تقريرا صدر قبل أيام لمنظمة "بيتسلم" الاسرائيلية لحقوق الإنسان أكدأن هجوم المستوطنين على الفلسطينين، أضحى جزءاً من روتن الاحتلال، حيث يمارس المستوطنون عُنفهم من خلاله بدعم تام من الحكومة، التي لا تحرّك ساكناً لمنع الاعتداءات، قبل وقوعها ولا تحاسب المتورطين فيها بعد وقوعها.

وأشار التقرير إلى أن الحكومة الإسرائيلية ترسل قـوات أمن توفر للمعتدين خدمات الحماية والحراسـة وتغض الطرف عن الجرائم التي يرتكبونها أمام

وحسب التقرير "يمكن القول إن الدولة تضطهد الفلسـطينيين وتقمعهم وتجنى ثمار ذلك، وتنقل وسـائل معيشة الفلسطينيين وأرزاقهم لأيدي اليهود، وهؤلاء يستولون على الأراضي ويتصرفون فيها كأنها لهم ".

#### وكانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، قد جغرافيا، ذات سيادة بعاصمتها القدس الشرقية. طالبت من الأمين العام للأمم المتحدة، ومجلس الأمن

## اللجنة تنتظر الحصول على تصاريح من إسرائيل لزيارة غزة قيادي في «الجهاد»: تحديد موقفنا من المشاركة في الانتخابات أو عدمها بعد حوار القاهرة

### غزة\_«القدس العربي»:

كشف قيادي بارز في حركة الجهاد الإسلامي، أن موقف حركته من المشاركة في الانتخابات او عدمها، سيتحدد عقب حوار القاهرة، الذي تجريه الفصائل الفلسطينية بعد عدة أيام.

وقال عضو المكتب السياسي للحركة خالد البطش، إن حركته ستحدد موقفها من المشاركة في الانتخابات الفلسطينية المقبلة أو عدمها بعد حوار الفصائل في العاصمة المصرية القاهرة.

ومن المقرر أن تصل بعد أيام قليلة وفود الفصائل الفلسطينية للقاهرة، للتباحث هناك في عدة ملفات، لها علاقة بتسهيل إجراء الانتخابات الفلسطينية، التي ستكون مقدمة لإنهاء كل ملفات الانقسام.

وجاءت تصريحات البطش التي نقلها موقع وكالة "فلسطين اليوم" المحلية المقربة من الحركة، خلال ندوة إلكترونية نظمتها الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني، بعنوان "خيارات حماية الحقوق

للوحدة الفلسطينية هو بالتوافق على برنامج وطني ذي بعد سياسي حقيقي، لافتا إلى أن الانتخابات ليست هي المدخل للوحدة. وبيّن البطش أن الانتخابات الفلسطينية هي أحد

عناوين الإصلاح للنظام السياسي، وقال إنه تم اختزال العناوين المطروحة في اجتماع الأمناء العامين للفصائل في أيلول/ سبتمبر الماضي في عنوان وطالب بتهيئة الأجواء قبيل إجراء الانتخابات،

مطالبا بضرورة التخلص من "اتفاق أوسلو" وإلغاء الاعتراف بإسرائيل، كما دعا إلى ضرورة إعادة العلاقات وتعزيزها مع القوى والأحزاب السياسية فى الدول العربية والإسلامية.

وجاء الإعلان عن موقف الجهاد الإسلامي هذا بعد أنباء ذكرت أن الحركة تدرس المشاركة في هذه الانتخابات، التي ظلت تعارضها منذ زمن، باعتبارها إحدى تبعات "اتفاق أوسلو"، وترددت أنباء أن الحركة

ربما تدخل في هذا السياق في تحالف مع حركة الفلسطينية". وأوضح البطش أن المدخل الحقيقي حماس. إلى ذلك أعلنت لجنة الانتخابات المركزية في وقت سابق، أن تأخر صدور التصاريح من الاحتلال، هو سبب تأخر وصول وفدها إلى قطاع غزة. وأوضحت أن اللجنة بانتظار إصدار التصاريح

والمجتمعية في إطار التحضير للانتخابات. وقال المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية هشام كحيل "حتى اللحظة لدينا 2 مليون و 200 ألف ناخب فلسطيني، هناك 54 ألفا قاموا بإجراء تغيير مراكز اقتراعهم وتغيير عناوينهم".

بالزيارة لغزة، كي يتحرك وفد رفيع المستوى من

اللجنة باتجاه غزة للقاء الفصائل والمؤسسات الأهلية

وأضاف: "خطتنا تشمل كافة المواطنين، وما زلنا فى مرحلة تحديث السجل الانتخابي، كل من لديه هوية فلسطينية يستطيع التسجيل من أجل المشاركة في الانتخابات″.

ونبه إلى أن لجنة الانتخابات دربت طواقم وكوادر مختلفة للعمل خلال فترة الانتخابات وعددهم قرابة

215 موظفا، ولكن في يوم الاقتراع سيكون العدد آلاف الموظفين وستتم الاستعانة بالكوادر التعليمية لمدة أسبوع فقط". وقال "حتى اللحظة كل الأمور تسير كما يجب ووفق الخطط الموضوعة حتى إنجاز الانتخابات بالشكل المأمول″.

وبموجب المرسوم ستجرى الانتخابات التشريعية بتاريخ 22 أيار/ مايو 2021، والرئاسية بتاريخ 31 تموز/ يوليو 2021، على أن تعتبر نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني وأكد المرسوم أنه سيتم استكمال المجلس الوطني

في 31 آب/ أغسطس 2021 وفق النظام الأساس لمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاهمات الوطنية، بحيث تجرى انتخابات المجلس الوطنى حيثما أمكن. وعقب ذلك أعلنت لجنة الانتخابات المركزية عن مواعيد فتح التسجيل، والمتاح حاليا إلكترونيا، كما حددت مواعيد بدء الدعاية الانتخابية وتسجيل القوائم وغيرها من الأمور الخاصة بالانتخابات.

## تواصل الاعتداء على الصحافيين الفلسطينيين الناصرة ـ «القدس العربي»:

الشرطة الإسرائيلية

سجل مساء يوم الجمعة الماضى اعتداء ثالث على زميل صحافي داخل أراضي 48 من قبل الشرطة الإسرائيلية، أثنّاء تغطيته لتظاهرات نظمت احتجاجا على العنف المستشري في الشارع العربي ومناهضة لسياسة التمييز المؤسساتي التي تقودها حكومة نتنياهو.

وحسب بيان للمركز الحقوقي "إعلام" قامت الشرطة الإسرائيلية بالاعتداء على الصحافيين ريهام عثاملة، وتامر مقلدة ومعتصم مصاروة ، النذي يعمل كمراسل ميداني في موقع "بكرا" الإخباري ومقره الناصرة".

وقال مصاروة لـ"القدس العربي" إنه وأثناء تغطيته المظاهرة قام أفراد الشرطة الإسرائيلية بالاعتداء عليه، رغم أنه أوضح لهم أنه مراسل ميداني وموجود لتغطية المظاهــرة، مظهرا أمامهم بطاقة عمله الصحافي.

وحاول أفراد الشرطة الإسرائيلية عرقلة عمل مصاروة، ومنعه من تغطية القمع الذي تقوم بــه حيال الموقف الــذي أظهره الشــباب في مدينة أم الفحــم الرافضون لتفشــي العنــف والجريمة والرافض لتساهل الشرطة الإسـرائيلية مع ملف

يُشار إلى أنه وفي الندوة التي نظمت يوم السبت فى "إعلام" من قبل لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 جرى التطرق إلى تعامل الشرطة الإسرائيلية مع المراسلين والصحافيين العرب بشكل فظ دون أي اعتبار لحرية واستقلالية العمل الصحافي.

وأكد سياسيون وصحافيون فلسطينيون في الداخل أنّ تعامل الشــرطة الإســرائيلية "عدائيّ" و "غير مهنى"، على الرغم من أنه من المفترض أن تسهل لهم عملهم لضمان التغطية ونقل الوقائع إلى الجمهور الواسع حماية "لحق الجمهور بالمعرفة

ويؤكد "إعــلام" على متابعة الملــف، حيث بعث برسائل في السياق إلى وزير الأمن الداخلي، وإلى عدد من الأجهزة المعنية المختصة. ويدرس إمكانيات توجيه شكوى لنقابة الصحافيين الدولية.

وتداول صحافيون فلسطينيون في الداخل أسئلة حول كيف ينبغى تغطية أحداث العنف والجريمة في الشارع العربي. واقترح عدد منهم توصيات منها عدم الاكتفاء بذكر الأرقام إنما باستحضار التفاصيل الإنسانية الشخصية لضحايا الجريمة وأقاربهم واستخدام مصطلحات مختلفة عن قاموس الشرطة الإسرائيلية، والتأكيد على النقد الذاتي ومحاسبة المسؤولين العرب أيضا بعد توجيه التهم للمؤسسة الإسرائيلية الحاكمة. يشار أن سلطات الاحتلال تعتدي على حقوق الزمالاء الفلسطينيين في الضفة الغربية بشكل أوسع وأقسى بالاعتقال والملاحقة والضرب، وفق

تأكيدات منظمات حقوقية فلسطينية ودولية.

www.alguds.co.uk

# في نطاق الاستيطان والتهويد

# بلدية الاحتلال في القدس تستعد لإعدام آلاف الأشجار التاريخية منها كروم زيتون عمرها قرون



إحدى أشجار الزيتون المعمرة المهددة بالاقتلاع جنوب القدس

#### الناصرة ـ «القدس العربي»

#### من وديع عواودة:

تتفاخر بلدية الاحتلال بزرعها مئات الأشجار لكنها على الأرض تستعد لقطع آلاف أشجار الزيتون التاريخية، تمهيدا لتسمين الاستيطان في

ومن بين كروم الزيتون النادرة المهددة بالقطع من قبل الاحتلال في منطقة القدس أشــجار في منطقة صور باهر التي يقدر أهلها أن عمرها خمســة قرون على الأقل، كما يدلل الجذع العملاق لكل منها.

وحسب مخططات بلدية الاحتلال ستقطع أشجار الزيتون في منطقة صور باهر تمهيدا لبناء ملاعب رياضية. كذلك يتهدد القطع مئات أشجار الزيتون وشـجرة خروب عملاقة في جبل أبو غنيم جنوب القدس من أجل بناء شقق سكنية استيطانية

يشار الى أن سلطات الاحتلال أبادت غابة من أشجار السرو المعمّرة في منطقة أبو غنيم بين بيت لحم والقدس قبل نحو عشر سنوات. وهذه مجرد عينات، فخطر الإبادة يهدد مئات أخرى من

أشــجار الزيتـون في نطـاق مخططات البنــاء التي تستعد لإنجازها بلدية الاحتلال في القدس. وهذا ما تعارضه أوساط حقوقية إسرائيلية تهتم بالبيئة وتعتبر قطع أشجار الزيتون خطرا ينطوي على تغيير صورة القدس ومشاهدها الريفية الخضراء التى تميزها خاصة فى أطرافها.

وكانت بلدية الاحتلال فاخرت عشية "عيد الشــجرة ″ قبل أيــام بأنها زرعت 1000 شــجرة في العام الأخير. وما لبثت أن أصدرت البلدية بيانا زعمت فيه أنها ترغب بتصحيح ما نشرته من قبل زاعمة أنها غرست 4000 شجرة في العام الأخير. ومع ذلك يبقى عدد هذه الأشجار أقل من عدد

الأشجار التي حكمت عليها بالقطع والموت في العام نفسه. ففي 2019 تم قطع 6660 شجرة وفق تأكيدات ناشطين إسرائيليين من أجل حماية الشجر. ويؤكد أحد هؤلاء الناشطين، عاموس تشيو دالي،

أن بلدية الاحتلال صادقت قبل ثلاثة أسابيع على قطع 11000 شجرة في منطقة الولجة في بيت لحم وفي حي الطالبية في القدس الغربية، ولبناء مقر السفارة الأمريكية سيتم قطع 300 شــجرة قديمة وفي محيط البرلمان الإسرائيلي (تل الشيخ بدر) سيتم قطع أكثر من 500 شــجرة، وهذا سيكون

مصير آلاف الأشجار الأخرى المعدة للقطع في مناطق أخرى من القدس استعدادا لتحقيق مشاريع البناء الاستيطاني والتهويدي.

وترجح جهات حقوقية بيئية إسرائيلية أن هناك 175 ألف شجرة معمرة في القدس وهي التي تمنحها الطابع الأخضر، منها أشجار زيتون وخروب عملاقة عمرها قرون وأكثر، علاوة على أشجار السرو والكاليبتوس (الكينا) غرست في فترة الاستعمار البريطاني. وتشير منظمات حقوقية أن الكثير من هذه الأشجار تموت دون قطعها وذلك نتيجة المساس بتربتها وبيئتها المحيطة بسبب أعمال تطوير وبناء بنى تحتية ومواقف جوفية كما يؤكد تحالف "نحرس الأشـجار"، وهو تحالف منظمات حقوقية بيئية تعمل لمكافحة قطع الأشجار وبالتوجه للمحاكم.

في الآونة الأخيرة خسر هذا التحالف مساعيه لحماية مئات الأشجار العملاقة في غرب منطقة "تل بدر " من أجل بناء سكة لقطار خفيف يخدم طلاب

وترى المنظمات الحقوقية أن قطع الأشجار لا يمس فقط صورة القدس الخضراء بل تعتبره سلوكا أهوج في ظل التغيرات المناخية السلبية

خاصة في ظل تصاعد الاحتباس الحراري. مخطط قطع كروم الزيتون من العهد الروماني في حى الطالبية لا يقل خطورة عن تدمير آثار تدمر.

واستخف فيشر في حديثه للإذاعة العبرية أمس بقوله إن بلدية القدس تدعي أنها ستغرس أشتالا بدلا من كل شجرة تقطع، لافتا الى أن هذا أمر مختلف تماما. ويضيف "مثل هذه الأشتال تحتاج لعقود وقرون كي تصبح كما تبدو الأشــجار المعدة

وترى زميلته ناعمي تسور رئيسة "منظمة القدس باقية "أن الأشجار في القدس ليست موضوعا أكاديميا أو جماهيريا فحسب، منوهة لقيمتها التاريخية والثقافية والطبيعية. وتتابع الغابة في المدينة مكسب صحي لأن الأشجار تبث الاوكسجين وتمتص غازات سامة ولذا فإنها تتمتع بقيمة بيئية كبيرة كبيت للعصافير والحيوانات. وكشفت صحيفة "هآرتس "أمس أن ناشطين في

مجال البيئة في القدس المحتلة توجهوا للرئيس جو بايدن ونائبته كامالا هاريس طالبين تدخلهما لوقف مخطط توسيع السفارة الأمريكية في الطالبية من أجل منع المساس الزائد بالحيز الأخضر المقدسي.

حقل من الأشجار في قرية الولجة في محافظة بيت لحم مهدد لصالح الاستيطان وتتهم منظمات بيئية سلطات التخطيط والبناء ويرى موشيه فيشر من جمعية "بناء عاقل" أن باستسهال قطع الأشجار ولا تطرح مخططاتها من هذه الناحية للاعتراض عليها مبكرا، وبالتالي تتبخر الفرصة الحقيقية لإنقاذ أشجار تاريخية في

يشار الى أن بلدية الاحتلال ناقشت في اجتماعها الأخيريوم الثلاثاء الماضي قضية قطع الأشجار، وخلالها زعم نائب رئيس البلدية مسؤول ملف التنظيم والبناء اليعازر راوخبيرغ أن هناك إجماعا على أن صيانة الطبيعة والأخضر هو أمر مهم. وتابع "ومع ذلك في الموازنة بين الحياة وبين جودة الحياة هناك خلافات بالرأي ". وعقبت بلدية الاحتلال على التهم الموجهة لها بالزعم أنها تبذل مساعيها من أجل تحاشي المساس بالطبيعة قدر الإمكان ضمن موازنتها بين المحافظة على حماية الأشجار وبين حاجات التطوير.

ويوضح مدير مركز القدس للحقوق القانونية والاجتماعية في القدس زياد حموري لـــ "القدس العربي "أن الاحتلال يمس بالبشر والشجر والحجر، وأن إبادة الغابات وكروم الزيتون التاريخية هي تحصيل حاصل لجرائم الاستيطان والتهويد في المدينة وفي سائر الضفة الغربية المحتلة".

## داخل أراضي 48

# الأمهات الثكالي يقدن النضال ضد استشراء العنف والجريمة وتواطؤ الشرطة الإسرائيلية

### الناصرة ـ «القدس العربي»:

يشهد المجتمع العربي الفلسطيني داخل أراضي 48 منذ الأسابيع الأخيرة حراكا متصاعداً ضد العنف والجريمة، وفي وجه تواطؤً الشرطة والمؤسسات الحكومية الإسرائيلية بوقف شلال الدم وعداد الضحايا المستمر، وضد تزايد الاحتجاجات على اعتداءات عناصر هذه الشُرطة بفظاطة على المتظاهرين جراء فشلها وتواطئها.

وتشهد بلدات عربية في الداخل مظاهرات و صدامات مع الشرطة الإسرائيلية على خلفية استشراء الجريمة والعنف، ومن الفعاليات الأحتجاجية المتصاعدة حركة "الأمهات الثكالي يكسرن الصمت وهي حركة أهلية تقودها نساء قريبات لضحايا العنف والجريمة. يُّشار السيأن جرائم القتال تضاعفت عدة مرات في السنوات الأخيرة، وقد بدأت تتفاقم منذ عام2000 طبقاً للمعطيّات الموثوقة وبالمقارنة مع نسب ومعطيات الجريمة داخل المجتمع الفلسطيني في

الأراضي المحتلة عام 1967 . ويتهم قادة فلسطينيي الداخل المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة بالتواطؤ وصرف النظرعن تفشى السلاح وتنامى عصابات الإجرام بحرية من منطلق محاولة النيل من الأقلية العربيَّة الفلسطينيَّة (18 %) وتدمير مكتسباتها وتحييدها بهذه الطريقة من الداخل بعدما شاركت في بداية الانتفاضة الثانية وفي ما تعرف بانتفاضة القدس

وكانت حرٰكة "الأمهات الثكالي يكسرن الصمت" قد انطلقت في الـ 12 من أغسطس/آب الماضى، من خلال مسيرة أمهات من أجل الحياة، ضد العنسف والجريمة تقدمَّتها الأم الثكلي منسى خليل والدة المغدور خليل (28 عاما) من حيفا وهي التي بادرت للمسيرة، حيث رافقتها الأم الثكلي وطفة جبالي والدة المغدور سعد (24 عاما ) من مدينة الطيبة بالإضافة إلى أمهات ثكالى وشخصيات سياسية وجماهيرية بينها رئيسُ القائمةُ المشتركة أيمن عودة، حيث انتهت المسيرة بلقًّاء

الشرطة والحكومة مع الجريمة والمجرمين، داعينــه للعمل ضدُّ هذاً وتأتي هذه الحركة النسوية التي تعرف أيضا بمنتدى الأمهات

الثَّكَالَى لَكَافِحة الجَريمة، استَّمرارا للمستيرة المذكورة في الصيف المنصرة بدعم ومرافقة الناشطات (ميسة جلجولي، وخَّتام وأكد ورهام أبو العسل) خاصة على ضوء الارتفاع الكبير في العنف والجريمة، الذي حصد حياة أكثر من 100 مواطن عربي في العام

وعَّن ذلك تقول وطفة جبالي "لدي حلم بتشكيل مجموعة من النساء تشبه بنشَّــاطها ما فعلته "الأمهات الأربع"، الحراك اليهودي الذي نجح بسحب جيش الاحتلال من لبنان، نحن أيضا بإمكاننا إحداث التغيير المنشود ". وتشارك في قيادة الفعاليات الاحتجاجية ميسم جلجولي، رئيسة

منتدى "نُعمَّت" في منطقة المثلث الجنوبي ورئيسة كتلة الجبهة لإطلاقٌ نار مرتبن خــلال 2008، على خلفية نضالهــا من أجل حقوق العمال وكشف قضايا فساد إدارة بلدية الطيرة السابقة. في حالتها لم تقم الشـرطة الإسـرائيلية بأي مجهود للعثور على المجرمين. وتشبه جلجولي إطلاق النار على البيوت العربية ب

ورقة الخريف المتساقطة، لا تهم الشرطة الإسرائيلية، نحن العرب فير مرئيين عندها"، مؤكدة أنه "عندما أرادت الشرطة القضاء على العُنْفُ فَي الشَّارِعِ اليهودي، نجحت بذلكَ، والآن ما يجري في المجتمع العربي هُو إجرام منظم بكل ما تحمله الكلمة من معنى". وتؤكد رهام أبو العسل، رئيسة منتدى "نعمت" في لواء الناصرة، أن النضال لمواجهة العنف ضد النساء لقى تعاونا جديًابين النساء

العربيات واليهوديات، مؤكدة أنها تسعى لمتَّابعة هذا النجاح، وجلب شركاء يهود للمشاركة في مجابهة العنف والجريمة.

كما تؤكّد ختام واكد رئيسة "نعمت" في لـواء الجليل المركزي أن "المواطنين العرب موجودون في أسفل أولويات المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة "، وتشير الى التمييز العنصري في معالَّجة قضايًا حوادث العمل، وحوادث السير والعنف المستشري، وترى "ضرورة للقيام بتغيير عميق وجذري، يمكن ان يتحقق فقط من خلال نضال مستمر داخل وخارج المجتمع".

وتقول منى خليل إنها توسّلت لابنها بعدم الخروج من البيت في اليوم الذي قتل به، لكنها لم تنجح بمنعه، مؤكدة أنَّها عند سماعها صوت الإسمعاف أحسمت بانه قتل. وتابعت "لكن للأسف، رغم أن الجميع يعلم من القاتل، إلا أنه لا يزال حرا طليقا".

وعُن تجرُبتها تقول وطفة جبالي "ربما يتوجب علينا التصدي كأمهات للشباب بأجسادنا. علينا العمل من أجل التوقّف عن طلبّ الثَّار والبدء بالحديث عن الإحياء والإصلاح". وتقول إنه "في الماضي كانتُ الشرطة تحاول منع الْإجرام، اليوم نحن في حالة إهمالُ تامة "." أما كفاح إغبارية من مدينة أم الفحم الّتي خسّرت أربعة أفراد من عائلتها في جرائم قتل، آخرها قبل أسبوع أثناء تظاهرة ضد العنف، فتقول "هنَّاك تعاون بين الشرطة والمجرِّمين، لقد قلت هذا لرئيس الدولة في اللقاء الأخير، يوجد لدينا الكثير من الأسئلة للشرطة، لكنها لا تعطي أية أجوبةً "، مؤكدة أن "النضال الحالي ضد الجريمة هو الأمر الأهم في هذه المرحلة".

كذلك نيتال دو اهدة من مدينة طمرة التي فقدت ابنها في 2006، ولم يكن القتل منتشرا وقتها كما هو اليوم وعن ذلك تقول للسف الشَّـديد، فقط اثنان من قتلة ابني الأربعة تمَّ سجنهم، ونجح أحدهم بالهرب من السجن والوصول إلى سوريا". وتساءلت "كيف يعقل ألا يتم إلقاء القبض على القتلة؟ كيف يمكن أن يهرب القاتل من الســجن إلى خارج البلاد؟". وتتابع "لو كان يهوديا لامتلأت نشرات الأخبار بالفاجعة . وتؤكد دواهدة ان "علينا ألا نعتاد الوضع، هذا ليس قضاء وقدرا، هذه حالة يمكن قلبها".

جديد، وفق قـرار اتخذته الحكومة، وتشـمل

إغلاق جميع الجامعات والمعاهد، مع السماح فقط

لطلبة المرحلتين الأساسية والثانوية بالتعليم

الوجاهي، وإغلاق أي محافظة أو مدينة أو بلدةً

أو قرية أو مخيم أو منطقة تتزايد فيها الإصابات

بفيروس "كورونا"، ومنع دخول سكان مناطق

الـ 48 إلى المدن والمحافظات، ووضع قيود على

حركة العمال من وإلى الاراضى الفلسطينية،

وحظرا كاملا للعمل في المستوطّنات، بالإضاّفة

إلى منّع الحركة منّ السّاعة 7 مساء وحتى 6

وفي قطاع غزة، عادت الحركة إلى طبيعتها،

وفتحت المحال التجارية وسمح للعربات بالسير

في الطرقات، وفق الاجسراءات الوقائية، بعد أن

أزيلت قيود منع التجول التي جرى تخفيفها نهاية

الأسبوع الماضي، واشتملت خلال اليومين الماضين

على السّماح بحركة المواطنين الراجلة فقط، واداء

الصلوات في المساجد، بعد أن كان الأمر محظورا

وقالت هيئة شوون الأسرى والمحررين إن 200 أسير في سجون الاحتلال أصيبوا بفيروس "كورونا" منذ مطلَّع العام الحالي، ما يرفع عدد الاصابات الإجمالــــى إلى حوالى 340 إصابـــة، تركز معظمها في

وقال مستشار الهيئة حسن عبد ربه ، إن خمسة أسرى تم نقلهم الى المستشفيات الإسرائيلية وعيادة سجن "الرملة"، بسبب تدهور أحوالهم الصحية من مضاعفات الإصابة بالفيروس، وهم: باسـل عجاج المحكوم بالسبجن المؤبد، وعبد المعز الجعبة، إضافة الى نافذ الحاج، وأيمن سـدر، ومؤخرا الحالة الأبرز للأسير خالد غيظان،

وأشار الى أن حالة من القلق تسود أوساط الأسرى وذويهم، بسبب انقطاع الزيارات، في ظل تدهور الحالة الصحية لعدد من الأسرى، نتيجة الإهمال الطبى المتعمد من قبل إدارة سجون الاحتلال. ومن بين الأسرى المصابين بالفيروس، يواجه الأسـير خالد غيظان (59 عاما) من بلدة قبية شمال غرب محافظة رام الله والبيرة، وضعا صحيا صعبا نتيجة معاناته من مضاعفات الإصابة، التى ترافقها ظروف اعتقالية قاسية، حيث يقبع في ستجن "ريمون"، وقال نادي الأسير، إن إدارة سجون الاحتلال نقلت الأسير غيظان قبل عدة أيام إلى مستشفى "سوروكا"، وأبقته لعدة ساعات تم أعادته إلى السـجن، رغم معاناتـه من انخفاض في

ولفت إلى أنه لا تتوفر معلومات طبية دقيقة حول

أوضاعهم في ظل استمرار انتشار الوباء. وحمّل نادي الأسير إدارة سجون الاحتلال المســؤولية الكاملة عن حياة كافة الأســرى، وجدد مطالبته لجهات الاختصاص، وعلى رأســها الصليب الأحمــر الدولي، بالقيـــام بدور حقيقي فــي متابعة أوضاع الأسرى المصابين، والسماح لهم بالاتصال مع

## غزة ـ «القدس العربي»:

تتواصل مأساة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، جراء الإهمال الطبي المتعمد، الذي أدى إلى تزايد عدد المصابين منهم بفيروس "كورونا"، ما استدعى نقل عدد من الأسرى إلى المشافي، بسبب و ضعهم الصحى الخطير،

سجني "ريمون" و"النقب".

نسبة الأكسـجين في الدم، حيث يتنفس بالاستعانةً

بأسطوانة الأكسجين داخل السجن، وأكد النادي أن الأسرى المصابين بالفيروس بحاجة إلى رعاية صحية، فيما تكتفى إدارة السجن في حال انخفاض نسبة الأكسـجين في الدم، بنقلهم إلى المستشفى لساعات ثم تعيدهم إلى السجن الذي يفتقر لأدنى شروط الرعاية الصحية اللازمة

أوضاعهم الصحية، مع استمرار إدارة السجون في احتكار رواية الوباء، وتحويله إلى أداةٍ قمع وتنكيل، وعرقلة متابعة وعمل المؤسسات التي تُعنى بشؤون الأسرى حيث تواجه تحديات كبيرة في متابعة

عائلاتهم التي تعيش حالة من القلق الشديد.

## أوضاع الأسرى تتجه لـ «الأسوأ»... ارتفاع خطير في عدد المصابين بكورونا ... وأسيران شقيقان يواصلان معركة «الأمعاء الخاوية»

# وذكر نادي الأسير أن إدارة سجون الاحتلال

ماطلت منذ بداية انتشار الوباء في توفير الإجراءات الوقائية اللازمة في أقسام الأسرى كمواد التنظيف والتعقيم، واحتجزت عشرات من المعتقلين الجدد في مراكز توقيف لا تتوفر فيها أدنى شروط الحياة الآدمية، كما استمرت بممارسة سياسة الإهمال الطبي، وعزل الأسرى بشكل مضاعف، وحرمتهم من التواصل مع عائلاتهم بعد أنَّ أوقفت زياراتهم لفترة، وكذلك من لقاء المحامين، واحتكرت رواية الوباء، واستمرت حتى بعد استئناف الزيارات بعرقلة التواصل بين الأسرى وعائلاتهم ومحاميهم من جهة أخرى. وفي سياق الحديث عن مأساة الأسرى، لا تزال سلطات الاحتلال تعزل أربعة أسرى، وهم: وائل الجاغوب في عزل سجن "مجدو" منذ 210 أيام، وفدوى حمادة منذ 82 يوما في عزل معتقل الدامون،

نوال الفتيحة في معتقل الدامون منذ أسبوع. وتمنع الأسرى المعزولين من التواصل مع العالم الخارجي أو لقاء محاميهم، وكذلك تمنع اختلاطهم بباقي الأُســرى، كأســلوب عقابي مخالف للقوانين

والأسير عمر خرواط منذ أكثر من 47 يوما، والأسيرة

إلى ذلك لا يزال الأسيران الشقيقان بلال وبسام ذياب من كفر راعي في محافظة جنين شــمال الضفة يواصلان إضرابهما المفتوح عن الطعام لليوم الـ 13،

احتجاجا على ظروف اعتقالهما السيئة. ويقبع الأسيران منذ اعتقالهما في 19 كانون الثاني / يناير الحالي في زنازين معتقل "الجلمة"، حيث مددت المحكمة العسكرية للاحتلال في "سالم"

اعتقالهما قبل يومين.

وذكر نادي الأسير أن بلال (36 عاما)، تعرض للاعتقال مرات عديدة، كان أولها عام 2003، وحكم عليه الاحتلال بالسّبن لمدة 7 سنوات، ثـم أُعيد اعتقاله في أعــوام 2011 و2012 إداريا، حيث خاض إضرابا عن الطعام إلى جانب رفيقه الأسير ثائر حلاحلة، واستمر لمدة 78 يوما، وأعيد اعتقاله مجددا عام 2017 ، وخاض إضرابا آخر استمر لمدة شهر، وفي عام 2019 اعتقل قبل يوم من عقد قرانه، فيما شفيقه بسام (37 عاما)، اعتقل أول مرة عام 2003، وحكم عليه الاحتلال بالسّبن لمدة خمس سنوات

ونصف، وأعاد الاحتلال اعتقاله لاحقا عدة مرات. يشار إلى أن للأسيرين بلال وبسام شقيقا ثالثا في الأسر، وهو عزام ذياب، المحكوم بالسّجن مدى الحياة، والمعتقل منذ عام 2001، علما بأن غالبية أفراد العائلة تعرضت للاعتقال على مدار السنوات

ويواصل الاحتالل اعتقال نحو 4300 أسير السطيني، بينهم 700 مريض، منهم 40 يعانون أمراضا مستعصية، ومن بين العدد الإجمالي نساء وأطفال وكبار في السن، ويشكي جميعهم من سوء المعاملة، ومن تعرضهم للإهانة والتعذيب، فيما هناك العديد منهم محرومون من زيارة الأهل، ويقبع آخرون في زنازين عزل انفرادي.

حالتا وفاة ونحو 400 إصابة و500 في الجاليات

# الحكومة تعيد قرارات «الإغلاق الذكي» مع ظهور إصابات الفيروس المتحوّر ... وغزة تتوقع موجة جديدة

وأضاف أن خمس إصابات لعائلــة واحدة تشديد الاغلاق يأتي في سياق الحفاظ على سلامة

### غزة ـ «القدس العربي»:

رفعت الجهات الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة القيود التي فرضتها في يومي الإجازة الأسلبوعية، لمواجهة فيروس "كورونا" وشملت تقليل حركة المواطنين، وإغلاق المحال التجارية، فيما أبقت على قيود وقائية أخرى، في ظل المخاوف من تفشى رقعة السلالة المتحورة، وكذلك في ظل التوقعات بأن تشهد الأيام المقبلة موجة جديدة

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن تسجيل حالتي وفاة و 403 إصابات وتعافى 410 مصابين في الضَّفَّة وقطاع غُزة خلال 24 ساعةً الماضية. وأعلنت وزارة الصحة عن تسجيل إصابات بالطفرة الجديدة، وقال مدير عام الخدمات الطبية المساندة في وزارة الصحة أسامة النجار، إنه جرى تسجيل أً أ إصابة جديدة بالطفرة البريطانية

المتحورة من الفيروس، في عدة مناطق في الضفة، ليرتفع عدد الإصابات بهذه الطفرة إلى 28 إصابة.

البريطانية هي الأعراض ذاتها تقريبا على بقية المصابين بالفيروس، مشددا على أن الطواقم الطبية تتابع حالتهم عن كثب. ولفت إلى أن هناك 17 عينة أخرى مشكوكا فيها ما زالت قيد الفحص في مختبرات الجامعة العربية الأمريكية بضاحية الريّحان شــمال رام الله، التي تضم فريقا بحثيا من الجامعة ومن وزارة الصحة، وأشار إلى أن مصدر عدوى الطفرة البريطانية غير

تم تســجيلها في بلدة دير جريــر، وإصابتين في

محدد حتى الآن، فيما ستعمل طواقم الطب الوقائي على تتبع ذلك. وأعلن محافظ بيت لحم كامل حميد، عن تشديد الاغلاق على محافظة بيت لحم بعد ظهور إصابتين جديدتين بالطفرة البريطانية المتحورة من فيروس

"كورونا". وقال المحافظ في بيان صحافي، إن

التعاون مع المؤسسة الأمنية والصحية لمحاصرة بلدة الطيبة شرق رام الله، وأخريسين في الرام شـمال القـدس، ومثلهما في بيت لحـم. وأوضح أن الأعراض الظاهرة على المصابين بالطفرة

خريطة المخالطين وسحب العينات منهم. وفي السياق، لا يزال معبر "الكرامة" الفاصل بين أراضى الضفة الغربية والأردن، مغلقا بقرار من الحكومة الفلسطينية، في إطار الاجراءات المتخذة لواجهة تفشي الطفرة المتحورة من فيروس "كورونا".

انتشار الفيروس، والسـماح لجهات الاختصاص بمتابعة عملها، وفق البروتوكولات الصحية. كذلك أعلنت محافظ رام الله والبيرة ليلى غنام، عن إغلاق بلدة الطيبة شرق رام الله، بعد تسجيل عدد من الإصابات في الطفرة الجديدة من فيروس "كورونا". وأوضحت في بيان صحافي، أن قرار الإغلاق جاء بعد توصية من مديرية صحة رام الله، وأن طواقم الطـب الوقائي تعمل على حصر

المواطنين، والحد منّ انتشاره، وطالب من السكان

إلى ذلك أعيد العمل في الضفة الغربية بالإجـراءات الوقائية التي جـرى إقرارها من اعتبروا أن واشنطن مدعوة إلى التوجه نحو افريقيا لمنافسة الصين

# خبراء مغاربة لا يتوقعون تغييرا في موقف الإدارة الأمريكية الجديدة من نزاع الصحراء

#### الرباط\_«القدس العربي»

#### من الطاهر الطويل:

ما زالت قضية الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه تشغل بال العديد من المحللين والخبراء، ويتساءلون عمّا إذا كان الرئيس جو بايدن سيظل متمسكاً بالقرار الذي اتخذه سلفه دونالد ترامب في هذا الصدد قبيل نهاية ولايته، أم سيتراجع عن القرار.

المجلة الأسبوعية «تشالنج» الناطقة بالفرنسية نشرت في عددها الحالي ملفاً حول الموضوع، أوضحت فيه أن انتخاب جو بايدن وضع حدا للرئاسـة «الفوضوية» السـابقة، التي انسحبت خلالها الولايات المتحدة الأمريكية منّ الاتفاقات متعددة الأطراف، وفضلت عليها الصفقات الارتجالية والغريبة؛ ما يتيح الاعتقاد بأنه ستكون هناك تغييرات جذرية في العمق.

وأكدت هاجس الدبلوماسية الأمريكية الذي كان دائماً وما زال هو الدفاع عن المصالح التجارية للولايات المتحدة وأمنها وأمن إسرائيل، وبالتالي فإن توقع تحوّل جوهري على هذا المستوى يعدُّ مجرد وهـم. واستطردت «تشالنج» قائلة ان أمريكا محكومة بقانون الديمومة الذي يتجاوز آلية التناوب الانتخابي، ذلك أن وزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات المركزية لا تغير حسب نتائج

#### المصالح متعددة الأطراف

ولاحظت الأسبوعية ذاتها أن جو بايدن يريد العودة إلى المصالح الأمريكية متعددة الأطراف،لكن للأهداف نفسها، صحيح أنه يتوق إلى مواجهة التوسـع الاقتصــادي الصيني، رغم ما في ذلك من انتهاك لحرية التجارة و البادئ الأمريكية،لكن هذا التوجه قد يساعد على استمالة المزيد من الأصوات وإرضاء الناخبين الأمريكين. وأكدت أن إدارة بايدن ستجد نفسها مدعوة إلى التعامل مع الملف الإفريقي، لا سيما وأن القارة السوداء فضاء يتيح إمكانات أوسع للنمو، كما أن الصين خطت عدة خطوات متقدمة على الولايات المتحدة وحتى أوروبا في هذا المجال. وقالت الأسبوعية إن القارة العجوز، بحكم ماضيها الاستعماري، تعتبر القارة السوداء مكاناً

جندي مغربي عند نقطة عبور حدودية بين المغرب وموريتانيا في منطقة الكركرات

احتياطياً للمواد الخام؛ في حين أن واشنطن فقدت الاهتمام بهذه القارة منذ عقود. وبالتالي، سيتعين على إدارة بايدن تغيير رأيها في هذا الموضوع، لأنه بالإضافة إلى الإمكانات الاقتصادية، فإن إفريقيا هي أيضاً قضية أمنية وتحـدُّ كبير في مواجهة مع

وجواباً على سؤال: ماذا يمكن أن يتوقع المغرب في هذا السياق؟ بادرت «تشالنج» بالجواب إنه لا مبرر للتخوف من أن تراجع إدارة بايدن على الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء، فهو أمر يبدو مستبعداً. ومن ناحية أخرى، فالرباط مطالبة بتنشيط علاقاتها مع المستثمرين الأمريكيين وإبراز قيمة المغرب في القارة الإفريقية. وفي تصريح للأسبوعية نفسها، قال لحسن حداد، الوزيــر الســابق والبرلمانــي الحالي عن حزب «الاستقلال» المعارض، إن جو بايدن، منذ بداية حملتــه الانتخابية، لم يخــف رؤيته لدور أمريكي متجدد على الساحة الدولية، على أساس التحالفات مع الدول والأمم التي تشاركها قيم

الحريــة الأمريكية وحقوق الإنســان والســعي لتحقيق الازدهار للجميع. وتوقع أن يستفيد المغرب من الدعم السياسي في قضية الصحراء، بحكم كونه حليفاً تاريخياً للولَّايات المتحدة الأمريكيـة، خاصة وأن اعتراف

ترامب بسيادة المغرب على الإقليم قد حرر الأمريكيين من عقبة كانت صعبة في السابق، وبالتالى ـ يقول حداد ـ سيتكرس نهج التعاون مع المغرب من أجل السلام والأمن في منطقة الساحل وغرب إفريقيا. كما أن إدارة بايدن ستعزز التعاون العسكري والأمني مع المغرب، وستعطي معنى أكبر للحوار السياسي الاستراتيجي الذي بدأ منذ ولاية أوباما الأولى. كما توقع استمرار المساعدة التنموية من خلال

استراتيجية «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية» التي تهدف إلى تشجيع كفاءات الشباب ومشاركة المواطنين وتحسين مستوى تعليم أطفال المدارس الابتدائية مثلما يشير إلى ذلك موقع فرع الوكالة في المغرب. ولفت البرلماني المغربي الانتباه بشكل

خاص إلى اتفاق الرباط لتحدى الألفية، الذي يستهدف توظيف الشباب وإنتاجية الأرض، وتطرق أيضاً إلى إمكانات التعاون الأمريكي مع المغرب، لا سيما على صعيد التكنولوجياً والصناعة والطاقات المتجددة والبحث والتطوير؛ داعياً الطرف الأمريكي إلى تقليص الفجوة وتطويــر الحوار السياســي الاســتراتيجي، كما اعتبر أن الفاعلين المغاربة مدعوون إلى بذل المزيد من الجهود لتعبئة الرأي العام الدولي لصالح قضية الصحراء، من أجل تسهيل المهمة على الأمريكيين. وختم تصريحه بالقول إن الكرة في

في الاتجاه نفسه، يرى الخبير الاقتصادي عمر الكتاني أن «المغرب يمثل مصدر قوة للولايات المتحدة» وأضاف قائلاً: «يبدو أن الاستراتيجية الأمريكية في إفريقيا هي إجماع الإدارات الأمريكية المتعاقبة، سـواء أكانت جمهورية أم ديمقراطية،

كلا المعسكرين، لكن على المغاربة أن يضاعفوا

الكفة لصالحهم بشكل لا رجعة فيه.

جهودهم وأن يستثمروا الفرصة المواتية لجعل

حيث إن النقطة المشــتركة هي الســباق المحموم من أجل الحفاظ على قوة الاقتصاد الأمريكي فىي مواجهة الصعود الحتمىي للاقتصاد الصينر وخاّصة مشــروعها الكوكبي لإعادة إطلاق طريقّ الحرير الذي يهدف إلى الوصول إلى إفريقيا.

محمد لوليشكي، السفير السابق للمغرب في الأمم المتحدة، أوضَّح أن إدارة بايدن واعية تمامّ الوعي بدورٍ المغرب التاريخي والريادي، وقال: لا أفهم سبباً وجيهاً لإمكانية أن تتراجع إدارة بايدن عن قرار الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء، لأن الأمر بالنسبة لواشنطن يتعلق بشريك أساسي وحليف تاريخي للولايات المتحدة. واســـتطرد قائلاً: «لكن حتى الآن، فإن الإشـــارات التى أعطاها الرئيس بايدن من خلال الشخصيات المختارة لقيادة السياسة الخارجية الأمريكية والتوجهات الرئيسية بشأن أولويات تلك السياسة نفسها، وخاصة تجاه إفريقيا والشرق الأوسط، تبعث على الاطمئنان في هذا الصدد».

#### شهر السفراء

على صعيد متصل، أفادت أسبوعية «الأيام» في موقعها الإلكتروني، أمس، أن المغرب يخوض حَمَلةٌ واسعة على الستوى الدبلوماسي، في محاولة على ما يبدو لتحيين معطيات الدول الصديقة وغير الصديقة حول المستوى الذي صعد إليه ملف الصحراء إثر الاعتراف الأمريكي الذي يعد بمثابة منعطف حاســم وتاريخي في مســ النزاع. وأضافت أن وزارة الخارجية المغربية وجهت شبكة سفراء لتكثيف الحملات الإعلامية والأنشطة التي تسهم في تعريف المجتمع الدولي بجديد ملف الصحراء، وأيضاً لتطويق أي محاولة معادية لحشد الدعم ضد المغرب، ومن أبرز من يأتى على رأس هذه الحملة يوجد سفير المملكة في جنوب إفريقيا إحدى القلاع الداعمة الأخيرة لجبهة البوليساريو الانفصالية.

يوسف العمراني، السفير المغربي في بريتوريا، أصدر منشورا بعنوان «الصحراء المغربية: قضية وطن» يسعى من خلاله إلى الإجابة عن تسعة من الأسئلة الأكثر شيوعاً بخصوص النزاع الإقليمي المفتعل حول قضية الصحراء المغربية.

ويمكن القول إن شهر كانون الثاني/ يناير كان شهر السفراء المغاربة، فحتى سفير المغرب في أستراليا كريم مدرك، علق على المؤتمر الوزاري

حقوقيون مغاربة يدينون الحكم بسجن المؤرخ المعطى منجب ويعدونه «انتقاميا»

لدعم مبادرة الحكم الذاتى تحت السيادة المغربية، عبر مقال نشرته صحيفة «سيدني صن»الأســـترالية الإلكترونية، يقول فيه إن هذا الدعم الدولي غير المسبوق لهذا المخطط، الذي تم تقديمه في عام 2007 «يمثل مقدمة لعصر جديد من السلم و الازدهار بالمنطقة برمتها ونهاية لنزاع مفتعل خلق عمداً خلال الحرب الباردة بناء على حجج مضللة وبالية».

كما أوضح السفير أن الولايات المتحدة ذكرت خلال هذا المؤتمر أن قرارها لم يأت بين عشية وضحاها، ولفت إلى أن جميع الإدارات الأمريكية، منذ إدارة الرئيس بيل كلينتون، أكدت دعمها لمخطط الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية.

وقال سفير المغرب لدى اليابان، رشاد بوهلال، في تصريح لوكالة الأنباء اليابانية الخاصة «بان أورينت نيوز»، إن النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية يشكل رافعة للتنمية بالمنطقة، التي أضحت حاضنة للتنوع على الصعيد الجغرافي والاقتصادي والثقافي.

وعُلقَ على أهمية الإعلان الرئاسي الأمريكي بالاعتراف بســيادة المغرب على صحرّائه، قائلاً إن هـذا الإعلان «لـم يكن وليد الصدفـة، بل هو نتيجة عمل جبار أسست له الرؤية الملكية، حيث دأب مختلف الفاعلان الدوليين، خاصة الإدارات الأمريكية المتعاقبة، والأمم المتحدة على التأكيد الثابت لدعم مبادرة الحكم الذاتي كحل واقعى لإنهاء الصراع المفتعل حول الصحراء المغربية». بدوره، سفير المغرب لدى بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ الكبرى، محمد عامر، اعتبر أن الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه يندرج ضمن منطق تسوية نزاع يهدد الاستقرار الإقليمي ويعرقل الشراكة مع أوروبا،

وفي الأمم المتحدة، يخوض السفير هلال منذ سنوات مرافعات دفاعاً عن مغربية الصحراء، آخرها رسالة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن، ندد فيها باستغلال جنوب إفريقيا لرئاستها للاتحاد الإفريقي كأداة لخدمة أجندتها الأيديولوجية والسياسية حول قضية الصحراء المغربية، واتهم جنوب إفريقيا بمحاولة تضليل الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن، عبر مراسلة وجهتها إليهما تدعى فيها بأن القمة الاستثنائية للاتحاد الإفريقي حول «إسكات البنادق»، خصصت حصرياً لقضية الصحراء

# المغرب: توقيف مسؤولين اثنين إثر تلقي غير مستحقين لقاح كورونا

■ الرباط - «الأناضول»: أوقفت وزارة الداخلية المغربية، مساء السبت، اثنين من المســؤولين التابعين لها، بسبب تلقى 8 غير مستحقين للقاح كورونا، في المرحلة الأولى للتطعيم. وكانت وزارة الصحة أعلنت، في وقت سابق، أن الأولوية في عملية

التطعيم التي انطلقت الخميس، ستكون للأطباء ورجال الأمن والتعليم والمسنين كمرحلة أولى، ثم لباقى المواطنين في مرحلة ثانية.

وقال بيان وزارة الداخلية إنّه «تم السبت ضبط استفادة 8 أشخاص، بمركز التطعيم أنوال بتازة (شرق) من الجرعة الأولى من اللقاح المضاد لكوفيد -19، رغم عدم توفر الشروط الضرورية لتلقيهم اللقاح ضمن لفئات المستهدفة بالمرحلة الحالية من حملة التطعيم الوطنية». وأوضح البيان أنه بناء عليه، تم توقيف اثنين من المسؤولين التابعين

للـوزارة عن العمل (لم تسمهما) إضافة إلى إنهاء مهام المشرفين على تسجيل وضبط الفئات المستهدفة بمركز تلقيح «أنوال». وأشار البيان إلى أنه «تم فتح تحقيق للكشف عن جميع ظروف وملابسات هذه الواقعة، وترتيب الآثار القانونية في ضوء ذلك».

والخميس، أعلن المغرب إطلاق حملة التطعيم ضد فيروس كورونا لجميع المواطنين في عموم البلاد، وحسـب وكالة الأنباء المغربية الرسمية، فإن «حملة التطعيم ستكون مجانية لجميـع المواطنين، لتحقيق المناعة لكامل مكونات الشــعب التي تستهدف 30 مليوناً يمثلون نحو 80 في المئة من السكان». والأربعاء، أعلنت وزارة الصحة وصول الدفعة الأولى من لقاح

سينوفارم» الصينى المضاد لفيروس كورونا، إلى مطار محمد الخامس في مدينة الدار البيضاء، والتي تضم 500 ألف جرعة. وقبلها تسلم المغرب في 22 يناير/كانون الثاني الجاري، مليوني جرعة من لقاح «أســـترازينيكا» جرى تصنيعها في معهد سيروم الهندي للمصل

وأشارت الوزارة إلى أن البلاد تعمل على اقتناء 66 مليون جرعة من لقاحي «سينوفارم» و «أسترازنيكا» (ستصل تدريجيا) . وحتى مساء السبت، بلغ عدد المصابين بفيروس كورونا في المغرب 470.691، منها 8.259 وفاة، و 448.448 حالة تعاف.

معرض العملات، وكان يساعدها في الأعمال التي

تقوم بها في المتحف». وقال «إنه صور للمتهمة الرئيسة نماذج من الدولار واليورو لا يعرف عددها،

وكانت من الفئات 500/200/500 يـورو، و100

دو لار». وتساءل ولد أحمد سالم، أمام المحققين

قائلا: «كيف ألجأ إلى التزوير، وأنا عصامي كونت

المؤرخ والناشــط الحقوقي المعطى منجب، حكماً بسجنه سنة وصفته بأنه «انتقامي» بعد إدانته «بالمس بأمـن الدولة والنصب» دون الاســتماع إليه أو إلى مرافعات الدفاع، وجددت المطالبة بالإفراج عنه وقضت المحكمة الابتدائية في الرباط، الأربعاء، بسجن منجب في هذه القضيةً التي يلاحق فيها منذ العام 2015 مع ســتة نشطاء

■ الرباط- أ ف ب: دانت لجنة التضامن مع

حقوقيين وصحافيين، دون استدعائه للجلسة أو إشعار دفاعه بموعد بانعقادها، كما أكد محاموه. مُ بينما يوجد المــؤرخ، المعروف بآرائه النقدية، رهن الاعتقال الاحتياطي منذ شهر على ذمة قضية أخرى تتعلق «بغسل أمو ال».

وقالت اللجنة التي تضم نشـطاء حقوقيين في بيان: «لم يسبق أن استمعت المحكمة لمنجب أو لمرافعات الدفاع في القضية... ولم يجر بشأنها أي وهولندا، إضافة إلى إدانة ناشط حقوقي نقاش أو تقديم حجج الادعاء ومرافعات الدفاع».

دون أن تنعقد، ولوحق فيها المتهمون بـ»المس بأمن الدولة» على خلفية علاقة بمركز ابن رشــد للبحوث، الذي أسسه منجب، وكان يعنى بدعم صحافة التحقيق والحوار بين الإسلاميين والعلمانيين.

في الأساس إلى الانتقام من الدكتور المعطى منّجب وتبرير استمرار اعتقاله التعسفي، بدعوى أنه محكوم على ذمة قضية أخرى». الدعوة إلــى «الإفــراج العوري عن المعطي منجب وإسقاط التهم عنه وعن كل

ووصفت اللجنة الحكم بكونه «سياسياً يهدف

شملت الأحكام أيضاً سجن ثلاثة نشطاء عاماً واحداً، لكنهم يوجدون خارج المغرب بعد حصولهم على اللجوء السياسي في فرنسا

مناهضون يدعون للتحرر من الامبريالية

مالى: تجدد المطالبة برحيل الجيش الفرنسي

وتحديد موعد لتظاهرات احتجاج

جندي فرنسي في مالي

ظلت جلسات هذه المحاكمة تؤجل لنحو 20 مرة وصحافيين بأحكام راوحت بين ثلاثة أشهر غير نافذة وغرامة بنحو 500 دولار. ولفتت اللجنة إلى أن الحكم ضده قد صدر «بالموازاة» مع مثوله أمام قاضي التحقيق في إطار القضية الثانية المفتوحة ضده بتهمة «غسل الأموال» دون أن يتم إشعاره أو دفاعه.

اعتقل منجب على خلفية هذه القضية الثانية بتهمة «غسـل أموال» أواخر العـام الماضي، لكنه يؤكد أنها تستند إلى نفس العناصر الواردة في القضية الأولى، مديناً «معاقبته» بسبب آرائه. في حين أكدت وزارة حقوق الإنسان أن اعتقا «يندرَّج في إطار قضية تتعلق بقضايا الحق العام ولا علاقة له بنشاطه الحقوقي أو بطبيعة آرائه أو

وجهات نظره التي يعبر عنها دائما بكل حرية». وتشدد السلطات المغربية في مواجهة انتقادات المنظمات الحقوقية دوماً على استقلالية القضاء و سلامة الإجراءات.

# أشهر مخرجي السينما الموريتانيين ينفي ضلوعه في تزوير عملات

ضمن تعاقد مع البنك المركزي خلال الفترة 2015

- 2018 لإنجاز بعض الأعمال المتعلقة بتصميم

الوثائق». وقال: «من أول الأعمال التي قمت بها

### نو اكشوط\_«القدس العربي»:

جدد المخرج السينمائي الموريتاني الشهير عبد الرحمن أحمد سالم، المسجون منذ سبعة أشهر في ملف الأموال المختلسة من البنك المركزي الموريتاني، ضلوعِه في تزوير أو محاكاة عملة أجنبية أو تقليدها

تعاونا مع المتهمة الرئيسية في هذه القضية. وأكد في مقتطفات نشرتها وكالة «الأخبار» الموريتانية المستقلة، من ردوده على محققى شرطة الجرائم الاقتصادية «أنه أنجز بعض الأرواق المسحوبة على أرواق عادية بهدف عرضها في متحف العملات التابع للبنك المركزي الموريتاني،

لصالح البنك المركزي إنجاز هوية بصرية، إضافة إلى العمل على تصميم التقرير السنوي، وتصميم وتصاميم في مكتب المحافظ».

المركزي تبيب بنت عالى انجاي، قال المخرج ولد أحمد سالم «إن مسؤولي البنك المركزي عرفوه عليها بداية تعاقده مع البنك باعتبارها المسؤولة عن المتحف الذي يشتغل عليه، حيث عملا معا على

وتأمين الوثائق، وإعداد المتحف، إضافة إلى لوحات

نفسي بنفسي، وخدمت الوطن من السبعينيات، وحول علاقته بالمتهمة الرئيسة في قضية البنك ولدي صفقة بإعداد الهوية البصرية للجمهورية الإسلامية الموريتانية بمبلغ 26 مليون أوقية، وفيلم مع جهة نواكشـوط بـ 6.5 مليون أوقية، ومشـاريع أخرى، فكيف ألجأ إلى التزوير مقابل 3 مليون

تحذير سكان محمياتها المصنفة تراثأ عالميا لدى اليونسكو

## دلتا نهر السنغال: نفوق عشرات من طيور البجع بسبب انتشار مرض إنفلونزا الطيور

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أعلن في نواكشـوط، أمس، عن نفوق عشرات من طيور البجع مصابة ٍبمرضٍ إنفلونزا الطيور في منطقة دلتا نهر السنغال المصنفة لدى اليونسكو تراثا عالمياً، والتي تنشـط فيها محمية جاولينغ التابعة لوزارة البيئـة الموريتانية ومحمية

وأكدت نتائج أوليــة للتحاليــل المخبرية، ومعلومــات تبادلتهــا المحميات الموريتانية والسُّنغالية التابعة لمنطقة دلتا النهر، أن سبب نفوق الطيور هو إصابتها بإنفلونزا الطيور من العينة «A» فرع «H5N1».

وأحصت إدارة المحمية الموريتانية لجياولينغ، وفقاً لبيان نشرته أمس وزارة البيئة، 22 جثة لطائر البجع في حوض جاولينغ و245 من أفراخ الطائر نفســه، على مســـتوي موقع التعشــيشَ بمنطقة حوض افطوط الساحلي على بعد 50 كم

وقد تمت ملاحظة الظاهرة نفسهاعلى مستوى الضفة السنغالية من نهر السنغال التابعة لمحمية جودج السنغالية للطيور التي تنتمي هي الأخرى للمحيط الحيوي العابر للحدود لدلتا نهر السنغال المصنفة من طرف اليونسكو

وكلفت الحكومة الموريتانية لجنة فنية بتشخيص الوضعية وأخذ العينات الضرورية للتحليل في المخابر المعتمدة بغية التعرف على أسباب النفوق الواسع لطيــور المحميات الطبيعية الموريتانية والســنغالية، كما عممت إرشــادات على السكان لأخذ الاحتياطات اللازمة للحفاظ على صحة القاطنين جوار المنطقة التي

واتخذت الحكومة إجراءات منها الإغلاق التام للمحمية في وجه الزوار والتوقيف الفوري لجميع النشاطات بما فيها صيد الأسماك وقطف الثمار، وإطلاق حملات تحسيس لسكان وعمال المحمية حول الإجراءات الوقائية، كما وفرت الأدوات اللازمة والضرورية لعمليات الجمع والتخلص من جثث الطيور

البرية والداجنة، والقيام بالإبلاغ في حالة الاشـــتباه بطيور مصابة أو ملاحظة وتؤكد منظمة الصحة العالمية «أن مرض إنفلونزا الطيور (H5N1) هو مرض

ودعت وزارة البيئة السكان المحليين إلى توخي الحذر وعدم لمس جثث الطيور

يصيب الطيور في المقام الأول، وتسببه عدة أنواع من فيروسات الإنفلونزا، وهو مرض شديد العدوى، يصيب الطيور البرية والدواجن، مع حالات من العدوى ومنذ أول ظهور لهذا المِرض في فيتنام عام 2003، تُسبَّبَ هذا المرض في إحداث

وفيات بشرية في 15 بلداً في آسيا وأوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا، نجم عنها 603 حالات بشرية، بما في ذلك 356 حالة وفاة. وقد تأكد انتقال فيروس H5N1 من الطيور المصابة بالعدوى إلى البشـر في

العراق ومصر وجيبوتي وباكستان. وكانيت مصر البلد الأكثر تضررا في إقليم شرق المتوسط، حيث ظل المرض متوطناً فيها، بتسجيل 167 حالة إصابةً بشرية، بينها 60 حالة وفاة. وتشمل تسبب عدوى الإصابات البشرية بمرض إنفلونزا الطيور عدة أعراض بينها السعال وأوجاع العضلات وسيلان الأنف والتهاب الحلق، وقد تؤدى مضاعفة الالتهاب الرئوي إلى الوفاة.

### نواكشوط\_«القدس العربي»:

تجددت في باماكو، أمس، المطالبة الملحة برحيل القوات الفرنسية المرابطة في مالى منذ عام 2013 حيث أعلن ناشطون مناهضون للوجود العسكري الفرنسي عن تحديد يوم 26 آذار/ مارس المقبل لتنظيم مظاهرات احتجاجية شعبية في العاصمة، للمطالبة بانســحاب كامل لقوات فرنســا من

وحث تجمع كبير للمفكرين والمدونين ورجال السياسة وقادة الأحزاب في مالي، خلال مؤتمر صحافي أمس، الشعب المالي على «تنظيم نفسه وعلى شــد الأحزمة من أجل تحرير البلاد من الامبريالية الفرنسية».

وقرر المناهضون للوجود الفرنسي في مالي تنظيم تظاهرتهم الشعبية المحتجة يوم 26 آذار/ مارس المقبل، بعد أن منعت السلطات المالية تظاهرات مماثلة، دعت إليها سابقاً تنسيقية منظمات المجتمع المدنى في مالي، وهو ما أرجعته السلطات المالية «لتفشي فيروس كوفيد 19». وتواجه فرنسا منذ فترة ضربات موجعة لمصالحها

الرئيسية بعدما عجزت عن إرســاء نفوذ لها في ليبيا بسبب

المواجهة مع تركيا في شـرق البحر الأبيض المتوسط، ثم في

منطقة الساحل بعد الانقلاب العسكري في مالي الذي جرى في آب/أغسطس من العام الماضي. وشــكل الانقلاب المفاجئ على نظام الرئيــس كيتا ضربة موجعةِ للمخابِـرات الفرنســية التي تتواجد فــي المنطقة، وتحدياً حقيقياً لفرنسا ذات النفوذ الكبير في هذا البلد وفي منطقة الساحل بحكم أنها كانت قوة استعمارية سابقة.

وتتعالى منذ عدة أشهر داخل فرنسا نفسها وفي عدة بلدان

من الساحل الإفريقي بينها مالي وبوركينا فاسو، أصوات مطالبة برحيل فرنسا وقواعدها العسكرية عن إفريقيا باعتبارها عامل عدم استقرار، مع أن فرنسا أنفقت المليارات وضحت بجنودها، ومع أنها تحمل لافتة سلام ومساعدة على وبعدأن كانت الأصوات الرافضة للوجود الفرنسي خافتة

ومدفونة في تصريحات ومقالات لعدد من الساسـة والكتاب الأفارقة التحرريين، جاءت مظاهرة الماليين في الخامس عشر من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي لتخرج المواقف الدفينة للعلن، فقد ردد العشرات من الماليين في ساحة الاستقلال في قلب العاصمة المالية، باماكو، شـعارات البراءة من الوجود . الفرنسي «تسقط فرنســـا» «ارحلي يا كتيبة برخان» «أو قفو ا المَّزرة الفرنسية في مالي»،

ومع أن هدده المظَّاهرة منظمة في الأصل للتضامن مع الجيشِّ المالي الذي يواجه الضربات اللوجعة من هنا وهناك، فقد تحولت إلى تظاهرة مضادة لفرنسا،

ولم تكد مظاهرة باماكو تنظم حتى تدهور الوضع الأمنى وعمت منطقة الساحل موجة عداء مربكة لفرنسا، وقد زادت من حدتها الأحداث التي تتالت وأدت إلى مقتل آلاف الجنود الماليين والبوركنابيين، بل وفقدت حكومات مالى وبوركينا فاسو سيطرتها على مواقع هامة من أراضيها.

وتنضاف لهذا حالات عبر فيها زعماء الساحل عن رغبتهم في توسيع نطاقات شـراكاتهم خارج النطاق الفرنسي؛ فقد أكد الرئيس التشادي، إدريس ديبي، في مقابلة أخيرة له مع «جون أفريك» هذا التوجه عندما قال: «إن بلداننا لا يمكن أن تبقى دائما رهينة «المربع الفرنســـى» فهـــى مفتوحة أمام التعاون مع الصين ومع روسيا ومع الولايات المتحدة».

### إضراب لنقابات أمنية بعد «الاعتداء» عليها من قبل المتظاهرين... وشقيق الرئيس يدعو إلى التهدئة

# الصراع بين الرئاسات التونسية ينتقل إلى الشارع: محتجون يساندون سعيّد... والغنوشي يدعو لتغيير نظام الحكم

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

انتقل الصراع القائم بين الرئاسات الثلاثةفي تونس إلى الشــارع، حيث نظم محتجون «وقفة مساندة» أمام منزل الرئيس قيس سعيد، فيما دعا رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، إلى تعديل النظام السياسي في البلاد، بحيث يصبح نظاماً برلمانياً كاملاً، فيم دعا شقيق الرئيس إلى التهدئة محذراً مم أسـماه «النفخ على الجمر» في وقت أعلنت النقابات الأمنية إضراباً عن العمل بعد تعرضها لـ»الاعتداء» من قبل محتجين في

ونشرت صفحة «الأستاذ قيس سعيد» على فيسـبوكِ المقربة من الرئيس التونسـي، فيديو و صوراً لوقفة احتجاجية نظمها عدد من أهالي حى المنيهلة الشعبي أمام منزل الرئيس سعيد، تعبيراً عن مساندتهم للرئيس في إطار التجاذبات السياسية القائمة بين الرئاسات الثلاث.

وكان الرئيس التونسى قد أكد قبل أيام رفضه للتعديال الوزاري الذي أجاراه رئيس الحكومة، هشام المشيشي، على اعتبار احتوائه على «وزراء فاسدين» كما أكد عدم اعترافه بمصادقة البرلمان على الوزراء الجدد على اعتبار أنه «مخالف للدستور» وهو ما تسبب بجدل سياسي وقانوني واسع في البلاد، في وقت نفي فيه رئيس الحكومة وجود أي خلاف مع الرئيس سعيد.

فيما حــذُر شــقيق الرئيــس، نوفل سِـعيّد، مما سماه «النفخ على الجمر» مشيرا إلى أن «الاتفاق حاصـل بأنّ الفصل 89 من الدسـتور لا ينطبق على التحويرات الوزاريــة، ومبدأ فورية التسمية وأداء اليمين (الفقرة 5 من الفصل 89) لا ينطبقان بدورهما، بما معناه أنه لن تكون هناك مخالفة للدستور لو تأخرت التسمية وتأخرأداء

اليمين بعض الوقت بما يسمح في الأثناء بتجاوز الإشكالات السياسية القائمة. فمؤسسات الدولة قاً تُمة والإدارة تعمل بانتظام وإن كان ذلك، وهذا يجب الإقرار به، في ظروف صعبة».

وأضاف في تدوينة على صفحته في موقع فيسبوك: «لذا لا داعي إلى النفخ على الجمر بالدعوى إلى تطبيق مبدأ توازي الصيغ والإجراءات مع مقتضيات الفصل 89 من الدستور أو باللجوء إلى مقولة «الإجراء المستحيل» أو ما شابه من الإجراءات التي لا تخفي خلفياتها السياسية ولن تزيد الأمور إلا تعقيداً. صحيح هناك أزمـة قائمة ولكن لا مجـال لتهويل الأمور. صحيح أن الدستور قد صنع بصمته الأزمة، كما في عدد من المناسبات، ولكن صمت الدستور عن التّعرض إلى التحويرات الوزارية قد أسعف، على الأقل هذه المرّة، بتركه مجالاً زمنياً، وفتح مساحة للذكاء السياسي لحرائر تونس وأحرارها يبعد البلاد عن الرقص على حافة الهاوية».

وقال رئيس البراان التونسي، راشد الغنوشي، إن تونـس «نظامها برلمانـي معدلٍ ودور رئيس الدولة هو دور رمزي وليس دورا إنشائياً، وموضوع الحكم ومجلس الوزراء يعود إلى الحرب الحاكم وهو بالأساس مسؤولية

وخلال مشاركته في محادثة عبر تطبيق «زوم» قال الغنوشي إن رئيس الدولة يمتنع عن قبول أداء قسم فريق الوزراء الجديد وبالتالي رافض للتحوير الوزاري، مبرراً هذا الأمر ب»صعوبات المزج بين النظام البرلماني والنظام

وأشار إلى ضرورة إقامة نظام برلماني كامل يمنــح مقاليد الحكم إلى الحــزب الفائز في الانتخابات التشــريعية، وأوضح بقوله: «ربما ستكون النتيجة التي سنصل إليها هي أن نقيم نظاماً برلمانيا كاملاً يتم فيه الفصل بين السلطات

الثلاث وتكون السلطة التنفيذية كلها بيد واحدة

هي رئيس الوزراء». كما أكد أنه لا توجد تهم مثبتة تدين الوزراء الجدد في حكومة هشام المشيشي بالفساد، مبيناً أن تهمة الفساد حكم يصدره فقط القضاء، و «هذه

الاتهامات مجرد مكائد هدفها إسقاط التعديل وعلق الخبير الدستوري، جوهر بن مبارك

رمزياً تشـريفياً فالنظام السياسي ليس برلمانياً صرفاً. ولا حاجة لتحليل صلاحياته الدستورية للوصول لهذه الخلاصة يكفي أن يكون رئيس الجمهورية منتخباً انتخاباً عامًا ومباشراً من الشـعب حتّى نعرف ذلك، ففي موازين الشرعية

للقواعد الدستورية المكتوبة بل كذلك للعرف الدستوري الجاري والمستقر منذ سنوات حتى صار محـل قبول الجميع وخضع لـه الجميع. فبتوفر العنصرين المادي والمعنوي يصبح للعرف قوّة إلزامية تجعله مصدراً ثابتاً للقانون وكتب محسن مرزوق، رئيس حزب مشروع تونس: «ما قاله راشـد الغنوشي عن دور رئيس الجمهورية، بغض النظر عن شخص رئيس الجمهورية، هو تعبير صادق عن فكر انقلابي. وما قاله عن ضرورة إرساء النظام البرلماني الكامل هو تعبير أصدق عن رغبة في تفكيك الدولة الوطنية.

وزنه تقيل وإن حددت اختصاصاته ففي الأنظمة

البرلمانيــة لا ينتخب رئيس الدولــة وإن انتخب

وأضاف: «التحوير الوزاري لا يخضع فقط

بطريقة غير مباشرة»،

وكل من يدافع عن النظام البرلماني التام يدافع عن المسلحة الاستراتيجية للإسلاميين». على صعيد آخر، أعلنت نقابات أمنية في عدة مدن تونسية إضراباً شاملاً عن العمل، للتعبير عن غضبها مما طال عناصر الأمن خلال احتجاجات في العاصمة، «مـن رمي بكافة أنـواع المقذوفات والقيام بحركات لاأخلاقية اتجاههم ونعتهم بأبشع النعوت مقابل صمت سلطة الإشراف بوزارة الداخلية واكتفائها بإعطاء أوامر بضبط

النفس وعدم التدخل مما تسبب في ارتفاع درجة الاحتقان لدى كافة منتسبى المؤسسة الأمنية بمختلف الأسلاك». كما قررت «عدم المشاركة في التعزيزات الأمنية خارج الولاية وإيقاف العمل الإداري والاكتفاء بالعمل الأمنى الميداني وعدم رفع المخالفات والمحاضر الجبائية المرورية مع ارتداء الشارة

الحمراء وتنفيذ سلسلة من الوقفات الاحتجاجية

ابتداء من يوم غد الإثنين» وفق بيانات مشابهة

أصدرته نقابات أمنية عدة.



متظاهرون تونسيون عمدوا إلى رمى عناصر مكافحة الشغب بكافة أنواع المقذوفات والقيام بحركات لا أخلاقية تجاههم مطلع الأسبوع الحالي

على تصريـح الغنوشـي بقولـه: «دور رئيسٍ

الجمهورية في المنظومة الدستورية ليس دوراً

## اجتماعات لملتقى الحوار السياسي في سويسرا من 1 إلى 5 شباط لإجراء عملية التصويت

# الأمم المتحدة تعلن اعتماد 21 مرشحا لرئاسة الحكومة الليبية و24 للمجلس الرئاسي

■ طرابلس - «الأناضول»: أعلنت الأمم المتحدة، مساء السبت، اعتماد 21 مرشــحاً لرئاســة مجلس الوزراء الليبي، و24 مرشحاً لعضوية المجلس الرئاسي، بعد انتهاء مهلة تلقى طلبات الترشيح، الخميس. ومن القرر أن تعقد البعثة اجتماعاً لملتقى الحوار السياسي الليبي في سويسرا لإجراء عملية التصويت في الفترة من 1 إلى 5 شباط/فبراير

وخلال الاجتماع المرتقب ستوجه البعثة دعوة لجميع المرشحين إلى جلسة تفاعلية مع أعضاء الملتقى لإتاحة الفرصة للمرشحين لطرح رؤيتهم

حول تنفيذ خارطة الطريق التي اتفق عليها الملتقى، وكذلك للرد على أســئلة وفي الفترة التي تسبق الجلسات التفاعلية مع المرشحين وبروح الشفافية ِالشَّمُولية، سوفٌ تجري البعثة أيضاً حواراً رقمياً مع عموم الليبيين لتلقى

أسئلتهم التي سيتم تقديمها إلى المرشحين، وسوف تتم إتاحة هذه الجلسات التفاعلية للجمهور الليبي. ● المرشحون الأوفر حظاً لرئاسة مجلس الوزراء في الأقاليم الثلاثة:

أولاً الأوفر حظاً بإقليم طرابلس والموالون للحكومة ۗ – فتحى باشــاغا وزير الداخلية فــى الحكومة الليبية وهــو من مدينة

خاصة بعد زيارته لموسكو ولقائه بوفد من هذا المعسكر. ● ثانياً الأوفر حظاً بإقليم برقة والموالون للانقلابي خليفة حفتر: - محمد معين الكيخيا، سياسي ليبي وهو مقرب لحفتر ويعيش في

مصراته (غرب) ويوصف بأنه الرجل القوي.

ثانياً: الأوفر حظاً بإقليم فزان (انتماءاتهم غير معروفة) - الحرمين محمد الحرمين وهو سياسي من مدينة سبها – محمد إبراهيم الصافي الأنصاري من مدينة غات وعضو سابق في المؤتمر الوطني الليبي.

• الرشحون الأوفّر حظاً للمجلس الرئاسي في الأقاليم الليبية الثلاثة: أولاً: الأوفر حظاً في إقليم طرابلس (غرب) والموالون للحكومة الليبية: - خالد المشرى، رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي حالياً، وهو من

- أحمد معيتيق النائب في المجلس الرئاسي حالياً وهو من مدينة مصراتة

وبعض المراقبين يرون أنه شخصية متوافق عليها في معسكر الشرق الليبي

مدينة الزاوية وعضو سابق في جماعة الإخوان المسلمين. أسامة الجويلي، وزير الدفاع في الحكومة الليبية، وهو من مدينة الزنتان، ورئيس المجلس العسكري للزنتان سابقاً.

الأعمال وهو من مدينة المرج.

- محمد حسن البرغثى سفير ليبيا في الأردن. لتولى رئاسة المجلس خاصة بعد الخلافات التى حدثت بين حفتر وعقيلة صالح في الأشهر الماضية قبل أن يتم جمعهما في القاهرة لحل الخلافات.

1- موسى الكوني بلكاني، النائب السابق في المجلس الرئاسي للحكومة 2011 في إطار المرحلة الانتقالية).

2 - عبد المجيد سيف النصر، سفير ليبيا في المغرب وهو من قبيلة أولاد سليمان وعضو سابق في المجلس الوطني الانتقالي. • آلية التصويت:

ثانياً: الأوفر حظاً عن إقليم برقة (شرق) والمعروفون بولائهم لحفتر: - عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي في طبرق وهو من مدينة القبة. - الشريف الوافي، عضو المؤتمر الوطني الليبي سابقاً وأحد رجال

الليبية، والذي استقال في كأنون الثاني/يناير 2016 وهو من قبيلة الطوارق وعضو سابق في المجلس الوطني الانتقالي (تشكل بعد ثورة شباط/فبراير

- يحق التصويت لأعضاء ملتقى الحوار الليبي وعددهم 75 عضواً.

ويرى بعض المراقبين أن البرغثي قد تكون الشخصية التي دفع بها حفتر ثالثاً: الأوفر حظاً عن إقليم فزان (الجنوب) (لا يعرف انتماءاتهم)

الجزائر - «القدس العربي»

اتهم الأمين العام بالنيابة للمنظمة الوطنية

للمجاهدين في الجزائر محند واعمر بن الحاج،

المؤرخ الفرنسي بنجامان ستورا، بخيانة أفكاره

وبأنه فرض عليه ما يكتب في تقريره الذي سلمه

للرئاسة الفرنسية في إطار جهود معالجة ملف

الذاكرة، وقال أنه أغفل الجرائم الاستعمارية

وتحاشى الوقوف على أصل المشكل الذي بدأ

بحملة احتلال الجزائر من طرف الملك شارل

وقال محند واعمر، في فيديو نشره على

الصُّفحة الرسمية لنظمته على موقع «فيسبوك»

إن ســتورا «أظهر محدوديته» في سرد الحقائق

التاريخية حول الماضي الاستعماري الفرنسي

من الأقدام السوداء ومولود بمدينة قسنطينة

عاصمة الشرق الجزائري، سلم تقريراً إلى

الرئاسة الفرنسية الشهر الماضى، بعد تكليفه من

الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون بإعداده في

إطار الخطوات المتفق عليه مع الرئيس الجزائري

من رضا شنوف:

- تقوم آلية التصويت عليى طريقتين، الأولى أن تدفع الأقاليم الثلاثة (طرابلس غرباً، وبرقة شرقاً، وفزان جنوباً) بترشيح واحد عن كل منها للمجلس الرئاسي، شرط الحصول على توافق 70 في المئة من ممثلي كل إقليم في ملتَّقى الحَّوْإِر السَّياسِي، ويكون بذلك لدينا 3 مرشحين للمجلس الرئاسي، ويتم لاحقاً اختيار رئيس ونائبين من بينهم. - بهذه الطريقة أيضاً تتوافق الأقاليم الثلاثة بالنسبة نفسها 70 في المئة،

لكن هذه المرة بين أعضاء الحوار الليبي إجمالاً، على اختيار رئيس للوزراء، وهو أمر من الصعب جداً تحققه، - إذا تعــذر اختيار رئيــس الوزراء عبر التوافق، وهــو أمر متوقع، يتم التوجيه لتشكيل قوائم من كل الأقاليم، حيث تكون كل قائمة مكونة من 4

أشخاص كل منهم يحدد المنصب الذي يترشح إليه، سواء في رئاسة المجلس الرئاسي أو عضويته أو رئاسة الوزراء. لكّى تدخل القائمة التصويت يجب حصولها على 17 تزكية (صوتاً) 8 من الغرب، 6 من الشرق، 3 من الجنوب.

- تفوز القائمة التي تحصل على 60 في المئة من الأصوات في الجولة الأولى، وإن لم تحصل أي من القوائم على هذه النسبة تتنافس في جوَّلة ثأنية القائمتان صاحبتا الأعلى نسبة على أن تفوز منهما من تحصد 50+1.

محاولات «التصالح مع الذاكرة» مشيراً إلى أن

الجزائريبين «لا يِنْتظرون من الدولة الفرنسية

تعويضاً مادياً مقابل الملايين من الأرواح

البشرية، بل يطالبونها بالاعتراف بجرائمها ضد

وعاد المجاهد محند واعمر، في حديثه، إلى

كيفية استغلال الدولة الفرنسية لملفّ الذاكرة في

المواعيد السياسية، وتناولها «بأهداف مستترة». وقال في هذا السياق إن ماكرون يريد أن يستعمل

هُو أيضًا ملف الذاكرة «كورقة رابحة» في

وإلى حد الآن، لم تعلن الجزائر عن موقفها

رسميا تجاه ما ورد في تقرير ستورا، لكن

أصواتا عدة انتقدت مضمونه واعتبرته يساوي

بسن الضحية والجسلاد، ولم يتعسرض فيه إلى

الأسبباب الرئيسية للملف والمتعلقة باحتلال

فرنسا للجزائر مدة 132 سنة ،حاولت خلالها

الأنتخابات الرئاسية.

# انطلاق عمليات التطعيم ضد الفيروس في الجزائر وتمديد إجراءات الحجر المنزلي لأسبوعين

الجزائر - «القدس العربي»:

تلقى رئيس الوزراء الجزائري، عبد العزيز جراد، أمس، جرعة من لقاح «سبوتنيك V» مع بدء الحملة الوطنية للتطعيم ضد فيروس كو فيد -19، التي انطلقت في إحدى عيادات العاصمة الجزائر. وقال جراد، في تصريحات صحافية، إن حملة التطعيم سـتعمم على كامـل المحافظات، وستتواصل على طول أيام السنة، وشدد على ضرورة أن يتجند المواطنون من أجل التطعيم ضد الفيروس، ومواصلة كل مراحل التطعيم لأن حسبه الوباء لم ينته، كما طمان المواطنين أن كمية اللقاح ستكون كافية لكل الجزائريين وربما سيكون هناك فائض، وطالب المسؤولين عن قطاع الصحة بضرورة الدقة بخصوص القاعدة الرقمية الخاصة بالتطعيم.

وانطلقت أمس بالجزائر عملية التطعيم ضد مرض فيروس كوفيد-19، بعد أن استلمت الجمعة أول شحنة من اللقاح الروسي «سبوتنيك V» وأعلن وزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد أن التطعيم سيتم بصفة تدريجية وسيشمل كل الولايات دون استثناء.

وشهدت عيادة الموزفي البليدة أول عملية تلقيح أجراها مدير الصحة في المحافظة، كخطوة رمزية لبدء عملية التطعيم في الجزائر، وقال وزير الصحة عبد الرحمن الذي كان حاضراً في العيادة للإشراف على العملية: «إن اختيار و لاية البليدة كان بسبب المعاناة الكبيرة التي عرفتها الولاية من هذه الحائحة ولأنها كانت البــؤرة الأولى للوباء الذي فرض عليها الحجر الكلى وعاشت الضغط النفسى وفقدت الكثير من أبناتُها».

ودعًا الوزير المواطنين للتفاعل مع هذه الحملة

التي وصفها بالهامة، وأشــار إلى أن الســلطات تعمل جاهدة على تعزيز الحصول على الجرعات الكافية لتلقيح أكبر عدد من السكان لاكتساب المناعة الحماعية، وكانت الجزائر قد استلمت الجمعة شحنة لقاح

من روسيا تقدر بـ 500 ألف جرعة، بتكلفة حوالي 100 مليــون دولار، فــي انتظار وصول شــحنة جديدة من لقاح «أوكسفورد-أسترازنيكا» الأحد، وفق ما أعلن عنه السبت وزير الاتصال والناطق باسم الحكومة، عمار بلحيمر، كما ستصل لقحات من الصين والهند خلال الأيام المقبلة.

وقال وزير الصحة: «نُحن في الموعد رغم التسابق العالمي والضغط الكبير الذي تمارسه الدول على أهم المخابر الدولية، وقد تمكنت الجزائر من الحصول على أول دفعة أمس الجمعة من اللقاح الذي تم اختياره طبقا لمعايير دقيقة فيما



جزائريون ينتظرون دورهم لتلقى اللقاح ضد الوباء

يخص الفعالية والأمان». وجهزت الجزائر حواليي 8 آلاف مركز صحي لتلقيح المو اطنــين، وكانت قدُّ أطلقت عملية توعيةً ودربت الكادر البشري الذي سيقوم بعملية التطعيم، وقال الناطق باسم لجنة رصد ومتابعة فيروس كورونا البروفيسـور جمــال فورار إلى أن توفير اللقاح في جميع الولايات سيتم خلال اليومين المقبلين، وحسبه فقد تم تخصيص فرق طبية متنقلة لتلقيح المواطنين القاطنين في مناطق

وشدد وزير الصحة الجزائري على أهمية التقيد بإجراءات التباعد الاجتماعي وكل التدابير الوقائية التي أثبتت نجاعتها، لأنه «يعطي الحماية لوقت ضيق ولا يحمى لفترة طويلة ولذلك قد يستدعي الوضع إعادة التطعيم بعد عدة أشهر». وقال إن عدد أشهر المناعة التي يوفرها التطعيم غير معروفة.

وصرحت طبيبة الأسنان سلاطنية إيمان، التي كانت من بين الأوائل الذين تلقوا لقاح «سبوتنيك V» أمس، في البليدة، أنها سعيدة جداً ودعت المواطنين إلى التطعيم ضد فيروس كورونا دون

وتعمل السلطات الجزائرية على إقناع المواطنين بالانخراط في عملية التطعيم، واستعانت بلجنة الفتوى التابعة لوزيرة الشؤون الدينية التي أصدرت يوم الخميس بياناً أكدت فيه على ضرورة «العمل بتوجيهات المصالح

أمر ضروري، وفق الترتيبات والبرامج المسطرة، وذلك عملا بأحكام الشريعة الإسلامية التي تأمر بالتداوي، وتأسيســاً على مبدأ اســتناد الأحكام الفقهية إلى الخبرة العلمية المتخصصة، كما نص على ذلك علماء الشريعة الإسلامية قديماً وحديثاً». وطالبت اللجنة المواطنين «بالتعاون مع الهيئات المسرفة على عمليات التطعيم واحترام الترتيبات والبرامج التي أعدتها لإنجاح العملية وأثمرت الإجراءات المتخذة في الجزائر عن

وفي السياق، أعلنت الحكومة عن تمديد

الطبية في الجزائر التي تؤكد بأن استعمال اللقاح

الحجر الجزئي المنزلي على 19 ولاية من الساعة الثامنة مساء إلى غاية الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي ابتداء من أمس الأحد ولمدة 15 يوماً، حسب بيان الحكومة الأحد، الذي أكد على أن هذه التدابير تهدف للحفاظ على صحة المواطنين وحمايتهم من أي خطر لانتشار فيروس

تحقيق نتائج إيجابية من حيث التحكم في عدد الإصابات بمرض فيروس كوفيد-19، مقارنة بالعديد من الدول في المنطقة، وكانت قد أعلنت السبت عن تسجيل 277 إصابة جديدة بفيروس كورونا لينتقل العدد الإجمالي للإصابات المؤكدة بالفيروس منذ وصوله إلى الجزائر إلى حوالي 107 آلاف حالة، كما تم تســجيل 3 وفيات جديدةً بالفيروس ليصل عدد الوفيات إلى 2884 وفاة.

#### بالجزائـر، وأوضح أن السـياق الــدي أعد فيه أنه غـض الطرف عن التاريخ الأليم للاستعمار مسح مقومات الإنسان الجزائري، بالإضافة إلى ممارسات فظيعة ، كقتل الجزائريين و تجهيلهم التقرير يحيل إلى أنه خان أفكاره و فرض عليه ما من «المصارق والمجازر والتسبب في نشر يكتب لأغراض سياسية بحتة. وتفقيرهم ونفيهم من أرضهم. وينتظر أن تكشف الجزائر عن تقريرها الذى الأوبئة التي أبادت ملايين الجزائريين» في مقابل وكان المــؤرخ الفرنســي بنجامان ســتورا، أعده مستشار الرئيس الجزائري والمدير السابق المختص في تاريخ الثورة الجزائرية، وهو

ذلك اخترل عمليات القتل في «اغتيال الشهيد على بومنجل والتوصية بجعل تاريخ استشهاده ذكرى مشتركة لطي ملف الذاكرة»، واعتبر رئيس منظمة المجاهدين في الجزائر

منظمة المجاهدين الجزائريين تتهم ستورا بخيانة أفكاره

و«إغفال» جرائم فرنسا الاستعمارية

عبد المجيد تبون لمعالجة ملف الذاكرة وتطبيع

وتعتبر منظمة المجاهدين تنظيماً قوياً ولا

يمكن تجاوزها في مواقف الدولة الجزائرية،

وأكد محند وإعمر في تصريحه، أن ستورا

الذي كتب كثيراً عن الجانب المظلم من تاريخ

فرنسا الاستعماري «أغفل الحديث في تقريره

عن مختلف الجرائم الاستعمارية التي مارستها

الدولة الفرنسية باعتراف الفرنسيين

وانتقد المتحدث في هذا السياق، حسب وكالة

الأنباء الرسمية، عدم وقوف المؤرخ الفرنسي في

تقريره عند «أصل مشكل الذاكرة بين البلدين

الذي بدأ بإرسال الملك الفرنسي شارل العاشر لجيشه إلى الجزائر سنة 1830 بهدف استعمار

البلاد واستنزاف ثرواتها وإبادة شعبها». كما

خاصة في ملفات التّاريخ والذاكرة.

العلاقات بين البلدين.

أن استبعاد فرنسا الرسمية إمكانية الاعتذار عن الجرائم الأستعمارية من شانه أن يقوض

للأرشيف الوطني عبد المجيد شيخي، وكان ماكرون في آخر اتصال له مع تبون أكد رغبته في العمل على ملف الذاكرة فور عودته إلى الجزائر بعد استكمال فترة نقاهته في ألمانيا بعد إجراء عملية جراحية في قدمه.

# تخفيف عقوبة مدون جزائري تمهد لمغادرته السجن

■ سطيف – أف ب: قضت محكمة الاستئناف في سطيف شرق الجزائر بالسجن سنة منها ستة أشهر غير نافذة، في حق المدون وليد كشيدة بتهم نشر رسومات تسخر من السلطة والدين الإسلامي، ما مهد للإفراج عنه، حسب ما أفادت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين. وأضافت اللجنة المدافعة عن نشطاء الحراك أن المدون وليد كشيدة،

في صفحتها على فيسبوك. والناشط المعروف لدى شباب سطيف موقوف على ذمة المحاكمة منذ 27 نيسان/أبريل لنشره صوراً هزلية في صفحة «حراك ميمز» التي

البالغ 25 سنة، «سيغادر السجن اليوم بعد استنفاذ عقوبته» كما جاء

وخلال محاكمة الاستئناف التي جرت قبل أسبوع طلب ممثل النيابة في سطيف (شمال شرق) تأييد الحكم الأول بالسجن ثلاث سنوات في

والإساءة إلى المعلوم من الدين بالضرورة». ولقيت قضية كشيدة تضامناً واسعاً، كما تطوع للدفاع عنه عدد كبير من المحامين على رأسهم رئيس اتحاد منظمات المحامين أحمد ساعي. وما زال أكثر من 80 شخصاً في السجن في الجزائر حالياً على صلة بالحراك أو الحريات الفردية. وتستند الملاحقات، بالنسبة للكثيرين،

حق وليد كشيدة بتهمة «إهانة هيئة نظامية، وإهانة رئيس الجمهورية

إلى منشورات على فيسبوك تنتقد السلطات، و فقًا للجنة الوطنية وتشجب المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان تشديد الخناق على حرية التعبير على الإنترنت في الجزائر بدءاً بمراقبة المحتوى المنشور على الشبكات الاجتماعية والإجراءات القانونية ضد مستخدمي الإنترنت إلى الرقابة على وسائل الإعلام الإلكترونية. التماس في كيلو 16 شرق مدينة الحديدة».

## حزمة المساعدات تجاوزت 1.5 مليار دولار

# قطر تخصص 360 مليون دولار منحة جديدة لغزة

الدوحة\_«القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أعلنت قطر تخصيص منحة مالية جديدة لغزة بقيمة 360 مليون دولار لتلبية الاحتياجات العاجلة ودعم السكان المتضررين من الحصار الإسـرائيلي على

وكشفت المصادر القطرية أن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وجه بتخصيص منحة مالية لقطاع غزة بقيمة 360 مليون دولار تصرف على مدى عام كامل ابتداءً من شهرينايـر/كانون الثانـي 2021. وتأتي المنحة فسى إطار مواصلة دولة قطر دعمها للشعب الفلسطيني المحاصر في

وسبق أن وجه الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، خلال السنة الماضية بتقديم دعم مالى لقّطاع غزة بقيمــة 150 مليون دولار على مدى 6 أشهر، وذلك استكمالاً لجهود الدوحة، في التخفيف من مِعاناة الشعب الفلسطينيّ الشقيق، ودعماً لبرامج الأمم المتحدة الإغاثية والإنسانية في قطاع

وتواصل دولة قطر دعمها لقطاع غزة من خلال كافة مؤسساته الرسمية والخيرية، في ظل تردي الأوضاع الإنسانية في القطاع المحاصر لعامه الرابع عشر على التوالي، وبالتزامن مع

استمرار عقوبات السلطة الفلسطينية، ما دعــا الدوحة للتدخــل العاجل والذي تمثل بتنفيذها عدداً من المشاريع الإعاثية والتشعيلية الكبرى، والتي استهدفت كافة المجالات وعلى الأخص دعم الأسر الفقيرة بمساعدات مالية شبه شهرية.

ووجهت قطرحتى الآن سبع دفعات

ماليّة للأسر الفقيرة في غزة شملت

عشرات الآلاف من الأسر، وانعكست المنحسة الموجهة للأسسر الفقيسرة إيجابا على حركة السوق الغزي، حيث لوحظ انتعاش الأسواق المركزية في قطاع غزة عقب صرف المساعدات القطرية للأسر الفقيرة، بعد فترة طويلة من الركود والأزمات المعيشية التي عاشها القطاع. وتصرف المنحة لكل أسرة فلسطينية فقيرة، حيث تتسبب الإسهامات القطرية الخيرية الأخيرة بتخفيف معاناة الغزيين الاقتصادية والإنسانية، بعد أن أسهمت قطر بتخفيف أزمة الكهرباء، عبر تكفلها بتوفير الوقود اللازم لتشعيل محطات توليد الكهرباء في غزة، مع تكثيفها لدعمها الإنساني والخيري لسكان القطاع

وتندرج المشاريع القطرية الإغاثية الحالية ضمن منحة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطـر والتي تتجاوز نصف

عبر المؤسسات الرسمية والخيرية العاملة

وتم في وقت سابق تخصيص مبلغ

180 مليون دولار لتقديم الدعم الإغاثي

مليون جرعة.

إلى قطاعات الشعب الفلسطيني المختلفة، كما تم تخصيص 300 مليون دولار

والإنساني العاجل لقطاع غزة، بالإضافة إلى دعم برامج الأمم المتحدة في فلسطين ودعم خدمات الكهرباء لضمأن وصولها

على شكل منح وقروض لدعم موازنة قطاعي الصحــة والتعليم لدى الســلطة وجدير بالذكر أن قيمة المنح القطرية

أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

ملياراً ونصف المليار دولار، حيث تضاف هذه المنحة البالغة ما قيمته 480 مليون دولار إلى سلسلة منح وعطاءات قطرية شملت كافة مناحى الحياة في فلسطين الموجهة خلال الأعوام الأخيرة قد تناهز وقطاع غزة على وجه الخصوص.

مسؤولون في الـ« ناتو »: القوات الدولية عازمة على البقاء بعد الموعد النهائي

ظريف يدعو إلى حكومة أفغانية بمشاركة الجميع أثناء لقاء وفد من طالبان

### حين لآخر، وسطُّ تبادل اتهاماتُّ بخصوص خرق اتفاق وقف إطَّلاق النَّارِ. رئيس البرلمان الإيراني يصف موقف الإدارة الأمريكية الجديدة من بلاده بأنه «مخيب للآمال»

اليمن: الجيش الحكومي يعلن

مقتل قيادي حوثي ومرافقيه في الحديدة

■ اليمن ـ الأناضول: أعلن الجيـش اليمني، أمس الأحد، مقتل قيادي حوثي مع عدد من مرافقيه، أثناء قيادته تعزيزات عسكرية في محافظة الحديدة، غربي البلاد. جاء ذلك في بيان صادر عن ألوية العمالقة (التابعة للجّيش اليمني). وأوضح الّبيان أن «القوات المُشــتركة (موالية للحكومة) أحبطت تحركات وتعزيزات عسكرية للمليشيات الحوثية

في قطاع كيلو 16 شِرقي مدينة الحديدة». وأضاف أن «القيادي الحوثي إبراهيم الديلمي،

لقى مصرعه وعدداً من مرافقيه، أثناء قيادته تعزيزات حوثية، محاولين اختراق خطوط

ولم يتطّرق البيان إلى تفاصيل أخرى، فيما لم يصدر تعليق من قبل الحوثيين حول

ما ذكره الجيش، ورغم أن اتفاق ستوكهولم الموقع بين الحكومة اليمنية والحوثيين عام

2018 نــص على هدنة دائمة في محافظة الحديدة، إلا أن المعارك تندلع بين الطرفين من

■ طهران ـ د ب أ: وصف رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان الإيراني) محمد باقر قاليباف، أمس الأحد، موقف الإدارة الأمريكية الجديدة من إيران بأنه «مخيب للآمال». ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية عنه القول إن على إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن «توضيح كيف تريد رفع العقوبات بشكل عملي بدلاً من وضع شروط مستبقة للوفاء بالتزاماتها». وأضاف: «إذا كانت أمريكا تؤمن بالاتفاق النووي، فعليها أن تظهر التزامها به عملياً بدلاً من وضع الشروط».

وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، طالب إيران بالعودة إلى الالتزام باتفاقها النووي مع القوى العالمية قبل أن تفعل واشنطن. وقال بلينكن إنه إذا عادت إيران للالتزام بالاتفاق، فستسعى واشنطن لبناء «اتفاق أطول وأقوى» يتناول مسائل أخرى «صعبة للغاية». وكانت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، انسحبت في عام 2018 بصورة أحادية من الاتفاق النووي الذي كان يهدف إلى منع طهران من الحصول على ترسانة نووية مقابل تقديم مزايا اقتصادية لها. وردت إيران بتقليص التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق. وتؤكد إيران أنها مستعدة لإجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة، بشرط عودة بايدن إلى الاتفاق النووي لعام 2015، ورفع العقوبات

## في تناقض مع خطابها بمساعدة الشعوب الفقيرة اللقاح الصينى الأغلى والأقل فاعلية

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تحولت اللقاحات لمواجهة فيروس كورونا الذي تسبب في أكبر جائحة خلال المئة سنة الأخيرة إلى سلاح جيوسياسي: ويبقى المثير حتى الآن هو سعر اللقاح الصيني الذي يتجاوز في بعض الأحيان 70 دولاراً، ما بين سبع إلى 15 مرة مقارنة بسعر لقاحات أخرى، مما يضرب مصداقية بكين في مساعدة العالم وخاصة الدول الفقيرة.

ويعيش العالم حالة من الترقب المرعب بسبب تفاقم الجائحة التي بدأت تعيد إغلاق الحدود وتهدد الاقتصاد العالمي بل وانهيار دول فقيرة جراء تراجع عائدات السياحة والاستثمارات بشكل كلى تقريباً. ووسط كل هذا، تحمل اللقاحات بل الأمل وليس كل الأمل للخروج من هذا النفق الذي تواجهه البشرية.

و نجحت عدد من الدول في إنتاج لقاحات لكنها ليست بالكمية الكافية لتلقيح ثلثى البشرية، يجــب انتظار ســنة كاملة على الاقــل لإنتاج ما يكفي 50 % من ساكنة البشــرية. وتحول اللقاح الى سلاح جيوسياسي حيث تخضع صفقات إلى عدد مـن العوامل تتجاوز الهاجـس المالي بحكم التهافت على الطلب، بل يخضع لاستراتيجية الشريك و الحليف و التحالفات المستقبلية.

وبدأت بعض الشعوب في تلقي أحد اللقاحات الحاليــة المسـتعملة، وهــي فايــرز الأمريكي− الألماني ثم استرازينيكا البريطاني-السويدي وسينوفارم الصيني، وسبوتنيك الروسي، ثم موديرنا الأمريكي، وبانتظار التحاق لقاحات أخرى مثل لقاح جونسون أند جونسون ونو فافاكس، وكلاهما من الولايات المتحدة.

المساعدات في بداية الجائحة من خلال توفير الكمامات وأجهزة التنفس وخاصة للدول الفقيرة، وساد الاعتقاد في استمرار هذا النهج بعدما نجحت الصين في ونجاز ثاني لقاح في

العالم وهو سينوفارم بعد روسيا التى أنجزت سبوتنيك، لكن العالم يتفاجأ حالياً بتعثر الصنّ ففى المقام الأول، يعتبر سينوفارم ضمن اللقاحات الأقُّل فعاليــة مقارنة مـع باقى اللقاحــات، إذ لا يتجاوز 79 %. ثـم عجز الصين عن توفير كميات كبيرة من اللقاح لشعوب العالم رغم اللقب الذي تحمله «مصنع العالم» إذ لم تتوصل عدد من الدول بالكميات التى تعاقدت بشانها مع الشركة الصينية سينوفارم. ومن ضمن الأمثلة، كان المغرب ينتظـر 65 مليون جرعة خلال ديســمبر/ كانون الأول الماضي، ولم يحصل سوى على نصف

ولعبت الصين دوراً رئيسياً في تقديم

وفي المقام الثاني هو السعر الذي حددته بكين لكل للقاح سينوفارم ما بين 40 دولارا إلى 70 دولاراً، وهـو الأغلى في العالـم مقارنة مع باقي

ولا يتجاوز سعر استرازينيكا المصنع في

بريطانيا 4 دولارات بينما المصنع في الهند لا يتجاوز دولارين، وسعر اللقاح الروسي ســبوتنيِك هو عشــرة دولارات وفايزر-بيونيك 20 دولاراً. وتأتي هذه الفوارق رغم الاختلاف في تكلفة الإنتاج فـــى الغرب ومنها الولايات المتحدة، حيث ترتفع التكاليف بسبب مرتبات العاملين، وهامش الربح، ومحدوديــة المرتبات في الصين، وهو فارق يصل إلى عشر مرات تقريباً. ويجهل الأسبباب التى جعلت الصين تعتمد هذا السعر المرتفع للغاية وهي التسي تنوي بيع اللقاح للدول

طهران\_«القدس العربي»

دعا وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، إلى تشكيل حكومة أفغَّانية يشارك فيها جميع الأطراف، وذلك خلال استقباله وفداً من حركة طالبان، وفق ما أفادت الوزارة مس الأحد. فـي الأثناء، أفاد مســؤولون في حلف شمال الأطلسي أن القوات الدولية تعتزم البقاء في أفغانستانً لما بعد الموعد النهائي في مايو/أيار المحدد في الاتفاق. ووصل وفد من الهيئة السياسية للحركة

برئاســة كبير مفاوضيهــا، الملا عبــد الغنى بارادار، إلى إيران الثلاثاء بدعوة من الخارجية. وتأتي الزيارة بينما اســـتؤنفت في الدوحة هذا الشهر مفاوضات سلام بين حكومة الرئيس أشرف غنى والحركة تهدف إلى إنهاء نزاع مســتمر منـــدّ عقدين، وتحمّــل الحكومة الحركة مسؤولية بطء تقدمها. وأفادت لخارجية الايرانية أن ظريف أعرب خلال استقباله الوفد عن تأييد فكرة تشكيل حكومة بمشاركة «كل المجموعات الإثنية والسياسية». . و قال: «لا يمكن أن تتخذ القرارات السياسية في فــراغ، ويجــب تشــكيل حكومة شـــاملة بطريقة تعاونية، مع الأخذ في الاعتبار الهيئات والمؤسسات الأساسية والقوانين مثل الدسـتور» وفق البيان. وأعرب عن استعداد بلاده لتسهيل الحوار بين الحكومة وطالبان

وقال: «شعب أفغانستان الطيب تعرض للظلم. الحرب واحتلال أفغانستان تسببا بضربات قاسية» له، مبدياً للوفد أمله في أن «تتركــز كل جهودكم نحو إنهاء ألم ومشــاكل

و الأطراف الآخرين.

الشعب وأن يتم مع تحقيق السلام، وضع حد لأعذار المحتلين»،

وسبق لإيران أن دعت لخروج القوات الأمريكية من أفغانستان، جارتها الشرقية التى تتشارك وإياها حدوداً يتجاوز طولها

وينص الاتفاق بين إدارة ترامب وطالبان، والذي لم تصادق عليه كابول واستبعدت الحكومة من المفاوضات بشأنه، على الانسـحاب الكامـل للقـوات الأجنبية -وغالبيتها أمريكية - بحلول منتصف عام 2021، مقابل ضمانات مبهمة من طالبان، بينها إجراء حوار داخلي والتعهد بعدم السماح للمجموعات «الإرهابية» بالتحرك في المناطق التي تسيطر عليها الحركة. في المقابل، تبحث الحكومة وطالبان

في التوصل إلى اتفاق بينهما. لكن الأولى تحمّل الثانية مسؤولية عدم تحقيق تقدم في المفاوضات التي بدأت في أيلول/سـبتمبر الماضي، واستؤنفت رسميا مطلع الشهر الحالي بعد توقف لأسابيع. وقال المفاوض الحكومي، ، رسول طالب، في تصريحات في الدوحة: «منذ السادس من كانون الثاني/ يناير، وفدنا موجود في الدوحة ومستعد لبدء المباحثات (...) لكن الطرف الآخر منشغل بالسفر إلى الخارج، نحن ننتظر بصبر في الدوحة لبدء المباحثات». وشدد على أن المفاوضات «لم تبلغ مأزقاً بعد، لكن ثمة توقف وسبب ذلك هو طالبان، الوفد (الحكومي) الأفغاني يدعوهم للعودة، ونعتقد أنه لا يجب إضاعة الفرصة الراهنة لحل المشاكل».

إلى ذلك، قال أربعة مسوولين في حلف شمال الأطلسي إن القوات الدولية تعتزم البقاء في أفغانستان لما بعد الموعد النهائي في مايو/ أيـــار المحدد في الاتفـــاق. وقال أحد

المســؤولين لوكالة «رويترز»: «لن يكون هناك انســحاب كامل للحلفاء بحلول نهاية أبريل/

وأضاف المســؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته بسبب حساسية الأمر: «لم يتم الوفاء بالشروط (...) وفي وجود الإدارة الأمريكية الجديدة سيكون هناك تعديلات في السياسة، ستجري معالجة الميل للانسحاب المتسرع الذي كان سائداً ويمكن أن نشهد استراتيجية خروج محسوبة بدرجة أكبر».

وقالت مصادر الحلف إنه يجري الآن بحث

التخطيط لما سيحدث بعد أبريل/ نيسان

وسيكون ذلك موضوعاً رئيسياً في اجتماع

لحلف شـمال الأطلسـي في فبراير/ شـباط، ويقول دبلوماسيون وخبراء إن موقف الحلف يزداد أهمية بعد تهميش ترامب له، وقالت أوانا لونجيسكو، المتحدثة باسـم الحلف: «لا يريد أي من أعضاء الحلف البقاء في أفغانســتان لفترة أطول مما يلزم، لكننا أوضحنا من قبل أن وجودنا مرتبط بشروط... الحلفاء ما زالوا يبحثون الوضع بشكل عام ويتشاورون بشان المصى قدما»، وقالت إن تحو عشرة الأف جندي، بمن فيهم الأمريكيون، موجودون الآن في أفغانستان. وقال المسؤول بالحلف إن من المتوقع أن يستمر هذا المستوى قرب ما هو عليه بعد مايو/أيار لكن ما بعد ذلك لم يتضح بعد».

وتقول كابول وبعض الحكومات والمنظمات الأجنبية إن طالبان لم تلتزم بالشروط بسبب العنف المتصاعد وعدم قطع صلاتها بجماعات مسلحة مثل تنظيم القاعدة وهو ما تنفيه طالبان، وبدأت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي تسلم السلطة يوم 20 يناير/ كانون الثاني، مراجعة لاتفاق السلام الذي أبرمــه ترامب. وقــال متحدث باســم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغـون) إن طالبان لم

خشية تحول الضغط الاقتصادي لاحتجاجات سياسية

الحكومة التركية أمام خيارات كورونا الصعبة مجددا

تف بالتزاماتها لكن واشنطن ظلت ملتزمة بالعملية ولم تبت في مستويات القوات في المستقبل. وقال ممثل عن وزارة الخارجية إن بايدن ملتزم «بوضع نهاية تنبع من الإحساس بالمسؤولية للحروب التي لا تنتهي، إلى جانب حماية الأمريكيين من الإرهابيين ومن

التهديدات الأخرى». وأفاد مصدران من طالبان لـ«رويترز» أن الحركة أصبحت تشعر بقلق متزايد خلال الأسابيع الأخيرة إزاء احتمال تغيير واشنطن لبنود الاتفاق والإبقاء على القوات فَّى أفغانستان بعد مايو/ أيار. وقال قيادي في طالبان في الدوحة: «أوضحنا مخاوفنا لكنهم أكدوا لنـــاً احترام اتفاق الدوحــة والعمل به. وما يدور على الأرض في أفغانستان يشير إلى شيء آخر، ولهذا قررنا إرسال وفودنا للحديث مع حلفائنا». وقال ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم طالبان لرويترز، إن المسلحين ما زالوا ملتزمين بعملية السلام. وأضاف: «لا شك في أنه إذا لم يُنفذ اتفاق الدوحة فستكون هناك تداعيات وسيقع اللوم على الطرف الذي لا يحدرم الأنفاق»، وتابع: «بدهب بوقعانيا إلى أن حلف شمال الأطلسي سيفكر في إنهاء هذه الحرب وتحاشي المزيد من الأعذار لإطالة أمد الحرب في أفغانستان». وسيواجه الحلف وواشنطن تحدياً لإقناع طالبان بالموافقة على

التمديد لما بعد مايو/ أيار. وأكد دبلوماسي أوروبي كبير أن اجتماع وزراء الدفاع في حلّف شــمال الأطلسي المقرر يومى 17 و 18 فبراير/ شباط سيكون فرصة للحلف الذي اكتسب قوة لتحديد شكل العملية. وأضّاف: «في ظل وجود الإدارة الجديدة، ستكون هناك نتيجة قائمة على التعاون بشكل أكبر وسيكون لدول حلف شمال الأطلسي رأي».

## إدانات أوروبية وأمريكية وموسكو تتهم واشنطن بالتدخل «الوقح» في شؤونها

الفقيرة خاصة في إفريقيا وأمريكا اللاتينية.

# تظاهرات واسعة في روسيا دعما لنافالني وعدد المعتقلين تخطى 4000

لندن\_»القدس العربي»\_ وكالات:

نفذت الشرطة الروسية حملة اعتقالات رداعلى الاحتجاجات الداعمة للمعارض الروسي أليكسي نافالني، التي انتشرت في أنحاء روسيا، أمس الأحد، ووصل عدد الموقوفين إلى أكثر من 4 آلاف متظاهر من بينهم زوجة المعارض، يوليا. ونقلت صحيفة «موسكو تايمز» المحلية عن منظمة «أو في دي—انفو» محلية، غير حكومية، ومتخصصة في مراقبة الاعتقالات، قولهاً ... إن «السلطات الروســية ألقت القبض على أكثر من 4 آلاف، 1000 منهم في العاصمة موســكو، و800 في مدينة سانت بطرسبرغ على بحر البلطيق». وأكدت «موسكو تايمز» اعتقال السـلطات الروسية 2119 متظاهرا في 60 مدينة، بمن فيهم يوليا زوجة نافالني، وفي سانت بطرسبرغ، نشرت وسائل إعلام محلية صوراً للشرطة وهي تضرب المتظاهرين بوحشية، بالإضافة إلى تقارير إعلامية عن استخدام الشرطة الروسية للغاز المسيل للدموع وهراوات الصعق بالكهرباء. وفي أحد المقاطع المصورة التي نشرها موقع «فونتانكا» الإخباري المحلي، شوهد ضابط يسحب سلاح خدمته أثناء مواجهة مع المحتجين،

وحسب الصحيفة الروسية، أغلقت شرطة موسكو 7 محطات مترو، و قيدت حركة المشاة في المدينة.

ولفتت أن الأيام الماضّية شهدت حملة أمنية مكثّفة ضد أنصار نافالني، وأفراد عائلته، حيث قامت بوضـع أخيه ومحاميه تحت الإقامة الجبريةً. وذكر موقع قناة «روسيا اليوم» أن أجهزة الأمن الروسى تواصل إيقاف مشاركين في «مظاهرات غير مرخصة محدودة العدد» تجري الآن وسط العاصمة تلبية لدعوة من نافالني.

وفي 17 يناير/كانون الثاني الجاري، اعتقلت السلطات الروسية نافالني قُور وصوله مطار «شيريميتيفو» في موسكو، قادماً من ألمانيا التي قضى فيها 5 أشهر لتلقى العلاج. واحتجاجاً على اعتقال نافالني، خرجت مظاهرات في 23 يناير/كانون الثاني شارك فيها عشرات الآلاف في عموم البلاد، اعتقلَّت الشرطة منهم أكثر من 3 آلاف شخص. والخميس، رفضتُ محكمة موسكو طلب إنهاء اعتقال المعارض نافالني والإفراج عنه، بناء على طلِب تقدم به محاموه للإفراج عن موكلهم، بعد قرار قضائى بحبسه 30 يوماً على خلفية «انتهاكه المتكرر لشروط المراقبة القضائية».

إلى ذلك، صرح وزير الدولة للشــؤون الأوروبية في ألمانيا بأن علاقة الاتحاد الأوروبي وألمانيا مع روسيا وصلت إلى هوة في بداية العام. وكتب ميشائلٌ روتٌ في مقال لمجلّة «شبيجل» الألمانية: «منذ واقعة تسميم نافالني دخلت علاقتنا مع روسيا في وضع أكثر صعوبة» لافتاً إلى أن الواقعة تُظهر بطريقة جذرية مدى استعداد الكرملين للمضى في الحيلولة

دون معارضة قوية. وأضاف روت أن ليس هناك إشارة لحِدوث تحسن و اضــح للعلاقات في الوقت الحالي، وقال: «علـــى الأقل لا تُظهر الحكومة الروسية حالياً سوى قليل من الاهتمام بذلك الأمر» وأشار إلى أن الحكومة الروسية «أظهرت بطريقة ساخرة في تعاملها مع نافالني أنها تدرك فكرة الحرية السياسية بصفتها تهديداً جسيماً لنظام سيادتها».

وحذر في الوقت ذاته من بناء جدار في العلاقات مع روسيا، وقال: «يتعين علينا الإبقاء على الحوار من أجل الإبقاء على مساحات قيّمة للتبادل» مؤكدا أنه لا يمكن حل العديد من الاختبارات الدولية، مثل تسوية النزاعات في أوكرانيا أو بيلاروس، إلا مع روسيا. ومن هذا المنطلق، دعا روت لإتباع نهج أوروبي مشـترك ولتنسيق وثيق مع الحكومة الأمريكية الجديـدة، وقـال: «الرِئيس (جو) بايـدن يتوقع منا بالفعـل أن يتولى الاتحاد الأوروبي مزيداً من المسـؤولية في جواره الشـرقي وفي أوروبا بأكملها». وأبدى وزيــر خارجية الاتحاد الأوروبــي جوزيب بوريل، في تغريدة، «أسفه للاعتقالات الكثيفة» التي جرت الأحد خلال التظاهرات،

و «الاستخدام غير المتكافئ للقوة» في حق المتظاهرين والصحافيين. وتظاهِر مؤيدون لنافالنسى في العاصمة الألمانية برلين أمس الأحد، احتجاجاً على اعتقاله. وأوضحت الشرطة أنه كانت هناك مظاهرة صغيرة وأخرى كبيرة، لكنها لم تحدد عدد المشاركين. وتنكر أحد المتظاهرين في صورة الرئيس الروسيي فلاديمير بوتين وهو يقف وراء القضبان، في إشارة إلى المطالبة بتقديم بوتين للمحاكمة أمام المحكمة الدولية في لاهاي. وحمل منظاهرون لافتات مكتوباً عليها عبارات تنادي بالحرية لنافالني، وتوجهت المظاهرة الكبيرة إلى السفارة الروسية في برلين. أما في واشنطن، فقد انتقد وزير الخارجية الأمريكي أنتونى بلينكين، السلطات الروسية بسبب معاملتها القاسية للمحتجبن المناهضين للحكومة. وكتب بلينكين في تغريدة له على موقع «تويتر» أن «الولايات المتحدة تدين الاستخدام المستمر للأساليب القاسية ضد المحتجين والصحافيين السلميين، من جانب السلطات الروسية، للأسبوع الثاني على التوالي». وكتب بلينكين: «نجدد دعوتنا لروسيا للإفراج عن المعتقلين، ومن بينهم (زعيم المعارضة الروسية) أليكسي نافالني، من أجل ممارسة حقوقهم الإنسانية».

في المقابل، ردت روسيا على الإدانة الأمريكية باتهام الأخيرة ب «التدخل الوقح» في شؤونها. وقالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان على فيسبوك: «إن التدخل الوقح للولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لروسيا هو حقيقة مثبتة مثل الترويج للأخبار الكاذبة والدعوات لتجمعات غير مصرح بها من خلال منصات الإنترنت التي تسيطر عليها

إسطنبول-«القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

بعد مرور عام كامل تقريباً على انتشار فيروس كورونا، تجد الحكومة التركية نفسها مجددا أمام خيارات صعبة جدا تتمثل بالدرجة الأولى بين مواصلة سياسة القيود والإغلاق للحد من انتشار الفيروس وإنقاذ القطاع الصحي، وبين إنهاء الإغلاق وإعادة فتـح المقاهي والمطاعم لإنقاد اقتصاد البلاد الذي تمر بعض قطاعاته بواحدة من أسوأ أزماته على الإطلاق منذ عقود.

وبشكل تدريجي، تطورت الخشية من الآثار الاقتصادية لسياسات الإغلاق على البلاد بشـكل عام حكومة وأفراد، إلى الخشية من تحول حالة الغضب غير المسبوقة لدى قطاعات اقتصادية واسعة من تواصل سياسات الإغلاق وعدم قدرة الحكومة على تقديم الدعم الكافي لهذه القطاعات، إلى احتجاجات شعبية بدوافع اقتصادية ربما تتحول إلى احتجاجات سياسية لا يمكن التكهن بنتائجها على الإطلاق.

وتجتمع الحكومة التركية برئاسة رجب طيب اردوغان، اليوم الإثنين، لبحَّث العديد من الملفات وعلى رأسها ملف إجراءات كورونا وبحث مدى إمكانية تخفيف سياسات حظر التجول الجزئي والإغلاق المفروض على قطاعات واسعة في البلاد منذ أسابيع طويلة وذلك بالتماشي مع توصيات اللجنة العلمية العليا المسؤولة عن تحديد سياسات التعامل مع انتشار فيروس كورونا في البلاد.

وما زالت الحكومة تجد نفسها أمام خيارات صعبة ومعقدة وسط تضارب كبير ما بين الحسابات الصحية والعلمية من جهة، والحسابات الاقتصادية والسياسية من جهة أخرى، وهو ما يجعل من اتخاذ أي قرار، سـواء بتمديد سياسـات الإغلاق أو إنهائها عبارة عن مغامرة سياسية ستتحمل الحكومة مسؤوليتها بشكل كامل.

فمن جانب، فإن سياسات حظر التجول الجزئي والإغلاق الذي طال المطاعم والمقاهى بالدرجة الأولى ســاهمت في السّــيطرة على انتشار فيروس كورونا في البلاد بشكل كبير، وبعدما وصلت عدد الحالات اليومية المؤكدة قرابة 35 ألفاً، نجحت الإجراءات المطبقة منذ أسابيع في خفض العدد إلى قرابة 6 آلاف حالة يومياً، وهو ما ساهم في منح القطاع الصحى متنفساً كبيراً بعدما كاد أن يصل إلى حافة الانهيار مع الازدياد الهائل في عدد الحالات وقرب امتلاء أسرة العناية المركزة

... إنقاذ القطاع الصحى أم الاقتصاد؟ بشكل كامل في عموم البلاد،

وتجمع كافة التقديرات العلمية على أن تخفيف القيود وإعادة فتح المطاعم والمقاهي سيؤدي بلا شك إلى عودة الارتفاع الكبير في عدد الإصابات اليومية، وبالتالي ازدياد الحالات التي بحاجة إلى رعاية صحية مباشرة في غرف العناية المكثفة والأسرة المزودة بأجهزة التنفس الاصطناعي. كما أن الخاطر ما زالت كبيرة في ظل الانخفاض الكبير جداً في درجات الحرارة هذه الأسابيع بتركياً وظهور سلالات جديدة من الفيروس حول العالم تشيير معظم التكهنات إلى أنها أشد ضراراً على الصحة وأسرع انتشاراً. أما من الجانب الآخر، فإن سياسات الإغلاق والتقييد التي طالت

مع امتداد أمد انتشـــار الفيروسِ حول العالم، أنهكت أصحاب المشاريع التجارة المختلفة في تركيا وصولاً لفقدان معظم أصحاب هذه المشاريع على الصمود أكثر مَّن ذَلك في وجه الأزمـة الَّذِي لا يبدو لها أي نهاية في الأفــق القريب، وهو ما ولد حــراكا متصاعدا لا ســيماٍ من قبل أصحاب المطاعم والمقاهي التي تعتبر حاليا أكثر المشاريع تضرراً على الإطلاق. وبعد أن كان ينصب الحديث يدور حول مدى قدرة أصحاب هذه المشاريع على الصمود وحماية مشاريعهم لحين انتهاء الأزمة، بات الحديث الآن عن مـدى قدرتهم على الصمود لتسـيير أمور حياتهم في ظل تأكيد النقابات الراعية لهم أن معظمهم فقد القدرة على تدبير أموره الحياتية كما أن كثيرين منهم فقدوا القدرة على الاستدانة من البنوك بعدما انهارت مشاريعهم وباتت المقاهي والمطاعم تغلق أبوابها واحدة تلو الأخرى. ومع تصاعد الغضب والاحتقان عند شرائح واسعة من المواطنين الذي يعانون من آثار كارثية للأزمة الاقتصادية، تصاعدت المطالبات للحكومة بالتراجع عن سياسات الإغلاق أو تقديم دعم حقيقى وكاف لهم لتعويضهم عن إغلاق مشاريعهم، وهي خيارات تبدو صعبة ومعقدة أيضاً أمام الحكومة غير القادرة على تقديم دعم أوسع لهذه القطاعات وتخشى أن يؤدي تخفيف قيود الإغلاق إلى انتكاسة كبيرة في القطاع الصحي. ولبحث كافة الخيارات السابقة المعقدة، تجتمع التَّكومة برئاســة آردوغان، الإثنين، لاتخاذ قرار واضعة نصب أعينها التكهنات بإمكانية تحول حالة الغضب الحالية إلى احتجاجات على الأوضاع المعيشية قد تتطور إلى احتجاجات سياسية تستغلها أحزاب المعارضة ضد الحكومة وهو سيناريو لا ترغب الحكومة في الوصول إليه، وبالتالي يتوقع أن تلجأ خلال أسبوع أو أسبوعين على أبعد تقدير إلى البدء بتخفيف قيود الإغلاق ولو بشكل جزئي وزيادة الدعم المقدم للشرائح الأكثر تضررا لضمان عدم خروج الأوضاع عن السيطرة.

# المحتوى الذي يقدمه صناع الإعلام لا يلقى قبولاً لدى الناس... والتحريات الأمنية تبرئ طبيبة المحلة هل دعوة عمرو أديب صفحة جديدة أم استدراج لخصوم السلطة؟... وخالد يوسف أول الناجين

معترا التق

#### القاهرة ـ «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

الأبرز في صحف السبت والأحد 30 و31 يناير/كانون الثاني، أجواء مصالحة وطنية دعا إليها الإعلامي المقرب للقصر الرئاسي عمرو أديب، الذي احتفى بتصريحاته عدد من الصحف، حيث دعاً أديب المعارضين المتواجدين في الخارج للعودة وعرض وجهات نظرهم بحرية، ومأمن من الملاحقة، وأثنى على من اعتبرهم "شرفاء المعارضة "الذين لا ينتقدون السلطة من أجل المال، وفي مقدمة من أشاد بهم المخرج خالد يوسف، الذي رشحته الأنباء لقرب العودة خلال الأيام المقبلة، وينظر الكثير من المراقبين المعارضين للحكومة للدعوات التي تصدر من مقربين للسلطة، تحثهم على العودة بتوجس شديد، فيماً يعتبر البعض تلك الدعاوى إيذانا بعصر جديد يؤكد ما صرّح به عمرو أديب بأن "مصر نضجت"، هكذا نطقها على عجل أبرز إعلاميي النظام، الذي ظل على مدار السنوات الماضية يطلق سهامه ضد أنصار المعارضة الموجودين في الداخل والخارج، فهل تشهد المرحلة المقبلة جديدا في هذا الشأن؟ هذا ماستكشف عنه الأيام المقبلة. وقد حفلت صحف اليومين الماضيين بمعارك على خلفية ذكرى عشرية ثورة يناير/كانون الثاني بين خصومها وأنصارها. ومن أبرز تقارير وزارة الصحة: مصر تستقبل الدفعة الأولى من لقاح فيروس كورونا المستجد أسترازينيكا، حيث جرى التعاقد مع الشركة المصنعة

ومن أخبار وزارة النقل: قال كامل الوزير، وزير النقل إنه تم التخطيط لتنفيذ 2173 مشروعا بإجمالي تكلفة 1522 مليار جنيه، في القطاعات التابعة لوزارة النقل كافة، خلال الفترة من 2014 حتى 2024، وأضاف وزير النقل خلال بيانه أمام مجلس النواب يوم الأحد الماضي، أنه تم الانتهاء من تنفيذ 1273 مشروعا بإجمالي تكلفة 355.6

للقاح على توريد 20 مليون جرعة.

#### مرحبا بالمعارضة

ومعملش جبهة ولا تاجر باللي حصل، أنا لا بمهدّ و لا حاجةً، شيء وكانت ســاحته بيضاء، بقوله يا خالدٌ عد ولا تخشُّ الخونة اللي قاعدين برا عشان يهدوا مصر».

### هنيئا لأنصارها

مليار جنيه، وجار استكمال تنفيذ 760 مشروعا، بإجمالي تكلفة 495 مليار جنيه، ومخطط البدء في تنفيذ 140 مشروعا بإجمالي تكلفة 671.4 مليار جنيه لتنتهي خطة تطوير قطاعات وزارة النقل في عام

الهاربة من تنفيذ الأحكام القضائية، وتمكنت خلال الشهر الماضي من ضبط أكثر من 2 مليون حكم قضائي متنوع. وتنوعت الأحكام المضبوطة ما بين: 8364 حكم جناية من بينها «14 حكما بالإعدام، 389 حكما بالسجن المؤبد»، 621402 حكم جزئي، 122789 حكما مستأنفا، 992900 حكم غرامة، 287065 مخالفة.. فيما أكدت مصادر أمنية في مديرية أمن الغربية، أن الاتهامات التي حملها زوج طبيبة المحلة، عبر محاميه في بلاغ واقعة الزناضد زوجته السابقة «طبيبة بيطرية»، لا أساس لها من الصحة؛ وأكدت أن التحريات لم تتوصل لوجود علاقات مشبوهة تخص الزوجة، بينما تبين حسن علاقاتها الاجتماعية بأسرتها قبل مغادرتها المحلة، والعيش رفقه زوجها قبل 3 سنوات من إتمام زفافها. ومن القضايا ضد المسؤولين: أقام 6 من مواطني مدينة المنصورة دعوى جديدة أمام محكمة القضاء الإداري في المنصورة ضد محافظ الدقهلية و3 وزراء لوقف تنفيذ أعمال الحفر والبناء الجاري تنفيذها في كورنيش النيل، بطول سور وواجهة حديقة شجرة الدر، تمهيداً لإقامة محلات ومقاه من ثلاثة أدوار على كورنيش النيل. ومن التصريحات التي تدعو للتفاؤل: قال الكاتب كرم جبر رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، إن عزلة سيناء انتهت، بعد أن عادت لنا بمشروعات واستثمارات مصرية وبسواعد الرجال



اهتمت "المصري اليوم" بتصريحات الإعلامي عمرو أديب، خـــلال برناًمج «الحكاية» على فضائية «إم بيّ ســي مصر»، التي قال خلالها إن «مصر دولة قوية، ومفيشّ حاجةً ممكن تهز البلد .. عمر ما الكلمة توقع نظام .. ولكن الفقر يوقع نظام، والظلم يوقع نظام». وأضاف أديب تعليقا على أنباء عودة المخرج خالد يوسف، قائلا: «خالد يوسف من الناس اللي كانوا معانا وصور مظاهرات 30 يونيو/حزيران، وتحدى الإخوان معانا، وكان ضمن المعارضة الوطنية في البرلمان». وأشـــار أديب إلى أن «مصــر الآن نضجت ويمكن أن تســتوعب الكثير مــن الآراء، والــكلام، والاتجاهات، ونريد أن يكون لدينا شباب لديهم رغبة في أن تكون هناك حياة سياسـية». وتابع: «مصر كبيرة وعظيمة وتحتمل كل حاجة، ولما قريت خبر عودة خالد يوسف قلت ياريت، أي حد في إيده دم أو تحريض أو بيتعامل مع أجهزة مخابرات متشـــكرين وخليهم برة». وأضاف: «ثورة يونيو/حزيران كانت أهدافها واضحة واتحققت، ولكن بيحصل خلافات في كل ثورات العالم، وخالد يوســف دخل مجلس النواب وكان في تكتـل 30/25 وكان معارضة وطنية، والراجل ولا كان معارضة تروح تقبض من برا، أو يعارض من الخارج، وخالد له آراء واضحة، ونتفق أو نختلف بس عاوزين نعرف نسـتوعب هـذا الأمـر». وأوضح: «خالد يوسـف بيموت في تراب مصر ووطني، وتم اختباره في الفترة دي اللي إيده مفيهاش دم ولا تحريض يرجع ينوّر، أهلا بخالد يوسّف». وأضاف: «سألت الرجل مطلوب لأي قضايا أو أي شَــيئًا، إحنا محتاجين الأصــوات دي، والناس المَتْقفة اللي بتحب البلــد و تعمل أفلام امتداد للو اقعية». و شــدد أديب على أن «مصــر تحتمل جرائد و مو اقع معارضة محترمة غير ممولة من تركيا أو قطر أو تعيش في الخارج على أموال الإخوان»، متابعًا: «مصر بحاجة لعودة خالد يوسف إلى الحياة السياسية». ووجه أديب رسالة للمعارضة في الخارج: «ارجعوا للبلد وعارضوا من جوا، وأنتم أبرك من

الحديث عن عشرية يناير/كانون الثاني فتح الباب لإثارة المزيداً من الجدل حول الثورات وما لها وما عليها، ومن المشاركين فيه عمرو الشوبكي في "المصري اليوم": مُونَّت تجارب الثورات عبر العالم، مؤيِّدين ومعارضين، حدث ذلك في مصر مع ثورة 1919 وثورة يوليو/تموز وثورة يناير، وهي الثورات الأبرز في تاريخ مصر المعاصر، ولا يزال حتى الآن يختلف حولها الناس، حتى من حكم منها وأجرى أعمق تغييرات اجتماعية وسياسية في تاريخ مصر المعاصر (ثورة يوليو)، أو لم يحكم مثل ثورة يناير. والمؤكد أن الثورات عرفت نماذج متعددة في التغيير، منها نماذج تحولت من نظام للحكم إلى نظام للقيم، مثل الثورة الفرنسية التي كان ثوارها نموذجا سيئا في الحكم والتصفيات المتبادلة، ولكنها تحولت عبر تراكم زمني طويل إلى نظام للقيم في الحرية والمساواة والإخاء، يحكم النظام السياسي القائم. وهناك الثورات التي حكمت، مثل الثورات الشيوعيَّة في القرنين التاسع عشر والعشرين، والتي كانت جميعها ثورات لإسقاط النظم القائمة وتدمير الدولة؛ لأنها ببساطة حملت مشروعا أيديولوجيا بديلا، يؤسس لدولة شيه عية مناقضة للدولة القائمة، ولذا ليم يكن غريبا أن يسقط ملايين الضحايا في الثورة الشيوعية في روسيا، وأن تدخـل البلاد في حـرّب أهلية «ثوريــة» يحاّرب فيها الجيش الأحمر نظيره الأبيض، وينتصر الأول، وتؤسس الدولة السـوفييتية والنظام الشـيوعي، الذي سرعان ما انهار مع بداية التسعينيات من القرن الماضي".

### أدت ما عليها

تابع عمرو الشــوبكي، مع ســقوط الاتحاد السوفييتي ودول الكتلة الاشتراكية، ومع التغيرات العميقة التي أصابـت بنية المجتمعات الحديثة، اختفــى مفهوم الثورات التقليدية التي تسـقط النظام، وتفـكك الدولة من تجارب التغيير التي شهدها العالم في نصف القرن الأخير، وتغيرت أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية وكثير من الدول الافريقية والآسيوية، عبر نموذج وصفناه سابقا «بالثورات الإصلاحيــة»، أو الانتفاضات الشــعبية التي غيرت النظم القائمة وأصلحت مؤسسات الدولة ولم تسقطها، بل اعتبرت أن ســقوط الدولة هو علامة فشــل، وليس مؤشر نجاح كما يتوهم البعض، وكانت الثورتان التونسية والمصرية معبرتين عن هذه المعانيي في تجارب ما اصطلح على تسميته بالربيع العربي. واللؤكد أن يناير/كانون الثاني بمعيار الحكم والانتصار لم تحكم، ومع ذلك فإنها من النوع الذي سيبقى لأن قيمها وأحلامها ومشروعها مستمر (بعيدًا عن تقييم الفاعلين فيها أو من قادوها)، حتى تصوغ شكل النظام السياسي، لأنها ببساطة إنجازها الوحيد أنها جعلت الشعب المصرى رقما في معادلات الحكم والسياسة، وقضت على مشروع التوريث، وأجبرت رئيسًا حكم 30 عاما على التنحى، بإرادة شعبية من الناس (حتى لو كان لديه إيجابيات). اختلف مع يناير كما تريد، ولكن لا تختلف على حقك في أن يكون لك صوت وكرامة وترفض الظلم وتسعى

ملموســة على أرض الواقع، التي تسهم في مستقبل أفضل لبناء وطن حرفيه عدالة وقانون وديمقراطية، وإذا آمنت للأجيال القادمة من منطلق حقّ الإنسان في التنمية.. بهذه القيم وعارضت يناير، فتأكد سواء اليوم أو غدا أنك بجميع ربوع مصــر. لم يعد هناك إقليم في مصر لم يشــهد ستكون جزءاً من مشروعها وحلمها الكبير. التطور، وأصبحت هناك نوعية جديدة من التنمية، مخطط تدريجي يستهدف الوصول لحياة أفضل للمواطن بمنازل صحية وصرف صحى ومرافق متكافئة ومنطورة. الدولة بين عدل وحرية المصرية ولأول مرة تتّخذ قرارا بتطوير 1500 قرية من أصل 5000 قريــة ... معركة البنــاء لا تقل عن معـارك التحرير... نبيل عمر في "الأهرام" تحدث عن ثورة يناير/كانون

الثاني والأسئلة الوجودية بشأنها: "المصريون الذي

واقتصادية واجتماعية وثقافية، كانوا ينادون بوطن أكثر

عدلا وأمنا وحرية، وطن يسوده قانون صارم، يتساوى

فيه الجميع حقوقا وواجبات، لا فرق بين أحد منهم بسبب

اللـون أو الدِين أو الثروة أو المكانة الاجتماعية، أو الانتماء

السياسي، وتُوزع فيه عوائد التنمية بإنصاف يجعله محلا

للسعادة لكل أفراده. نعم كانت كل أسباب الثورة ترعى

في تربة المجتمع المصري، ربما بدأت مع مظاهرات يناير

1977، التي سماها المصريون انتفاضة الخبز، وسمتها

السلطة أنتفاضة الحرامية، فالناس لا تفهم في نظريات

علم الاقتصاد من عرض وطلب، إنتاج واستهلاك، ولا

يستوعبون ميزان المدفوعات أو عجز الموازنة أو معدل

الأمان الائتماني أو التضخم التراكمي، فهم يعيشون

حياتهم يوما بيوم، ولهم حاجات واحتياجات، من أكل

وشرب ومسكن وملبس وتعليم وعمل وعلاج وانتقالات،

ثم ترفيه لو أمكن، فإذا كانت أحوال هذه الاحتياجات جيدة

أو مقبولة، أو الفارق بين المطلوب والمتاح يمكن أن يتحمله

عموم الناس، تمضي بهم الأيام في رتابة ويقبلون أيديهم

حمدا لله، لكن إذا توسـع الفارق بين احتياجاتهم وواقعهم

يتسلل الغضب إلى نفوسهم مثل بخار في إناء على نار

هادئة، مصيره الحتمى هو الغليان في لحظة ما، ويكون

التغيير حتمياً بالإصلاَّح أو بالعنف. يبقى تيار المثقفين

والسياســيين، وهم منقسـمون بين غالبية تؤيد السلطة،

لأن السلطة هي مفتاح المناصب والوظائف العليا والثروة

والنفوذ، أو أقليةً معارضة، والمعارضة إما منظمة في أحزاب

شرعية، أو منخرطة في تنظيمات خاصة أو سرية، أو أفراد

ناشطون في منظمات مجتمع مدنى أو في تجمعات صغيرة ..

معركة الكيار

المنافسة على لقاحات كورنا كانت مصدر اهتمام

عبدالله عبدالسلام في "الأهرام": "قبل أيام، فرض الاتحاد

الأوروبي ما يشبه الحظر على خروج جرعات لقاحات

كورونا من أراضيه، جاء تحرك الاتحاد بعد أن أعلنت شركة

أسترازينيكا (البريطانية - البلجيكية) أنها قد لا تستطيع

توفير سوى 40 % من المتفق عليه معه، بسبب مشاكل في

الإنتاج، لكن المسؤولين الأوروبيين يشكون بأن الشركة

تعطى بريطانيا أولوية، واتهموها بأنها تتعامل كجزار يبيع

لحومه لمن يأتيه أولا (قاصدين بريطانيا) بدون اعتبار لأي

اتفاقات. إنها معركة الكبار، يمنعون عن بعضهم اللقاحات،

فماذا عن دول الجنوب الفقيرة؟ ابتلع القادة الأوروبيون

تعهداتهم خــلال اجتماعات الأمم المتحــدة الافتر اضية في

سبتمبر/أيلول الماضي، بأنه عند إنتاج اللقاحات سيكونّ

الفقراء على المرتبة نفسها مع الأغنياء. ظهرت اللقاحات

و تلاشت التعهدات، المفارقة أن الأغنياء يحققون تقريبا

الاكتفاء الذاتي من اللقاحات. لقد سارعوا بتوقيع الاتفاقات

مع الشركات المنتجة، لدرجة أن بريطانيا حجزت 360

مليون جرعة وتخطط للحصول على 150 مليونا أخرى،

بما يغطى 4 أضعاف سكانها (67 مليون نسمة). أما الاتحاد

الأوروبي، فقد تعاقد على شراء 2.3 مليار جرعة لمواطنيه

( 448 مليونا). إضافة لذلك، فإن الدول الكبرى كألمانيا

وفرنسا وهولندا، تعاقدت مباشرة مع الشركات. وتساءل

الكاتب: فــى المقابل، كم حصلت الــدول الفقيرة والنامية؟

أرقام متواضعة للغاية، وبعضها بانتظار عطف منظمة

الصحةُ لإشراكها بالمبادرة الدولية لتقاسم اللقاحات، وهي

كالحبر على ورق بسـبب جشـع وطمع الأغنياء. أوروبا لَّا

تفتأ تعطي دروسا في أولوية العناصر الأخلاقية واحترام

حقوق الإنســـان ومســـاندة الفقــراء، على مـــا عداها في

سياستها الخارجية. للأسف، رسبت في الاختبار. وهي الآن

تختلق أعذارا لتبرير موقفها عندما كانت سياسات ترامب

العنصرية تزدهر وتؤثر سلبا في العالم، تطلع كثيرون

لأوروبا ووصفوها بالقلعة الباقية لاحترام آدمية البشر.

مصر جديدة

من بسن المتفائلين بمستقبل مشرق للمصريين محمد

الحداد في "الأخبار": "تواصل مصر معركة البناء من

أجل تحقيقً التنمية الشاملة، وتسعى مصر للوصول إلى

وجه جديد للدولة خلال الأعوام المقبلة، حيث تواصل

القيادة التنفيذية العمل لمستقبل أفضل. "نحن اليوم

نخوض معركة.. هي معركة البناء من أجل تحقيق التنمية

الشاملة وخلق مستقبل أفضل للأجيال القادمة . كانت

هذه الكلمات رسالة من الرئيس السيسى للشعب في عيد

الشِرطة، لتكون بمثابة التأكيد للجميع على الإصرار للعمل

والمُضى قُدما نحو خريطة طريـق مختلفة للدولة المصرية.

المعركة الرئيسية ما زالت تخوضها مصر بقوة، وتسير بها

وفق خطى ثابتــة ومتميزة، وهي "البناء مــن أجل التنمية

الشاملة "، لنكون أمام وجه جديد للدولة المصرية بتغييرات

لقد هوى النموذج".

خرجـُّوا رافضين أوضاعا سـيئة فـي وطنهم، سياسـ

### مشروع مخالف للدستور

وعن مشروع عين القاهرة ومخالفته للدستور كتب

فالتنمية هي معركة الإصلاح الحقيقي والانتقال إلى

مواجهة الفوضى والعشوائيات، والوصول إلى واقع جديد

يشمل معظم ربوع مصر من حيث التطوير، وأكد الكاتب أن

القيادة تحرص على أن تكون مصر في صورة أفضل لصالح

سليمان جودة في "المصري اليوم" يقول: "في رسالة من الوزير الأسبق منير فخري عبد النور، يدعو الدكتور محمد معيط وزير الماليـة، والدكتور خالـد العناني وزير السياحة والآثار، واللواء خالد عبد العال محافظ القَّاهرة، إلى مراجعة المادة 32 من الدستور، ليتبين لهم أن مشروع «عين القاهرة»، المزمع إنشاؤه في مدخل حيى الزمالك، مخالف تمامًا للدستور، وأن الإقلاع عنه بالتالي أمر واجب لا فصال فيه. الوزير معيـط مدعو بحكم امتداد اختصاصه إلى التعاقدات الحكوميــة.. والوزير عنِاني مدعو بحكم أن الزمالك محمية تراثية، كما سيتبين حالًا من سياق الكلام.. عو لأنه خالف القوانين اللث من مواد الدستور بشكل صريح. المادة 32 تقول في فقراتها الثالثة حتى الخامسة ما يلي: لا يجوز التصرف في أملاك الدولة العامة، ويكون منح حقّ استغلال الموارد الطبيعية، أو التزام المرافق العامة بقانون، ولمدة لا تتجاوز ثلاثين عامًا.. وتقول: يكون منح حق استغلال المحاجر والمناجم الصغيرة والملاحات، أو منح التــزام المرافق العامة، لمدة لا تتجاوز خمسة عشر عامًا بناءً على قانون. وتقول: يحدد القانون أحكام التصرف في أملاك الدولة الخاصة والقواعد والإجراءات المنظمة لذلك. يشرح عبد النور الموضوع أكثر ويقول: هذا المشروع هل هو عقد التزام مرفق عام؟ أم عقد آخر من التعاقدات التي تبرمها جهات الدولة؟ والســؤال الثاني: هل أرض المشروع من أملاك الدولة العامة .. وهذه لها أحكامها؟ أم هي من أمــلاك الدولة الخاصة التي ينطبق عليها قانون التعاقدات العامة رقم 182 لسنة 2018؛ إذا كانت الأرض من أملاك الدولة العامة فلا يجوز التصرف فيها بأي طريق، إلا بطريق عقد التزام المرافق العامة، ويتعن في هذه الحالة إصدار قانون للمشروع.. وهو ما لم يحدث.. وإذا كانت الأرض مملوكة ملكية خاصّة، واستلزمُ الأمر إصدار التزام بمرفق عام، فالفقرة 4 من المادة 32 تشترط ألا تزيد مدة الاتفاق على 15 عامًا وأن يستند القرار إلى قانون .. فما هو هذا القانون؟ إن تنفيذ المشروع بحق انتفاع 25 عاماً مخالفة صريحة للدستور.. وإذا قيل إن هذا الاتفاق ليس بالتزام مرفق عام، وإن الأرض مملوكة للمحافظـة ملكية خاصة، فالفقرة الخامسـة تنص على أن يحدد القانون أحكام التصرف في أمـــلاك الدولة الخاصة، والقواعد والإجراءات المنظمة لذلك.. والقانون هنا هو القانون 182 لسـنة 2018. فماذا يقول هـذا القانون الذي يجعل قرار المحافظ عبد العال منح المشسروع بالأمر المباشر مخالفاً للقانون بما لا يقبل الجدل؟ لعل النقاط تســتقر فوق حروفها، ولعل المسؤولين الثلاثة ينصحون بمراجعة تفاصيل ومكان المشروع".

### إيران وإسرائيل

اهتمت سناء السعيد في "الوفد" بما اعتبرته حربا نفسية

أشعلتها إسرائيل مؤخراً ضد إيران ارتبطت بالحديث عن خطر النووي الإيراني، ففي الثلاثاء الماضي، انبرى رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال أفيف كو خافي ليتحدث عن أن بلاده أعدت مخططًا دقيقاً لشن هجوم عسكري محتمل على إيران من شأنه أن يحبط أي محاولة منها للاقتراب من امتلاك قنبلة نووية، مشددًا على معارضته لعودة الاتفاق النووي الإيراني، الذي أبرم في 2015 حتى لو تم إدخال تعديلات عليه، كما طالب بإبقاء العقوبات المفروضة على طهران. وفي معرض الرد على ذلك قالت إيران: (إنه على حين لا نية لّدينا في الدخول في حــرب، ولكن إذا فرضت علينا سندافع جدياً عن بلادنا وسنرد بكل قوة على أي تهديد يطالنا، فقواتنا المسلحة مدربة وسترد بقوة على أي تهديد يستهدف أمنها) أي أن إيران لن تتوانى في الدفاع عن نفسها في مواجهة أي اعتداء تقوم به إسرائيل ضدها، رغم هذا التهديد الإسـرائيلي السافر فإن هناك من نظر إلى تصريحات رئيس الأركان بأنها للخداع فقط، وأن كلام الصهاينة استعراض، فإسرائيل ليس لديها خطة على أرض الواقع بل ليست لديها أي قدرة على مهاجمة إيران بمفردها، لاسيما وسـط التطورات الجارية في المنطقة. أما ما تهدف إليه إسرائيل من وراء تصريحاتها تلك فهو إظهار أن البرنامج النووي الإيراني يشكل تهديدا للمنطقة ككل، وفي الوقت نفسه تهدف إسرائيل إلى التعتيم على أسلحتها النووية وممارساتها التي تهدد السلم والاستقرار في المنطقة برمتها. ولا غرابة فإسـرائيل تستمر في مناوشاتها وتحرشها بإيران، ولهذا فعلت كل ما في وسعها لهدم

الاتفاق النووي، الندي تم إبرامه في يوليو/تموز 2015 بين طهران ومجموعة الدول الكبرى 5+ 1، ولهذا يتعين على المجتمع الدولى أن يكون حذرا إزاء إسـرائيل ومحاو لاتها التحريضية لهدم الاتفاق النووي.

### رسالة وفاء

في لمســة إنســـانية، اهتم بها محمود عبــد الراضي في

اليوم السسابع" أقامست مديريسات الأمن على مسستّوى الجمهورية احتفالية بـ ّيوم الوفاء ّ لضِباط الشــرطة على المعاش، الذين أو فوا العطاء، تأكيداً على ما قدموه من إنجاز وعطاء، واعترافاً بدورهم وجهودهم في خدمة رسالة الأمــن، وأهمية تواصــل الأجيال المتعاقبة للاســتفادة من خبراتهم في إثراء المنظومة الأِمنية، في ضوء الاحتفال بعيد الشرطة وذكرى مرور 69 عاماً على ملّحمة البطولة الخالدة لمعركة الإسماعيلية، التي سـتظل ٍرمزاً للفخر والنضال في تاريخ الشرطة المصرية، وشاهداً على بطولة وتضحياتً رجالها البواسل الذين جادوا بأرواحهم الطاهرة لتبقى مصر مرفوعــة الهامة. وعلى مدار حوالي عقد ونصف العقد من الزمان، عملت محرراً للشــؤون الأمنيــة، تعاملت فيها بواقـع عملي مع عدد كبير من رجال الشــرطة، الذين أو فوا العطاء، وأنهوا خدمتهم بعد بلوغهم السن القانوني، ووقفت على مدى إخلاصهم في عملهم، واقتطاع وقت طويلً من حياتهم الشخصية من أجل عملهم، عاصرت ضباطًا يعملون بحكمة وذكاء شديد، مثل اللواء عبد الفتاح عثمان واللواء هانسي عبد اللطيف واللواء أيمن حلمي واللواء أبو بكر عبد الكريم واللواء طارق عطية وغيرهم ممن أداروا د الإعسلام باحدرافيه شسديده في سسبوات ما ونحن بصدد الاحتفال بعيد الشرطة، لا تنسى جهود اللواء ســيد جاد الحق واللواء جمال عبد البـــاري واللواء رأفت الشــرقاوي في قطاع الأمن العام، وجهودهــم في القضاء على الجريمَّة وتَنفيذُ الأحكام، وجُهــود رجال الداَّخلية في مديريات الأمـن المختلفة مثلّ، اللـواء ناصر العبد صاحب التاريخ الحافل والنجاحات الأمنية الكبيرة، واللواء خالد الشادُّلي الذي قضي على الخصومات الثَّارية في الصعيد، وجهود اللَّواء إيهاب عبد الرحمن في الارتقاء بمنظومة الأحوال المدنية، وجهود اللواء عمرو لطفى في بعثات الحج وتذليل كل العقبات أمام ضيوف الرحمن، ولن ننسى جهود اللواء رفعت عبد الحميد واللواء عمر الجمل وعمر عبد العال واللواء علاء الدين عبد المجيد،

### هدايا محانية

بعد أن استتب الأمر للرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن بدأت التساؤلات كما لاحظ أسامة غريب ّفي "المصري اليومّ بشأن الإرث الثقيل لسلفه، ومن ضمن الموضوعات المفتوحة ســألة العلاقات بين بعض الــدول العربية وإســرائيل، التي تم الإعلان عنَّها تباعاً في الشهور الثلاثة الأخيرة لحكم ترامب، لقد بدا أن الأخير يسابق الزمن لجمع هدايا لإسـرائيل، وهناك من شـبهوا ما فعله كوشـنر وجولاته بين العواصم العربية وإســرائيل بجولات هنرى كيسنجر المكوكية بين مصر وإســرائيل، لإنجاز فض الاشتباك الأول والثاني، الذي تبعه بعد رحيل كيسنجر عن السلطة، إتمام اتفاق السلام وإقامة علاقات دبلوماسية بين مصر والصهاينة. إلى جانب هذا الطرح هناك من يتساءل هل قام ترامب وتابعه كوشــنر بدفع هذه الــدول للتطبيع مع إسرائيل، وإذا كان الأمر كذلك فهل يستطيعون الآن بعد رحيل الرئيس الخاسـر أن يتراجعوا عمــا اضطروا إليه؟ بل هل يســير بايدن بأســتيكة على خطوات سلفه في هذا الصدد، فيمحو الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ويعيد السفارة إلى تل أبيب، كما يسحب إعلان الاعتراف بالجولان المحتلة أرضاً إسرائيلية، وأخيراً يشجع الدول العربية على التنصل من تعهداتها نحو إسرائيل؟

### من فرط سذاجتنا

يعتقد بعض الحالمين والكلام ما زال من نصيب أسامة غريب في "المصري اليوم"، أن الرئيس الأمريكي الجديد كما أعاد أمريكا إلى اتفاقية المناخ منذ يومه الأول، وكذلك أعاد الانضمام لمنظمة الصحة العالمية ويعتزم الرجوع للاتفاق النووي مع إيران، فإنه قد يشـجع على فض المولد الخــاص بالتطبيع. والحقيقة أن كل مــا حدث من اتفاقيات وإقامة علاقات وفتّح سـفارات مع إسرائيل هو رغبة عربية في الأساس، ساعدهم كوشــنر على تحقيقها، ولم يغصبهم أبدًّا عليها، فالتعاون الأمنــى والاســتخباري، والتبادل التجاري، كلها أشــياء لم تبدأ فَى الأسابيع القليلة الماضية، بل إن بعضها بدأ أيام جمال عبدالناصر عندما كان يحضر مؤتمــرات القمة العربيــة واجتماعات المؤتمر الإســـلامي، وكانت هنساك دولة عربية يصر حاكمهسا على أن تعقد علَّى أرضه. كان بقية العرب يظنون وقتها أن الحماس للعروبة والحمية الدينية، تدفع هذا الحاكم لاستضافة الوفود عنده. المضحك أن إسرائيل. إسرائيل ولا أحد غيرها فضحت أمره بعد مرور ثلاثين عاماً على سرية الوثائق. يبقى أن كل هدايا ترامب لإسـرائيل لا تتعارض مع توجهـات الديمقراطيين، وإنما كانوا يخشـون الإقدام عليها خشية إغضاب العرب فلما فهموا الأمر على حقيقته ضحكوا من سذاجتهم، ولعلهم يرون جوائز ترامب لإسرائيل بمثابة الحسنة الوحيدة له.

#### بداية لم نفكر بالمنطق البسيط جداً الذي يفضح رداءة الحكاية، فلاشة عليها أفلام جنسية داخل «المرتبة»، ثم السؤال المنطقى الذي يفضح سذاجة القصة الملفقة لماذا التصوير؟ وكيف؟ وأين؟

دافعوا عن الضحية

براءة طبيبة

نتحول نحو مأساة طبيبة شـوهها زوجها وناشطو مواقع

وكتَّاب، وتولِّي خالد منتصر الدفاع عنها في "الوطن": ما أنَّ

تُكتب على غُوغـل طبيبة المحلة حتى تنهـال وتنهمر العناوين

المثيرة والصفات النارية، حفلة تجريس إنترنتية إعلامية

مرعبة ومقززة، عنتيلة الغربية، عنتيلة المحلة، 40 فيديو

جنسياً في أوضاع مخلة طهر بعدها أن كل ما قاله الزوج كذب

وضلال و أدعاء، بلاغه كاذب، أجرم في حق زوجته وشوه

سمعتها ليحتفظ بشوية «عفش» وهلاهيل منقولات. يشكك

في نسب ابنه ليمتنع عن دفع نفقة!هل وصلنا إلى هذا المستنقع

العفن؟ ولماذا نستسهل الخوض في الأعراض إذا كانت الضحية

امرأة؟ لماذا نســتلذ بأكل لحمها والنميمة في أخص خصائصها؟

لا نفكر في السؤال عن الحقيقة لكن سؤالنا وإلحاحنا وفضولنا

كان عن تلك الفيديوهات، كيف نشاهدها وهل من المكن نقلها

على مواقع البورنو لنستمتع بكوننا من قبيلة الزومبي؟ كم

شخصاً في مصر قرأ خبر براءة الزوجة الطبيبة البيطرية التي

كل جريمتها أنها اتهمت زوجها بتبديد المنقولات؟ من يستطيع

استعادة سمعتها التي أهدرت وأهينت من كل عابر سبيل؟

وما الغرضّ ؛ خاصة أن المتهمة سيدة وليست رجلاً.

تابع خالد منتصر دفاعه عن الطبيبة المجنى عليها: القصة غير محبوكة من الأساس، لكن قبيلة الزومبي مستعدة للتغاضي عن كل ثغرات القصة، بل وتضع عليها التوابل والبهارات لمزيد من الإثارة، هل تريدون قراءة أدلة براءتها؟ هل ستنشرونها على صفحاتكم مثلما نشرتم فضيحة الفلاشة بكل تفاصيلها؟ هل أنتم مستعدون في المواقع وفيسبوك وتويتر لأن تعتذروا للطبيبة وتعملوا «شير» لحيثيات براءتها، نجرب ونشوف، اقرأوا وانشروا هذا الكلام وأنصفوها، اعملوا شير لهذا الكلام «أكدت مصادر أمنية بمديرية أمن الغربية اليوم الخميس، أن جميع التحريات الأمنية التي أجريت في نطاق فرع البحث الجنائي في دائرة قسم شرطة ثان المحلة، كشفت عدم صحة البلاغ المقدم من جانب زوج ضد زوجته «طبيبة بيطرية» واتهامها بالزنا، وعدم صحة البلاغ والتوصل لأي إدانات حيال ارتكاب الزوجة للُفحشاء وممارسة الرذيلة من عدمه». ضعوا هذا الكلام في مقدمة صفحاتكـم لا في الذيل «وتوصلت التحريات الأمنية إلى أن الزوجين ارتبطا رسمياً قبل 3 سنوات، وعاشِا معاً في نطاق مدينة المنصورة في محافظة الدقهلية، فضلاً عن عدم استقرار الزوجة في المحلة وشهادة من يعرفها بحسن الخلق، حسب مصادر التحريات السرية التي عرضت على أعضاء النيابة العامة، وتابعت المصادر الأمنية أنَّ المحامى وكيل الزوج قدم فيديو واحدأ للنيابة والجهات المعنية للتحقيق لا تظهر فيه صور شـخص بعينه وذلك سعياً في الضغط عليها وإبرائه من حقوقها الزوجية، فضلاً عن تخبّط الزوج في روايات الاتهامات المتنوعة». نِحن نفضح بالميكروفون في ميدان عام، ونقدم البراءة همساً في زقاق جانبي مهجور، فهلّ لدينا شجاعة الإنصاف وجسارة تقديم الحقيقة.

### منزوع الحقيقة

العاملون في مجال الإعلام يواجهون مشكلة محتوى..

والجمهور أيضاً استطرد محمود خليل في "الوطن": المحتوى الذى يقدمه صناع الإعلام ويمس القضايا والهموم الحقيقية للمجتمع لا يجد سوقاً لدى الناس .. أسباب العزوف كثيرة، من بينها عدم الثقة من جانب الجمهور في منسوب المصداقية، وارتفاع نسبة كوليسترول الدعاية على حساب المعلومات التي يتشكل منها المحتوى، بالإضافة إلى عدم التفاته إلى تغطية كل القضايا المهمة التي يحتاج الجمهور إلى متابعتها. صناع المحتوى الإعلامي في حيرة من أمرهم، نظروا إلى وسائل الإعلام التقليدية وعلى رأسها الصحف فوجدوا أن تطورات العصر جعلتها موضة قديمة، وأن عليهم أن يتحركوا إلى وسائل الإعلام الجديدة، ليتيحوا مادتهم على مواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، لكن أزمة عزوف الجمهور ظِلَت قائمة. فطريقة التغليف أياً كان بريقها لا تؤثر كثيراً في ترويج المنتج الذي يفتقر إلى شروط الجودة، لذلك امتدت مشكلة المحتوى العاجز عن الجذب من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الجديد. لم يجتهد صناع الإعلام في اختراق مساحات جديدة «ممكنة» وإنتاج محتوى قادر علي الجذب وإثـــارة الاهتمام بعيداً عن أي تعقيدات، وكذلك بعيداً عن التفاهات والسذاجات التي أصبح الإعلاميون يتنافسون على تسويقها وترويجها حاليا. رأى صناع الإعلام أن الحل في سباق التفاهة ودغدغة الغِرائز. صناع الإعلام يميلون إلى المحتوى الذي لا يتطلب جهداً في صناعته، يفضلون الأسهل. على سبيل المثال حادثة مثيرة، تختلط فيها العلاقات المحرمة بالطبقية بالنجومية أو الشهرة تجد اهتماماً من جانب العاملين في المجال، ويقدمونها وكلهم ثقة في أن الجمهور سيقبل عليها، ويثقون في أنه بمجرد وضعها على الموقع ســـتزيد معدلات «الترافيك» أو المرور عليـــه. إنتاج مثل هذه القصص لا يتطلب جهداً كبيراً في الوصول إلى المصادر -الغاوية شـهرة – أو جمع المعلومات، كما أن المبالغة في سرد التفاصيل لن تضر، بل ربما تنفع، والفبركة والاختلاق واردان وتمثلان «التوابل» التي توضع على الوجبة ذات المكونات السيئة حتى يبتلعها الجمهور مستمتعا.

# المعارك الأدبية بين الذاتية والموضوعية

### إبراهيم مشارة \*

■ كانت المعارك الأدبية المستعلة بين لفيف من الأدباء مظهرا من مظاهر التوهج

كان النقد عنيفا لا يحابي و لا يداجي، يتتبع حتى العثرات اللغوية و الأسلوبية، إلى

بكامله، واستهلكت آلاف الصفحات من الجرائد والمجلات وعشرات الكتب، ومساحة

رد الرافعي على كتاب طه حسين بكتاب كامل هو «تحتراية القرآن» واستمرت وسخر طه حسين من الرافعي وأسلوبه متهما إياه بالتكلف، وأنه لا يصدر عن سليقة

الجديد، كنزار قباني وأحمد عبد المعطى حجازي ورجاء النقاش وصلاح عبد الصبور، وقد مثلهم صلاح عبد الصبور في مقالته المشهورة «والله موزون» في الرد على العقاد، لما تحداهم العقاد بتأليف مقطوعة شعرية في أبيات موزونة مقفاة، ومعركة العقاد مع محمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس، بلغت حدا من القوة والشراسة، إلى حد اتهام العقاد لهما بالشيوعية وقد كانت الشيوعية تهمة تنتهي بصاحبها إلى الزنزانة. ولا ننسى معركة زكي مبارك مع طه حسين، وقد اعتقد مبارك أنه مهمش بسبب نفوذ طه حسين، وهيمنته على دواليب الصحافة والجامعة والسلطة في مصر، وأنه دكتور مثله ومتخرج مثله من السوربون، لكنه منكود الحظ سيئ الطالع فالجماهير مع صاحب السلطة، لا مع صاحب الحق، وقد بلغ به اعتداده بذاته إلى توقيع مقالاته باسم الدكاترة زكي مبارك، وإرفاق صورة له مع مؤلفات وتحقيقاته، حيث بلغ طول الكتب المتراكمة طول قامته وذلك للتنفيس من حده هجوم طه حسين عليه، ورغبته في الانتقام والثأر لذاته الجريحة إلى درجة استعمال النابي من اللفظ.

# القاهرة\_«القدس العربي» من محمد عبد الرحيم:

والتجديد والانطلاق في عالم الفكر والأدب، وهي تعكس الرغبة في فرض الرؤى الجديدة، أو ترسيخ الرؤَّى الكلاسيكية تحت دعوى المحافظة على الدَّات ضد خطر الاستلاب ـ كل حسب اتجاهه - كما تعكس الرغبة في تكريس الذات واستراتيجية السيطرة، باعتبار الكتابة سلطة، وباعتبار النص فضاء يحجب ويطمس بقدر ما يصرح

ولا شك في أن ازدهار الصحافة في النصف الأول من القرن العشرين، وتنوع الصحف بين سياسية ودينية وأدبية، يومية وأسبوعية، نصف شهرية أو شهرية، ووجود مساحة عريضة من القراء والمتابعين، أولئك الذين يشكلون موردا ماليا للجريدة، شجع ذلك كله حمى الصراع الفكري والأدبي، ومحاولة كل طرف فرض وصايته، أو تكريس ريادته وسلطته وهيمنة لقبه مثل: عميد الأدب العربي، عملاق الأدب والفكر، الدكاترة فلان، أمير البيان العربي.. وبقدر ما اتسمت تلك المعارك بالخصوبة والغني، فقد أثرت مساحة النقد والفكر والإبداع، وكانت محفزا لظهور مؤلفات أدبية وفكرية عديدة، بل كانت موضوعا لأطاريح أكاديمية استلهاما من أجواء تلك المعارك، وتوسيعا لها من دائرة الصحافة إلى دائرة التأليف.

نقد الفكر ذاته، والمدرسة التي ينتمي إليها من يتناول بالنقد، بعكس كثير من النقد اليوم القائم على المجاملة والمديح والإطناب فيه حتى أن كاتب اليوم يرسل بكتابه إلى مجموعة من النقاد، أو الكتّاب منتظرا منهم مديحا وإطنابا فيه، ووضع ذلك على صفحته الخاصة، وقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي مثل، الفيسبوك والتويتر في تردي الكتابة والقراءة عموما ولا ننكر محاسنها - وتراجع النقد إلى درجات دنيا يغلب عليه الذاتية والسطحية والمجاملة، فكأنه بطاقات تهنئة وتبريكات لاغير، وطبعا هناك نصوص نقدية مؤسسة ونقاد لايجاملون ويحاولون أداء مهمة الناقد بموضوعية واحترافية في آن، ولكن الأمريكاديكون استثناء في عالم أدبي يتسم بكثير من الشوائب، متأثرا بثقافة العصر، حيث الأولوية للصورة وللعلامة التجارية، حيث الأسماء الأدبية مثل الماركات التجارية، ولعل انتقال ساحة الفكر والإبداع من محور القاهرة بغداد، دمشق وبيروت، إلى عواصم الخليج، وما تتسم به تلك العواصم من فقر فكري وهشاشة إبداعية، وانتفاء العراقة والمرجعية التاريخية للفكر، أو الأدب إلا في القليل – ولعل الطابع التجاري والعولمي والدعائي المهيمن على ثقافة الخليج، يؤكد هذه النظرة بدءا بالجوائز الأدبية، والمهرجانات الثقافية، مرورا بالصحافة وانتهاء بالمعاهد والكليات الأكاديمية.

لا توجد معارك أدبية اليوم، ولا قراء يتابعونها اللهم إلا في القليل النادر سرعان ما تخبو نارها، وينفرط عقد متابعيها، لضحالة الإنتاج الفكري والأدبي اليوم قياسا بزمن الرواد وشيوع النمط التجاري، وانتشار الكتابة السهلة والقارئ الناعم، والعلاقات الأدبية القائمة على المجاملة والرياء، والحرص على المكاسب، والحفاظ على شبكة العلاقات الاجتماعية والمهنية، ولبروز أقطاب جذب أخرى مثل وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الرياضية، وقنوات اليوتيوب، بل إن الفكر ذاته في أزمة

وفي مخاض عسير ونفق طويل. لقد كانت المعركة بين القديم والجديد مثلا ساحة كبيرة للنزال استهلكت عمر جيل

عريضة من القراء والمتابعين في عموم البلاد العربية، فقد كان القارئ في تونس أو الرباط مثلا يتابع وينتظر وصول الصحيفة، ليظفر بمطالعة وجهة نظر ناقده المفضل، أو نهاية هذه المعركة الحامية الوطيس. وقد شكل الثلاثي طه حسين وعباس العقاد ومصطفى صادق الرافعي واسطة ذلك العقد السجالي، وتوزع الكتاب والمفكرون والشعراء والقراء بين هذه الأقطاب الثلاثة فهم شيوخ الأدب وغيرهم مريدون. فالعقاد مثلا داعية التجديد في اعتدال مع مراعاة الأصول المؤسسة للثقافة العربية (الاتجاه السلفي في الأدب كما يسميه) وهو يقصد الكلاسيكيات العربية مع إعجاب واضح بالثقافة السكسونية، وبالناقد الإنكليزي هازلت، لم يجد هذا الناقد غضاضة في الدفاع عن غريمه طه حسين أثناء معركة «في الشعر الجاهلي» فقد دافع عن حق الكاَّتب في التعبير، وعن حرية الفكر والكتابة، وطُّه حسين عميد الأدب العربي المنتصر للجديد في الفكر والحياة، وهو كالعقاد لا يغض من قدر القديم، لأنه قديم بل ينتصر لـ كذلك الأن المعيار هو الجودة المضمونية والأسلوبية، وقد كان شديد الميل للثقافة اللاتينية ومتأثرا بالناقد الفرنسي هيبوليت تين، بينما الرافعي شيخ المحافظين، كما يسمى اضطر لدخول حرب ضروس ضد العقاد وطه حسين معا وقد كانت شبيهة بنقائض جرير والفرزدق والأخطل في الشعر، فقد استهلكت أعمار ثلاثتهم مع ود مصطنع بين العقاد وطه حسين، خاض الرافعي معركته في القديم والجديد مع طه حسين أو لا، وقد بدأت بصدور كتاب «في الشعر الجاهلي» لطه حسين، وكانت معركة شرسة تتسم بالموضوعية والحكم البريء تارة، وبالهوى والتهكم والسخرية إلى حد

الحرب على صفحات السياسة والبلاغ والثقافة والكاتب، وغيرها وقد اتهم الرافعي طه حسين بالمروق وبالجهل بالقرآن وباللغة العربية أحيانا أخرى، وقد علق ساخراً: «إسفنجة جاءت لشرب البحر، وشمعة تتصدى لشمس الظهر، وطه في نقد الشعر» فنية وأصالة أسلوبية فقال عن الرافعي: «إنه حين يكتب يقاسي آلام الوضع».

وخاض الرافعي معركة ضد غريمه العقاد، وجمع بعضا من مقالاته في كتاب جعل عنوانه «على السفود» وقدم له تلميذه محمد سعيد العريان، وقد زعم الرافعي أن قلمه كالسفود يشوي جلد العقاد، وكان العقاد يسمى الرافعي خفاش الأدب، وأن السوط في يده وجلد الرافعي خلق لمثل سوط العقاد، ولربما كانت مي زيادة الملهمة للأديبين، فقد كان كلاهما يحبها ويعتقد أنها تحبه لوحده، وفي الإبداع لا يمكن إهمال تأثير المرأة في الأديب، وأنها مصدر للإلهام ولا يمكن التغاضي عن الجسد وشهواته ونوازعه الدفينة والمكبوتة، ورغبته في الإشباع بسبب جاذبية الجسد وسلطته، وأن الأديب في النهاية هو كائن بشري يحب ويشتهي ويرغب في السيطرة والإخضاع ويريد الشهرة والريادة. وقد زعم العقاد أن الرافعي كذب حين وضع إطراء سعد زغلول لكتابه «وحي القلم» الذي جاء فيه: «كلام كأنه تنزيل من التنزيل أو قبس من نور الذكر الحكيم» وقال إنه كتبه هو ونسبه لسعد زغلول، وأنه عقبة في طريق الكتابة، يجب إزالتها فتصوره للأدب قديم. وامتد النقد ووطيس المعارك إلى الصالونات الأدبية موضوعيا تارة، ذاتيا غير بريء، تارة أخرى كصالون طه حسين في فيالا رامتان في شارع الهرم، حيث يسخر عبد الرحمن بدوي من العقاد مشبعا رغبة أستاذه طه حسين في الانتقاص من العقاد، وفي صالون العقاد في مصر الجديدة، الذي ينعقد يـ وم الجمعة، حيث يوزع العقاد السخرية والازدراء لعموم الكتاب والمثقفين، بدءا بالرافعي وطه حسين ذاته، فهي فرصته للتنفيس عن المكبوت وقول ما لا يقال، كما وثق ذلك أنيس منصور في كتابه «في صالون العقاد كانت لنا أيام».

واشتعلت معركة أخرى هي معركة الشعر الجديد بين العقاد وجماعة الشعر

حياة نقدية خصبة وحياة فكرية أخصب عاشها العالم العربي في النصف الأول من القرن العشرين، وقد كانت تلك المعارك الأدبية مدرسة تخرج منها جيل من الشعراء والكتاب والنقاد. بقدر ما اتسمت تلك المعارك بمزايا الهيمنة والصراع على الريادة والزعامة الأدبية، والخروج عن قواعد النقد والموضوعية أحيانا، واتباع نوازع الهوى بقدر ما اتسمت كذلك بالموضوعية والرغبة في تكريس عالم أدبي جديد يستجيب لحاجات العصر وثقافته ومسيرته الجديدة، يتلاحم الجديد فيها مع القديم ويفارقه في الوقت ذاته وفق جدلية المحافظة والتحديث، الأصالة والريادة، القديم والجديد.

\* كاتب جزائري

# الشخصية المصرية من منظور لوسيان غولدمان

عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في القاهرة، وضمن سلسلة (كتابات نقدية) صدرت مؤخرا دراسة رصينة بعنوان «الخطاب القصصى عند يوسف إدريس .. دراسة بنيوية عن رؤية العالم والشخصية المصرية» للباحث والروائي عمرو العادلي. ونظرا لأهمية إنتاج يوسف إدريس (1927 ـ 1991) في السرد المصري والعربي، ينتهج الباحث منهج عالم الاجتماع الفرنسي لوسيان غولدمان (1913 ـ 1970) وفكرتـه التـي أصلهـا فـي أبحاثـه، والمعروفة باسم (رؤية العالم) أو الرؤية الكونية، وهي أن يُنتج الظرف الاقتصادي والاجتماعي وعيا فرديا يتمثل فئة جديدة تكون جديرة بالتعبير عن صياغة رؤية شاملة لما يحدث، وبذلك يصبح صوت الفرد هنا معبرا عن رؤية أشمل تتجاوز ذاته إلى تبنى رؤية هذه الفئة التى تتصدر المشهد، بحيث تعيد مفهوم العلاقات وفق رؤيتها. مع الأخذ في الاعتبار مدى تأثر غولدمان نفسه بأفكار جورج لوكاتش (1885 ــ 1971) وتطوير ما أطلق عليه لوكاتش مفهوم (البطل المشكل). فكيف كانت رؤية إدريس للعالم من خلال قصصة القصيرة، وهل عبّرت هذه النصوص بصدق عن

#### الشخصية المصرية

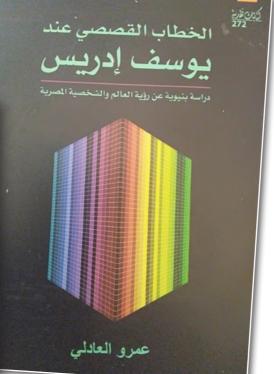
وقائع أشمل وأدق تجاوزت وعي صاحبها الفردي؟

بداية يرى الباحث أن دراسته تحاول رصد المتغيرات، التي واجهت المجتمع المصري في فترات معقدة من تاريخه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، بدءا من منتصف الخمسينيات وحتى منتصف الثمانينيات من القرن العشرين، ومنه قراءة الشخصية المصرية في قصص يوسف إدريس، منذ مجموعته الأولى «أرخص ليالي» وحتى الأخيرة «العتب على النظر». وجاء انتقاء الباحث لثماني قصص هي.. «أحمد المجلس البلدي، معاهدة سيناء، بيت من لحم، النداهة، الرحلة، مسحوق الهمس، نظرة، وأمُّه». ويرى الكاتب أن إدريس تميز بنظرت الجدلية للعالم والحياة، كذلك لم تقع قصصه في فخ الأيديولوجيات الفجة، التي تتحيز لفكرة واحدة، فقد كان ما يشغله هو الإنسان بشكل عام، لذلك لم نعرف عن شخصياته إن كانت تنتصر إلى الفكر الاشتراكي أو الرأسمالي، أو حتى الديني، فيمكنهم أن يكونوا كل هؤلاء في تركيبة واحدة. وبالتالي فقد اهتم إدريس بشيئين أساسيين، أولهما التعبير عن طبقات المجتمع ورؤيتها الحقيقية للعالم، وثانيهما يكمن في رسم الشخصية المصرية بصدق فني متطابق مع الواقع الاجتماعي.

من خلال العينة المختارة من القصص، يمكن ملاحظة وجهة النظر الجدلية، التي دائما ما تضع الشخصية في اختبار ما، أو نهاية تتناقض والعالم الذي تعيشه بالفعل، فرؤية العالم من خلال الشخصيات لـم تتوافق في معظمها، فهي شخصيات

تعانى وتقع في الفخاخ باستمرار، نظراً للتفاوت بين ما تتخيله يطول القهر كلا من الرجل والمرأة، أيضا المدينة شــوهت شخصية وتعيشه. وربما يأتي المنهج السوسيولوجي ورؤية غولدمان من يُظهر حقيقة الضياع التام للحالمين البسطاء. أما حالة الفقر فتنتج أو فق المناهج لدراسة أعمال يوسف إدريس، لأن الرجل لا يكتب عن حالة، أو عن شخصية حقيقية يمكن تأويلها وتحميلها بالأفكار، أو حتى شخصية خيالة تماماً، تصبح نموذجاً لفكرة أشمل وأعم-قدرها، وما السبيل إلى تجاوز الخطأ إلا بالتعود والألفة مع هذا شخصيات محفوظ تنتمي إلى ما سبق - لكن إدريس كان يصطنع الخطأ وهو ما يؤكد وجهة نظرنا على أن معظم وإن لم يكن كل أبطالـه وشـخوصه، حتى يعبّرون تماما عن فكرة قويـة تراوده، ويريد التعبير عنها من خلال هذه الشخصية، أو

«الخطاب القصصي عند يوسف إدريس»:



فالشخوص تعد أنماطا أكثر من كونها تحمل متناقضاتها بينه وبين نفسها، بل بينها وبين العالم. ومن هنا جاءت نتائج الدراسة التي أفرد لها الباحث الجزء الأخير من الكتاب، بعد تنظير وتأصيل لمفاهيم المنهج الذي اتبعه.

رؤية العالم

ليصبح التناقض والمفارقة بين ما هو كائن، وما يجب أن يكون هو

الكاشف لهذه القصص جميعها..

ففى قصة «أحمد المجلس البلدي» حاول الرجل تغيير واقعه عندما جاء إلى المدينة، بأن قام بتركيب ساق صناعية، لكنه يتخلى عنها ويعود إلى قريته كما كان. الأمر نفسه في «النداهة» حيث

سوى صنم، صنعته الشعارات، وبالتالي لا يمكن الاحتفاظ به، أو

كل من الرجل وزوجته الفلاحة، فوهم تحقيق الحلم في المدينة

عنها حالة من التواطؤ أشد قسوة، كما في أشهر نصوص إدريس

«بيت من لحم» حيث لم تستطع الشخصيات سوى الاستسلام إلى

نصوص يوسف إدريس، ما هي إلا أنماط تتخلق من أفكار مجرّدة

- وتأتى قصة «الرحلة» لتكشف ثقل زيف السلطة، وكيفية التشفى

في التخلص منها، بل القسوة وانتظار تحلل الجسد، بل الاستمتاع

بذلك، حتى لو كانت سلطة الأب ـ سمة كل حاكم مصري ـ فالرمز

هنا لا يستطيع البطل احتمال رائحته، وقد أصبحت جثته ثقلا لا

يُطاق، فهو لا يستطيع البقاء أو حماية نفسه، وما هو في النهاية

البناء من خلال أفكاره، التي من المفترض ألا تموت بموت جسد صاحبها، لكن الأفكار المزيفة هي التي تكشف في النهاية مدى تفاهة صاحبها. وما بين قصة «نظرة» و«أمُه» تأتي الرؤية الأشمل في الحلم بالتغيير وبين الواقع الميؤوس منه ..

فالقصة الأولى كَتِبت عام 1954، بينما كُتبت الثانية عام 1987، فبينما لم تغيّر الشعارات من مصير بطلة القصة الأولى، فقط هناك أمل ربما يتحقق، تأتي القصة الثانية لتكتمل الحلقة في عالم ميؤوس من تغييره.

فالشخصية المصرية في النهاية تتعامل مع القهر الاجتماعي وكأنه أمر واقع، وقدر لا تستطيع الفكاك منه.

\* كاتب مصري

# أميلي نوتومب: دراما أوديبية مؤنثة من فصلين

نوتومب (Amélie Nothomb) مع بداية كل موسم أدبى خريفي برواية جديدة عن دار ألبين ميشال الفرنسية. منذ عام 1992، يترقب القراء بشغف أن تسحرهم عوالم الكاتبة الغرائبية بأسلوبها الأدبى الفريد، تحت مظلة نوع الكوميديا السوداء. تُعالج نوتومب في رواياتها ثنائيات متعارضة مستعينة بشخصيات متطرفة تجسد ثيماتها الأساسية.

ومن بين هذه الثنائيات، التي غالبا ما تتطرق إليها من زوايا وسيناريوهات مختلفة، نُعدد: الجمال والقبح، الخير والشر، الحب والبغض، والمعاناة والمتعة.

### رغبة إرضاء القارئ

ما يميز روايتَيها الأخيرتَين، Frappe-toi le coeur (2017) وLes prénoms épicènes يجنح أبعد من رغبة إرضاء ذائقة القارئ النوتومبي الأدبية، ويستغرق في ديناميكيات العلاقة بين ابنة وأمها في الرواية الأولى، وبين أخرى وأبيها في الثانية.

اختارت نوتومب أما غيورة وأباحقودا لتنسج صراعات يونغية وفرويدية في آن. فتسبر كل من الطفلتين أغوار وعيها ولاوعيها الذاتى والجماعي على مرّ الأيام، في محيط ضعيف يتنصل من الحب ويتسلح بالأنانية. وبالتالي، تستميت باحثة عن كيفية التعايش والتأقلم معه، فلا تُسعفها كل محاولاتها الداروينية؛ لتنسلخ عنه مناشدة تحررها الملحمي من الوالدين، لكن أيهُما أقدر على سحق إنسانية الابنة: الغيرة أم الحقد؟ أيهما لا يُغتفر؟

تنطلق نوتومب من مقولة لمارسيل بروست تجمع الغيرة بالحب، فهو يعتبر أن الحب يحتضر حين تتلاشى الغيرة. تختبر نوتومب الغيرة في (Frappe-toile coeur) من خالال مراقبة تبدلات حياة الابنة ديان تحت المجهر، بالتوازي مع حيوات شخصيات ثانوية يعانينَ مثلها. تسري، بين مِن تبحِث عن أم بديلة ومن تقتل أمها رمزيا أو فعلياً، خيوط قانية تتقارب وتتسع رقعتها مع تفشي العطب في قلوبهن. كيف لهن أن يرتقنَ هذه التصدعات في المعضلة العبقرية، حسب قصيدة ألفرد

دو موسيه، التي استوحت منها نوتومب عنوان الرواية؟

هل يخترن القلبُ العبقرية فعلا؟ هل يشفي الحب من لم

■ تطل بارونة الرواية الفرنكوفونية الحديثة أميلي تُحبه معبودَتُه الفطرية؟ وإلى أي مدىً هو قادرٌ على إعطاء ما يتعطش إليه منذ نعومة أظفاره؟ صراع الابنة إبيسان في (Les prénoms épicènes) فرويدي أوديبي صرف مع الأب؛ ولا التئام يونغيا يصب



الوعى الجماعي النسائي هنا. ومثلما تتملص نو تومب من اتباع المنهج الروائي التقليدي، تتفلت من قيود الجندرية الفرويدية. ففي حين تتعارض علاقة الابنة بالأب مع عقدة إليكترا، إذ أن التنافر والبغضاء متبادلان بينهما، تتلاقى مع عقدة أو ديب الكلاسيكية، حيث يتصارع الابن مع الأب. تضطرب إبرة البوصلة الروائية، فتُشير إلى سؤال أشد قسوة وأكثر جذرية، وكأن نوتومب تصعد نبرة الحزم في حالة إبيسان: إن كانت الغيرة تـرادف الحب لا البغض، بمَ

هدی مرمر \* يقترن الحقد؟ وإلام يؤدي حين يتشعب في أوردة الابنة منذ صرختها الأولى؟

عادةً ما ترد نوتومب انفعالات وأطباع شخصياتها إلى طبيعة الأبوين، قبل وبعد أن يلتَقيا. تتابع تطور الجنين في الرحم، لتستقبل مولودها الورقي إلها صغيراً يختصر الكُوِن وأسـراره، في جسد كُلي المعرفة ينقبض لذةً ودهشةً وألما. باستحواذه على مفاتيح اللغة، يُسمي الأشياء التي سبق وأدركها منذ تكوينه؛ وباكتشافه ألذ طعم، يُقابل الخالق. يحتاج الحب إكسيرا، والاهتمام شمسا تُنير عالمه. أما تجاهله وحرمانه من الدفء فيُلقي به في العدم والفراغ. وهكذا، يتسرب منه الشعور بالوجود ويضمحل معناه. وهذا ما تواجهه البطلتان ديان وإبيسان حين تذبُّلان ويُزَج بهما في عدمية حالة نباتية تُكبِلهما في برزخ انتقالي، ريثما تنبعثان من رحم صدمة و لادة أخرى.

### التساؤل الوجودي

ومن الملاحظ أنه في حين لا تنجرف ديان إلى بغض أمها، تستسلم إبيسان لكرهها الشديد لأبيها. وبالتالي، تُفجر الروايتَان التساؤل الوجودي: أي درب أقل وعورة نحو الخلاص المرجو؛ البغض أم الحب؟

أميلى نوتومب كاتبةً بلجيكيةً وُلدت في اليابان عام 1967. هي من الكُتاب الأكثر مبيعاً فرنكو فونيا. حازت الجائزة الكبرى للأكاديمية الفرنسية عام 1999 عن روايتها «ذهولُ وارتعاشات». كما حصلت على جائزة جان جيونو الكبرى في فرنسا وجائزة فلور عِن مجمـل أعمالها. صدرت لها 27 رواية حتى الآن، ترجمَ منها إلى العربية: «زئبقٍ» \_ «بيوغرافيا الجوع» ـ «نظافة القاتل» ـ «ذهول وارتعاشـات» (المركز الثقافي العربي) «رحلة الشتاء» ـ «يوميات سنونو» (دار علاء الدين) «لا حواء ولا آدم» (الهيئة المصرية العامة للكتاب) و «اغتيال» (مؤسســة دار

\* كاتبة لبنانية

# انحناءة القصب

هديلٌ أبيض كثلج يَرشَحُ مِنْ نافذةٍ يَمْلأها أرَقُ الليل ۗ عَرَقاً يَتصَبُّ على وَجْنَة خارطة تَميلُ، في عُنفُوانٍ، نحوَ وَقْتٍ

### يَتَدَفُّقُ سريعاً في فراغ موحش يَملأهُ الإنسان غريبا أعيش ووقتى قاطِرةً

تتمرُّغُ على بَياضِ الأرْض أَيْنَما يَمَّمْتُ تَحصُدُني أقاويل تتناسَلُ في أفواهِ النُّوايا الظُّمْأي يَحْجزُني هَمهماتٌ أشوَاقَ عُمرٍ مُحَلّى بالرَّذاذ.

أيُّها الهَديِلُ يا سلاماً تَكسَّرَ على رُكْبَتَيْ كيْفَ أسوقُ أحلامي إلى شَمسِ أعْماها الزَّرَقُ في وُضوح النّهار؟ كَيْفَ أَجْياً وَحيدا وِيَداِي تُسَلُّسلُهُما انحناءَةُ القَصب أمامَ مَرايا غَد يَعْمُرُهُ الْوَجِينَ؟

\* شاعر مغربي



جمال أزراغيد\*

بروین حبیب \*

قاموا بتغذيتي به، وهم العارفون بما أهوى..

أشهر من عاش من قراءة الكتب

■ افتتاني بالثقافة الفرنسية ليس جديداً، فقد كنت وما أزال أتابع

الجديد المقبل من باريس على مستوى الثقافة والفن والموضة خاصة. ولعلى

محظوظة بوجود أصدقاء يتقنون هذه اللغة في محيطي، فإن فاتني شيء

من هذا الباب اقتُرح عليّ كتاب «مهنة القراءة» لبرنار بيفو، الصادر عن

منشورات تكوين ـ الكُويت ترجمة المغربي سعيد بوكرامي. الكتاب إبحار

حقيقي نحو عالم الكتب الذي لم يعد مجرد فضاء للإمتاع، بل تجاوزه ليصبح

مهنة لن اجتهدوا للتأسيس لثقافة متينة في الأمم المتحضرة. فالكتاب

■ كان الاستعراض العسكري للجيش الروماني عام 29 ق.م في روما مناسبة مهمة تطلع إليها سكان المدينة، حيث كان الحدث الأهم في احتفالات دامت ثلاثة أيام متتالية، بمناسبة عودة الجيش الروماني منتصراً من إحدى حملاته، وبحضور ديكتاتور الجمهورية الرومانية بنفست أو كتافيان، الذي أصبح أول الأباطرة الرومان في ما بعد. كانت حماسة الجمهور لا توصف وهم يتفرجون على الجنود الرومان وغنائم الحرب الكثيرة، محدثين تدافعا وتميز الاستعراض كالمعتاد بالعدد الكبير من أسرى جنود العدو

المكبلين بالسلاسل، الذين كانوا سيشتركون في فعالية مرعبة في نهاية الاستعراض، ألا وهي إعدام أغلبهم أمام معبد الإله «جوبيتر» في روما. ولم يقتصر الاستعراض على هذا، بل كان يشمل أيضا مشاهدة الجمهور للملك، الذي كانت الحملة ضده وانتهت باحتلال بلده واستعباد مواطنيه وأسره وهو يسير مهانا مكبلا بالسلاسل لينتهي به المطاف إلى الإعدام خنقا على الملا. ولكن الملك الأسير للأسف لم يكن متوفرا هذه المرة، لأنه كان قد لقي حتفه في موطنه، ولذلك قام منظمو الاستعراض بعمل تمثال من الشمع، ليمثل ذلك الملك المتوفى، الذي لم يكن في الواقع سوى الملكة المصرية الشهيرة كليوباترا.

#### شهرة كليوباترا

لم تكن كليوباترا ملكة عادية، فقد أسهب المؤرخون الرومان في الكتابة عنهاً وعن علاقاتها الغرامية مع يوليوس قيصر ومارك أنطونيو اللَّذين غيّرا تاريخ الدولة الرومانية، صاحبة التأثير الأكبر في الثقافة الغربية الحالية وبـدأت شــهرتها فــى الأدب الحديــث عندما قــام أكبر كاتب مســرحي في تاريخ بريطانيا شكستبير بكتابة مسرحية شهيرة عنها. ومع تعاظم شأنّ بريطانيا وتوسع امبراطوريتها، زادت شعبية أعماله المسرحية، وبالتالي

شهرة كليوباترا نفسها وعرفها العالم أجمع. ولكن شكسبير، لم يكن الوحيد حيث كتب عنها بعد ذلك سبعة عشر كاتباً مسرحيا، ومنهم الكاتب البريطاني برنارد شو. وبالنسبة للعالم العربي، فقد كان أشهر من كتب عنها الشاعر المصري أحمد شوقي، إذ كتب مسرحية «مـوت كليوباتـرا» عـام 1929. وظهرت الشخصية في واحد وثلاثين رواية على الأقل وأربعة وثلاثين عملا تلفزيونيا. ومع ظهور صناعة السينما واعتمادها سريعا على مسرحيات شكسبير، فقد كان من الطبيعي أن تظهر كليوباترا في أحد أشهر أفلام السينما الصامتة، وكّان ذلك عام 1912 ثـم 1917. وكان ذلك بداية لسلسلة من الأفلام بلغ عددها أكثر من عشرين فيلما، اختلفت في مستوياتها الفنية ونجاحها التجاري وطريقتها في معالجة شخصية كليوباترا. ولكن أول ممثلة شهيرة مثلت الشخصية كانت

كلوديت كولبرت في فيلم من إخراج سيسيل بي دميل عام 1934. وبعد ذلك قامت الممثلة فيفيان لي بتمثيل الدور عام 1945. وأما أشهر من مثل كليوباترا، فكانت المثلة الأمريكية اليزابيث تايلر عام 1963 مع ريتشارد برتون (مثل دور مارك أنطونيو) وريكس هاريسون (مثل دور يوليوس قيصر) في فيلم أثار الكثير من الجدل، بسبب المشاكل التي صاحبت العمل فيه، وطريقة تعامله مع الشخصيات التاريخية. وقد سخر بعض النقاد من الفيلم لأنه ركز على اليزابيث تايلر نفسها أكثر من شخصية كليوباترا، حتى أنهم أطلقوا اسم «ليزباترا» على الفيلم، إذ كان ليز، وهو اسم الدلع الليزابيث تايلر. وهو كذلك الفيلم الذي كاد أن يعرض

ولم يكن الفيلم مُلتزماً بالحقائق التاريخية، بل اعتمد على مشاهد الديكورات الضخمة، والمعارك التي لم تكن سهلة في تلك الفترة، بسبب عدم توفر التكنولوجيا المتاحة في الوقت الحاضر. وإذا أعتقد المشاهد أن اليزابيث تايلر لم تبدُ مصرية أو يونّانية، فإن ريتشارد برتون نسي أنه كان يمثل في فيلم وليس على خشبة المسرح، ما جعل مشاهد الفيلم غير طبيعية. وزاد الطين بلة نشر الصحف عن علاقة غرامية بين اليزابيث تايلر وريتشارد ما سحيب فضيحة كبيرة بمعايير تلك الفترة. و كان الفيلم طويلا حدا حيث بلغ طوله مئتين وثلاثة وأربعين دقيقة. ولكن إذا اعتمد الفيلم على ما نعرف من المعلومات التاريخية عن كليوباترا الحقيقية، لكان أقصر بكثير

من الاقتصاد المحلي، ما سبب أضرارا اقتصادية واجتماعية بالغة. ووصل تدخل روما إلى حد التدخل في تحديد من يتولى عرش مصر.

وكان سبب اهتمام روما بمصر بالذات كونها مصدر الحبوب الرئيسي للدولة الرومانية، وكذلك رغبة الرومان في احتلال جميع شواطئ البحر الأبيض المتوسط، للسيطرة على التجارة فية ومنع ظهور أي دولة قادرة في المستقبل على تحديهم. كانت كليوباترا من سلالة أسسها بطليموس الأولّ الـذي أصبح ملك مصر عام 305 أو 304 قبل الميلاد، ولكنه لم يكن مصريا، بل يونانيا، حيث كان أحد قادة الملك اليوناني الاسكندر المقدوني، الذي أسس امبراطورية واسعة، شملت مصر ومناطق مجاورة. واعتبر الكهنة المصريون ملوك هذه السلالة اليونانية كفراعنة مصريين. وحسب تقاليد تلك الفترة، كان تنصيب الملك يتم بمباركة وأشراف الكهنة المصريين، على الرغم من أن أيا منهم، أي الملوك، لم يتكلم اللغة المصرية، إذ كانت اللغة اليونانية القديمة اللغة الرسمية للدولة، كما كان أغلب سكان عاصمتهم، الإسكندرية، من

#### صراع مسلح

بدأت مشاكل كليوباترا، عندما أخذت العلاقة بين قطبي السياسة الرومانية، بومبي ويوليوس قيصر، تزداد سوءا، حتى تطور الأمر إلى صراع مسلح عام 48 ق.م، وكانت كليوباترا في تلك الفترة في صراع مع أشقائها، للاستيلاء على السلطة في مصر. وخسر بومبي المواجهة فلجأ إلى مصر حيث كان متحالفا مع شقيق كليوباترا، الذي دعاه للاجتماع. ولكن ذلك الاجتماع كان في الحقيقة فخا، حيث قتل شقيق كليوباترا بومبي، وقدم رأسه هدية ليوليوس قيصر عندما قدم إلى مصر للحاق بغريمه. واستطاعت كليوباترا لقاء يوليوس قيصر وتمكنت من أغوائه والحصول على دعمه للإطاحة بشقيقها (الذي كان في الرابعة عشرة من عمره وزوجها في الوقت نفسه) بنجاح. وبعد أحداث كثيرة عين يوليوس قيصر كليوباترا ملكة على مصر بالاشتراك مع شقيق (وزوج) آخر لها بلغ من العمر اثني عشر عاما. وأنجبت كليوباترا طفلاً من يوليوس قيصر، الذي



رتشارد بيرتون (في دور مارك أنطونيو) واليزابيث تايلر (في دور كليو باترا)

الشركة المنتجة للأفلاس، حيث كلف أكثر من أربعة وأربعين مليون دولار، ما جعله ألأكثر تكلفة في تاريخ السينما الأمريكية حتى تلك السنة

بسبب قلة ما نعرفه عنها من المعلومات المؤكدة. بدأ التدخل الروماني في الشؤون الداخلية المصرية في بداية القرن الأول قبل الميلاد. واشتمل على التدخل في الحياة السياسية والاستفادة

متزوجاً من سيدة رومانية، وسمته كايساريون، وطلبت من قيصر التخلص من شقيقتها كي تنفرد هي بالحكم. وغادر قيصر مصر عائدا إلى روما، حيث أخذ شقيقتها إلى روماً وأهانها بإشراكها في العرض العسكري المعتاد وهي مكبلة بالسلاسل، ما أثار شفقة الكثيرين وجعلهم يضغطون على قيصر كي لا يحكم عليها بالإعدام. ولذلك، أمر قيصر بنفيها في أحد المعابد الرومانية. وكانت كليوباترا قد لحقت به إلى روما، وحضرت الاستعراض العسكري، الذي ظهرت فيه شقيقتها، وسكنت في أحد منازل قيصر الفخمة كعشيقة له، ما أثار حفيظة بعض كبار السياسيين الرومان. ولكن قيصر تعرض للاغتيال في مجلس الشيوخ، ما أثار مشكلة بالنسبة لكليوباترا، حيث حاولت الحصول على اعتراف بأن ابنها كان الوريث الشرعي لقيصر، ولكن وصية لقيصر ظهرت، مدعية أنه عين قريبه أو كتافيان وريثاله، فعادت كليوباترا إلى مصر غاضبة. ومع ذلك فإن علاقتها بروما لم تنته هذا، حيث تقاسم «أو كتافيان» الدولة مع شريكه مارك أنطونيو، الذي حصل على الجزء الشرقي منها. ولذلك سارعت كليوباترا إلى إقامة علاقة مع أنطونيو وأقنعت بإعدام شقيقتها المنفية في المعبد الروماني، وكان لها ما أرادت مثيرة فضيحة في روما، حيث أمر أنطونيو بقتلها في المعيد، ما اعتبر إهانة للدين الروماني. وقى نهاية المطاف أقام أنطونيو في الإسكندرية، وأنجبت منه ابنين وابنة. ولكن الخلاف سرعان ما دب بين أو كتافيان وأنطونيو رتط ور إلى حرب بدأت بمعركة بحرية في تركيا عام 31 ق.م.، وقيل إن أنطونيو خسرها بسبب قيام كليوباترا بسحب أسطولها من المعركة، تاركة قوات أنطونيو بمفردها. وكانت النتيجة خسارة المعركة وعودة الاثنين إلى مصر. وقام أنطونيو بالانتحار عام 30 ق.م. عندما كان أوكتافيان يقترب من الإسكندرية. أما كليوباترا، فعينت ابنها من قيصر ملكا على مصر، وانتحرت

ريكس هاريسون في دور يوليوس قيصر

القول أيضا إن كليوباترا كانت امرأة وجدت نفسها في ظروف غير عادية ووسط صراعات لقوى دولية أكبر منها بكثير، فحاولت بإمكانياتها المتواضعة استغلال الموقف لصالحها للبقاء على قيد الحياة بدون جدوى.

زيد خلدون جميل\*

في السنة نفسها، عندما علمت أن أو كتافيان يعتزم أخذها مع أطفالها إلى

كان أُوكتافيان يعتمُد في مطالبتُّه للعرش على كونه وريث قيصر. ولكن

وجود ابن كليوباترا من قيصر كان يعيق طموحه، ولذلك كان مصير ابن

القيصر الاغتيال بعد أن كان فرعون مصر لمدة ثمانية عشر يوما فقط، وهو

في السابعة عشرة من عمره. وأما أبناء كليوباترا من أنطونيو، فلم يبقى منهم

على قيد الحياة سـوى الفتاة التي تزوجت في ما بعد من أحد ملوك شـمال

افريقيا التابعين لروماً. كان الكثير من التفاصيل التي ذكرت عن كليوباترا

من مؤرخين لم يعرفوها فحسب، بل عاشوا في فترات لاحقة، ولذلك فقد

كانت المبالغات عنها كثيرة، فمثلا وصفها ديوكاسيوس بالمرأة ذات الجمال

الباهر. أما بلو تارك فلم يقل ذلك فحسب، بل أضاف أنها تكلمت العديد من

اللغات ومنها المصرية والعربية واللاتينية ولغات أخرى. ولكن الشكوك

روما كي يعرضها، أمام الجماهير في الاستعراض العسكري.

هنالك جهود حثيثة في الوقت الحالى للعثور على قبر كليوباترا، الذي قد يضم كذلك رفات أنطونيو. وعلى الرغم من الادعاء المستمر لبعض علماء الآشار بقرب العثور عليه، فإن أغلب العلماء لا يعتقدون بإمكانية ذلك. ويعلل هـؤلاء أن القبر على الأغلب قد انتهى به المطاف في قعر البحر قبالة سـاحل الأسكندرية. ومن المكن القول أيضا إن القبر ربمًا لم يوجد أصلا، حيث أن وجوده قد ذكر من قبل مؤرخين لم يشاهدوه، ولم يذهبوا إلى مصر. وبما أن كليوباترا انتحرت بعد احتلال أو كتافيان، للإسكندرية، أو أنه أمر باغتيالها، وهذا احتمال، فمن المكن القول إن جثتها ربما رميت في العراء لتأكلها الحيوانات. انتهت السلالة اليونانية التي حكمت مصر بمقتّل كليوباترا، ولا يعرف إن بقي أي من أفرادها على قيد الحياة بعد ذلك، حيث اختفى أي ذكر لشقيق كليوباترا الثاني، ويعتقد أنها اغتالته قبل أن تعين ابنها ملكا على مصر، وبذلك يكون ابنها أخر من حكم مصر كمملكة مستقلة، حيث أصبحت بعد ذلك منطقة تابعة للامبراطورية الرومانية، وكتب الكهنة المصريون بعد ذلك أن الفرعون الجديد يدعى أوكتافيان. وكان من نتائج هذه الصراعات حدراق منارة ومكتبة الإس تبنى الأدب والفن الحديث لشخصية كليوباترا وتحويلها إلى رمز للدهاء والإتَّغواء والرومانسية، فإنها لم تكن الملكة الوحيدة في هذا المضمار، نظرا لوجود ملكة تدمر زنوبيا التي أدعت أنها من أحفاد كليوباترا. ولكن الأكثر بروزا كانت الملكة الآشورية سميراميس التي حولها المؤرخون القدماء إلى أسطورة خالدة في الأدب القديم.

\* باحث ومؤرخ من العراق

منصف الوهايبي\*

ولكن في رحمه، استشعرنا قوة أن نكتب

هكذا إذن، إذ نتساءل مرة: «كيف لنا أن نقهر

أبدا لن نعود إلى ما كان، بل نذهب إلى ما

أبدا لن نعود القهقرى، أو يعوقنا التهديد؛ لأننا

إنما ثمة شيء مؤكد: سيكون الحب، إذا نحن

زاوجنا بين الرحمة والقوة، بين القوة والحق؛

إرثنا و (حسن) تبدلنا، رسم ولادة أطفالنا.

في كل نفثة من صدري القلق المهموم،

الريح، حيث قام أسلافنا بثورتهم الأولى.

لنصعدن من الجنوب المشمس.

سنرفع تلال الغرب الذهبية.

الغرب الأوسط.

الجميل، تعبًا جميلا.

الشجاعة، لرؤيته.

بلاخوف.

إذن لنترك لهم بلدا أفضل من الذي هو لنا.

سنرفع هذا العالم الجريح، إلى عالم خارق،

لنصعدن من الشمال الشرقي الذي كسحته

سنخرج من المدن المسيجة ببحيرات والايات

لنُعيدن البناء، لنتصالح، ونسترد ما ضاع.

في كل ناحية معروفة من نواحي أمتنا، في كل

زاوية مخبأة تُسمى بلدنا، سينبعث شعبنا المتنوع

إذ يهل ذلك اليوم، نخرج من العتمة، متوهجين،

فثمة دائما ضوء، إذا كان لنا ما يكفي من

\* شاعر وناقد تونسي

هو ذا الفجر يضيء، فيما نحن نحرره.

إذا كان لنا من الشجاعة ما يكفى، لنكونَه.

ندرك أن تراخينا وقصورنا، هما ما يرثه الآتون

بعدنا. إن أخطاءنا ستحملهم ثقيلا.

سيكون: بلد ممزق، لكنه كامل؛ خير ، لكنه جريء،

الكارثة عند الاقتضاء؟» نجرم الآن «أنى للكارثة

فصلا جديدا، وأن نهب أنفسنا الأمل والمرح.

#### كما قال بيفو هو كل ما يتبقى لك حين تفقد القدرة على الذهاب للمسرح أو تحوم حول الكثير مما قيل عنها وتفاصيل حياتها. ومن هذه التفاصيل للسينما أو المطاعم للقاء الأصدقاء والمعارف. وهذا الكلام لا ينطبق فقط على مثلا جمالها، فإذا أعتُبرَت التماثيل القليلة عنها والنقود المعدنية التي حملت صورتها مرجعاً، فلا عُلاقة لكليوباترا بالجمال، إلا إذا كانت معايير الجمال كبار السن في عواصم العالم، التي تعج بوسائل الترفيه والفضاءات الثقافية في تلك الفترة مختلفة عما هي الآن. وبشكل عام وصفها المؤرخون الرومان الاجتماعية، بل ينطبق أيضا على الفضاءات الجرداء، التي لا يملك فيها علَّى شكل المرأة الشرقية التّخطيرة التي كانت تعفوي بأساليب غير أخلاقية الفرد غير هاتف ذكى وشبكة إنترنت، تحمله في لمح البصر إلى مدن البهجة قادة روماً وتحطمهم. وفي الواقع أن يوليوس قيصر ومارك أنطونيو، ربما الافتراضية، التي قد تكون لعنة عليه، كما قد تكون جنته الحقيقية، التي يجد فرضا إرادتهما عليها بدون أي أغواء منها، فلم يكن الاثنان من فيها كل الأشياء التي حرم منها، بدون أن يتلف عقله بالوهم. ذوي الأخلاق العالية. ومن مهنة القراءة كتاب عمره 31 سنة، صدر أول مرة عن دار غاليمار الفرنسية،

وهـو حوار مطوّل بين بيار نـورا مع بيفو الإعلامـي والكاتب، ومقدم أشهر البرامج الأدبية على القنوات الفرنسية، مكوّنا جِمهورا مليونيا ليس فقط في فرنسا، بل في كل العالم الفرنكفوني الذي ظلُّ وفيا لموعده الأسبوعي على لم تكن بداية بيفو سهلة، فقد درس الحقوق، ولم تكن المادة التي تستهويه

في الحقيقة، جذبه الإعلام، فانقاد إليه لكن صدامات كالتي تُحدث دائما بين جيلين مختلفين في الرؤى، غادر جريدة «لوفيغارو» وأقدم على مغامرة تأسيس مجلة «لير» راسما لنفسه منذ تلك السنة التاريخية قدرا أبديا مع القراءة. نجحت تلك التجربة مع صديقه وزميله جان لوى سيرفان شرايبر، الذي توفي في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، أكثر من توقعاتهما، كما ابتكر بطولات الإملاء على المستوى الفرنسي والعالمي، بالتعاون مع كاثرين ماتوش، وفلورنس كلاين، ثم سلسلة برامجه الدسمة التي تناولت الأدب والفنون بكل أنواعها.

يختلف هذا الكتاب عن مجموعة كتب ألبرتو مانغويل عن تاريخ القراءة والمكتبات، وعن كتب أخرى قدمت المادة نفسها، مثل دانيال بيناك، وجيامبيرو موغيني، وشون بيثل وآخرين.. هذا الكتاب أقرب للسيرة كما ورد في تقديم الناشرله، نقرأ فيه أقاصيص وذكريات وأسرارا عن مهنة بيفو كمقدم برنامج ثقافي طيلة خمسة عشر عاما، في سبعمئة حلقة، حاور فيها الآلاف من المشاهير، وقرأ من الكتب ما يفوق قدرة أي قارئ، ولعل إعجابي بمحتواه يعود لسبب شخصي كون فكرة كتابة ذكرياتي مع ضيوفي واردة عندي منذ سنوات، إضافة إلى تقاطعات كثيرة بين ما طمحت إليه وما حققه بيفو في بيئة أخرى غير بيئتنا. أعجبني هذا المحاور الفذ وهو يرد على محاوره على أنَّه لا يتقن الإجابة شفهيا، مفضلا أن يجيب كتابة، ما أثار فضولي لمعرفته أكثر، فكيف لشخص يدير حوارا تلفزيونيا أسبوعيا على مدى سنوات طويلة، ويملأ ساعة من الزمن بالأسئلة الجميلة والطريفة والغنية بخلفيته الثقافية، أن يجد صعوبة في الإجابة شفهيا على محاوره؟ هل هو الوقوع تحت تأثير سحر الكاميرا وصعوبة الحديث في غيابها؟ أم أنّ ذكاءه الفطري جعله يختار الإجابة كتابة لأن المنجز هذه المرة كتاب وليس برنامجا تلفزيونيا أو إذاعيا؟ خلال قراءتي للكتاب الذي استمتعت بكل صفحة فيه، عرفت أن استحضار الذكريات يحتاج لقلم وورقة، تخوننا الذاكرة حين نحاول سردها شفهيا.

حدث على مدى كل تلك السنوات. يقول محاوره بيير نورا: «يا له من انتقام من صاحب أبوستروف عند بداية كل أسبوع، من منكم استجوبه بيفو، ولا يرغب بعد خمسة عشر عاما من الاستعباد، أن يعكس الضوء فوق هذا المستبد ويوضع بدوره خلف القضبان؟» ويلخّص هذا الكلام «السلطة» التي كان يمثلها بيفو في الأوساط الثقافية، وعظمته كمحاور، وكمحطّة مهمة لكل الكتاب لبلوغ رتبة رفيعة من

فكان لا بدله من فسحة هدوء وخلوة مع نفسه لفتح نوافذه القديمة على ما

يروي بيفو قصة نجاحه بدون غرور، وكيف انتقد نفسه بشكل لاذع منذ الحلقات الأولى، فتعلم أن يتحدث ببطء، لأنه وجد نفسه سريعا يلتهم الكلام التهاما وهو يطرح أسئلته، انتقد حتى شكله معتقدا أن بشاعته ستحرمه من الاستمرار التلفزيوني، ولسوف تعيده للصحافة الورقية، لكن ذلك لم يحدث، لأنَّه عالج عيوبه المكن معالجتها سريعا، بدون أن يرتدي عباءة غيره، فقد صعب عليه أن يتقمُّ ص دورا آخر غير نفسه، ويلعب على ذائقة المتفرَّج. لم L'amour يعتبر بيفو نفسه كاتبا، بل قارئا، ولا يُذكّر الناس بروايته الأولى en vogue أو «الحب ذائع الصيت» حسب ترجمتي البسيطة، التي صدرت سنة 1958، ولا بأي كتاب آخر من مؤلفات المتنوعة، وعددها يقارب أو يفوق العشرين، وآخرها كتابه عن الشيخوخة «لكن الحياة مستمرة» الذي صدر مطلع هذا العام. يترك المجال دوما لمتابعيه لتذكر نجاحاته، الجوائز التي نالها، المهمات التي كلف بها، كمحلف في لجان تحكيم، كل ذلك يأتي بشكل عفوي في سياق حديثه، حين يُسأل مباشرة، تماماً كما يفعل ذلك بشأن مشاهير الأدب من كل العالم، الذين استضافهم أو زارهم في بيوتهم

نعم هو ليس أديبا ولكنه ناقد من الوزن الثقيل، وما دخوله لأكاديمية غونكور عام 2004 إلاّ تتويج لذائقته النّقدية، وصرامة آرائه تجاه النتاج الأدبي الفرنسي. نعرف جيدا أن الكاتب إدموند تشارلز سلمه رئاسة الأكاديمية عام 2014، وأنه غادرها عام 2019، معتدرا، لأن الالتزام بالقراءة أصبح عملا مضنيا جدا بالنسبة له، مضيف «لأول مرة سأكون أنانيا وأختار قضاء مزيد من الوقت مع عائلتي» وقد ظل عضوا فخريا فيها، لكن ربما الجمهور العربي غير الفرنكفوني، لا يعرف عنه ســوى ما قلُّ ودلُّ. أعتقد اليوم أن بيفو أصبح مدرسة، وأن مسيرته المهنية خريطة طريق يمكن أن يستفيد منها صنّاع الثقافة، حتى ونحن على عتبة عصر جديد ومختلف لم تتوضح معالمه بعد.

على تويتر يســجل بيفو أكثر من مليون وست وعشرين ألف متابع، محققا هذا الرقم بدون أي دغدغة للعواطف، بدون الاتكاء على المشاهير الجدد، بدون استمالة الجمهور رضوخا لأهوائه، كون تغريداته مرتبطة باهتماماته اليومية، متطرف في محبته للغته الفرنسية، صارم في الدعوة للحفاظ على قواعدها، محب للأكّل والمشروب الفاخر، محب للجمال حوله، والأجمل أنه يرفع دعوة للحياة في هذا الزمن الكوروني القاتل، فيخبرنا أنّه شاخ ولكنّه

عاشق الأسئلة منذ صغره، الهاوي العجيب لحفظ كلمات القاموس منذ طفولته الباكرة، يعترف في كتابه، أنَّه امتهن الصحافة لإشباع فضوله، وها قد شاخ و لا يزال فضوليا. في الخامسة والثمانين من عمره، ينبهنا إلى العنصرية التي تمارس ضد كبار السن، يقول: «أنا لم أشعر أني مسن إلا حين

في مجتمعاتنا ينتابنا الشعور بالشيخوخة في عمر مبكر، في الخمسين أو الستين كحد أقصى، وهذا الأمر يعرفه بيفو متسائلًا لماذا يشعر الإنسان عند بلوغه عمرا معينا أنه نضب وانتهى، أو أنه أصبح وصمة عار؟ كل إنسان على قيد الحياة عليه أن يأكل ويشرب ويقرأ ويتحدّث ويمارس حياته كما مارسها دائما. هل نحن أمام متأمل في الحياة أو فيلسوف؟ يجيبنا بنفسه إنّه رجل حالم، ويحدد أن الأحرار فقط يحلمون، ويثير دهشتنا «في الخامسة والثمانين، لديّ وقت كثير لمشاهدة المسلسلات مثلا لكنّى أفضل أن أحلم». حقق الحالم أمنياته، احترف مهنة القراءة وطرح الأسئلة، بني امبراطوريته انطلاقا من السوَّال الجيد الذي يعطي معنى للأشياء، أثِّر في ذائقة الملايين ووجههم في قراءاتهم، رفع نسبة المبيعات لكتب معينة، أبرز أدباء في مرتبة مفكرين، وهم حتما مختلفون عن كتاب اليوم، شكِّل أعظم ظاهرة ثقافية عبر التلفزيون، وصنع شهرة لا مثيل لها من قراءة الكتب.

كتاب «مهنة القراءة» أوقد في داخلي لهيبا غير عادي، وشعورا جامحا لم أختبره إلا مع قراءات نادرة. ويبدو أن هذا الرجل خُلِق ليكون مؤثرا وكل ما يلزمه هو ترجمة لكل لغات العالم.

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

# القصيدة التي أنشدتها أماندا غورمان في حفل تنصيب بايدن

وأن تجد نفسها تنشد في حفل تنصيب

(قصيدة) واحدة «أبدا لم تكن أكثر تفاؤلا».

نعم، نحن أبعد من أن نكون متأدبين، أبعد من

لكن هذا لا ينفي أن نبذل الجهد كله، من أجل

أن نبذل الجهد كله من أجل أن نصوغ وحدتنا،

والطبائع كلها، وأوضاع الإنسان كلها.

وإنما إلى ما ينهض أمامنا.

الرئيس، في خضم الخطب والأغاني،

أن نكون كاملين؛

بناء وحدة تامة.

ويكون لنا هدف.

■ من أجمل ما في أمريكا: حضور الشعر في حفل التنصيب، فقد أنشدت الشاعرة السمراء الجميلة أماندا غورمان (23 سنة) قصيدتها «التل الذي نتسلقه» (إشارة إلى الكابيتول) في حفل تنصيب جو بايدن، وكان ذلك باقتراح من زوجته. وهذا تقليد سنه الديمقراطيون منذ تنصيب كينيدي. ومن الشعراء الذين أنشدوا قصائدهم في احتفالات التنصيب سابقا: روبرت فروست واليزابيث ألكسندر وريشار بلانكو.



في هذه العتمة التي لا نهاية لها؟

لقد طعنا الوحش في الأحشاء. تعلمنا أن السكينة لا تعني السلام، وأن ما هو «عادل» ضوابط ومبادئ، ليس عدلا دائما. ومع ذلك فإن الفجر لنا، قبل أن نتبينه.

ولكنها ببساطة لم تكمل بناءها بعد. نحيفة؛ ربتها عانس، تستطيع أن تحلم بأن تكون رئيسة،

أن تكون الأفضلية لمستقبلنا؛ أن نطرح اختلافاتنا جانبا.

حتى ونحن نتألم، فإن الأمل يعمر قلوبنا حتى عندما ينال منا التعب، فنحن نحاول. لنبق متحدين دائما، منتصرين لا لأننالن نهزم؛ وإنما لأننالن نبذر الشقاق

وَاحِد تَحْتَ كَرْمَته وَتَحْتَ تينَته، وَلَا يَكُونُ مَنْ يُرْعبُ، لأن فمَ رَب لجُنُود تُكلمَ» إذا أردنا أن نكون أهلا لعصرنا، فإن النصر

ذاك هو وعد الفرجة فرجة الغابة، والتل الذي نتسلقه، إذا نحن تجاسرنا؛ ليس إلا. ذلك أن تكون أمريكيا هو أكثر من مجرد عزة

هـذه هي الحقيقة، هـذا هو الاعتقاد الذي نثق فإن التاريخ يرمقنا.

هو ذا زمن الخلاص، وقد كنا نتوجس منه وهو

لقد شهدنا قوة غاشمة كان يمكن أن تحطم أمتنا، بدل أن تحميها. يمكن أن تدمر بلدنا، إذا كان هذا يعني إرجاء

لكن إذا أمكن إرجاء الديمقراطية، فإنها لن تهزم

لندع العالم، ولنقل، في الأقل، إنه لحق: فقد كبرنا، حتى ونحن نبكي

يقول لنا الكتاب المقدس: «بَلْ يَجْلسُونَ كُل ليس في حد السيف، وإنما في كل الجسور التي

فيه، ذلك أنَّه فيما نطمح بأبصارنا إلى المستقبل،

لم نشعر بأننا كنا متأهبين، لمثل هذا الوقت

نحن نردم الهوة، لأننا ندرك أنه علينا، من أجل نحن نرفع أيدينا، من أجل أن نمد أيدينا بعضنا

أبدا لن نسعى إلى إيذاء أحد، وإنما إلى تآلف

إنه الماضي الذي نلجه، الذي نسال كيف نرأب

الديمقراطية. هذا الصنيع كاد الحظ يحالفه.

أن نبني بلدا يتعهد الثقافات كلها، والألوان وهكذا نحن نطمح بأبصارنا لا إلى ما يفصل

# «التل الذي نتسلقه»

إذ يهل ذلك اليوم، نسأل أين لنا أن نجد الضوء نحن الذين خسرنا أنفسنا. بحر لابد من أن

وبطريقة أو بأخرى، نحن نصنعه. ولقد نجونا بطريقة أو بأخرى، ورأينا أمة ليست مهيضة الجناح،

نحن ورثاء بلد وعصر حيث فتاة سوداء

السنة الثانية والثلاثون العدد 10162 الإثنين 1 شباط (فبراير) 2021 – 19 جمادي الثانية 1442 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10162 Monday 1 February 2021

نوّهت بثنائية تيم حسن ونادين نجيم وكشفت تعرّضها للضرب من زوجها الثاني

# نادين الراسي في مواقف جريئة: أكثر المثلات في لبنان وسوريا ومصر منافقات

#### بيروت – «القدس العربي»

#### من ناديا الياس:

اتسمت حلقة «المواجهة» مع النجمة اللبنانية نادين الراسي بالجرأة والصراحة، دون مواربة، حتى في أكثر القضايا دقّة وحساسية، فكانت صادقة ومتماسكة وجريئة في حوارها مع الإعلامي رودولف هللال، الذي استضافها في حلقة جديدة من برنامجه، الذي يُعررض على «صوت بيروت

انترناسيونال» ومحطة :أل بي سي». وكانت مناسبة أطلقت فيها تادين، التي غابت عن الساحتين الدرامية والإعلامية بسبب ظروفها ومشاكلها العأئلية سلسلة مواقف نارية بدءا بإعترافها «أنّ العديد من المثلات والنجمات في كلّ من لبنان وسوريا ومصر هن منافقاً تولا تجمع بينهن أي

و أعتبرت «أن أجمل ثُنائيّة في مسلسل «الهيبة» هي التي جمعت بين النجمين

تيم حسن ونادين نسيب نجيم» متمنيّة «على النجمة سيرين عبد النور ألا تنزعج من كلامها» وأشارت في الوقت عينه الي «وقوف كل مـن سـيرين ونادين نجيم وماغي بوغصن الى جانبها في الظروف الصعبة التي مرّت بها». واستهجنت نادين الهجو مالمتواصل على المثلة

مصرف لبنان رياض سلامة ما هي إلا علاقة صداقـة بعائلة سـتيفاني، وهو شارك في مراسم دفن والدها». أمّا عن موقفها في حال رفضت ستيفاني أن تُمثل معها، فاعتبرت أنها تتفهمها، واستطردت بكل ثقة «من تورد أن تشتغل معى عليها أن تنتبه كثيــراً على نصّها ودورها حتى اللبنانية ستيفاني صليبا والمس لا أسحقها أيّاً كانت تكن، لأننى مجرمة الشخصى بتفاصيل حياتها الخاصة، وأكدّت «أنّ العلاقـة التي تربطها بحاكم

وفي الانتقال الى الأمور السياسية في

لبنان، حملت نادين بعنف على الطبقة السياسية والمنظومة الحاكمة، وأكدُّت أنَّها «لا تحـّب رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، وهو من منّطقتها من البترون، وإنما أعلنت أنها تحتّ رئيس الجمهورية ميشال عون، الذي لم يعد عونياً بعد الرئاسة وهو الآن من يتلقّي المصائب».

وإذا كانت رفضت هجيرة اللبنانيين رأت أنّ «لا حلّ أمامهم حالياً سوى ذلك» وكشفت «أنّ ابنها البكر مارك يحزم أمره للهجرة». وعن أمورها المالية أعلنت أنها «لا تملك أيّ حسابات مالية في المصرف وهي أنفقت كلّ ما لديها من أموال».

وعن علاقتها بخطيبها مجد دعبول، أكدت أنها «تحبّه كثيراً لأنه غيّر حياتها» وكشفت أنها «ستتزوج منه في شهر آيار/ مايو المقبل وسترتدي فستان الزفاف» موضحة أنه «يصغرها بسبع سنوات فهو يبلغ 34 من العمر وهي 42 «.وفي ختام الحلقة، إعترفت أنها «تعرّضت الى الضرب من قبــل زوجها الِثاني وإنما هي واجهت الأمر بضربه أيضاً».

#### بدأت شركة «قبنض» للإنتاج الفنى في سوريا تصوير الجزء الثاني من مسلسل «بروكار» تأليف الكاتب والمحامي سمير هزيم، وإخراج محمد زهير رجب. وحسب ما أفاد به كاتب العمل لوسائل الإعلام فان الجزء الثاني سيكون بمثابة تكملة للجزء الأول، حيث سيحاصر الفرنسيون الحارة وستكون هناك حالات صعبة سيعيشها الناس، بسبب الحصار والضغط، مؤكدا أنه إسقاط للواقع الاقتصادي والمعيشى الصعب، الذي يعيشـــه السوريون حالياً على أرض الواقع، بسبب نتائج الحرب التي عاني منها الشعب السوري على مدى عشر سنوات والحصار والغلاء وسوء

وعلى مستوى المشاركين في المسلسل فستكون هناك تغييرات حيث ستحل الفنانة فادية خطاب لتجسد الدور الذي كانت الفنانة الكبيرة سلمى المصري قد جسدته في الجزء الأول، والمصرى اعتذرت عن العمل بسبب انشغالها بتصوير دورها في مسلســـل آخر يتم تصويره في تركيا، وأيضاً سنجد الفنانة ليناً حوارنة تجسد الدور الذي كأنت تجسده الفنانة مها المصري، التي اعتذرت عن العمل لأنها خارج البلاد.

الشقيقتان سلمى ومها المصري

عمان - «القدس العربي»:

تعتذران عن «بروكار» في جزئه الثاني

وهناك فنانون آخرون سيدخلون «بروكار» في جزئه الثاني منهم، جمال قبش والفنان عدنان أبو الشامات وغيرهم. أمًا أبطال المسلسـل، فهم الفنانون عبد الهادي الصباغ، زهير رمضان، يزن خليل، زينة بارافي.

وعلى اعتبار أن مسلسل «بروكار» يعتبر من الأعمال التي تصور البيئة الشامية في مرحلة من المراحل، لكن الكاتب سمير هزيم يؤكد أنه يهدف منه، ليس التركيز على أفكار البيئة الشامية



وإنما هدفه الابتعاد كل البعد عن القصص التقليدية التي كانت بعض الأعمال الشِـامية التي تابعها الجمهور على مدى سنوات تكرس لها. مؤكداً في الوقت ذاته أنه لن يكون هناك جزء لا ثالث ولا رابع ولا حتى خامس لمسلسل «بروكار،

## مخيم البقعة الأردني الفلسطيني: المقاومة والنضال على «الجدران» وفرشاة «رسام اللجوء» تكتب الحكاية

الأجيال الصاعدة.

من محمد الأمير:

العودة حق لكل من تشرّد عن وطنِه، ولا سيما أنها قرار طال الزمن أم قصرُ، فلا يخلو أي تجمُّع فلسطيني من نوادٍ للشباب أو مدارس، أو رياض أطفال.

فلو أمعنا في ثقافة هذه الأجيال التي ما عاشــت وقت النكبة والتهجيّر القسري عن الأرض،لكّنها تعيش مآسيها بكل أشكالها؛ نجد التعبير عبر الفنون الشعبية، كما الفرق . الموسيقية، وفرق الدبكة مثلًا والرسوم، والمسرحيات، والأمسيات كلها تصب في اتجاه واحد لا ثان له و لا ثالث. (النكبة ومخلفاتها) وقد أصبحت تراثاً موروثاً تتوارثها الأجيال داخل مخيم البقعة .

فكل ثقافة هذا الجيل تتحدث عن النكبات المتتالية التي تعرض لها هذا الشعب الفلسطيني وبنيت على حقه المقدَّس فَى العودة إلى الوطن، فلا بدّ يوماً أن تُردّ الودائع. الفن على الجدران أو الغرافيتي، فهو شكل من أشكال المقاومة ويستخدم غالباً لإيصال رسائل سياسية واجتماعية، وتلك الرسومات على الجدران باتت عنصرا ثابتاً في مخيم البقعة الذي يعد أكبر مخيمات اللجوء في الأردن، كوسيلة تروي قصة نضالِ الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسـرائيّلي، وتعبيراً عن معاناة اللاجئينّ وتمسكهم بحق العودة عير القابل للمساومة، وحلمهم الذي ما زال حياً حتى العودة، فضلا عن استخدام الفن

فى توثيق الأحداث وسـرِد قضايا الأسرى الأبطال وإخلاصاً للشهداء الفدائيين القادة وتخليدا لذكراهم حتى تبقى محفورة فى ذاكرة فنان المخيم أو «اللجوء» خليل غيث هكذا يلقب، يوثق بفرشاته وعلب ألوانه قصص اللاجئين الفلسطينيين، الذين ذاقوا حنظلة العيش في مخيم البقعة في الأردن، فيما يجعل غيث من موهبته رسالة

> في مخيلة كل من يراها . ً فرشاة غيث تحمل في طياتها مشاعر المشردين في الشتات، لكنها في الوقت نفسه تعرز الصمود والقاومة وتشحذ الهمم رفضا للذل

مقاومة على الجدران تروي نضال

الشِّعب الفلسطيني ضد الكيان

الصهيوني المتغطرس لتظل عالقة

وحفاظاً على الكرامة لتضفى جمالاً آخر على واقع الآلاف من أبناء مخيم البقعة.

إلى ذلك، تعتبر لوحات فنان اللجوء غيث متميزة لما تحمله مـن مواضيع مهمة تشـير إلى مفهـوم الهوية الفلسطينية وكيفية الحفاظ عليها من خلال رموزها وتكويناتها، وغالباً تكثر في رسم خريطة فلسلطين



التاريخية، والكوفية، ومفتاح العودة، وبوسترات الشهداء والأسرى، ومقولات الثوريين والقادة، إضافة الى السلاح واللباس «الثوب الفلسطيني» والتراث المتد عبر العصور السالفة، لتبقى منارة للكفاح و النضال والمقاومة .يشار إلى أن الفنان خليل غيث مواليد العام 1966 خريج الجامعة الأردنية، تخصص التربية، شارك في الكثير من المعارض داخل الأردن،

# يتشاركان البطولة في « خريف العشاق»

... وللمرة الأولى: الأخوان أحمد ومحمد الأحمد

في حي «المهاجريـن» الدمشـقي العريق تحركت كاميراً المخرج جود سعيد للبدء في تصوير مسلسل دريف العشاق» من تأليف الكاتبة «ديانا جبور .. وإنتاج شركة «إيمار الشام» للإنتاج الفني. ويحلُ الفنان «أيمن زيدان» ضيف شرف على العمل

عمان – «القدس العربي»:

من خلال تجسيده لدور «العم». ويقول إن هذه الشيخصية تحمل الكثير من الغنى والتنوع، فأحيانا سيجد المشاهد «العم» حنوناً ودافئاً، وأحياناً أخرى سيجده متوتراً، مؤكداً في الوقت نفســه أن شـخصية «العم» هي في اختصار

المجابهة والتحدي هما العنوان العريض لقصة المسلسل من خلال الأبطال الثلاثة في مرحلة سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين الماضي، ويسلط الضوء على مرحلة دقيقة وحساسة من تاريخ

يشارك في العمل الفنانون: محمد الأحمد، صفاء سلطان، أحمد الأحمد، حلا رجب، لجن اسماعيل، علا سعيد، حسن عبّاس، وغيرهم من الوجوه الشابة. ويُذكر أن مسلسل «خريف العشاق» كان قد رُفض من



قبَل الرقابة مرات عدة بسبب جرأته في الطرح وخاصة إذا عُلَّمنا أَن أبطال العمل الثلاثة وهم ضباط يتزوجون من ثلاث فتيات من طوائف مختلفة. . لكن التحدي كان العنوان الرئيسي، ليس لقصة «خريف العشاق» وحسب كمسلسل، وإنما هو تحد للكاتبة والمخرج

وشركة الإنتاج أيضاً في أن يتم تصوير العمل وعرضه خلال

## بيت شجرة»: إحساس بالطبيعة في نابلس في الضفة الغربية

■ نابلس – رويترز: بتصميم خارجي على شـكل شـجرة وجدران تشـبه الفروع، يأمل مقهى (بيت الشجرة) الفلسطيني، في مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة، في جعل رواده يعيشون إحساس الطبيعة في وقت تشهد فيه السياحة الداخلية في المدينة انخفاضا بسبب جائحة فيروس كورونا

فالمقهى الشهير بمقاعده الخشبية وألوانه الهادئة مصمم لجعل رواده يشعرون بالاسترخاء وكأنهم يعيشون في قلب الطبيعة التي تبدو من حولهم، وأصبح معروفا بتقديم قهوة لذيذة ومأكولات منطقة الشرق الأوسط التقليدية لرواده.

وقال أحمد عكوب، صاحب فكرة مقهى ومطعم الشجرة «بخصوص المحل يعنى خليني أقول الأفكار الموجودة فيه هي كانت عامل جذب كبير للناس لأنه هذا الشيء مفقود عندنا. يعنى ممكن إذا بدك أنت تشـوف هـذا بدك تضطر تدخل للداخل، وهذا الداخل دخولهـا صعب، كونه هي عند الجانب الإسـرائيلي خلينا نحكي. وهذا الشـيء حرمنا أشـياء كثيرة بس لكن طالما فيه عندنا القدرة إنه نعمل نقدر نعوض هذا الشيء».

كما أنه يوصف بأنه بديل للفلسطينيين غير المسموح لهم بزيارة المنتجعات الطبيعية بسبب القيود الإسرائيلية على الضفة الغربية المحتلة.

وتقول لارا حنيش «هذا المكان كثير.. كثير حلو يعنى أول ما أفوت عليه بذكرني بأيام زمان، أيام يعني مثل ما بحكوا نابلس دمشق الصغرى، فلما فتحوا هذا المكان فحسيت هي عن جد دمشق الصغرى. وهلا فعليا نابلس البلدة القديمة هلا بيجوا عليها كثير ناس فلما يشو فوا محلات مثل هيك فراح يجذبهم أكثر ويصير زي كأنه بشجعوا السياحة عندنا أكثر بفلسطين».

فبعد أن احتلت إسـرائيل الضفة الغربية في حرب 1967 نشـرت فيها قواعد عسكرية ونقاط تفتيش تفرض قيودا على حركة الفلسطينيين. وقالت تمارا حنيش «يعنى إحنا كسكان يعنى، خاصة هون كاحتلال وعشان هيك فما بزبط معانا نروح على أماكن، فلما يكون فيه هيك شيء مثلا مكان وزي ما حكيت قبل إنه ديكور مُصمم بتحس حالك كأنك في منطقة أو بشيء طبيعي فانه يعني حلو هلأ اللي ما بقدر يروح بجي بعوض في أماكن زي هيك».

وتأسس مقهى بيت الشجرة في 2020 مع تراجع الاقتصاد العالمي بسبب تفشى جائحة كورونا. وللجائحة وقيود العزل العام التي تفرض لفترات طويلة في الضّفة عواقب شـديدة على الاقتصاد الفلسطيني، وقال أحمد عكوب إنه يستخدم المقهى كجزء من حملة إعلانية لجذب السياح إلى المدينة. وأضاف «يعنى حتى لو بنحكي على السياحة المحلية بالوقت الحالى بحُكم الظرف العالمي، إنه ما فيه سياحة خارجية، نحكي يعني على الظرف الحالي بنقدر إنه نجيب بالأفكار اللي عندنا، بنقدر نعمل السياحة الداخلية، نجذبها للمدينة هون».



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

					U			
	5	8		3				
		3	9		4	7		8
		9					7	1
4	7					6		
9		2	1		5	4		
				7		3	8	
			6					

سارع إلى تصحيح أخطائك ولاتكن ناكرا لجميل الأهل والداعمين لك

أبراج

فترة صعبة، لا سيما على الصعيد الشخصى. حاذر القطيعة والكلام الجارح. تقدم المساعدة لأحد أفراد العائلة وقد تضطر لدفع مبلغ لتصليحات منزلية

الجوزاء

حاذر من المتاعب المادية مثل تمويل مشروع أو طلب قرض. نظم وقتك ودقق في التفاصيل. تفاديا لحصول أي خطأ مكلف

### حاذر المشاكل أو خسارة مبلغ من المال

أو الوقوع ضحية التحديات. لا ترضخ

لشروط لا تعجبك ناقش بثقة ولا تستسلم. أوجد حلا مناسبا

العذراء

وملفتة للنظر. مصالحة وانفراج في عدد

من المواضيع

يحالفك الحظ وتحقق إنجازات رائعة

يحمل إليك التواجد في مجموعة لا تجازف لأن الفترة فاشلة وغير واعدة وبالقرب من الأصحاب ارتياحاً وطمأنينة. بأى نجاح أو تقدم. تجنب اتخاذ أي قرار كن منفتحا وعالج الأمور بمنطق، لأنك قد هنيئة وبناءة وتأكد من حجزك لأنك ستفاجأ بإلغاء أو تفرح بتضامن مع قضيتك سوء تفاهم

التوتر. حاذر المتاعب والجدال والقطعية.

العقرب

تكلم بهدوء ودون انفعال

تملك طاقــة كبيــرة لكنها فــي حاجــة إلى وجوه جديدة انضباط، لا تخسر علاقة أو صفقة

### حافظ على هدوئك وانتظام عملك ولا تنجرف وراء التحديات. أطلب المساعدة من

قد تحضر لسفرة مع عائلتك أو تقرر الابتعاد إلى مكان آخر. تعيش فترة ازدهار

الأحباء والزملاء

### الحوت

### خصص وقتا لأحبائك الذين يحتاجون تجنب إثارة التحديات والاستفزازات. إلى دعمك. فترة تحمل سفرا أو لقاءات مع

# حل عدد السابق 3 7 9 3 8 5 5

فطائبات

وأرفيات

خسائر الإبراهيمي حتى الآن: طائرات

أف35 و«مناشف دبي المسروقة»... وفي

الاردن كيف نتخلص من «قانون الدفاع»؟

هل زاد حقا عدد المصابين بكورونا في الكيان الإســرائيلي بسبب

ســؤال يحتاج لإجابة «مهنية» من القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، التي عرضت وثائقيا عن تلك الرحلات وما يحصل فيها

لا أحب «التشفى» لكن فهمت من تقرير على الشريط الإخباري لفضائية «أبو ظبي» نشر بخجل أن إحتجاجا إماراتيا شديد اللهجة

وصل لمكتب نتنياهو بسبب تصريحات لمسؤولة في صحة العدو تتحدث عن «هجمة فيروسية» دخلت الكيان بسبب «السياحة مع

الإسرائيلية البغيضة شارون برايس، سخرت من «التطبيع»

ما تقوله الحاجة شارون غير صحيح، حيث لا تحتفظ ذاكرة

على الإسرائيليين أن يوقفوا «الكذب» ضد الدول العربية، التي

جنحت للسلام معهم، حتى بدون حرب، ويكفينا كعرب «هزيمة»

عند المسيو جو بايدن فهو يختبر «إرادتنا الحقيقية بالسلام» وهو

يجمد صفقة طائرات أف 35 فهي في كل حال طائرات لا يجيد

«شبابنا» قيادتها في السماء. تريدون دليلا إسألوا الشهيد معاذ

قلنا للأشقاء في «التطبيع الإبراهيمي» إنهم «سيندمون» وطلبنا

حتى الآن خسائر الشقيق الإماراتي من صنف «المناشف المسروقة» أكبر بكثير مما تكلف العدو المتبجح ضد «الفيروس

سأل صديقي وهو إعلامي وسياسي أمامي عن مقاصد ما تريده

محطات القطاع الخاص أو المستقل عن الحكومة في الأردن، مثل

محطتى «المملكة» و»رؤيا» عندما يتعلق الأمر بظهور تلك الأناشيد

والأهازيج والأغاني الأمنية أو التي تتغنى بالدرك والأمن العام

قد لا أصفق لمثل هذا السوال مع القناعة التامة أن هيبة الدولة

الهيبة لا تصنعها الكاميرات ولا الميكروفونات ومستوى التزام

المواطن الأردني وإيمانه بمؤسساته العسكرية والأمنية لا يحتاج

لعمل ترويجي بهذا النسق البائس من الإشارة أو الذي يمكن

هيبة المؤسسات الأمنية ثقافة مستقرة في وجدان الأردنيين.

المجتمع فهي غير حقيقية في الواقع ونقترح تقليص البرامج المتعلقة

بفنون الطهى، فقد احترنا من أين ناكل وحظينا بحملة تشكيك

نقترح على الزملاء التقليل من التركير على مظاهر عسكرة

وتكثر من تلك الصور المتعلقة بمظاهر هيبة الدولة.

خارج نطاق المساس أبدا في الأردن.

منهم علنا عشرات المرات أن «يسألونا» في الآردن ومصر عن تجربة

«الحرب» والصراع بأسماء أي ضحايا جراء حالة الحرب ومن

وقالت: عدد الذين قتلوا بعد إسبوعين من السلام الإماراتي أكثير

بكثير من عدد الذين قتلوا خلال 70 عاما من الحرب.

بسام البدارين \*

كثافة الرحلات الجوية مع دبي؟

# المذيعة مي العيدان من الهجوم على المشاهير الى التغيير وتبني طفلة

#### الكويت – «القدس العربي»:

فى خطوة مفاجئة أعلنت المذيعة والناقدة الكويتية مي العيدان، بداية جديدة لحياتها بعد

وقالت في رسالة نشرتها عبر انستغرام «من مبدأ إصلاح النفس سوف أبدأ مرحلة جديدة وصفحة جديدة من حياتي أكثر هدوءا وأقل صخبا مستمدة من مبدأ القرآن الكريم من أية آل عمران عندما قال الله في كتابه العزيز (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بشم الله الرحمن الرحيم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك صدق الله العظيم).

و قد حققت الإعلامية شهرتها في الكويت، وهي

من أب كويتي وأم مصرية وتخرجت من «المعهد العالى للفنون المسرحية» قسم نقد، وتزوجت عام 1995لكنها انفصلت 2006 عن زوجها.

وبدأت مسيرتها الفنية في دور صغيرة في مسلسـل «سليمان الطيب» في عام 1993 مع حياة الفهد وسعاد عبدالله ثم اشتركت في أعمال مسرحية جماهيرية، حتى آخر أعمالها إلى جانب الفنان محمد السريع في الثلاثية التلفزيونية «نوال» في عام 1997.

وقامت عبر منصاتها الخاصة على السوشيال ميديا، بالهجوم على الكثير من نجوم الفن، في مصر والوطن العربي، مثل هجومها على الفنان أحمد بدير، وإلهام شاهين ومعظم المطربات وغيرهم من النجوم العرب.

# ميمى جمال تكشف إعتزالها ومعاناتها

قالت المثلة المصرية ميمسى جمال إنها ومنذ وفاة زوجها الممثل المصري حسن مصطفى دخلت في نوبة حزن وشــعرت بحاّلة نفسية ســيئة، وبعدها ظلت حوالى سنة ونصف السنة في تلك الحالة.

وكشفت خلال مداخلة هاً تفية لبرنامج «المساء مع قصواء» الذي تقده الإعلامية المصرية قصواء الخلالي، عبر قناة «تين»: «إحنا متجوزين بقالنا 40 سنة عشرة عمر ووقتها قررت اعتزال العمل والبقاء في المنزل بسبب تلك الحالة».

وعن قرار إعتزالها التمثيل، أشارت ميمى الى أنه بعد عام ونصف على رحيل زوجها، عُرضت عليها المشاركة في فيلم «لف ودوران» مع المثل المصري أحمد حلمي، ووافقت على تجسيد دور والدة حلمي،



كما قالت إنه تم تحريف كلامها عن أنها تعانى من الوحدة، مؤكدة أنها نفت ذلك لإبنتها تماماً، كما أنَّها لا تملك حسابات على مواقع التواصل الإجتماعي.

# بعد رحيل زوجها حسن مصطفى

القاهرة – «القدس العربي»:

وبعدها قررت الإعتزال.

### فيلم عن فيروس وثان عن نهاية العالم يعكسان سينما الجائحة في مهرجان صندانس ■ لوس أنجليـس - أ ف ب: حوّل السينمائيون

الملل والقلــق الناجمين عــن تدابير الحجــر الصحى الطويلــة أفلاماً ذات مواضيع مروعــة تتعلق بكوارث أو بنهاية العالم، بينها اثنان، أحدهما فيلم رعب على خلفية فيروس، والثاني كوميديا عن اليوم الأخير على الأرض، كُتبا وصُوراً ونُفَّد توليفهما بالكامل خلال جائحة كوفيد-19، وعُرضا خلال مهرجان سندانس

وقال مخرج فيلم «إن ذي إيرث» بن ويتلى على إثر العرض الأول لفيلمه الجمعة «عانيت نوبة هستيريا صغيرة بعد أسبوع من الحجر (...) كنت بحاجة إلى الهدوء، فبادرت إلى الكتابة علَّها تعينني على ذلك». وشكل انطلاق صندانس الذي يُعتبر من أبرز

المهرجانات السينمائية المستقلة في الولايات المتحدة ويقام هذه السنة بالصيغة الافتراضية حتى 3 شباط/ فبراير، فرصة لكي يروي السينمائيون ما بذلوه من جهد كبير ليتمكنوا من تصوير أفلامهم بأمان تام رغم الظروف الاستثنائية.

فالعمل في مشروع «إن ذي إيرث» انطلق في بريطانيا بعد مرحلــة الإقّفال العـّـام الأولى في آّذارً ً مارس، وتدور أحداثه في غابة يجري فيها عدد من العلماء تجارب غامضة، في وقت يجتاح أحد الفيروسات مختلف المدن.

وروى بن ويتلى أن «ضغطاً غريباً كان يخيّم» على فريق العمل عندما بدأ التصوير. فيومها كانت كل البروتوكولات المتعلقة بالإجراءات التى ينبغى اتباعها «جديدة تماماً في المرحلة».

ومع أن كوفيد-19 ليست محور فيلمه الروائي، فمن الواضّح أن الوباء يشكّل خلفية لمُختلف أحداثه. " ورأى المخرج في حوار عبر الإنترنت أن القيود الجديدة تجعل الأفلام الروائيــة التي تم إنتاجها قبل

الوباء تبدو وكأنها «من زمن آخر».

وأضاف «من يشاهد فيلماً تظهر في مشاهده حشود تعكس اللحظة الراهنة».

أما الفيلم الكوميدي «هاو إت إندز» فيتخيل وقائع اليوم الأخير على الأرض في لـوس أنجليس، قبل أن يسقط كويكب على كوكب الأرض.

ليزا التي تنطلق بحثاً عن الذين سببوا لها الأذى، وجميعهم كانوا يتوجهون إلى حفلة كبيرة هي وُضّع سيناريو الفيلم خلال الأسابيع الأولى من

الحجر في كاليفورنيا وِصُوّر خلال الصيف، وهو الآخر تدور كُل أُحداثه تُقريباً في الخارج، في شوارع المدينة المشمسة وحدائقها وأحواض السباحة.

من «علاج» في خضم «مرحلة من القلق الكبير».

المنازل الحقيقية لهذه الشخصياتِ. وشهد المهرجان الجمعة أيضاً العرض الأول لفيلم

وكُتبت قصة هذا الفيلم وصُوّرَت مشاهده قبل عام

كبيرة، يشعر بأن ما يشعل هؤلاء الناس هو أمور تعود إلى ما قبل عامين». وشدد على أن «أفلام الرعب على وجه الخصوص، وكذلك الأفلام عموماً، يجب أن

وتؤدى المخرجة المشاركة زوى ليستر جونز دور

وأشارت زوي ليسترجونز إلى أن فريق العمل اضطر إلى الإسراع لإنهاء الفيلم وإطلاقه «بينما كان الصـراع متواصلاً مع حقل الألغـام العاطفي هذا» في إشارة إلى الوباء، واصفة العمل على الفيلم بأنه نوع

ومن الوجوه الشهيرة التي تحدثت من بعد حلال الفيلم مع الشــابة أثنــاء «المطـّـاردة الوجُودية» التي نفذتها، المثلون هيلين هانت وبرادلي ويتفورد وأوليفيا وايلد، فيما صلورَ الكثير من المساهد أمام

«ذا بينك كلاود» الذي يُضطر فيه غريبان إلى التعايش بينما تنتشر سحابة ســـامة فوق كل أنحاء العالم، مما يجعل الهواء الخارجي قاتلاً.

من ظهور كوفيد-19.

## الجزائر وتركيا تتعاونان لإنتاج مسلسل «الإخوة بربروس

الجزائر - «القدس العربي»:

في خطوة لتعزيز التعاون الثقافي الذي بدأ مؤخرًا اتفقت الجزائر وتركيا على شراكة بينهما لإنتاج مسلسل تاريخي هام يتناول شخصية ومآثر «الإخوة بربروس».

وقد استعرض سفير الجزائر لدى أنقرة مراد عجابي، مع ابراهيم ايرين المدير العام لمؤسسـة راديو وتلفزيون تركيا «تى آر تى» سـبل تطوير

التعاون بين مؤسستي التلفزيون العمومى في البلدين .ومن المقرر أن تنتج التلفزة التركية هذا العام المسلسل الجديد. واستعرض السفير الجزائري مع نظيره

التركي سبل تطوير التعاون بين مؤسستي التلفزيــون العمومي فــي البلدين وكــدا تبادل الخبرات والعمل سويا لإنتاج برامج وثائقية تعكس الإرث الثقافي والتاريخي المشترك بين

# قناة شاكيرا الشخصية تكسر الأرقام القياسية



استطاعت نجمة البوب شاكيرا العودة الى الساحة الغنانئية بقوة بعد أن كسرت الأرقام القياسية بإنجاز جديد أذهل الملايين حول العالم. وحصدت قناتها الخاصة على «يوتيوب» أكثر من 20 مليار مشاهدة حتى الآن، وهو رقم ضخم جداً، وهى القناة التي تضم أكثر من 31.9 مليون شخص.

و تضم قناة شاكيرا على «يوتيوب» كل أعمالها الغنائية، إضافة إلى عدد من كواليس حفلاتها وبعض اللقاءات الصحافية، وهو ما جعل قناتها قريبة لقلوب عشاقها ومحبيها حول العالم، كونها الطريق الأسهل و الأنسب لمتابعة أدق تفاصيل حياتها في عالم الموسيقي والغناء. وتمثلك شاكيرا شعبية كبيرة حول العالم، منذ ظهورها على الساحة الغنائية، وأحدثت ضجة في الوسط الموسيقي حول العالم، لتتحول لواحدة من أنجح الفنانات اللاتينيات في التاريخ.

الفقراء يزيدون

درك في الشاشات

معدل قرع جرس باب المكتب أصبح يتراوح ما بين 7 الى 10 مرات يوميا على الأقل، بعد عملية رصد ذاتية قمنا بها ونحن نحاول فهم أهداف وزير العمل، الزميل والنشط الدكتور معن قطامين، من وراء تصريح على «الحقيقة الدولية» بخصوص وجود 400 ألف أردني عاطل عن العمل الآن.

في إحدى مداخلاته، التي لا تخلو من الخبث، على هواء محطة إذاعية طلب رئيس تجار عمان خليل الحاج توفيق من الحكومة التفكير بالسوَّال التالي: برأيكم دام فضلكم ما الذي سيحصل عندما تقرر الحكومة وقف العمل بقانون الدفاع؟

في اعتقادي إذا حاولت الإجابة على السؤال سيعلن قطامين عندها الكن على شاشة التلفزيون الرسمي، مرتديا الشماغ الأحمر للمرة الخامسة، أن عدد العاطلين عن العمل أصبح أكثر من 600 ألف مواطن، والسبب بسيط، وهو أن الشركات والمحلات والمنشآت التى يضطر أصحابها لتشغيلها وفتحها بموجب آوامر الدفاع قسرا ستغلق أبوابها بمجرد رفع قانون الدفاع، وسيجد الموظفون بعشرات الآلاف هنا أنفسهم في الشارع. نعود لطرافة طارقي باب المكتب، وما حصل في اختصار كالتالي:

الطارق الأول رجل في الــ 60 من عمره يحمل حقيبة ويعرض بيع ملابس داخلية، ثم فتاة في الثلاثينيات تقترح بيع أربع عبوات من الورق الصحى سيئ الصنع بدينار واحد، وتلحقها سيدة عجوز على عكازة تتسول نصف دينار، ثم شاب يحمل بطاقة اشتراك مزيفة لبيعها بسعر رخيص، باسم إحدى شركات الإتصال الكبيرة. في الأثناء رجل تائه يقرع الباب ويسأل: هل تحتاجون لموظفين؟ وامرأة سورية مع ابنتها الشابة لطيفة وحلوة اللسان تقترح تنظيف

المكتب مقابل قروش. وأخيرا صبى القهوة، التي أغلقتها اللجنة الوبائية يعرض مشروباته مع خدمات التوصيل مجانا الى داخل المكاتب، ثم يغمز موحيا بأنه يستطيع تأمين أرغيلة خاصة ونظيفة وخالية من الفيروس مع أن وزير الصحة وعلى قناة «الحقيقة الدولية» كان يهتف للتو قائلا إن السماح ببيع الأرغلية في المقاهي أمر سابق

لا نعرف سببا وجيها يبرر عداء الحكومة للأرغيلة، فمنعها في المقاهي أدى الى إشعالها في المكاتب وعلى الشرفات وفي المنازل وعند الأبواب الخلفية للمحلات التجارية وفي نفس «البربيش» لخمسة أشخاص على الأقل، نكاية بالسلطة والقانون والفيروس، أما الرهان فلا يرزال على وعى كورونا، ولتذهب لقاحات اللجنة الوبائية الى الجحيم!

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



■ مانيسا - الأناضول: ما تزال عائلة «تبه دلن» التركية، القاطنة في بلدة «تورغتلو» بولاية مانيسا (غرب) تحافظ على تقليد مصارعة الإبل، الذي توارثته من الأجداد القدامي منذ 250 عامًا.

وتعود مصارعــة الجمال التي تنظم في أشــهر الشتاء من كل عام إلى منطقة الأناضول التي تشتهر بالترحال وتربية الحيوانات، لكن سرعان ما انتقل هذا التقليد إلى مناطق بحر إيجة والبحر المتوسط

وتسمح الولايات التركية، بإقامة مهرجانات لمصارعة الإبل، لأهداف فلكلورية ولجذب السياح المحليين والأجانب، شريطة أن لا يتم إلحاق الأذى

وقال «إبراهيم تبه دلن» أحد المهتمين بمصارعة الإبل، إن عائلته ما زالت تحافط على هذا التقليد منذ ثلاثة أجيال، مبينا أن اسم عائلته ارتبط بها. وأضاف «تبه دلن» أن مسابقات مصارعة الإبل

الحكومة للتقليل من أثار فيروس كورونا. ولفت إلى إجراء تدريبات للإبل بشكل يومي حتى لا تفقد لياقتها وقدرتها على المنافسة.

ليست بمعزل عن الإجراءات الوقائية التي تتبعها

وأشار إلى عشق سكان بلدة تورغتولو الشديد لهذا النوع من المصارعة. وشرح «تبه دلن» العلاقة الميزة مع إبله قائلاً:

«أصبحت أفهم ما تريده الإبل بالنظر إليها وذلك لأنني أعتني بها منذ سنوات طويلة».

و تعتمد «مصارعة الإبل» على تصارع ذكور الإبل، حيث يستخدم الذكر عنقه لإجبار خصمه على السقوط، ويعد خاسرا من يسقط أو يهرب من



## خطط لخفض فاتورة الأجور وإعادة توجيه الدعم

# تونس تتجه لإصدار سندات بـ3 مليارات دولار وتسعى لضمان أمريكي لاقتراض مليار أخرى

■ تونس – رويتـرز: قال علي الكعلـي، وزير الماليـة والاقتصاد ودعم الاستثمار التونسي، أن بلاده ســُتصدر هذّا العام سندات قد تصل إلى ثلاثة ُ مليارات دولار، وتسعى للحصول على ضمان قرض بمليار دولار من إدارة الرئيس الأمريكي جو بادين، بينما تستعد لسداد ديون قياسية في 2021 وتدشين حزمة إصلاحات عاجلة لإنعاش اقتصادها العليل.

وكشف في مقابلة عن أن تونس قد تصدر أيضا صكوكاً (سندات إسلامية) في السوق المحلية بقيمة 300 مليون دينار في النصف الأول من العام، ورجّح أيضا إصدار صكوك في السوق الدولية في وقت لاحق.

وفي ظل عجز مالي بلغ 11.5 في المئة العام الماضي، ودَين عام تجاوز 90 في المئة من الناتج الحلى الإجمالي، تخطط تونس كذلك لإصلاحات عاجلة لمعالجة فاتورة الأجور العامة، التي تقول أنها مرتفعة للغاية، وخفض الدعم وإعادة هيكلة الشركات الملوكة للدولة ذات الأداء الضعيف. وتبلغ الأجور العامة في تونسس أكثر من 20 مليار دينار هذا العام، من

إجمالي ميزانية البلاد البالغة 52 مليار دينار. وقال الكعلي «نحن في وضع صعب، لكن هذا لا يعني أننا في وضع لا يسمح لنا بدفع الرواتب أو سداد ديوننا» مضيفا أن تونس يمكنها سداد المدفوعات

التي تستحق في النصف الأول من 2021. وتزيد الاحتجاجات التي تهز تونس منذ نحو أسبوعين الضغوط على الحكومة التي تواجه مطالب من المُقرضين للشروع في إصلاحات.

وستصل مدفوعات الديون المستحقة هذا العام إلى 16 مليار دينار، وهو مستوى قياسي، ارتفاعاً من 11 مليار دينار العام الماضي وثمانية مليارات في 2019. وكانت لا تتجاوز ثلاثة مليارات في 2010. وقال الكعلي أن تونس تأمل في الحصول على ضمان قرض من الولايات المتحدة لتســهيل مهمتها بســوق الســندات. وأضاف أن الحكومة تأمل في

دولار) تشمل قروضاً أجنّبية بحوالي خمسة مليارات دولار.

وستحتاج تونس في 2021 قروضاً بنحو 19.5 مليار دينار (7.2 مليار

التوصـــل إلى اتفاق مع «صندوق النقد الدولي» بشـــأن برنامج تمويل جديد وأن المشاورات الأخيرة تحت «المادة الرابعة» كانتٍ خطوة نحو ذلك. لكن وزير المالية أضاف أن تونس لا تريد اتفاقاً مع صندوق النقد للتمويل فحسب، إذ تعي بحاجتها إلى إصلاحات لانعاش الاقتصاد. وتابع أن تونس لم تقرر حجم التمويل الذي تسعى إليه وأنها تتخذ خطوات لتحسين تصنيفها

الائتماني وكسب تأييد صندوق النقد لهذه الخطوة. وأضاف «أعتقد أن هناك إمكانية حقيقية للذهاب إلى الأسواق لإصدار سـندات بقيمة مليار دولار على الأقـل خلال 2021، ويمكننـا الوصول إلى سندات بقيمة ثلاثة مليارات دولار إذا وجدنا الظروف الملائمة لذلك». وذكر أنها قد تصدر، بشكل منفصل، صكوكا في السوق المحلية قبل يوليو/تموز، مضيفا أنها قد تكون بنحو 300 مليون ديناًر.

قال وزير المالية أن تونس ستتحول إلى الدعم الموجه في الأشهر القليلة

المقبلة وستعلن عن خطط لإعادة هيكلة الشركات الملوكة للدولة بعد شهر رمضان، الذي ينتهى هذا العام في منتصف مايو/أيار. ومضى يقول إن رواتب الموظفين وصلت إلى «الحد الأقصى» مضيفا أن الحكومة ستدرس خياراتها لاحتواء الأجور.

لكنه قال إن أزمة كورونا قد تـؤدي إلى تأجيل بعض الإصلاحات لتجنب زيادة الأعباء الاقتصادية على التونسيين، ولأنه ليس الوقت المناسب لجذب استثمارات محتملة في الشركات الحكومية.

وقال الكعلي أن الإعانات الموجهة ستشمل توزيع بطاقات رقمية على ذوي الدخل المنخفض، إلى جانب إجراءات أخرى، بهدف وصول الدعم لمستحقيه وتقليل الأعباء عن الدولة. وأضاف أن مثل هذه البطاقات أثبتت بالفعل جدواها في توصيل الدعم أثناء الفترة الأولى من تفشي الوباء العام الماضي. وأوضح أن الحكومة تعكف على تقدير عدد مستحقى المساعدة بهذه البطاقات، ومقدار المنتجات التي يجب دعمها، مع تحاشى التسبب في ارتفاع

كان صندوق النقد قد دعا إلى احتواء الأجور والتحويلات المخصصة للشركات العامة وخفض الدعم، محذراً من أن النكوص عن هذه الإجراءات قد يُوسع العجز المالي إلى نحو تسعة في المئة من الناتج الإجمالي هذا العام. وسبق لرئيس الحكومة هشام المشيشي أن قال أنه لا توجد خطوط حمراء في عملية إصلاح المؤسسات العامة، التي يتجاوز عجزها الستة مليارات

دبي: استمرار تراجع أسعار العقارات... لكن بوتيرة أبطأ

دينار، وأن من المقرر إقامة وكالة وطنية للإشراف على إصلاح الشركات، لكن الكعلي أوضح أن تفاصيل الإصلاحات لن تُعلن قبل الانتهاء من وضع

Economy www.alquds.co.uk

وقال أن الحكومة ستبيع حصصها في بعض الشركات لكنه لم يحدد أي منها. وأضاف «هل الدولة في حاجة إلى امتلاك أسهم أقلية في بعض الشركات؟ وهِل هي في حاجة إلى امتلاك حصص في 12 بنكا كما هو الحال؟٠٠ وقال أيضاً أن أي حصيلة للخصخصة سيئعاد ضخها في شركات أخرى مملوكة للدولة تريد الحكومة إعادة هيكلتها.

وكان «اتحاد الشعل» النقابة الرئيسية في البلاد، قد عبر في وقت سابق عن رفضه لخصخصة الشركات الكبرى داعياً إلى تطوير إدارتها وتوفير مناخ تِنافسي. لكن الكعلي قال أنه لا يتوقع حدوث مشكلات في هذا الصدد، مضيفا أن الحكومة لا تسعى إلى المواجهة.

وتِعانى شركات عامة عديدة مثل «الخطوط الجوية التونسية» عجزاً كبيراً بسبب سوء الإدارة على مدى سنوات، وتحميلها بعمالة لا تحتاجها، فضلاً عن تسيير رحلات إلى وجهات خاسرة.

وقال الكعلى أنه يدرس سببلاً شتى لاحتواء فاتورة الأجور العامة، مثل تقليص محدود لأجور الراغبين في ساعات عمل أقل. وتابع «طرق السيطرة على كتلة الأجور يمكن أن تكون مختلفة، وسيكون ذلك محور نقاش وتمعن.» (الدولار يساوي 2.7 دينار تونسي).

# السعودية: انخفاض الاحتياطي مستحقات للقطاعين العام والخاص

وأظهرت البيانات الصادرة عن وزارة المالية أمس الأحد أن الاحتياطي العام للبلاد

من جهة ثانية أعلنت وزارة المالية أمس إنهاء إجراءات صرف جميع أو امر الدفع المستلمة من القطاعين العام والخاص خلال 2020، بقيمة إجمالية 1016.4 مليار ريال

وقالت في تغريدة عبر حسابها في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن نسبة

يذكر أنه خُلال السنوات الماضية دأبت الحكومة على تأخير سداد مستحقات للقطاع الخاص في البلاد ، نتيجة لتأثر إيرادات الدولة بتراجع أسعار النفط، مصدر

وواجهت شركات خلال عامى 2017 و 2018 صعوبات مالية حادة مع تراجع الصرف الحكومي للمشروعات المشتركة، ما دفع الأخيرة للتعهد حينها بتنفيذ

وحسب إفصاح للشركة المُصنَّفة كأكبر شركة بتروكيميائيات في المنطقة، على موقع البورصة المحلية أمس الأحد، فقد تراجعت أرباحها الصافية من 5.2 مليار ريال (1.4 مليار

. ويأتي تراجع الأرباح الحاد مع هبوط إجمالي إيرادات مبيعات الشركة بنسبة 13.61 في المئة خلال 2020، إلى 116.9 مليار ريال (31.17 مليار دولار) نزولاً من 135.4 مليار ريال (36.1 مليار دولار) على أساس سنوي. وأرجعت الشَّركة تراجع الأرباح الحاد إلى الانخفاض في متوسط أسعار بيع معظم

المنتجات، إضافة إلى تسجيل مخصصات انخفاض في قيمة بعض الأصول المالية

و في الربع الأخير 2020، ربحت الشركة 2،22 مليار ريال (592 مليون دولار) مقابل خسائر

الُباعة وانخفاض في متوسط تكلفة المبيعات، إضافة إلى عكس مخصص انخفاض في قيمة بعض الأصول الرأسمالية.

# 29.6 مليار دولار وتسديد 271 مليارا

■ الرياض - وكالات الأنباء: انخفض الاحتياطي العام للمملكة العربية السعودية خلال العام الماضي بنحو 110.9 مليار ريال (296 مليار دولار) ليصل إلى

سجل انخفاضاً خلال ديسمبر/كانون الأول الماضي بقيمة 61.7 مليار ريال مقارنة بشهر نوفمبر/تشرين ثاني الماضي . كما كشفت عن أرتفاع الحساب الجاري للدولة خلال عام 2020 إلى نحو 77.87 مليار ريال، بارتفاع قدره 18.25 مليار ريال مقارنة

وحساب الاحتياطي العام للدولة يحوّل إليه ما يتحقق من فائض في إيرادات الميزانية، ولا يجوز الستحب منه إلا بمرسوم ملكي في حالات الضرورة القصوى المتعلقة بالمصالح العليا للدولة.

الصرف للمبالغ المذكورة تبلغ 100 في المئة.

ويأتي سداد مستحقات القطاعين العام والخاص، على الرغم من معاناة السعوديّة، أكبر مُصدِّر للنفط في العالم، العام الماضي من تراجع أسعار الخام بسبب تفشى جائحة كورونا، ما استدعى رفع ضريبة القيمة المضافة.

الدخل الرئيس للبلاد، منذ منتصف عام 2014.

صرف دوري للمستحقات.

## أرباح «سابك» السعودية للعام الماضي تلامس الصفر

■ الرياض - الأناضول: تراجع صافي أرباح الشركة السعودية للصناعات الأساسية سابك» بعد الزكاة والضريبة، بنسبة 2.99 في المئة، إلى 40 مليون ريال (11 مليون دولار)

و شهد 2020 تفشي فيروس «كورونا» الذي أثر بدوره على أسعار العديد من أسعار السلع

والخدمات ومنها النفّط الذي ترتبط به أسعار البتروكيميائيات بشكل مباشر. قيمتها 0.89 مليار ريال (273 مليون دولار) في الفترة المناظرة من 2019. وقالت الشركة «يعود تحقيق صافي ربح خلال الربع الرابع، نتيجة الزيادة في الكميات

دبى بوتيرة ابطأ هذا العام والذي يليه، مقارنة مع التقديرات السابقة في ظل تعزز الثقة في القطاع وسـط آمال حيال توزيع ناجح للقاحات وتعاف وبعد تراجعها 3.5 في المئة في الربع الأول من 2020، تُظهر أسعار العقارات في دبي علامات

■ دبي - رويترز: أظهر استطلاع أجرته رويترز أن من المتوقع تراجع أسعار المنازل في

استقرار. فقد انخفضت الأسعار بمعدل أبطأ كثيراً بلغ 0.9 في المئة على أساس سنوي في الربع الثالث من السنة، بعد استقرار دون تغير يذكر في الربع الثاني، وفقا لبيانات من مصرف الإمارات

توقع الاستطلاع، الذي أُجري بين 13 و28 يناير/كانون الثاني وشمل 11 محللاً في السوق العقارية، انخفاض أسعار المنازل في دبي اثنين في المئة هذا العام، في تحسن كبير عن مسح سبتمبر/ أيلول الذي توقع تراجعاً نسبته 5.1 في المئة. ومن المتوقع حدوث انخفاض مماثل في العام المقبل. وقال أديتي جوري، مدير الاستشارات

الإستراتيجية والأبحاث لدى «كافنديش مكسويل» للسمسرة العقارية في دبي «ثمة عوامل عدة، لكن التعافى الاقتصادي والتوزيع الناجح للقاح يبرزان كمحركات رئيسية للقطاع العقاري، سيعزز كل منهما الثقة في السوق.»

وعقب انكماش من المتوقع أن يكون قد بلغ 6.2 في المئة العام الماضي، من المنتظر أن ينمو اقتصاد دبى، مركز التجارة والسياحة في الشرق الأوسط، أربعة في المئة في 2021، حسبما تقوله الحكومة، وذلك بفضّل إجراءات للحد من تداعيات وردا على ســؤال عن المحرك الرئيسي لنشاط

السـوق العقارية هذا العام، قال تسـعة محللين أنه سيكون التوزيع الناجح للقاح والتعافى الاقتصادي، وقال واحد التحفيز المالي وآخر وقال أنوج بوري، رئيس مجلس إدارة

«أناروك» للاستشارات العقارية «في ضوء بدء

السلبي من كوفيد-19 تدريجياً. المبادرات الحكومية المتنوعة المتخذة على مدى العام الماضي لتنشيط النمو ستُوتى ثمارها أخيراً في 2021.» و على مقياس للتكلُّفة من 1 إلى 10، حيث واحد 1 زهيد للغاية وعشرة باهظ للغاية، حصلت أسعار

توزيع اللقاح في معظم الدول، سيتلاشي التأثير وقال محللون عديدون أجابوا على سؤال آخر

المنازل في دبي على تقييم يبلغ 4، وهو الأدنى منذ لإصابات كوفيد-19. إجراء الأستطلاع للمرة الأولى في أغسطس/آب

السوق العقارية عن مسارها بسبب تنام جديد

تعافي بعض الشركات حتى الآن من تداعيات إضافي أن هناك مخاطر منخفضة من أن تخرج

لافتة إعلانية لشركة عقارية تطمئن المستثمرين أن لا خطر على مستقبل العقارات في دبي لكن بواعث القلق من تباطؤ اقتصادي مازالت قائمة بعد ارتفاع الإصابات بفيروس كورونا في الإمارات العربية المتحدة هذا الشهر وفي ظل عدم

# إطلاق مشروع عقاري فاخر ومُسَوَّر في الشارقة بقيمة 2.2 مليار دولار

■ دبى - وكالات الأنباء: أطلقت شركة «أراد» العقارية الإماراتية مشروع إسكان فاخراً ومُسوّراً بكلفة ثمانية مليارات درهم (2.2 مليار دولار) في إمارة الشارقة.

يأتى ذَّلك في وقت تتراجع فيه إطلاقات المشاريع الجديدة في دبي المجاورة، حيث يعاني القطاع العقاري من تباطؤ حاد نجم عن حُمّى تطوير على مدى العشر سنوات الأخيرة.

وقال أحمد الخشيبي، الرئيس التنفيذي لشركة «أراد» في تصريحات أمس الأحد أن تسليم الوحدات في المشروع «مَسار» الذي يقام على مساحة 19 مليون قدم مربعة بعدد أرَّبعة آلافٌ وحدة سيبدأ

على مراحل من 2023 وينتهى في 2028. ومن المتوقع أن يقطن نحو 15 ألف شخص في المنازل التي ستُبنى في المشروع، الذي سيضم إلى جانب المرافق السكنية والتجارية مساحات خضراء ومدرسة دولية.

وقال الخشيبي أن تمويل المشروع سيكون من رأس مال الشركة وبالدَين والمبيعات المُسبقة. وتفاقم التباطـؤ في دبي المجـاورة، المحرك العقـاري للإمارات،

من جراء جائحة فيروس كورونا التي أفرزت فقدا هائلا للوظائف ونزوحا للمقيمين الأجانب، لكن الخشيبي قال أنه يتوقع على الرغم من الجائحة أن يكون

و 3.7 مليون درهم. وأضاف «عندما تشيع الضبابية، أصبحت الشارقة الثاني. إنها وطنهم.»

العام، بعضها لمشاريع أخرى. وشركة «أرادً» مملوكة للشيخ سلطان بن أحمد القاسمي، رئيس مجلس إدارة مجموعة «بسمة» في الشارقة، وللأمير خالد بن الوليد

الاستثمارات في دبي. وقال الشيخ سلطان أن مشروع «مسار» نقطة تحول في أساليب الحياة العصرية «كما يشكل إضافة مهمة للمشهد العمراني في إمارة

الحياة العصرية وجمال الطبيعة الخلابة «.

هناك طلب كبير على المشروع الذي ستدور تكلفة المنزل فيه بين 1.2 معروفة كوجهة آمنة، إنها معروفة باستقرارها، المقيمون فيها يمكثون وقال نائب رئيس مجلس إدارة «أراد» الأمير خالد بن الوليد بن للمدى الطويل. إذا نظرت إلى سكان الشارقة، معظمهم من الجيل طلال «لقد صممنا مشروع مسار لينعم سكانه بأنماط حياة صحية وأُوضح أن الشُركة تتوقع ترسية عقود قيمتها 1.5 مليار درهم هذا

بن طلال، رئيس مجلس إدارة «كيه بي دبليو إنفستمنتس» لإدارة

الشارقة. فهو مجتمع حصري تتكامل فيه وســـائل الرفاهِية والراِحة ضمن بيئة طبيعية هادئة، بحيث يمنح سكانه مزيجاً متناغماً من

وأضاف «إنطلاقا من النتائج الاستثنائية التي حققناها في أراد حتى يومنا هذا، يمكننا القول بوجود اهتمام كبير في المجتمعات المتكاملة ذات الجودة العالية والتصاميم المميزة في إمارة الشارقة،

ونحن على ثقة من الأصداء الإيجابية التي سينالها مشروع مسار لدى المشترين والمستثمرين لما فيه من تجربة جديدة ومرافق خدمية

وسعيدة مع حرصنا على استدامة الموارد البيئية من حولنا». وأضاف أن توافر المساحات الخضراء الفسيحة «يشجع على عيش أنماط معيشة صحية، ويقلل من الإجهاد الناتج عن أساليب الحياة الحديثة التي نعيشها اليوم، خاصة في ظل تزايد اهتمامنا بعوامل السلامة و الأمان في هذه الأوقات الاستثّنائية».

وأضاف «من خلال التناغم الذي يوفره مشروعنا بين الإنسان والطبيعة سيساهم مسار في صياغة معايير جديدة لحياة الناس في دولة الإمارات». وحسب إعلان الشركة سيتم ري المساحات الخضراء في المشروع بشكل منتظم باستخدام المياه المعاد تدويرها من خلال محطة للمعالجة، كما سيتم ضخ المياه من خلال نظام ري متطور لترشيد الاستهلاك ومراقبة أي تسرب في النظام المائي.

وستتضمن المساحات الخضراء في «مسار» مزيجا من الأشجار المحلية وغيرها من النباتات بحيث تشتكل في مجملها منظومة بيئية تساهم في تلطيف الأجواء مما يحد من مصاريف التكييف.

# «راية القابضة» المصرية تخطط لاستثمار 400 مليون جنيه ودخول مجالات جديدة

وقال خليل أن الشركة تستهدف أن يسهم

■ القاهرة – رويترز: قال مدحت خليل، رئيس مجلس إدارة «راية القابضة» للاستثمارات المالية أن الشركة تعتزم دخول صناعات جديدة واستثمار 400 مليون جنيه (25.5 مليون دولار) في 2021 بتمويل ذاتي 50 في المئة والباقي تمويل

وأضاف في مقابلة أمس الأحد أن «راية» بدأت الأسبوع الماضي إنتاج أجهزة التكييف بالتعاون مع شركة «هاير الكِتريك» الصينية بمكون محلي وتابع أن طاقة خط إنتاج أجهزة التكييف 70

جهاز سنويا، على أن يخصص 70 في المئة من الإنتاج حينها إلى التصدير. و»راية القابضة» شركة رائدة في الاستثمارات ويتبعها نحو 38 شــركة في 11 قطَّاعـــاً مختلفاً، أهمها قطاع تكنولوجيا المعلومات. وللشركة

ألفاً في العام وسيزيد خلال عامين إلى 200 ألف

استثمارات خارج مصر أهمها في السعودية والإمارات ونيجيريا. وتشمل أنشطته مراكز الاتصالات (كول سنترز) والمطاعم وإعادة تدوير المخلفات والقطاع الغذائي والتمويل متناهي الصغر.

قطاع الصناعة بنحو عشرة في المئة من إيراداتها . وستبدأ «راية» مع الشريك الصيني في تصنيع شاشَّات التَّلفزيونَّ خلال الربع الثاني من العام بنسبة مكون محلي 60 في المئة.

قال خليل أن شركته باعت 24 في المئة من أسهم «أمان غروب» المتخصصة في المدفوعات الإلكترونية وخدمات مالية أخرى مقابل 480 مليون جنيه إلى «البنك الأهلي المصري» أكبر بنك في البلاد، بسبب حاجتها لوجود شريك مالى قوي ليستطيعا معا ريادة هذا القطاع في مصر وتجاوز شركة «فوري» للمدفوعات

و »فوري» أكبر شركة مدفوعات إلكترونية في البلاد وهيّ مسـجلة في بورصة مصر وصاحبةً أكبر حصة سوقية.

لكن خليل قال «سنقود قطاع الدفع الإلكتروني في مصر خلال 2022. وفيّ نهايةً هذا العامّ سنتجاوز حجم أعمال فوري من خلال زيادة نقاط البيت لدينًا من 100 ألف نقطة حالياً إلى نحو 150 ألف نقطة في نهاية العام وزيادة عدد

الفروع لدينا من 250 فرعاً إلى نحو 400 فرع خلال وتابع «ملف طرح أسهم أمان في بورصة مصر على طاولة مجلس الإدارة، وقد نقوم بذلك خلال السنوات الثلاث المقبلة».

وقال خليل أن «رايــة» التي يعمل بها نحو 14 ألف موظف وعامـل، تكبدت خسـائر في 2020 بسبب جائحة فيروس كورونا وكان النصيب الأكبر من الخسائر من قطاعي مراكز الاتصالات والمطاعم. وبلغت خسائر الشركة 53.697 مليون جنيه في التسعة أشهر الأولى من 2020 مقابل خسائر 58.160 مليون جنيه قبل عام. لكن رغـم الظروف غير المواتيـة التي أفرزها

كوفيد-19، تمكنت «راية» من تحقيق أرباح 41.832 مليون جنيه في الربع الثالث من 2020 مقابل خسارة 7.215 مليون جنيه قبل عام: ولم تعلن الشركة بعد نتائج الأعمال المجمعة لعام 2020 بأكمله.

وأضاف خليل «عام 2021 سيكون عام التحول للربحية من خلال تحقيق أرقام جيدة، ونستهدف بإذن الله إجراء توزيعات على الساهمين». (الدولار يساوي 15.68جنيه مصري).

■ مسقط - د ب أ: أعلن «جهاز الاستثمار العُماني» عن قيامه بإعادة هيكلة استثماراته السياحية والعقارية في السلطنة، عبر نقلها إلى الشركة العُمانية للتنمية السياحية «مجموعة عمران» التابعة له.

وذكرت وكالة الأنباء العُمانية أمس الأحد أنه تم تحويل ملكية مشاريع للجهاز، وحصصه في بعض الشركات إلى المجموعة «لتقوم بدورها الفعّال في القطاع السياحي، وتُسهم في التنويع الاقتصادي المنشود كونها الذراع التنفيذية الحكومية لتطوير هذا القطاع الحيوي والمهم». ووفق الوكالة، تهدف هذه الخطوة إلى

توحيد الاستثمارات العقارية السياحية تحت إدارة واحدة ذات كفاءة، وبما يتواءم مع «رؤية عُمان المستقبلية 2040» وأهداف الخطة الخمسية العاشرة، حيث تُعدّ السياحة ضمن مُستهدفات الخطة لتحقيق التنويع الاقتصادي في السلطنة، والتركيز

على القطاع السياحي كأحد القطاعات الحيوية والفاعلة في دعم النمو، وتعزيز حجم الإيرادات غير النفطية في الناتج المحلى واستقطاب الاستثمارات الأجن 'بية

عُمان: إعادة هيكلة الاستثمارات

السيادية في قطاعي السياحة والعقارات

كما يتواءم هذا الإجراء مع برنامج «روابط» الذي أطلقه «جهاز الاستثمار العُماني» في سبتمبر/أيلول من العام الماضي بهدف ربط سياسات الشركات التابعة له وأنظمتها مع سياساته العليا، من أجل توحيدها ومواءمتها، وتحقيق التكامل مع أدوار القطاع الخاص، وتمكينه من الإسهام في القطاع السياحي.

وأكد هاشل بن عبيد المحروقي، الرئيس التنفيذي لـ»مجموعة عمران» أن هذه الخطوة تدفع عجلة النمو للمجموعة مع دخولها مرحلة جديدة من العمل، وتعزَّز دورها في دعم التنويع الاقتصادي في السلطنة باعتبارها من الشركاء الإستراتيجيين في



هاشل بن عبيد المحروقي

«رؤية عُمان المستقبلية 2040» إلى جانب مضاعفة إسهاماتها في تحقيق الأهداف الوطنية جنبا إلى جنب مع الشركاء في القطاع السياحي والقطاعات الرئيسة



## بعد أن وضعوه جانباً طيلة 4 سنوات وتجاهلوا زيادة الدين العام

# الجمهوريون يعودون إلى التشدد حول نفقات الميزانية بعد ترامب

■ واشنطن - أف ب: أثار الرئيس الأمريكي الديموقراطي الجديد جو بايدن هلع الجمهوريين بإعلانه عن خطة إنقاذ اقتصادية بقيمة 1.9 تريليون دولار، يتوقع أن أن تهز المالية العامة إذا أقرها الكونغرس.

وبذلك عاد البرلمانيون الجمهوريون إلى تشددهم حول الميزانية والذي وضعوه جانبا خلال رئاسة دونالد ترامب، التي شهدت انخفاضا حادا في ضرائب الشركات، ثم في مارس/آذار الماضي عندما ساهموا في إقرار أكبر خطة لتحفيز الاقتصاد في التاريخ.

ولكنهم الآن يُحيون النقاش حول ضبط العجز العام الذي يعتبره البعض غير مفيد في فترة أزمة اقتصادية خطيرة كما يحدث

وفي مواجهة تحفظات المعارضة «المسؤولية المالية».

الجمهورية شبه المؤكّدة، تعتقد وزيرة الخزانة الجديدة جانيت يلين أنه يجب «النظر إلى الأمور بشكل أوسع» وتأجيل المخاوف بشأن العجز إلى وقت لاحق. وقالت في جلسة تثبيتها أمام مجلس الشيوخ «على الأمد الطويل، أعتقد أن الفوائد ستكون أكبر

بكثير من التكاليف المالية لهذه الخطة». لكن هذه الحجة لم تكن مقنعة. فقد ذهب السناتور الجمهوري بات تومي إلى حد وصف مبلغ 1900 مليار دولار المقترح بأنه «تبذير ضخم».

وقال زمیله میت رومنی مؤخرا فی مقابلة تليفزيونية «سيكون للرئيس ترامب تأثير دائما، لكنني أعتقد أن حزبنا سيعود إلى بعض مبادئه الأساسية» وخصوصا

موقف المُشرِّعين الجمهوريين خلال السنوات الأربع لرئاسة ترامب، عندما مرروا بسهولة نسبية خطط إنفاق ضخمة زادت في عجز الميزانية وإجمالي الدّين العام. وفي مقابلة جرت ليل السبت/الأحد قالت توري غورمان، السياسية في «تحالف كونكورد» وهو منظمة غير حزبية تدعو إلى

يتناقض هم الحد من عجز الميزانية مع

التقشف في الميزانية «من الصعب أن نأخذ الآن على محمل الجد هموم الجمهوريين ومخاوفهم، نظرا لدعمهم السابق للتخفيضات الضريبية وزيادة الإنفاق خلال سنوات ترامب». وأضافت «حدث الكثير من ذلك حتى قبل انتشار الوباء».

وذكرت بأن إدارة ترامب وخلال أول عامين من و لايتها «لم تكتف بزيادة الإنفاق

بل طبقت في 2017 خفضا ضريبيا بقيمة ألفى مليار دو لار أيضا». وفي الواقع كان «صقور الميزانية» الجمهوريون، الذين يترددون عادة في

أهم إصلاح ضريبي منذ ثلاثين عاما. وصوت كل أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين مع هذا التعديل الذي خفض الضرائب على الأغنياء وتلك المفروضة على

الموافقة على زيادة الإنفاق، قد رحبوا بهذا

الإجراء الأساسي في عهد ترامب، الذي كان

وأدى هذا الإصلاح إلى تعزيز النمو بالتأكيد، لكنه تسبب قبل كل شيء بزيادة عجز الميزانية وبتضخم الدين العام الذي بلغ قرابة 27 تريليون دو لار في نهاية سبتمبر/ أيلول 2020 (نهاية السنة المالية) مقابل 19.5

تريليون دو لار قبل أربع سنوات. في عام 2012، هاجم قطب العقارات ترامب الرئيس الأسبق باراك أوباما بسبب العجز في الميزانية. وكتب في تغريدة على «تويتر»

أن «العجز في عهد باراك أوباما هو الأكبر في التاريخ الأمريكي. لماذا يقود بلادنا إلى الإفلاس؟». لكن فى بدايـة 2020، كان دونالـد ترامب نفسه هو الذي أشار إلى أن الدين العام لم

يعد مصدر قلق مبررا زيادته الهائلة بالحاجة إلى تعزيز الجيش. ثم أجّل مهلة التوصل إلى ميزانية متوازنة إلى عام 2035 بدلا من 2030. فى الوقت نفسه، حذر مكتب خدمات الميزانية في الكونغرس، وهو هيئة مستقلة، من أنه يتوقع أن يتفاقم عجز الميزانية الأمريكية تحت تأثير سياسات ترامب.

وهذا التحذير أطلق قبل أن ينتشر وباء كوفيد-19 وينهك الموارد المالية المتراجعة أساساً، ولا سيما مع اعتماد خطة إنعاش باسم «كيرز آكت» بقيمة 2200 مليار دولار تعد أهم قانون للرعاية على الإطلاق بموافقة الحزبين وهو أمر نادر.

لكن بعد ذلك، منع ميتش ماكونيل، الذي كان آنذاك الزعيم القوي للأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، أي خطط إضافية مهمة لكنه استسلم في ديسمبر/كانون الأول بالتصويت مع زملائه للحصول على دعم ويرى توري غورمان مع ذلك أن الحزب

اقتصادي بقيمة 900 مليار دو لار إضافية. الجمهوري ليس وحده المسؤول، ويقول أن «كلا من الجانبين مذنب بالنفاق في مجال المسؤولية المالية».

# توقع معركة تشريعية كبيرة حول خطة بايدن لمضاعفة الحد الأدنى للأجور

واشنطن - أف ب: انطلقت المعركة التشريعية حول مضاعفة الحد الأدنى للأجور هذا الأسبوع في الولايات المتحدة. ويهدف مشروع قانون يحظى بدعم الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن إلى رفع أجر الساعة إلى 15 دولارا بحلول عام 2025 مقابل 7.25 دولار في الوقت الحالي.

ويحظى مشروع قانون «رفع الأجور لعام 2021» الذي قدمه النائب عن فرجينيا الديمقراطي بوبي سكوت، بدعم واسع من الجناح التقدمي للحزب الديموقراطي الذي يمثله السيناتور من ولاية فيرمونت بيرني ساندرز، المرشح الرئاسي السابق.

وينص على رفع الحد الأدنى للأجور إلى 9.50 دولار للساعة، بعد ثلاثة أشهر فقط من إقراره. كما يتضمن إحداث أربع زيادات ليصل إلى 15 دولارا في عام 2025. وسيتم بعد ذلك، تعديل الحد الأدنى للأجور بالنظر إلى معدل النَّمو الوسطى للأجور.

ويهدف التشريع الجديد أيضاً إلى ضمان حصول جميع العمال على كامل الحد الأدنى للأجور على الأقل، عن طريق التخلص التدريجي من الأجور التي تقل عن الحد الأدنى بالنسبة للعمال الذين يتلقون أجورهم من الإكراميات (البخشيش) بشكل أساسي،

ويحق، في الوقت الحالي، لمدير الحانة أو المطعم أن يدفع 2 أو 3 دولارات فقط في الساعة لموظفيه إذا كانت «إكرامياتهم» تسمح بتغطية الفارق مع الحد الأدنى للأجور البالغ 7.25 دولار.

وتطالب النقابات والديمقراطيون منذ مدة طويلة برفع الحد الدنى للأجور إلى 15 دولارا. وفشل الرئيس الأسبق باراك أوباما في زيادته خلال ولايتيه حيث واجه معارضة شديدة من الجمهوريين.

وتم تحديد أجر 7.25 دولار للساعة في 24 يوليو/تموز 2009، بعد عامين من التصويت على القانون. وظل هذا الأجر دون تغيير منذ ذلك الحين. وحصل مع ذلك، العديد من العمال على زيادة اجورهم بفضل قرارات على مستوى الولاية او المستوى المحلي أصدرها رؤساء بلديات المدن الكبرى أو الشـركات العملاقة مثل «تارغيت» و »ستاربكس» و «أمازون» التي تحاول جذب اليد العاملة أو المحافظة عليها.

تباين كبيربين الولايات

ويوجد الآن تباين كبير بين الولايات الجنوبية المحافظة، التي تلتزم عموماً بالحد الأدنى الفدرالي للأجور، والولايات الشــرقية الأكثر أَنفتاحاً مثل ماساتشوستس (13.5 دولارًا) أو نيويورك (على الأقل 12.50 دولاراً و 15 دولاراً في مدينة نيويورك) أو الغربيـة مثل كاليفورنيا (13 دولاراً على الأقل) حيث مستوى الحد الأدنى أعلى بكثير، ومن المتوقع أن يحتدم النقاش في الكونغرس إذ لم يصل الاقتصاديون

إلى توافق حيال التأثير – الإيجابي أو السلبي – لزيادة الحد الأدنى للأجور على الاقتصاد. اشار غريغوري داكو، كبير الاقتصاديين في معهد «أكسفورد

إيكونوميكس» الاستشاري في لندن، إلى أن «هذا نقاش فكري مستمر منذ وتعد سياتل، التي أصبحت في عام 2014 أول مدينة أمريكية كبرى تعتمد

اعداًد قرار 2014، الدراســـات المتباينة وقـــال «كان اقتصادنا مزدهرًا حتى وعلى الرغم من أن مبادرة رفع الحد الأدنى للأجور تحظى بشعبية كبيرة بين السكان - حتى في صفوف أعضاء الحزب الجمهوري - وتؤيدها النقابات منذ أكثر من عقد، إلا أنها واجهت معارضة من المُشرِّعين الجمهوريين

من ذلك، أن الأجور في قطاع المطاعم قد زادت دون فقدان وظائف.

تحت ضغط الشركات التي ترفض تحمل تكاليف إضافية.

مخاوف الشركات الصغيرة

وقال بيرني ساندرز، السناتور الديمقراطي عن ولاية فيرمونت والمرشح الرئاسي التقدمي السابق الذي أطلق على أجر 7.25 دولار للساعة اسم «أجر المجاعة» أن طرح مشروع قانون لمضاعفة الحد الأدنى «ليس طرحًا راديكالياً. .... ففي أغنى دولة في العالم، عندما يعمل الناس 40 ســـاعة في الأسبوع، لا ينبغي أن يعيشوا في الفقر».

ويؤثر الركود الاقتصادي الناجم عن الوباء بشكل رئيسي على الشركات الصغيرة، وخصوصاً في قطاع الضيافة. لذلك فهي لا تنظر بإيجابية إلى

وخلصت دراسة أجرتها جامعة واشنطن عام 2018 إلى أن هذا الإجراء الاقتراح المدرج في خطة الإنقاذ الضخمة البالغة 1.9 ترليون دولار. وهكذا استقبل نائب رئيس الاتحاد الوطنى للمطاعم شون كينيدى قلل كتلـة الأجور الإجمالية للوظائف منخفضـة الدخل، حيث ارتفع الأجر بفتـور المقترح، خصوصا وأنـه يفهم أنه ينبغى دفع الحـد الأدنى للأجور بنسبة 3 1/ لكن عدد ساعات العمل انخفض بنسبة تتراوح بين 6 و7 في المئة. بالكامل، بغض النظر عن الإكرامية المفروضة على العملاء. وقدرت دراســة أخرى أجرتها جامعة بيركلي في عام 2017، على العكس وتجاهل هوارد رايت، مدير مجموعة سياتل للضيافة والذي شارك في

وقال إن هذا الإجراء «سوف يستبع تكاليف لا يمكن التغلب عليها» للعديد من المؤسسات التي لن يكون أمامها خيار سوى الاستغناء عن مزيد من الموظفين أو الإغلاق نهائيًا.

وردت وزيرة الخزانة الجديدة جانيت يلين بالقول أن «رفع الحد الأدنى للأجور سينتشل عشرات الملايين من الأمريكيين من براثن الفقر بينما يخلق فرصا لعدد لا يحصى من الشركات الصغيرة في جميع أنحاء البلاد». كما أن خبراء إدارة بايدن يسلطون الضوء على سلسلة من الأحداث الإيجابية التي تستتبع مثل هذه الخطوة، إذ إن تحسين الأجور سيؤدي

إلى إنفاق مليارات الدولارات في استهلاك مزيد من السلع والخدمات التي تقدمها الشركات الصغيرة. ويفيد مكتب الميزانية في الكونغرس أن دفع 15 دولاراً في الساعة بحلول عام 2025 سيزيد أجِور 27.3 مليون شـخص وينتشل 1.3 مليون أسرة من الفقر. لكنه يُقدِّر أيضا أن هذا «قد يتسبب» في خسارة 1.3 مليون وظيفة. وقال غِريغوري داكو، كبير الاقتصاديين في «أكسفورد إيكونوميكس» إنه بعيدا عن التأثير الاقتصادي المحتمل، ينطوي الاقتراح على التحول

الاجتماعي الذي يرغب فيه جو بايدن، وشدد على أن هذا «يؤكد إرادة الإدارة في التركيز بشكل أكبر على عدم المساواة الاجتماعية والعرقية التي قادت إلى اضطرابات العام الماضي».

لندن ستطلب الانضمام إلى اتفاق

التجارة الحرة في منطقة المحيط الهادئ

■ لندن – أف ب: بعد شــهر على خروجها من الســوق الأوروبية الموحّدة في أعقابٍ انفصالهــا عــن الاتحــاد الأوروبي «بريكســت» أعلنــت بريطانيا أنها ســتطلب ّر.

الانضمام إلى اتفاق التجارة الحرة في منطقة المحيط الهادئ الذي يحمل اسم «اتفاق

الشراكة الشاملة والتقدمية عبر المحيط الهادئ» ويضمّ 11 دولة من آسيا ومن منطقة

ومن المقرر أن تقدم وزيرة التجارة الدولية البريطانية، ليز تروس، رسميا اليوم الإثنين

والاتفاق المذكور هو النسخة الجديدة من اتفاق التبادل الحر عبر المحيط الهادئ الذي

ولفتت وزارة التجارة في بيان إلى أن المفاوضات بين لندن والشركاء في تكتل اتفاق

وتأتى هذه المبادرة بعد عام على خروج المملكة المتحدة رسمياً من الاتحاد الأوروبي

ومرّت لندن بعد ذلك بفترة انتقالية انتهت في 31 ديسـمبر/كانون الأول 2020، واصل

لبريطانيون خلالها تطبيق معايير الاتصاد الأوروبي قبل الخروج من سوقه الموحدة

في أو اخر ديســمبر، أبرم اتفاق تبادل حرّ بعد مفاوضات شاقة بين لندن وبروكسل

وفي محاولة لحجز مكانة لها في آسياً، سبق أن وقعت لندن في أكتوبر/تشرين الأولِ

أول اتفاق تجاري ثنائي بعد «بريكست» مع اليابان. وِ في دِيســمبر، وقعت لندن أيضاً

اتفاق تبادل حرّ آخر مع سنغافورة التي تُعتبر مركزاً مالياً وتجارياً مهماً وهي عضو

في رابطة جنوب شرق آسيا «آسيان» و» اتفاق الشراكة الشاملة والتقدمية عبر المحيط

وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون «التقدم بطلب لنكون أول دولة

جديدة تنضم إلى اتفاق الشراكة الشاملة والتقدمية عبر المحيط الهادئ يبرز طموحنا

للقيام بأعمال تجارية بأفضل الشروط مع أصدقائنا وشركائنا في جميع أنحاء العالم،

وأضاف «نقيم شراكات جديدة ستحقق فوائد اقتصادية ضخمة لشعب المملكة

وقالت في حديث لشبكة «سكاي نيوز» أنه على عكس عضوية الاتحاد الأوروبي، فإن

الانضمام إلى هذه المجموعة المؤلفة من دول «ذات نمو سريع» سيحصل «بدون شروط».

وتابعت «لن تكون لدينا اجراءات رقابية على حدودنا، لن يتعيّن علينا المساهمة ماليا».

العمل الرئيسية في المملكة المتحدة، بهذه المبادرة التي تفتح «فصلاً جديداً من سياستنا

التجارية المستقلة» معتبرا أن الانضمام إلى هذا الاتفاق لديه «القدرة على خلق فرص

ورحب ماران بيليموريا، رئيس اتحاد الصناعة البريطاني (سي.بي. آي) منظمة أرباب

في نهاية يناير/كانون الثاني 2020 إثر 47 عاما من انضمامها إلى الاتحاد.

طلب انضمام المملكة المتحدة إلى اتفاق التجارة الحرة الذي يضم خصوصا أستراليا

وكندا وتشيلي واليابان والمكسيك وفيتنام.

الشراكة الشاملة يُتوقّع أن تبدأ هذا العام.

لتأطير العلاقات بعد انفصالهما التاريخي.

وأن نكون داعمين متحمسين للتجارة الحرة العالمية».

والاتحاد الجمركي الأوروبي.

انسحب منه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

# تداعیات «بریکست» تتجلی بریطانیا بشکل سلبی في ضريبة القيمة المضافة والشهادات الصحية

حدا أدنى للأجور يبلغ 15 دولارا في الساعة، مثالا على ذلك.

الندن − أف ب: تحول «بريك بالنسبة للشركات والمستهلكين البريطانيين الذين باتوا يواجهون مفاجآت غير سارة، تبدأ من دفع ضريبة القيمة المضافة ولا تنتهى بمصاعب منتجاته إلى الاتحاد الأوروبي بدونها.

أغلبها مؤسف. فقد قال سيمون سبوريل، الذي ينتج جبن «ستيلتون» الشهير وصاحب معمل ألبان هارتينغتون في ديربيشير (وسط إنكلترا) في مقابلة «إن المشكلة تكمن في الشهادات الصحية». ويتعين دفع 180 جنيهاً إسترلينياً للحصول على شهادة مطابقة موقعة من طبيب بيطري لاإرسال طرد، سواء كان قطعة واحدة أو صندوقا كاملا، إلى

وهذا أمر مكلف بالنسبة لشركته الصغيرة، لأن 20٪ من مبيعاته عبر الإنترنت تذهب إلى الاتحاد

وأضاف «قد نضطر إلى مغادرة السوق» بينما يتطلع إلى الولايات المتحدة وكندا. ولاتعد هذه الشهادة الصحية، التي تسري كذلك على اللحوم والأسماك، الأثر الوحيد لـ»بريكست» بالنسبة للمستهلكين البريطانيين، الذين يجب

إضافيا لشراء معطفها الذي يبلغ سعره 200 جنيه إسترليني منٍ موزع أوروبي. واعتباراً من أول أيام عام 2021، يتم تحصيل ضريبة القيمة المضافة عند شراء السلع المرسلة

تقل قيمتها عن 135 جنيهاً إسترلينياً، أي أن الزبون لن يتأثر نظريا لكن ذلك يجبر الموزعين الأوروبيين على

وفي حال زاد السعر عن 135 جنيهاً، يدفع المستلم الضريبة، أي المستهلك البريطاني، عندما تجتاز السلعة الحدود، مما يؤدي إلى احتمال زيادة الكلفة مقارنة بسعر الشراء المحدد. وقد تطلب شركة التوصيل احيانا الدفع عند تسليم

وقال غاري ريكروفت، الشريك في مكتب محاماة «جوزيف إيه جونز وشـركاه» الواقع في لانكستر (شـمال غرب إنكلترا) «إنها ليست رسوما جمركية بالتأكيد، لكنها ستجعل البضائع الأوروبية أغلى». ورأى «أنه إجراء حمائي لأنه يخلق حاجزًا تجاريًا» لكنه «واقع بريكست».

ويسري هذا الأمر كذلك على الجانب الآخر، عندما يتم الشراء في فرنسا من موزع في الملكة

وتعانى الشركات، إضافة إلى ذلك، من ارباك شهادة المنشأ، التي تُخضع للرسوم الجمركية البضائع المصنعة في الخارج ولكن يتم تصديرها من المملكة المتحدة إلَّى الاتحاد الأوروبي.

و تكاليف استصدار الشهادات الصحية، حيث صار من شبه المستحيل أن يُصدِّر صانع أجبان انكليزي ولم يــؤد الخروج من السـوق الموحدة في أول أيام العام الحالى للوهلة الأولى إلى حدوث أي اضطرابات تُذكر بفضـل الاتفاق التجاري الذي تم

التوصل إليه عشية عيد الميلاد. لكن «بريكست» يحمل في طياته عدة عواقب،

الاتحاد الأوروبي.

عليهم دفع ضريبة القيمة المضافة، البالغة 20٪ على المنتجات المستوردة من الاتحاد الأوروبي. وتتعدد الشـهادات حــول هــذه الضّريبة في الصحافة البريطانية، ومنها شهادة شابة (26 عاماً) تعيـش في لندن واضطرت لدفـع 82 جنيهاً

مباشرة إلى المستهلكينِ في الملكةِ المتحدة والتي

التسجيل في المملكة المتحدة، مما دفع البعض إلى توقيف التصدير إلى هذا البلد.

وقال مايك شيري، رئيس الاتحاد البريطاني



سيمون سبوريل داخل مخزن الجبن الذي ينتجه المعد للبيع محلياً وللتصدير

للشـركات الصغيرة «يعاني عدد متزايد من صغار المصدرين من ارتفاع تكاليف الشحن والتصاريح الجمركية وشهادة المنشأ والرسوم وضريبة القيمة

وعلقت حوالي 20٪ من الشركات الصغيرة والمتوسطة في الملكة المتحدة الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي، وفق ما قدرت شــركة المحاسّبة البريطانية «يو إتش واي هاكر يونغ» الأسبوع

وأشارت ميشيل ديل، مديرة إحدى الشركات في مانشستر (شمال إنكلترا) في مقابلة إلى أنه «عندما تعتاد الشركات على التصاريح الجمركية، ستتحسن الأمور».

أعرب قادة أبرز منظمات أصحاب العمل البريطانية عن قلقهم خلال اجتماع مع السلطات من وجود «صعوبات كبيرة» في الموانئ البريطانية. ودفع ذلك بعض الشركات إلى التفكير

بالاستقرار في أوروبا، غير آبهة بالمشروع الذي

لقيود التصدير مباشرة إلى الزبون.

دافع عنه رئيس الوزراء بوريس جونسون لتعزيز والهدف من ذلك هو شحن البضائع بالجملة إلى مركز توزيع في أوروبا، قبل بيعها، دون التعرض وهذا ما يعتزم صانع الأجبان سبوريل القيام

به، ربما في فرنســا «في الوقت الحالي، الإمكانية الوحيدة المتوفرة لجميع المنتجين هو أن يكون لديهم فرع في الاتحاد الأوروبي».

# ... والصناعة الألمانية تشكو من وجود اضطرابات في عمليات نقل البضائع من وإلى الملكة المتحدة

■ برلين - دب أ: شكا قطاع الصناعة الألماني من وجود اضطرابات كبيرة في نقل البضائع من وإلى بريطانيا في الوقت الحالي بالرغم من الاتفاق التجاري بين لندن وبروكسل.

وقال يوأخيم لانغ الرئيس التنفيذي للرابطة الاتحادية لشركات الصناعة الألمانية «نتوقع استمرار الاختناقات حتى منتصف العام على الأقل». وحذر من أن هذا الأمر من شانه أن يضع «سلاسل التوريد في عموم أوروبا أمام حالة من التمزق بطريقة مأساوية. فالاستعدادات لدى الحكومة في لندن ولدى العديد من الشركات البريطانية لم تكن كافية للتخفيف من حدة البيروقراطية الإضافية والإجراءات الحدودية غير الضرورية». وأعرب عن اعتقاده بأنه على الرغم من أن الشركات استعدت في العام

الماضى بشكل جيد للعوائق التجارية الجديدة رغم أزمة كورونا، فإن هذه الاضطرابات أثرت بقـوة على العديد من الشـركات. وأضاف «لقد تقلصت التجارة بصورة مبدئية في الوقت الراهن، وكلما زاد حجم التجارة سنواجه

كانت بريطانيا خرجت من السوق الداخلية الأوروبية ومن الاتحاد الجمركي الأوروبي مطلع العام الحالي، غير أن الاتفاق التجاري الذي

توصلت إليه لندن وبروكسل من شأنه أن يعمل على تفادي صعوبة الخروج وقال لأنفغ أن العودة إلى تعايش بنّاء بين الاتحاد الأوروبي والمملكة

المتحدة هو أمر حيوي بالنسبة للاقتصاد. وأضاف أن «خروج المملكة المتحدة بشكل نهائي وعملي من السوق الداخلية للاتحاد الأوروبي والاتحاد الجمركي، هو منعطفٌ خطير سينتج عنه وجود قيود واسعة النّطاق على حركة البضائع العابرة للحدود وستزداد الإجراءات الجمركية بصورة

وفي إشارة إلى مكافحة جائحة كورونا، حذر لانع من الاختلاف حول توزيع لقاحات كورونا قائلا أن هذا الأمر سيكون له أثر عكسي، ورأى أن أوروبا في قارب واحد، وطالب بأن يكون أسمى أهداف الحكومات هو تجنب تأخير التوريدات في قطاع الصحة. وقال «لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن تؤدي الاختناقات في إدارة الجمارك والخدمات اللوجستية إلى حدوث صعوبات في الإمدادات الخاصة برعاية المرضى، وإلا فإن تداعيات الخروج البريطاني ستزيد من صعوبة مكافحة الجائحة على الصعيد الأوروبي على

وأكدت الوزيرة تروس من جِهتها أن العضوية ستوفر «فرصاً هائلة» لبريطانيا مضيفة أن «ذلك سيعني رسوما جمركية أقل لمصنّعي السيارات ومنتجي الويسكي، ووصولا أفضل إلى مقدمي الخدمات الممتازين لدينا، ما سيخلق وظائف ذات جودة وازدهاراً أكبر للناس هنا».

جديدة للشركات البريطانية في قطاعات مختلفة». وتبنّت المعارضة العمالية البريطانية لهجة أقل حماسة إذ إن ايميلي ثور نبيري، المكلفة ملف التجارة الدولية في حكومة الظل البريطانية، أشارت إلى أن حزَّب العمال سينظر عن قرب في أحكام الانضمام إلى الاتفاق التجاري.

وقالت «في الوقت الحالي، لا تستطيع ليز تروس حتى ضمان أنه سيكون لدينا الحقّ باستخدام الفيتو لانضمام الصين (إلى الاتفاق) في حال انضممنا إلى التكتل أو لا». وكانت الصين قد أعلنت في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي أنها ستدرس خيار الانضمام إلى «اتفاق الشراكة الشاملة والتقدمية عبر المحيط الهادئ».

وأكدت ثورنبيري أيضا أنه بعد خمس سنوات من المحادثات حول «بريكست» سيطرح البريطانيون تساؤلات حول قرار الحكومة «التسرع للانضمام إلى تكتل تجارى آخر في الجانب الآخر من العالم دون إجراء مشورة عامة كبيرة».

وأُبرَم اتفاق الشراكة الشاملة والتقدمية عام 2019 لإزالة الحواجز التجارية بين 11 دولة تمثل نحو 500 مليون مستهلك في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويهدف الاتفاق أيضاً إلى مواجهة النفوذ الاقتصادي المتزايد للصين.

## الدوري الاسباني

■ مدرید - أف ب: أسدى ليفانتي خدمة جليلة لأتلتيكو مدريد المتصدر الذي بات أمام فرصة الابتعاد بفارق 10 نُقَاط، بعدماً أسقط جار الأخير ريال مدريد حامــل اللقب في معقله 2-1 في المرحلة الـــ21 للدوري الإســباني، مستفيدا من النقص العددي في صفوف

وبعد تعادلين في شلاث مراحل وخروج من نصف نهائيّ الكأس السوبر على يد بلباو، ثم من الدور الـ32 للكأس على يد فريق من الدرجة التّالثة، استعاد الريال توازنه في المرحلة الماضية بفوزه الكبير على مضيفه ألافيس 4-1، لكنه عاد وانتكس على ملعبه "الفريدو دي ستيفانو"، ما يفتح الباب أمام أتلتيكو ليخطو خطوة مهمة نحو إزاحة جاره عن العرش والفوز باللقب للمرة الأولى منذ 2014. وسيبتعد فريق المدرب دييغو سيميوني بفارق 10 نقاط عن الريال الثاني مع مباراة مؤجلة في جعبته في حال فُوزُه على قادش. وبدون سيرخيو راموس وداني كارفخال ورودريغو ولوكاس فاسكيس وفيديريكو فالفيردي للإصابة، وناتشو والمدرب زين الدين زيدان للاصابة بفيروس كورونا وباشراف مساعد الأخير ومواطنه دافيد بيتونى، منى الريال بهزيمته الرابعة للموسم وبأت مهددا حتى بمنافسة شرســة على التأهل الــى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وأقر بيتوني بأنَّها "هزيمة قاسبة و مؤلَّدة. في غرفة الملابس، رأيت الحزن على اللاعبين لكن مع رغبة بالقتال حتى النهاية. المدريديون يواصلون إيمانهم بفريقهم .. وكانت البداية كارثية على الريال، إذ اضطر لاكمال اللقاء بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 9 بعد طرد إيدر ميليتاو بسبب اعاقته سيرخيو ليون حين كان الأخير في طريقه للانفراد بالحارس تيبو كورتوا، ولم يتأثر النادي الملكى بالنقص



مهاجم ليفانتي موراليس (11) يسجل هدف التعادل في مرمى حارس الريال كورتوا

العددي إذ افتتح التسجيل في الدقيقة 13 اثر هجمة مرتدة انطلق من منطقة جزائه ووصلت الكرة السي الألماني توني كروس بينية رائعة الى ماركو أسينسيو الذي تقدم بها لمسافة طويلة وتوغل في المنطقة قبل أن يسددها بين ساقى الحارس أيتور فيرنانديز. وبعد سلسلة من الفرص عجز

بدايــة الثاني لكن بــدون نجاعة، ما دفع لاعبوه عن ترجمتها، وجد الريال نفسـه بيتونى الى الزج بفينيسيوس جونيور على المسافة ذاتها من ضيفه بعدما أدرك بدلا من إيدين هازارد الذي لم يقدم شيئا الأخير التعادل بهدف رائع بتسديدة على يذكر (59). لكن دخول البرازيلي كان "الطاير" من خوسيه موراليس من زاوية كارثيا على الريال، إذ سرعان ما تسبب ضيقة بعد تمريرة من غونزالو ميليرو (36). وبقيت النتيجة على حالها حتى بركلة جزاء على كارلوس كليرك احتسبت بعد الاحتكام الى "الفار" بعدما احتسب نهاية الشوط الأول ثم ضغط ريال في

الحكم الرئيسي في بادئ الأمر ركلة حرة. إلا أن كورتوا تألــق وأنقذ فريقه بتصديه لركلة الجـزاء التي نفذهـا روجر مارتي (64)، قبل أن ينحنِّي العملاق البلجيكي في الدقيقة 78 أمام اللاعب ذاته بتسديدة من نقطة الجزاء تقريبا بعد عرضية من المقدوني الشمالي أنيس بردهي إثر ركلة

ركنية للضيوف. وواصل إشبيلية عروضه القوية وبات ثالثًا بفارق نقطة خلف الريال الثاني، بفوزه على مضيفه إيبار 2—صفر. ودخَّل فريــق المــدرب خولين لوبيتيغــي اللقاء على خلفية أربعــة انتصارات متتاّلية في الدوري والكأس منذ خسارته الأخيرة

■ باريس – أف ب: قررت رابطة

يحققها رجال المدرب البرتغالي أندريه

فياش بواش وسقوطهم في المباريات

الثلاث الماضية. وأعلنت الشرطة أنها

ألقت القبض على 25 شخصا من الذين

شاركوا في اقتصام مركز تمارين

النادي الذي يحتل حاليا المركز

السابع برصيد 32 نقطـة وبفارق 13

نقطة عن المركز الثالث الأخير المؤهل

الى دوري الأبطال، مع مباراة مؤجلة

يخوضها في 17 الجاري ضد نيس.

واستنكر مارسيليا "الهجوم غير

المقبول" و"العنف غير المبرر"، مؤكدا

أنه في صدد الادعاء على المعتدين.

وكتب في بيان: "ارتكبت سرقات

وتضررت سيارات. أحرقت خمس

أشجار بهدف تدميرها فقط. وبلغ

حجم الأضرار داخل المبانى مئات

مركز التمارين.

ريال مدريد يسقط في أرضه أمام ليفانتي ويمنح فرصة لجاره أتلتيكو للاقتراب في الصدارة أمام أتلتيكو مدريد المتصدر منتصف الشهر الماضي في مباراة مؤجلة من المرحلة الافتتاحية، بفضل تألق المغربي يوسف النصيري بشكل خاص، إذ سجل 12 هدفا في الــدوري وتصــدر الهدافين بمشاركة مع المهاجم الأوروغواني الجديد لأتلتيكو لويس سواريز. ورغم أنه لم يسجل ضد إيبار الذي أسقط النادي الأندلسي 3-2 حين زاره الأخير الموسم الماضي، إلا أن النصيري لعب دوراً مهما في هذا الفوز بانتزاعه ركلة جزاء احتستبت ضد بيدرو بيغاس ونفذها لوكاس أوكامبوس (26)، وفي الشوط الثاني، وجــه خوان جــوردان الضربة القاضية للمضيف الباسكي بتسجيله الهدف الثاني إثر تمريرة من أليكس فيدال (55)، مؤكدا الفوز الثاني عشر لإشبيلية هذا الموسم، فرفع رصيده الى 39 نُقطة في المركز الثالث بفارق نقطتين أمام برشلونة الذي يتواجه مع أتلتيك بلباو في لقاء

وبعدما كان قاب قوسين أو أدنى من العودة سكة الانتصارات بتقدمه بهدف منذ الدقيقة الثالثة عبر دانيال باريخو، تواصلت عقدة فياريال مع التعادلات التي وصلت الى ثلاث على التوالي و 11 هذا الموسم بتلقيه هدفا قاتلا أمام ضيفه ريال سوسييداد في الدقيقة الثالثة من الوقت بدُل الضائع عبر ألكسندر إيزاك. ورفع فياريال رصيده الى 35 نقطة في المركز الخامس بفارق نقطتين خلف برشلونة، فيما تواصلت محن سوسييداد الذي، وبعدما كان متصدراً في المراحل الأولى من الموسم، اكتفى بفوز يتيم في المراحل الـ11 الأخيرة، رافعا رصيده الى 32 نقطة في المركز السادس، وحقق بلنسية فوزه الثاني فقط في المراحل الـــ13 الأخيرة، وجاء على حساب ضيفه الجريح ايلتشى بهدف سـجله دانيال واس (22) في لقاء حافل بالانذارات من جهة الضيف الذي نال سبع بطاقات من اللون الأصفر.

## الدوري الإيطالي

## الصدارة على حالها بفوز القطبين ميلانو ويوفنتوس

■ روما - أف ب: استعاد ميلان المتصدر توازنه بفوزه على مضيفه بولونيا 2-1 في المرحلة العشرين للدوري الإيطالي، لكن الفارق الذي يفصله عن جاره اللدود الإنتربقي نقطتين بفوز الأخير على ضيفه بنيفينتو

ودخل فريق المدرب ستيفانو بيولى اللقاء مع بولونيا الذي لم يحقق سـوى فوز يتيم في المراحل الـ12 الأخيرة، على خلفية صفعتن مدويتن في ثلاثة أيام، حيث منى في المرحلة الماضية بخسارة ثانية للموسم على أرضه بثلاثية أمام أتالانتا، قبل أن يتبعها في منتصف الأسبوع بخروج من ربع نهائًى الكأس على يد جاره الإنتر 1-2 بعدما كان متقدما بهدف زلاتان إبراهيموفيتش بل أن يتأثر بطرد الأحير، ولحســن حط النادي اللومبادري الساعى إلى لقبه الاول في الدوري منذ 2011، أن الإنتر سقط في التعادل السلبي أمام مضيفه اودينيــزّي فــى المرحلة الماّضيــة، فبقى رجال بيولي في الصدارة بفارق نقطتينً أمام رجال المدرب أنطونيو كونتي الذين عوضوا بفضل هدف بالنيران الصديقة من ريكاردو إمبروتا (7 خطأ في مرماه) وثلاثة للاوتارو مارتينيز (57) وروميلو لُوكاكو (67 و78) اللذين رفعا رصيديهما الى 10 و14 هدفا في الدوري هذا الموســم على التوالي، ورغم الطرد في لقاء شهد دخوله في مشادة مع زميله السابق في مانشستر يونايتد لوكاكو نهاية الشوط الأول، شارك إبراهيموفيتش في اللقاء بما ان الإيقاف ينطبق على مسابقة الكأس فقط، وتواصلت متاعبه بعدما أهدر ركلة جزاء ضد بولونيا لكن لحسن حظه كان الكرواتي أنتى ريبيتش في المكان المناسب لمتابعة الكرة في الشباك، وكان ميلان الطرف الأفضل مند البداية وحصل على

العارضة بعدما حول مسارها ببراعة الحارس لــوكاس سكوروبســكي (12)، وإبراهيموفيتش الذي اصطدم بتألق الحارس في محاولة رأسية ثم بالمتابعة (20). وأثمر ضغط ميلان عن ركلة جزاء انتزعها لياو من ميتشل دايكس وانبرى لها ابراهيمو فيتش، إلا أنه اصطدم مجددا بتألق سكوروبسكي لكن الكرة سقطت أمام ريبيتش فتابعها في الشباك (28). واستفاق بولونيا بعد الهدف وهدد مرمى جانلويجي دوناروما أكثر من مرة، إلا أن النتيجة بقيت على حالها. وحسم ميلان بشكل كبير النقاط الثلاث في بداية الشوط الثاني حين احتسبت له ركلة جزاء ثانية بعد لسه يد داخل المنطقة المحرمة على المدافع آداما سوماورو، لكن إبراهيموفيتش تركها هدده المرة لفرانك كيسي تجنبا لاهدار ركلة جزاء رابعة له هذا الموسم، فنجح الأخير في ترجمتها إلى هدف ثـان (55). وبعـد الهدف، زجّ بيولي بالجزائري إسماعيل بن ناصر العائد من الإصابة، ورادي كرونيتش المتعافى مـن فيروس كورونـا، والوافد الجديد ماريو ماندجوكيتش بحثاعن هدف ثالث يضمن به بشكل نهائي الفوز، إلا أن الهدف جاء من الجهة المقابلة حيث أشـعل بولونيا اللقاء في الدقائق العشر الأخيرة بتقليصه الفارق عبر أندريا بولى بعد تمريرة من سكوب أولسن (81). إلا أن لاعبى بيولى حافظوا على رابطة جأشهم وساروا باللقاء الى برالأمان بعدما أفلتوا من فرصة للتعادل بمحاولة خطيرة جدا لروبرتو سـوريانو تألـق دوناروما في

وتحضر يوفنتوس حامل اللقب جيدا لما ينتظره من اختبارات صعبة من الآن

فرص عدة لافتتاح التسجيل، أبرزها لتيو هيرنانديز من ركلة حرة صدتها

وحتى مباراته ضد بورتو البرتغالي في



17 الجاري ضمـن دوري أبطال أوروبا، بعودته من ملعب سامبدوريا بالانتصار 2-صفر. ويدين بفوزه الحادي عشر في الدوري هذا الموسم للوافد الجديد فيديريكو كييزا والبديل آرون رامزي، إذ افتتح الأول التسبجيل في الدقيقة 20 بعد لعبة ثلاثية جميلة مع كريستيانو رونالدو وألفارو موراتا، وأضاف الثاني هدف التعزيز في الوقت بدل الضائع بعد

ثماني دقائق على دخوله إثر تمريرة من خوان كوادرادو (1+90). وحقق فريق المدرب أندريا بيرلو فوزه الرابع تواليا، في الــدوري والــكأس، منذ خســارته الموجعة أمام غريمه الإنتر صفر-2 في 17 الماضي ضمن المرحلة الثامنة عشرة. وستكون الفرصة متاحة أمام فريق "الســيدة العجوز" الذي صعد الى المركز الثالث بفارق نقطتس أمام روما

لمواجهة بورتو في دوري الأبطال،

## الدوري الفرنسي إرجاء مباراة مارسيليا ورين بسبب احتجاج المشجعين!

لاوتارو مارتينيز مهاجم الانتر يحتفل بتسجيل هدفه الثاني في مرمى بنيفينتو

بانتظار لقاء الأخير مع ضيفه فيرونا، لتحقيق ثاره من الإنتر بما أنه يواجه "نيراتزوري" مرتين الثلاثاء المقبل والذي يليه في نصف نهائي الكأس، على أن يلتقي بين هاتين المباراتين روما السبت في المرحلة المقبلة للدوري الذي يجمعه في الرحلة التالية بمضيفه اللدود نابولي، وصولا الى سفره للبرتغال

تدخل الشرطة، فإن اندلاع أعمال الدوري الفرنسي لكرة القدم إرجاء المباراة التي كانت مقررة مساء السبت العنف غير المبررة عرض للخطر حياة الموجودين في الموقع (العبون ورجال بين مارسيليا وضيفه رين في المرحلة الثانية العشرين من "ليغ 1"، بسبب أمن وموظفون)". وكتب رئيس النادي قيام مشجعي الأول بالهجوم على جاك هنري إيرو: "ما حدث يدعو الى اتخاذ أقصى درجات العقوبة بحق هـؤلاء المشاغبين الذين يدعـون أنهم واتخذت الرابطة قرار الإرجاء بدون مشجعون لكنهم يدمرون المنشآت أن تحدد الموعد الجديد للمباراة، بعدما قام مئات من مشجعی مارسیلیا ويهددون الموظفين واللاعبين". بمهاجمة مركز تمارين الفريق بالقوة، ستیف مانداندا إن "أزمة ریاضیة ى ان بعضهم نجح فـى اقتحامه، احتجاجا على النتائج السيئة التي

الآلاف من اليورو"، مضيف: "رغم

وقال قائد الفريق الحارس لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تبرر تصاعد العنف"، مضيفا أن الوقت الآن "للتهدئة". ويلعب النادي المتوسطى مباراته المقبلة الأربعاء خارج ملعب في ضيافة لينس الذي عمق جروح مضيفه مونبلييه، الغائب عن الانتصارات للمرحلة الثامنة تواليا، بالفوز عليه بهدفين لشيخ دوكـوري (7) وغايـل كاكوتـا (67) مقابل هدف لإيلى واهى (78). وعاد لينس الى المركز السادس برصيد 34 نقطة وبفارق نقطتين أمام مارسيليا وبوردو الذي خسر الجمعة أمام ليون ما سمح للأخير بالتصدر، فيما تجمد رصيد مونبلييه عند 28 في المركز الحادى عشر بعد تلقيه هزيمته العاشرة للموسم، مقابل 9 انتصارات

## الدوري الألماني

■ برلين – أف ب: ثأر بايرن ميونيخ من الفريق الذي الحق به الخسارة الوحيدة في 2020 في جميع المسابقات وبالنتيجة ذاتها، عندما أسقطٌ ضيفه هو فنهايم 4-1 في ر. ... المرحلة التاسعة عشرة للدوري الالماني ليبتعد بفارق عشر نقاط في الصدارة.

وسـجل جيروم بواتينغ (32) وتومـاس مولر (43) وروبرت ليفاندوسكي (57) وسيرج غنابري (63) أهداف أصحاب الارض، فيما أحرز أندري كراماريتش هدف الضيوف (44). ورفع العملاق البافاري بفوزه الرابع توالياً رصيده الى 45 نقطة بفارق 7 نقاط عن لايبزيج الفائز بهدف على ضيفه باير ليفركوزن الذي تراجع الى المركز الرابع، ودخل بطل أوروبا المواجهة متطلعا للثأر بعدما ألحق به هوفنهايم الهزيمة الوحيدة في 2020 في جميع المسابقات وكانت في المرحلة الثانية من الموسم الحالي 4-1 في ايلول/سبتمبر الفائت. وخاص فريق المدرب هانزي فليك المباراة بغياب ليون غوريتسكا وخافي مارتينيز لاصابتهما بكورونا. وافتتح بواتينغ التسجيل لبطل المانيا في المواسم الثمانية الاخيرة عندما تابع برأسه ركنية من يوشوا كيميتش في أعلى الزاوية اليمنــى (32). وضاعف العملاق البافاري تقدمه عندما مرر مولر كرة الى ليفاندوسكي الذي كسر مصيدة التسلل فتوغل الى داخل المنطقة وتلاعب بالدفاع ومرر مجددا الى مولر الى خارج المنطقة سددها بيسراه قوية على يســـار الحارس (43). إلا ان سرعان ما قلص هوفنهايم الفارق عندما رفع ايلاس بيبو كرة متقنة عن الرواق الايمن السي كراماريتش غير المراقب تابعها "على الطاير" في المرمى (44). ودخل هوفنهايم الشوط الثاني بقوة وكادأن يعادل عندما رفع سيباستيان رودي كرة الى داخـل المنطقة تابعها كريسـتوف باومغارتنر فوق العارضة (48). وعزز البايرن تقدمه عبر هدافه وأفضل لاعب في العالم ليفاندوسكي عندما مرر كينغسل كومان عرّضية شــتتها المدافع ســتيفان بــوخ خاطئةً لترتطم بحارســه اوليفر باومان وتتهيأ امام البولندي على باب المرمى (57)، ليرفع رصيده الىي 24 هدفا في

الدوري هذا الموسم ويبقى على المسار الصحيح لمعادلة او تخطي الرقم القياسي لعدد الاهداف في موسم واحد والذي يحمله اسطورة البايرن غيرد مولر (40 هدفا في موسم 1971–1972). وسيجل البايرن الرابع عندما مرركومان الكرة الى غنابري غير المراقب داخل المنطقة سددها زاحفة في المرمى (63).

وعاد لايبزيج الى سكة الانتصارات بفوز مهم على ضيفه باير ليفركوزن الذي تراجع الى المركز الثالث لصالح اينتراخت فرانكفورت الفائر على هيرتا برلين 3-1. ويدين لايبزيج بالفوز للمهاجم كريستوفر نكونكو الذي أحرز هدف الفوز في الدقيقة 51 في مباراة لم تشهد الكثير من الفرص باستثناء دقائقها الاخيرة. وكان فريق المدرب يوليان ناغسلمان سقط في المرحلة السابقة 3-2 خارج ارضه على يد ماينز حين مني بالخسارة الثالثة هذا الموسم. وفي دورتموند، عوض بوروسيا تأخره بهدف الى فوز 3-1 على ضيفه أوغسبورغ ليعود الى سكة الانتصارات بعد هزيمتين على التوالي. وافتتح أندرى هان التسجيل للضيوف (10) قبل أن يهدر النجم النرويجي الشاب أيرلينغ هالاند ركلة جزاء عندما ارتدت كرته بالقائم (26). ألا أن فريق المدرب ايدين تيرزيتش عوض عبر توماس ديلايني (26) وجايدون سانشو (63) وهدف عكسي من فيليكس او دوكاي (75). وهذا الفوز الاول لدورتموند بعد ثلاث مباريات بدون انتصار في الدوري ليرفع رصيده الى 32 نقطة في المركز الخامس. وصعد اينتراخت فرانكفورت الى المركز الثالث بفوز متأخر على ضيفه هيرتا برلين 3-1. وتقدم الضيوف عبر كريستوف بيونتيك (66) قبل ان يرد اصحاب الارض عبر اندريه سيلفا (67) ومارتن هينتيريغر (84) قبل ان يحسـم البرتغالي الفوز بركلة جـزاء (90+5). وفـرُط بوروسـيا مونشـنغلادباخ بالارتقاء الى المركز الثالث بتعادله 1-1 مع مضيفه يونيون برلين. وتجمد رصيد غلادباخ عند 32 نقطة في المركز السابع. كما تعادل فيردر بريمن 1-1 مع ضيفة



## خضيرة يقترب من الانتقال إلى هيرتا برلين ■ برلين – د ب أ: كشفت تقارير أمس عن قرب

عودة سامي خضيرة على نحو مفاجئ إلى الدوري

وكتبت مجلة "كيكر" الرياضية أن من المنتظر أن يوقع خضيرة (33 عاما) الفائز السابق مع منتخب ألمانيا بكأس العالم، لنادي العاصمة هيرتا برلين وأنه سيجري الكشف الطبى لدى النادي الذي يمر بأزمة في الوقت الراهن. ولم يعد لخضيرة دور في ناديه الحالي يوفنتوس حيث لم يشارك في أي مباراة مع النادي صاحب الأرقام القياسية من البطولات في إيطاليا في هذا الموسم. ولم يتسن الحصول بعد على تعليق من خضيرة أو هيرتا برلين بخصوص الانتقال المحتمل. وكان خضيرة الذي لا يـزال مرتبط ا بعقد مع يوفنتوس حتى الصيف المقبل، يتمنى مؤخرا الانتقال إلى الدوري الإنكليـزي. وتراجع هيرتـا في الـدوري حتى بات قريبا من منطقة الهبوط، وهو يبحث الآن عن وافدين يعيدون الاستقرار إلى النادي، ومُنِيَ الفريق بقيادة المدرب بال داردي السبت بهزيمة 1/1 أمام انتراخت فرانكف ورت. وكان خضيرة انتقل في 2015 إلى يوفنتوس من ريال مدريد الذي أمضى فيه خمسة أعوام، وحصل مع المنتخب الألماني على كأس العام في البرازيل في 2014، وخرج من المانشافات بعد مونديال روسيا 2018 الذي ودعه المنتخب الألماني مبكرا. وكان خضيرة عانى في الفترة الأخيرة من مشاكل صحية متكررة.

### الدوري الإنكليزي

# الفوز الأول لتشلسي في حقبة توخيل... والسيتي يعزز صدارته وقمة سلبية بين يونايتد وأرسنال

■ لندن - أف ب: أحرز المدرب الألماني توماس توخيل فوزه الأول مع تشلسي بعد حلوله بدلاً من المدرب فرانك لامبارد، على حسَّاب ضيفه بيرنلي 2-صفر، في المرحلة الـ21 للدوري

واستقدم النادي اللندني الأسبوع الماضي مدرب باريس سان جيرمان المقال من منصب للحلول بدلاً من لامبارد، في محاولة من الفريق المملوك للملياردير الروسي رومان أبراموفيت ش لإعادت إلى سكة التأهل نحو دوري أبطال أوروبا. وفيما انتهت مباراة توخيل الأولى بتعادل سلبي ضدٍ ولفرهامبتون منتصف الأسبوع، بدا بيرنلي خصماً صعباً قبل أن ينحنى أمام هجمات الفريق الأزرق. وسيطر لاعبو توخيل على اللواجهة حارمين بيرنلي من الحصول على أكثر من فرصة واحدة طوال اللقاء. ورفعت النتيجة ترتيب تشلسي إلى المركز السابع، بفارق 4 نقاط عن ليفربول الرابع وحامل اللقب الذي يحل على وستهام. وبعد بداية جيدة من بيرنلي بدون الوصول إلى مرمى الحارس إدوار مندي، أنهى تشلســـى الشوط الأول متقدماً بهدف من داخل المنطقة للظهير المخضرم سيزار أزبليكويتا، بعد تمريرة مقشرة من كالوم هادسون أودوي (40). وبعد سيطرة متكررة لتشلسي، ترك الظهير العائد من النسيان ماركوس ألونسو بصمته عندما هيأ الكرة لنفسه بروعة بعد تمريرة من كريستيان بوليسيتش واطلقها صاروخية في قلب الشباك هدفا ثانيا (84).

عزز مانشســتر ســيتي صدارته بفوز صعــب على ضيفه متذيل الترتيب شيفيلد يونايتد بهدف لغابريال جيزوس. ورفع رصيده الى 44 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن جاره وغريمه مانشستريونايتد. وحقق السيتي انتصاره الثاني عشر على التوالي في جميع المسابقات للمرة الاولى في تاريَّخه، وبقى بدون خُسارة للمباراة التاسعة عشرة تواليا منذ سقوطه امام توتنهام في تشرين الثاني/نوفمبر الفائت. ويقدم فريق المدرب بيب غوارديولا مستويات هائلة دفاعيا حيث حافظ على نظافة شباكه للمباراة الخامسة تواليا.

كما حقق الفوز في جميع المباريات التسـع التي خاضها في كانون الثاني/يناير هذا العام، وهو اكبر عدد انتصارات في شهر واحد بين الدرجات الاربع الاولى في انكلترا منذ تأسيس الدوري عام 1888. وأجرى غوارديولا خمسة تغييرات على التشكيلة التي فازت بخماسية نظيفة على وست بروميتش الثلاثاء، حيث دفع بجيزوس وفيران توريس اللذين تعاونا في الهِدف الوحيد، فيما غاب رحيم ستيرلنغ عن خط المقدمة. كمَّا فضَّل اراحة المدافعين جون سـتونز وجواو كانسيلو، فيما يستمر غياب صانع الالعاب المتألق كيفن دى بروين بسبب الاصابة. وسجل السيتى الباحث عن لقبه الثالث في الدوري في اربعة مواسم بعد 2018 و 2019، عندما أظهر توريس عزما وصلابة داخل المنطقة حيث سقط بين مدافعين قبل ان يرتقى ويتجاوزهما ويمرر كرة على طبق من فضة الى جيزوس على باب المرمى في الدقيقة التاسـعة. وهو الهدف الاول للبرازيلي



رَيْاطُيْ

الكرة تعانق شباك بيرنلي من تسديدة ألونسو الساقط أرضا معلنة الهدف الثاني لتشلسي

في المرحلة الرابعة. اما ارسنال فبقى بدون هزيمة للمباراة

السابعة تواليا في الدوري رافعا رصيده الـــ 21 نقطة في

ومنح المهاجم كالوم ويلسون جرعة معنويات لمدربه

ــتيف بروس عندما قاد نيوكاســل المهدد بالهبوط إلى فوز

متأخر على مضيفه إيفرتون 2-صفر. وبفوزه الأول في عشر

مباريات في الدوري، تنفس بروس الصعداء بعد حصد نقطته

الــــ22 في 21 مباراة، على بعد ثمانـــي نقاط من منطقة الهبوط

في الدوري منذ اوائل تشرين الثاني/نوفمبر بعد صيام تسع

الاربعاء، كانت الاولى للاخيـر على ملعب "اولـد ترافورد"

وفشل مانشستريونايتدفي ابقاء الضغط على السيتي

بتعادله سلبا مع مضيفه أرسنال، كما فشل في الثأر من النادي اللندنى الذي اسقطه على ملعبه بهدف على ملعبه في المرحلة السابعة، ودخل يونايتد اللقاء بعد خسارة مفاجئة بهدف نظيف في عقر داره امام شيفيلد يونايتد متذيل الترتيب منذ 48 عاما واضعا لحد لسلسـة من 13 مباراة بدون خسارة للشياطين الحمر في الدوري وتحديدا منذ الخسارة امام أرسنال. وبقي يونايتد الطامح للقب أول منذ 2013 بدون اي فوز في الدوري ضد "الستة الكبار" هذا الموسم، حيث منى

بخسارتين مقابل اربعة تعادلات كما لم ينجح في التسجيل من اللعب المفتوح في أي من تلك المباريات الست، مكتفيا بهدف من ركلة جزاء في الخسارة المدوية على ارضه امام توتنهام 1-6

### الكأس السوبر السعودي

## النصر يسترد اعتباره من الهلال بفوز كاسح وإحراز اللقب

■ الرياض – أ ف ب: استرد النصر فيه النصر الوصافة في البطولتين. وفشل الهلال في تحقيق الثلاثية المحلية وضم الكأس السوبر للدوري وكأس الملك، بينما الكأس، وحقق لقب السوبر للمرة الثانية

وقبل فوز الشباب على أبها 3–2 في المرحلة السادسة عشرة وتصدره، كان الهلال متربعا على صدارة الدوري برصيد 30 نقطة، مكنته من التتويج بلقب الشتاء "الشرفي"، لكن مستواه تراجع في الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ، ولم يحقق الفوز في آخر 10 مباريات سـوى في اثنتين فقط، مقابل التعادل في خمس مباريات والخسارة في ثلاث، واحدة منها في كأس الملك التي ودعها من دورها الأول ثم الكأس السوبر. وفي المقابل، وبعد البداية السلبية في الدوري، بدأ النصر يستعيد توازنه تدريجياً، حيث نجح بقيادة مدربه الكرواتي ألين هورفات في التواجد في المركز السادس مع نهاية القسم الأول برصيد 21 نقطة، بعدما كان في المركز قبل الأخير مع نهاية المرحلة العاشرة. ولم يتلق الفريق الأصفر أي خسارة في آخر تسع مباريات، إذ فاز في سبع، واحدة منها في كأس الملك،

## كأس ليبرتادوريس بالميراس يتوج للمرة الثانية بهدف قاتل ضد سانتوس 85 ثم خطف هدف الفوز في الدقيقة التاسعة من الوقت بدل الضائع

في المركز السادس عشر، وسجل ويلسون ثنائيته في آخر قرار ايضا أثار جدلا،

■ ريو دي جانيرو - أف ب: تـوج بالميراس البرازيلي بلقب كأس ليبرتادوريس لأندية أمريكا الجنوبية، الموازية لدوري الأبطال في القارة الأوروبية، للمرة الثانية في تاريخه بفوزه على مواطنه سانتوس بهدف قاتل 1-صفر في الدّقيقة التاسعة من الوقت بدل الضائع على ملعب "ماراكانا" في ريو.

ويدين بالميراس بحسمه النهائي البرازيلي الأول منذ 2006 والفوز بلقبه الثاني بعــد 1999، حين فاز على ديبو رَّتيفــو كالى الكولومبي بركلات الترّجيح، الى البديل بيرنو لوبيــش الذي دخلُّ في الدقيقةُ

برأسية إثر عرضية من روني. وحرم بالميراس خصمه المحلي سانتوس من نيل لقبه الرابع بعد 1962 و 1963 مع الجوهرة بيليه و 2011 مع نجم باريس سان جيرمان الحالي نيمار. وللمرة الثالثة في أربع سنوات، توّج فريق برازيلي بعد غريميو في 2017 وفلامنغو في 2019. وهذا النهائي البرازيلي الثالث في المسابقة بعد فوز ساو باولو على أتلتيكو بارانينسي في 2005 وانترناسيونال على ساو باولو في العام التالي.

17 دقيقة، ليمنح فريقه فوزه الأول فــى 12 مباراة في مختلف

المسابقات. وبقي إيفرتون سابعا على بعد 3 نقاط من تشلسم

وأرسلنال اللذين لعبا مباراة أكثر. وعاد أستون فيلا الى سكة

الانتصارات بعد سقوطه 3-2 امام بيرنلي منتصف الاسبوع،

من بوابـة مضيفه سـاوثهامبتون بهدف من رأسـية لروس

باركلي في مباراة شهدت جدلا حيال تقنية "الفار" التي وقفت

مرتين في وجه أصحاب الارض. إذ طالب لاعبو ساوثهامبتون

الذي مني بالخسارة الثالثة تواليا بركلة جـزاء في الدقيقة

التاسعة للمسة يد على ماثيو كاش لم يحتسبها الحكم بعد

اللجوء الى التقنية. كما ألغى هدفا لداني اينغز في الوقت بدل

الضائع (90+4) لوجود تسلل مشكوك به على الانكليزي في



لاعبو بالميراس يحتفلون باللقب الثاني في تاريخهم

العطية يحرز فوزه الخامس عشر

اعتباره من غريمه الهلال وأحرز الكأس السوبر السعودي للموسم الثاني تواليا، باكتسـاحه جـاره فـى العاصمـة الرياض رد النصر اعتباره بعد خسارته أيضا نهائي

> تجمع سـنويا منذ 2013 (لم تجر عام 2017) بين بطلى الدوري والكأس للمرة الرابعة، إذ سبق للأول أن شارك أعوام 2015 و2016 و 2018، و الثاني أعو ام 2014 و 2015 و 2020. وسبق للفريقين أن تقابلا هذا الموسم مرتين، كانت الأولى في الدوري وكسبها الهـ لال 2-0، بينما كانت الثانية في نهائي كأس الملك وكسبها الهللال أيضاً 2-1. أما على مستوى الكأس السوبر، فقد التقيا مرة واحدة كانت عام 2015 وانتهت بفوز الهلال بهدف، ليكون الفوز الكبير أفضل رد اعتبار للنصر من جاره، وتحقق بفضل أهداف البرازيلي بيتروس ماثيوس (61) والبديل عبدالرزاق حمدالله (82) وسامي النجعي (2+90) في لقاء شهد في بدايته إصابة قائد الهلال سلمان الفرج في كاحله بعد تدخل من بيتروس تاركا مكانه في الدقيقة 26 لمحمد كنو. وتواجد الفريقان في مباراة هذا العام بعدما توج الهلال بلقبي الدوري وكأس الملك في الوقت الذي حقق وتعادل في مباراتين.

## مونديال اليد اسبانيا تحصد البرونز على حساب فرنسا

■ القاهرة – أف ب: حقق المنتخب الإسباني برونزية بطولة العالم لكرة اليد المقامة في مصر، بفوزه على نظيره الفرنسي 35-29 في

مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. وضمنت إسبانيا مكاناً لها في منصة التتويج، بحصدها البرونزية الثانية في رابع مشاركة لها في تاريخها بعد 2011 في السويد. وسيطر منتخب "لاروخا"، بطل العالم عامي 2005 و2013، على المباراة منذ البداية، وتقدم 4-0 في الدقائق الخمس الأولى، قبل أن يستعيد المنتخب الفرنسي توازنه ويسجل أول أهدافه مع الدقيقة السادسة، لكن تألق الحارس الإسباني رودريفو رودال الذي تصدى لعشر تصويبات، منحت الماتادور فرصة حسم الشوط الأول 16-13. وفي الشوط

دوري السلة الأمريكي

محاولًات من "الديوك" للعودة بالمباراة، لكن

بدون نتيجة. واختير رودال أفضل لاعب في المباراة، لساهمته في منتح منتخب بلاده

مركزاً على منصة التتويج، إلى جانب البطل والوصيف اللذين تحدد هويتهما حين تتواجه الدنمارك حاملة اللقب مع السويد. وسيكون النهائي بمثابة دربي استكندينافي مثير، وهو الأول بين الجارين في بطولة كبرى. وأحرزت السويد لقبها الأخير في مصر تحديدا، على حساب روسيا 25-24، قبل ثلاث سنوات من تتويجها الأخير في بطولة أوروبا 2002. أما

المنتخب الدنماركي، فيسعى إلى الحفاظ على

لقب أحرزه قبل سنتين على أرضه ضد الجارة

الاسكندينافية الأخرى النرويج.

الثاني، واصل المنتخب الإسباني تفوقه، وسط

■ لوسيل (قطر) - أف ب: أحرز القطري ناصر العطية لقب رالي قطر الدولي، باكورة جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات 2021، للمرة الـ15 في مسيرته معززا رقمه القياسي الشخصي، كما رفع عدد انتصاراته في البطولة الإقليمية إلى 77.

وتقدم العطية على مواطنيه عبدالعزيز الكواري وخالد السويدي وناصر خليفة العطية. ونجـح العطية المكنى بـ"سـوبرمان" خلف مقود سـيارته 'فولكسفاغن بولوٍ جي تي آي آر5″ في تصدر رالي بلاده في نسخته الـ41 والذي حمل أيضـــاً الرقم 218 منذ أبصــرت البطولة الإقليمية النور بشــكل رســمي عام 1984، منذ البداية حتى النهاية في ســعيه للفوز باللقب الشرق أوسطيّ للمرة السابعة عشرة في تاريخه. وعلّق العطية على انجازه الجديد بالقول: "قمنا بعمل رائع في اليوم الثالث الاخير من رالي قطر، وكان اليوم الثاني من المنافسات عبارة عن صراع جميل بيني وبين كريس ميك. عندما انســّحب الاخير مع نهاية المرحلة الخامســة كان اليّوم الاخير سهلا لنا ومن الجيد المنافســة على مســتوى عال في هذا الرالي ٌ. وأضاف: "في حال نظرنا إلى لائحة المشاركين نجد 5 سارات مصنفة ضمن المجموعة آر5 في رالي

الللاحين في الشرق الاوسط أمام البريطاني كريس باترسون والإيطالي جوفاني بيرناكيني (25 لكِل منهما) وخلف حامل الرقم القياسي الإيرلندي رونانُ مورغان (41 فوزاً). وجاء فوز العطية مع نهاية 11 مرحلة خاصة بفارق 4, 1:48 دقيقة عن الكواري (شكودا فابيا آر5)، وصيفه عام 2019 أيضاً والفائز برالي بلاده عام 2012. ونجح في تحقيق أسرع الاوقات في 3 مراحل خاصة بالسـرعة في اليوم الثالث الاخير من المنافسات، وأكد عودته بقوة إلى الراليات بعدما غاب في الاعوام الاخيرة. وانتظر عشاق الراليات المنافسة الثنائية بين العطية و"الضيف" الإيرلندي كريس ميك، صاحب 5 انتصارات في بطولة العالم للراليات "دبليو آرسي"، إلا أن الصراع لم يكتب له نهاية سعيدة بعدما اضطر سائق "شكودا فابيا آر5" للانسحاب مع نهاية المرحلة الخامسة بسبب تضرر مبرّد المياه ولاحقا المحرك في مشاركته الاولى في البطولة الإقليمية. ووصلت 11 سيارة إلى خط النهاية من اصل 17 أخذت شارة الانطلاق مساء الجمعة. وتستضيف سلطنة عُمان في نهاية الشهر المقبل المرحلة الثانية من بطولة الشرق الاوسط،

رائع ً. وحقق ملاحه الفرنسي ماتيو بوميل فوزه الـ26، ليصبح ثاني أنجح

# لوس أنجليس ليكرز يثأر من بوسطن سيلتكس ويضع حدا لخسارتين

■ لـوس انجليـس – أ ف ب: وضع لوس أنجليس ليكرز حامل اللقب حدا لخسارتين تواليا وقاده أنتونى ديفيز بنقاطه الـ27 إلى فوز بالغ الصعوبة على غريمه بوسطن سيلتكس 96-95، في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وبعد خلوده للراحة في خسارة

ديترويت بيستونز الخميس نتيجة تعرضه لاصابة في فخذه، برز ديفيز واضاف إلى نقاطه 14 متابعة. وأنهى "الملك" ليبرون جيمس المباراة مع 21 نقطة و7 متابعات و7 تمريرات حاسمة، ليضع فريقه حدا لخسارتين أمام فيلادلفيا سفینتی سیکسرز ودیترویت. ولدی

الخاسر الذي لعب على أرضه، سجل جيسون تايتوم 30 نقطة و9 متابعات وأضاف جايلن براون 28. وزرع جيمس ثلاثية منحت فريقه التقدم 88–85 قبل 5:25 دقائق، ثم رفع التقدم إلى سبع نقط قبل أن ينجح سلتيكس بالعودة. وقبل 8 ,32 ثانية على النهاية، أنزل

تايتوم الفارق إلى نقطة (95–96). صدّ كيمبا ووكر كرة لديفيز، لكنه فشل في استثمارها في الطرف المقابل. والتقطّ زميله الالماني دانيال ثايس المتابعة بدون أن ينجح في اسقاط الكرة في السلة. وجاءت النتيجة مرضية لديفيز الذي عوّض فريقه زيارة بوسطن الأخيرة

فى آذار/مارس الماضى. ورفع ليكرز رصيده إلى 15 فوزا مقابل 6 خسارات في المركز الثالث ضمن المنطقة الغربية، بفارق خسارة عن جاره لوس انجلس كليبرز واثنتين عن يوتا جاز المتصدر، أما بوسطن فيحتل المركز الخامس في المنطقة

## الزمالك يضم التونسي الجزيري لموسم على سبيل الإعارة

رادار الملاعب

بايرن ميونيخ يعترف

بالتفاوض مع المدافع

الفرنسي أوباميكانو

■ برلين – د ب أ: أكد حسن صالح

حميدزيتش مدير الكرة في بايرن ميونيخ عقد

محادثات مع وكيل أعمال المدافع الفرنسي دايو

أوباميكانو لاعب لايبزيج. وقال: "نتعامل معه،

التقينا مع وكيله وأجرينا بعض المحادثات

الجيدة والاحترافية، سننتظر ما يحدث ً. ويعد

البايرن واحدا من بين عدة أندية أوروبية كبري

أبدت اهتمامها بضم المدافع البالع 22 عاماً.

وانتقل أوباميكانو إلى لايبزيج من سالزبورغ

النمساوي في 2017. وجدد عقده مع لايبزيج

الصيف الماضي حتى 2023 وتردد أن عقده

ديلوفيو ينتقل

بشكل دائم إلى أودينيزي

■ روما - أف ب: انتقل المهاجم الإسباني

الدائم الترحال جيرارد ديلوفيو بشكل دائم

إلى أودينيزي الإيطالي، بعد قدومه على

سبيل الإعارة في تشرين الاول/اكتوبر من

واتفورد الإنكليــزيّ. وقال النـــادي الإيطالى:

ديلوفيو يوقع الآن عقدا يربطه بالنادي حتى

30 حزيران/يونيو 2024″. يذكر أن واتفورد

وأودينيزى تملكهما عائلة بوتزو الإيطالية.

ويتميز ديلوفيو (26 عاما و4 مباريات دولية)

بكثرة تنقلاته، فقد لعب لبرشلونة وإيفرتون

وواتفورد وإشبيلية وميلان وأودينيزي في

العقد الأخير. وبدا واعدا في بداية مشواره مع

برشلونة في 2011، لكن كثّرة النجوم آنذاك في

الفريق الكتالوني دفعته الى عدة إعارات بحيث

لم يستمر مع أنديته لفترة طويلة، باستثناء

راشفورد يؤكد تعرضه

لإهانات عنصرية

■ لندن – دب أ: أكد ماركوس راشفورد

مهاجم مانشستر يونايتد أنه تعرض لإهانات عنصرية عبر "إنستغرام" بعد تعادل فريقه مع مضيفه أرسنال سلبا السبت، وتم تكريم

راشفورد مؤخرا بسبب جهوده في مكافحة الفقر الغذائي للأطفال، لكنه لم يسلم من الإهانات

العنصرية، وكتب عبر "تويتر": "أنا رجل أسود وأفخر بذلك كل يوم. لا يمكن لأحد أو لتعليق أن يغير من شعوري، لذا آسف إذا كنتم تبحثون

عن رد فعل قـوى، لن تحصلوا علـى مرادكم".

وأضاف: "لا أعيد نشر المنشوارت، سيكون من . غير الملائم أن أفعل ذلك". وختم بالقول: "لدي

أطفال غاية في الجمال من كل الألوان يتابعونني

وهم ليسوا بحاجة لقراءة ذلك، الألوان الجميلة

هي التي ينبغي فقط الاحتفاء بها".

مشواره الاخير مع واتفورد.

يتضمن شرطا جزائيا بقيمة 43 مليون يورو.

■ القاهـرة – د بأ: أعلن الزمالك المصري ضم التونسى سيف الدين الجزيري مهاجم المقاولين العرب لموسم على سبيل الإعارة مع وجود بند بنية الشراء النهائي بعد فترة الإعارة وذلك لمدة وأحداً، وقال الجزيري: "جماهير الافريقي والزمالك على حد سواء طالبوني بالانتقال إلى الُقلُّعة البيضَّاء وهذا أمر جيد وأتمنى أن تكون خطوة ناجحة للجميع". وأضاف: "أي لاعب في أفريقيكا يتمنى الانضمآم إلك الزمالك فهو النادي العُريق ببطولاته التي طألًا تغنت بها الجماهير في كل وقت لذلك كان انتقالي أمراً مقبولاً برغبة قوية .

### اتحاد بلعباس الجزائري يتفق مع المدرب التونسي بوعكاز

■ الجزائر - دبأ: توصل نادي اتحاد بلعباس الجزائري لاتفاق مع التونسي معز بوعكاز، لتدريب الفريق خلفا للمدرب اليمين بوغرارة، الذي ترك منصبه مطلع كانون الأول/ديسمبر الماضي. وتابع بوعكاز، المباراة التي تعادل فيها بلعباس مع ضيفه اتحاد الجزائر 1/1 ضّمن الجولة العاشرة للدوري، تمهيدا لاســـتلام عمله. وخاض بوعكاز (54 عاماً) الذي استقال قبل أسابيع من تدريب اتحاد بسكرة الجزّائري على خلفية سـوء النتائج، تجربتين مع اتحاد بلِّعباس في وقت سلبق، الأولى في موسم 2015/2016، والثَّانيـة عـام 2018. يشـار إلى أن بلعباس يحتل المركز الثالث من القاع بالدوري الجزائري بتسع نقاط.

## الفتح السعودي يتعاقد مع الجزائري هلال سوداني

■ الرياض - دبأ: أعلن الفتح السعودي تعاقده مع المهاجم الجزائري العربي هلال سوداني لستة شهور في صفقة انتقال حر. ويعتبر ــوداني أحد أبرز مهاجمي الجزائر، حيث يتميز بقدرة تهديفية عالية إلى جانب إجادة التمريرات الحاسمة، ويملك خبرة كبيرة اكتسبها من خلال مسيرة حافلة مع منتخب بلاده ومشاركات متعددة في دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي، وبدأت مسيرة سوداني حين تألق مع أولمبي الشلف الذي نشأ فيه، لتنهال عليه العروضَ الخارجية وينتقل إلى الدوري البرتغالي مع فيتوريا غيماريش إلذي أنتقل له عام 2011 واستمر حتى 2013 محققاً معه كأس البرتغال، وشارك في 40 مباراة سجل فيها 20 هدفاً، لينتقل بعدها إلى دينامو زغرب الكرواتي حيث قضى خمس سـنوات مـن 2013 إلى 2018. وخاض 196 مباراة مع زغرب سجل خلالها 86 هدفا و54 تمريرة حاسمة، لينتقل في 2018 إلى نوتنغهام فوريست الإنكليزي، وفي 2019 إلى أولبياكوس قبل أن يفسـخ عقده مع النّادي اليوناني قبل أيام بالتراضي.

## لماذا يتعامل الأمن والقضاء الإسرائيليان بمعايير مزدوجة تجاه الجاسوسين بولارد وفعنونو؟

يوسى ميلمان

■ النفاق والسـخرية وازدواجية المعايير هي سـمات سلوك مؤسسة الأمن في معاملتها لمردخاي فعنونو. وانضم إليها جهاز القضاء الذي يعد منذ عشرات السنين مجرد خاتم مطاط له. قبل حوالي عشرة أيام، رفضت المحكمة العليا مرة أخرى بانعقادها كمحكمة عدل عليا، التماس فعنونو، الذي قدمه محاميه افيغدور فيلدمان لرفع القيود المفروضة عليه. كان هذا هـو الالتماس الـ14 الذي يرفض في الـ17 سـنة التي مرت منذ إطلاق سراح فعنونو من السجن.

لقد كان هناك أمل أخير بأن تحدث معجزة في محكمة العدل هـذه المرة، أمل تولد لدى مقدم الالتماس ومحاميه في أعقاب وصول الجاسوس يونثان بولارد مؤخراً إلى إســرائيل. ورغــم الفروق فــِي طبيعتهما وفــي خلفيتهما الشخصية، إلا أن هناك تشابها بين الحالتين.

عمـل الاثنــان خلافــاً للقانــون، وتم تشــغيلهما في مؤسسات سرية، وكلاهما خرق واجب السرية الملقى عليه. تجاه فعنونو المفاعل النووي في ديمونة، أما بولارد فتجاه الأســطول الأمريكي، كلاهما اعتقلا، بولارد في العام 1985 وفعنونو في العسام 1986. وكلاهما قسدم للمحاكمة وأدين بجرائم تجسس خطيرة. وقد حكم عليهما بأحكام شديدة. حكم على بولارد بالســجن المؤبد، وحكــم على فعنونو 18 سنة. كلاهما شعر بأن السلطات ترغب في الانتقام بعد المعاقبة، وقد تجندت شخصيات و منظمات محلية و دولية لإطلاق سراحهما أو تخفيف عقوبتهما. مولت حكومة إسرائيل كل نفقات الدفاع عن بولارد ودفعت له مخصصات شـهرية، أما الدفاع عن فعنونو فمولتـه صحيفة «صاندى تايمز» وتبرعات أشخاص ومنظمات.

مع ذلك، هناك فروق بارزة بين الحالتين. فقد كان تعامل سلطات القانون والجهات الأمنية مع فعنونو قاسياً بدرجة لا تقارن بالتعامل مع بـولارد. وضع فعنونو في العزل مدة سبع سنوات، وكان ألغى فقط بعد أن كان هناك خوف على صحته النفسية. أما بولارد، الذي ساء وضعه في السجن أيضاً، فقد قام بزيارته سياسيون ومؤيدوه، من بينهم أشخاص من إســرائيل ويهود أمريكا. ورغم اعتبارهما في الدولتين خونة وجواسييس، إلا أن هناك فروقاً دقيقة في حالة فعنونو ليست لدى بولارد. تحرك فعنونو بدافع رؤيته الشــخصية والأيديولوجية و لم تكن دوافعه مالية. ورغم أن «صاندي تايمز» وعدته بمكافأة عندما ينشر قصته في كتاب وهذا لم يحدث، تحرك بولارد في الواقع بدوافع صهيونية، لكن أيضاً حركه الطمع ودُفعت أموال كثيرة له. وثمة فرق مهم آخر: بولارد تجسـس سراً من أجل دولة أجنبية هي إسرائيل. وفعنونو أعطى المعلومات لمراسلين كي ينشروها على الملأ، رغم أنه يمكن أن تكون قد وصلت قبل ذلك إلى جهات استخبارية،

هنا نصل إلى ازدواجية المعايير. بعد أن بولارد قضى في السجن ثلاثين سنة تم تخفيف عقوبته، وقرر جهازا القضاء

والمخابرات في الولايات المتحدة السماح له بالخروج من السجن مع فرض قيود عليه. وقد تم تكبيله إلكترونياً، وحظر عليه التحدث عن عمله في الأسطول والخروج من مدينة نيويورك. رُفعت هذه القيود بعد خمس سنوات ووصٍل إلى إسرائيل. لكن القيود التي على فعنونو المشابهة جداً ما زالت سارية المفعول.

على النقيض من شفقة أنظمة أمريكا ودرجة الرحمة والعدالة والمنطق، فليست هي المعايير نفسها التي لدى كهنة لجنة الطاقة الذرية والمسؤول عن الأمن في جهاز الأمن، بدعم من النيابة العامة والقضاة، إنما يتمسكون بفرض القيود عليه، وتحديداً منعه من الخـروج إلى الخارج. من المدهش مناقشة أن المبرر الرئيسي لسلطات الأمن، الذي يتبناه القضاة، هو الادعاء بأن فعنونو «يخزن في دماغه معلومات حساسة قد يكشفها للآخرين». هذا هو المبرر الذي استخدمه جهاز المخابرات الأمريكي كي يشرح سبب عدم اطلاق سراح بولارد.

إلى أي درجة يخترق عالم المفاهيم والرؤية الأمنية لدى إسرائيل جهاز القضاء، وتدل عليها لغة القاضى إسحق عمير الذي صاغ قرار الحكم؛ فهو يسمى زوجة فعنونو «فلانة» ربما يكون ذلك زلة قلم فرويدية، كما لو أن ذكر اسمها جزء من الحفاظ على السرية في القضية. ورغم أن اسـمها، الدكتورة كريستين يواخمسـن، كان قد نشر على

إن تشكيلة القضاة التي ناقشت الالتماس كانت كما يبدو ليبرالية: عميت، وعنات بارون، وعوفر غروسكوفف. منذ سـنوات وأنا أتابع مناقشات وأحكام جهاز القضاء، بما في ذلك التماسات قدمتها للمحكمة العليا. من تجربتي أستطيعً القول إن الخلاف بين «ليبراليين» و »محافظين» يزول عندما يتعلق الأمر بمسائل أمنية. القضاة يكثرون من الاستجابة لطلبات جهاز الأمن لإجراء مداولات وراء أبواب مغلقة وبحضور طرف واحد، ويصادقون على استخدام كاسح لأوامر منع النشر ويمسون بحق الجمهور في المعرفة. عندمًا يصل الأمر إلى الأمـن القومي، يقف قضـاة المحكمة العليا بصمت ويؤدون التحية للدولة،

في قرار الحكم القصير الذي كتبه عميت، لا نعرف -إذا كان بسـخرية أو لتقرير واقعة - بأن الالتماسات ورفضها أصبحت «تقليداً» فربما أراد بذلك إعطاء إشارة لفعنونو ومحاميه فيلدمان بالكف عن محاولاتهما.

نفس المنطق ونفسس التبريرات التي سمحت بإطلاق سراح بولارد (رغم أنه خزن في ذاكرته معلومات حساسة) يجب أن يسري على فعنونو الكن للأسف، يبدو أن فعنونو سيواصل كونه أسيراً في صهيون، رغم أن كل ما طلبه هو مغادرة إسرائيل كي يستطيع قضاء ما تبقى من حياته، هو ابن 67 سنة، مع زوجته، في النرويج.

هآرتس 2021/1/31

# رغم «غباء» الإعداد وتبني «جيش الهند» السؤولية: لماذا تتهم تل أبيب إيران بالوقوف وراء التفجير قرب السفارة الإسرائيلية بالهند؟



العراق، في بدايــة العقد الماضي تصدر ســليماني جهداً

إيرانياً واسَّع النطاق وعم العالم، في محاولة للثأر على

سلسلة تصفيات لعلماء نووي إيرانيين، نسبت للموساد.

وأحبطت في حينه محاولات عمليات في أِذربيجان

وأوزباكستان وجورجيا وتايلندا حيث اعتقل عملاء

إيرانيون أنتجوا عبوات ناسفة في مختبر بيتي أقاموه.

ونفذ اعتقالهم بعد يوم من إصابة زوجة مبعوث وزارة

الدفاع في انفجار عبوة ناسفة قرب السفارة في دلهي،

بعد بضعة أشهر من ذلك، نجح الإيرانيون في تنفيذ عملية

حزب الله، مرعى إيران الأكثر كفاءة وخطورة (والذي

كان مســؤولاً أيضاً عن العمليات في الأرجنتين في 1992

و 1994). من تحمل المســؤولية عن العملية أول أمس هو

تنظيم غير معروف يدعى جيش الهند، الذي سيقف الآن

في بؤرة التحقيق المشترك الذي تديره الهند وإسرائيل.

وقد تعهد الهنود بإشراك إسرائيل في كل تفاصيل

التحقيق، ويمكن الافتراض من تجربة الماضي بأن محافل

أمن إسرائيلية سافرت إلى الهند للمساعدة في التحقيق.

بالحدث، يــدور الحديث عــنٍ موضــوع دراماتيكي، في

توقت دراماتيكي، خصوصاً في وقت توشك الولايات

المتحدة على استئناف المحادثات مع طهران في مسالة

النووي. تعتقد إسرائيل بأن العودة إلى الاتفاق الأصلى

من العام 2015 ستكون «مصيبة» وإن أي معلومات آنية

لإسرائيل مصلحة مركزية لتثبت بأن إيران ترتبط

غير أن المســؤول عن العملية في بلغاريا في حينه هو

فتاكة قتل فيها ستة مواطنين في بورغاس، في بلغاريا.

#### يوآف ليمور

■ تقدر أوساط إسرائيلية أن إيران مسـؤولة عن العملية التى نفذت أول أمس بجوار السفارة الإسرائيلية في الهند. والفرضية هي أن العملية نفدت بواسطة مبعوثين، كثار على تصفية مسؤول المشروع النووي حسن فخري زادة، في تشرين الثاني الماضي. تتعاطى إسرائيل والهند مع الحدث كعملية مضادة رغم أنه كان هاويا جدا: فالعبوة زرعت على مسافة بعيدة نسبياً عن السفارة، وانفجرت يوم الجمعة في الساعة الخامسة بعد الظهر - بعد دخول السبت، وبعد زمن طويل من مغادرة الموظفين السفارة (باستثناء بعض من كانوا داخل المبنى وبعيداً عـن مكان الانفجـار). وبفرض أن هـذه عملية مضادة، فالأمر يشهد على المستوى المتدنى للمنفذين. فالخطوة الأولى في كل عملية كهـذه هي جمع المعلومات عن الهدف. ففي أيام الأسبوع العادية، يغادر الموظفون السفارة بالفعل في محيط الساعة الخامسة، لكن أنظمة السبت تعدّ تفاصيل أساسية وتافهة من المعلومات التي أفلتت عن عيون المنفذين، مما يشــهد على انعدام المهنية. كما أن العبوة نفسها كانت معدة محلياً، وأعدت وفعلت

لإيران قدرة عملياتية مبهرة في أرجاء العالم، يقف وراءها رجال الحرس الثوري من خلال فيلق القدس، وقد صُفي قائدها قاسم سليماني السنة الماضي في

بأن بمشاركة الإيرانيين في عمليات إرهاب، حتماً ستخدم مساعى إقناع الإدارة الجديدة بإدارة سياسة أكثر حزما

يبدو المنطق الإيراني - على افتراض أن طهران مسَّوُ وَلَهُ بِالفَعِلَ عَنِ العِملِيةِ – أقلَّ وضوحاً. فخواطر إيران وإن كانت عاصفة حول سلسلة التصفيات و الأعمال المنسوية لإسرائيل، فلا يزال يخيلِ أن الأخذ بوسيلة الثأر في هذا الوقت هو رهان خطير جداً من ناحيتهم. فبخلاف الماضي، وفي أعقاب سنوات من عمليات داعش، يبدي العالم اليوم صفر تسامح تجاه الإرهاب؛ عملية تؤدي إلى إصابات عديدة وتحدث صدى دولياً واسعاً، وإن كانت ستجنى ربحاً محلياً في شكل ثار وإعادة بناء العزة الوطنية المهانة،لكنها كفيلة بأن تضرهم من ناحية

في الماضي، أخطأ الإيرانيون في هذه الحسابات، وربما هناك في طهران من يفترض أن الإفلات من المسؤولية ممكنة من خلال استخدام مرعيين مجهولين. وهذا سيكون أساس الجهد التحقيقي الآن: استيضاح من المسؤول عن العملية، ولاحقاً – منَّ بعثه، بالنسبةَ لإسرائيلَ، هذا موضوع ذو أهمية كبيرة يستحق الاستثمار فيه بكل جهد، في محاولة (ليس مؤكداً نجاحها) لنزع اللثام عن

إسرائيل اليوم 13/1/2021

# مع ازدياد الإصابات في السجون الإسرائيلية: هكذا قضى الفلسطيني «المريض» أيامه خارج السجن... قبل اعتقاله «إدارياً» مرة أخرى

عميرة هاس

■ حقق الشاباك (ومبعوثه على الأرض النيابة العسكرية) غايته: اعتقل أمل نخلة ابن 17 سنة مرة أخرى، وصدر ضده أمر اعتقال إداري. ومثلما هددت النيابة العسكرية من البداية، يبدو أن قرار القاضيين العسكريين بإطلاق سراحه بكفالة أثار غضب الشاباك. يختبئ الشاباك الآن خلف الذريعة المريحة له، و هـى معلومات سـرية «حديثـة» عن الشـاب، واليوم سيدعى أمام قاض عسكري آخر، من شأنه أن يصادق على أمر الاعتقال الإداري لستة أشهر. باختصار، إن اعتقالاً بدون أدلة أو إسماع اتهامات أو الحق في الدفاع، أمر سيدمر السنة الدراسية لهذا

تلخيص للفصول السابقة: في 2 تشرين الثاني 2020 اعتقــل أمِــل واتهم برشـــق الحجــارة. وفي 10 كانون الأول أطلق سراحه بكفالة. يعيش أمل في رام الله، ووالدته الدكتورة هي من مواليد قرية قراوة بن زيد في شمال رام الله، ووالده صحافي ومحامي ولد في مخيم الجلزون للاجئين. أصل عائلة الأب من القرية المدمرة بيت نبالا.

أمل مصاب بمرض مناعة ذاتية صعب ونادر. في الصيف أجريت لـ عملية إزالـة الغـدة الدرقية

واستئصال ورم حميد كان فيها. يسبب له المرض صعوبات في التنفس والبلع. بالإضافة إلى الأدوية، هو بحاجة إلى رعاية طبية مستمرة. وأحيانا يمكن أن تسوء حالته بسبب التلوث أو أي ضغط جسدي أو نفسى. وازدياد سوء الحالة يحتاج إلى تغيير وجبة الدواء، والعلاج الذي يتلقاه يعمل على تقليل المناعة، لكنه ضروري للحفاظ عليه من المرض. بعد سنة سيطر فيها على حياتنا وباء كورونا، علمتنا التجربة أنه، إذا لا سمح الله أصيب، فستتطور لديه تعقيدات صعبة، وعندما يأخذ التطعيم سيكون اللقاح أقل أمانا. في هذه الأثناء، يرداد عدد المصابين بكورونا

في السجون الإسرائيلية. كل ذلك لا يهم الشاباك، ولا يهم النيابة العسكرية التي تحارب من أجل إبقاء المعتقل حتى انتهاء الإجراءات القانونية: لقد اقترحت على محامين من جمعية «الضمير» الكثير من الصفقات (اعتقال لمدة سنة، بعد ذلك نزلت إلى نصف سنة مع احتمال اعتقال إداري فورا بعد ذلك). لم يهمها وضعه الصحى عندما هددته باعتقال إداري إذاتم إطلاق سراحه، أو عندما استأنفت على قرار المحكمة الصادر فى 24 تشرين الثاني الذي أصدره المقدم شارون كينان بإطلاق سراح أمل بكفالة. وعندما رفض قاضى المحكمة العسكرية للاستئنافات، المقدم يئير تيروش، استئناف النيابة العسكرية في 10 كانون

الأول، لم تتردد النيابة: طلبت تأجيل إطلاق سراحه مرة أخرى، لكن تيروش لم يستجب ولم يتولد لديه الانطباع بأن البينات السرية التي عرضت عليه

بانتظار بايدن: هل تعلق إيران آخر آمالها لإنقاذ اقتصادها المنهار على «استئناف الاتفاق النووي»؟

اللازم. لذلك، فإن اعتقاله هو مثابة اعتقال وقائي. مكث أمل 40 يوماً خارج السجن. قال الوالدان ويدل هذا على مدى العلاقة بين الطرفين: الطرف الإسرائيلي يعطى بعض التفاصيل (بالتأكيد ليس بأنه قضى هذه الفترة بين استكمال ما فاته في الدراســة (تقـدم لامتحانــات الثانويــة العامــة هذه جميعها) عن الأشخاص - وبالتأكيد ليس عنهم جميعاً - الذين ينوى اعتقالهم. وربما يتبادل رجال السنة) وإجراء الفحوصات الطبية. هناك عدم اتفاق الأمن من الطرفين المعلومات، وثمة ضابط فلسطيني بين الأطباء حول الأدوية التي يأخذها. في أعقاب المقال الذي نشرته عنه طبيبة إسرائيلية مختصة بهذا شعر بعدم الارتياح عند معرفة أن الإسرائيليين ينوون اعتقال الفتى مرة أخرى. المرض النادر في «هآرتس» اتصلت مع أمه وكان من لكن قبل أسبوعين اتصل شخص من المخابرات حتى اليوم التالي. وهناك أكدوا له بأنهم تحدثوا مع الطرف الآخر وأنه تم «حل المشكلة». لكن بعد أربعة

شأنها أن تفحص الفتي وتقدم له مشورتها الطبية. العامة الفلسطينية مع الأب: أحضر الفتى إلينا، قالوا لـه. كان الأب والابن في ذاك الوقت في المستشفى لإجراء فحص. ما رأيكم أن نأتي في الغد؟ سأل الأب. تمام، قالواله. ورغم ذلك، اتصلوا مرة أخرى في نفس اليوم بشكل مستعجل من المخابرات، وقالواً: أحضره إلينا بسرعة. في الساعة السادسة مساء، وصل إلى مقر المخابرات الذي يقع في نهاية شارع الإرسال في شمال البيرة، وهو مجمع يتكون من عدة مبان سكنية بنيت في التسعينيات، وتم تحويلها إلى أحد مقرات المخابرات. الحارس وعدد من السيارات

العسكرية الفلسطينية تدل على أنها منشأة أمنية. قالت المخابرات الفلسطينية لأمل بأن الإسرائيليين يصممون على اعتقاله مرة أخرى، وأنهم يقولون بأنه يقوم بالتحريض ويعمل مشاكل ويتكلم أكثر من

بقي أمل محتجزاً لدى المخابرات الفلسطينية

أيام، في فجريوم الخميس 21 كانون الثاني، اقتحم

في اليوم نفسه، ورد للصحيفة من الناطق بلسان

الجيش الإسرائيلي بأنه سيؤخذ للتحقيق. وحسب

ما يعرفه والده، لم يؤخذ للتحقيق. وفي الليلة نفسها

أو في اليوم التالي، كان في سجن مجدو. هناك أدخل

إلى حجر كورونا. بعد يوم أو يومين تم إصدار -كما

هـو متوقع - أمر اعتقال إداري. لقد أوفي الشاباك

والنيابة العسكرية بالوعد، وأطلقوا رسالة واضحة

للقضاة العسكريين: لا نقيم أي اعتبار حتى لكم.

جنود بيته واعنقلوه «خذ الأدوية» قالت أمه.

### تسفى برئيل

■ توجــه الرئيـس الإيراني حســن روحاني مؤخرا إلى مجلس الخبراء بطلب إعداد قوانين تمكن إيران من تلبية شروط قوة المهمــة للعملية الماليــة «فاتف» وهي هيئة دوليــة لمنع تبييض الأمــوال. يبدو أن روحاني يعتقد أن دخول بايدن البيت الأبيض يشير إلى بداية نهاية العقوبات التي فرضت على إيـران، ومنع تأخيرات أخرى أو رفع عقبات من أمام الاستثمارات الأجنبية، ومن الأفضل أن تكون إيران مستعدة على الأقل في الجانب التشريعي الذي يحتاج إلى وقت طويل نسبياً.

الرسائل التي تأتي من الولايات المتحدة وإيران يمكن تفسيرها كاستعداد متبادل للبدء بمفاوضات من أجل العودة إلى الاتفاق النــووي الذي وقع في 2015، والذى انسحبت منه الولايات المتحدة بعد تلاث سنوات من ذلك. والأجواء المتفائلة في هذا السياق خلقها تعيين فندي شيرمان وروبرت مالي، وهما الشخصيتان الرئيسيتان اللتان رافقتا ووجهتا المفاوضات مع إيران في ولاية الرئيس السابق أوباما، في وظائف رفيعة المستوى في وزارة الخارجية الأمريكية؛

وتصريحات بايدن في حملته الانتخابية؛ واستعداد إيران الصريح لإلغاء مطالبتها بتعويضات عن الفترة التي دخلت فيها العقوبات الأمريكية إلى حيــز التنفيذ؛ والنشاط التشريعي لحسن روحاني. لكن هناك ثلاثة أنظمة مـن العقوبات

مفروضة على إيران، ليست جميعها مرتبطة بالاتفاق النووي، مثلاً، العقوبات التي فرضت على البنك المركزي وحرس الثورة مرتبطة بتبييض الأموال وتقديم المساعدة للإرهاب، ومثلها أيضاً العقوبات التي فرضت بسبب المس بحقوق الإنسان. وحتى لو تم رفع العقوبات التي فرضها الرئيس الأمريكي السابق ترامب فستبقى العقوبات الأخرى التي يجب أن يتباحث الطرفان حولها بصورة منفصلة من أجلّ رفعها. وتُمة مسالة أخرى تتعلق بوتيرة رفع العقوبات الأمريكية، لأن هذه تشكل وسيلة ضغط على إيران، وليس من الواضح إذا كان بايدن سيستجيب للشروط التي وضعتها إيران والتى يعد الرفع الفوري أمرا ضروريا مـن أجـل البدء فـي المفاوضــات. وثمة مســـألة منفصلة تتعلّق بالجدول الزمني الإيراني، يتوقع أن تجرى في مركزه

انتُخَاباتً للرئاسيّة، في حزيران القادم،

هـل سـيوافق خامنئي علـى أن «يمنح»

من قـوة الإصلاحيين، أم سـينتظر حتى انتخاب الرئيس القادم على فرض أنه سيأتى من أوساط المحافظين؟ والبديل هو أن يقرر تسريع المفاوضات بسبب الأزمة الاقتصادية الشديدة التي تغرق فيها إيران دون الاهتمام بنتائج الانتخابات. يجدر في هــذا الســياق التذكير بأن المفاوضات التمهيدية قبل التفاوض على الاتفاق النووي جرت فيي فترة الرئيس محمود اأمدي نجاد،لكن بداية المفاوضات الرســمية مع مجموعة الخمســة + واحد (الأعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن زائد ألمانيا) أجلها خامنتي حتى

كورونا

أعلى من ذلك بصورة كبيرة، وأن عدد معالجة المفاوضات لروحاني، وبهذا يزيد الوفيات وصل إلى حوالي ربع مليون. قدر الرئيـس روحاني في الأسـبوع الانتخابات التي جرت في العام 2013 والتي فاز فيها حسن روحاني.

اقتصاد إيران غير محصن ضد

يعطى وزن كبير لوباء كورونا داخل هذه الاعتبارات السياسية والاقتصادية وباء يواصل الانتشار وإسقاط الضحايا. دث البيانات الرسمية عن أكثر من 50 ألف حالة، وفاة وحوالي 1.25 مليون مصاب في إيران. نشر موقع المعارضة لقاتلى «مجاهدي خلق» بأن هذه البيانات

الماضى بأن سيكون بالإمكان في حزيران البدء في تسويق التطعيمات من إنتاج إيران، التي تم إنتاجها -حسب قوله-بوتيـرة 100 – 150 مليـون جرعـة في السنة. حتى ذلك الحين، ستعتمد إيران على تطعيمات مستوردة، من روسيا والصين. وهكذا، حسب توجيهات خامنئي، يجب عدم استيراد التطعيمات من أمريكا وبريطانيا لأنه «قد تحتوي على مواد هدفها إصابة كل الدولة بالعدوى». نسبة البطالة الرسمية في إيران هي 9.4 فــي المئة، والتي هــي 2.4 مليون شخص.لكن التقدير هو أن نسبة البطالة الحقيقية، لا سيما في أو ساط الشباب، أعلى بضعفين على الأقل، والناتج المحلى

الخام السنوي تقلص في 2019 – 2020

بـ 7 في المئة تقريباً، ورغم حدوث تحسن

معين في الإنتاج وزيادة النجاعة في

جباية الضرائب، إلا أنهمن المتوقع في

العام 2021 أن يتقلـص اقتصاد إيران بـ

3.7 في المئــة إذا لم يتم رفــع العقوبات.

قفز التضخم السنوى أيضاً من 30.6 في

المئة في نيسان إلى أكثر من 46 في المئة

في تشرين الثاني الماضي، إن سحب

هل تتعزز العلاقات بين إيران والصين؟

لاقتصاد الدولة.

السندات لا يغطى النفقات الجارية

الخاص والاســتثمارات الدوليــة، لكنها

قنوات غير متاحة بسبب نقص السيولة

عن ارتفاع في الإنتاج، وبالأساس عن

مبادرات فردية لمواطنين ومجموعات

تقوم بفتح مصانع صغيرة في البيوت

أو في مبان فارغة، ويجري انتقال سريع

من الاستيراد إلي الإنتاج المحلي للسلع

الاســـتهلاكية. مثلا، إن من ينتجون مواد

التجميل استبدلوا الاستيراد لسلع

«لوريال» مع ذلك، فإن هذه المبادرات

التي تخلق في أفضل الحالات بضعة آلاف

أماكن العمل، لا تستطيع أن تشكل قاعدة

کشفت «نیویورك تایمز» فی حزیران 2020 تفاصيل «صفقة القرن» التّي يتوقع توقيعها بين إيران والصين. يتوقع أن تصل الاستثمارات في الصين إلى 400 مليار دولار، التي ستوزع على مدى 25 سنة، ويتوقع أن تصل معظم الأموال

إلى مشاريع النفط والغاز والمنتوجات الأموال من صندوق الطوارئ وبيع البتروكيماوية، والباقى للاستثمار في البنى التحتية.لكن الاتفَّاق يتضمن بنوداً للحكومة، وبالأحرى تمويل الاستيراد. تثير غضب عدد كبير من أعضاء البرلمان، مسار الخلاص الأساسي يكمن في القطاع الذين طالبوا بإعادة فحص الاتفاق. في إيران أو بسبب العقوبات. تبلغ إيران

ومن بين أمور أخرى، تم الاتفاق على خفض حوالي 12 في المئة من سعر النفط الذي تحصّل عليه الصــين، وتأجير جزر إيرانية للصين، وإعطاء تفضيلات للصين في المناقصات وتعاون أمني واسع. لكن نفي النظام لم يساعد في تهدئة أعضاء البرلمان والجمهور؛ ففي تشــرين الثاني 2020 جرى نقاش فــى البرلمان الذي كان من شانه أن يصادق على الاتفاق، لكن المصادقة لم تعط بعد. قلصت الصين في هذه الأثناء مشتريات النفط من إيران وبقي الاتفاق حتى الآن حلماً لا يفيد الصين في الوقت الحالي. كما يبدو، يمكن لإيران أن تتوقع على الأقل تغيرا في المناخ الاقتصادي عندما ستبدأ مناقشات فعلية حول استئناف المفاوضات. نائب وزير النفط في إيران، حسين زمانينيا، قال في مقابلة مع «بلومبرغ» بأن إيران يمكنها أن تعود وتنتج النفط بالمستوى الذي كان قبل العقوبات خلال شــهر – شهرين منذ

اللحظة التي سـترفع فيها العقوبات. أي

أن إيران يمكنها استخراج 4 ملايين برميل

يومياً وأن تصدر حوالي 2.5 مليون برميل مقّابل 300 ألف برميل تسوقها الآن. وقال وزيـر النفط الإيرانـي، تيجان زانغنا، قبل أسبوع، بأن إيران صدرت كميات قياسية من المنتجات البتروكيماوية في فترة العقوبات.

سلة ٰقمامة التاريخ، في حين أننا نواصل العيش ونطور بلادنا» قال. لكنه يعرف أن مشكلة إيران هي أن جزءاً من زبائنها انتقلوا إلى دول أخرى، وتواصل كورونا وفي هذه الأثناء تحديد الأسـعار المنخفضة للنفـط، حتى لو عاد إنتاج النفط إلى مستوياته السابقة تضطر إيران إلى بيعه بأسعار منخفضة كى تعيد الزبائن وتغطي عجزها

«انضم دونالد ترامب ومایك بومبیو إلى

هآرتس 31/1/21 مآرتس

على الرغم من أقوال نائب الوزير، إلا أن تقدير خبراء نفط في إيران يشير إلى وجوب مرور سنة على الأقل منذ لحظة رفع العقوبات كي تعود إيران إلى مستوى الإنتاج والتسويق مثلما في السابق، كل ذلك وغير معروف بعد متى وكيف ينوي بايدن البدء في حملته الإيرانية.

هآرتس/ ذي ماركر 31/1/2021



# جو بايدن «الفلسطيني» لن يكون المخلص

#### نزار السهلى \*

عبر تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، ومنذ النكبة الفلسطينية، لم تكن هوية الإدارة الأمريكية جمهورية كانت أم ديمقراطية السياسة، مختلفة بسياستها وتحالفها الوثيق مع المؤسسة الصهيونية، ولم تكن الأخيرة بحزبيها الحاكمين « ليكود أو عمل « وما تفرع منهما من أحزاب و تحالفاتهم تختلف حول جوهر الصراع مع الفلسطينيين، السياسة المتبعة لجهة السطو على الحقوق الفلسطينية وتشتيت المفاوض الفلسطيني و» جرجرته عشرات السنوات» كما أوضح اسحاق شامير بعد مؤتمر مدريد « للسلام» 1991، بقيت عقيدة تفاوضية توالت فيما بعد ثوابت الانزلاق خلف الجرجرة الإسرائيلية التي برع فيها شارون وبيريز ونتنياهو.

#### أمنيات اجتراع المعجزة

تمنى بعض العرب في السنوات الماضية، أن يعتلى ترامب المنصرف، مكانته الأبدية في عقولهم، وتمنى الفلسطينيون أن تنتهى الترامبية للأبد، لما سببته من صدمات كارثية عليهم بسخاء عربي غير محدود، تستعد الإدارة الأمريكية الجديدة «الديمقراطية « التوجه بقيادة جو بايدن، نشر أجواء الارتياح المحبب لبعض العرب والفلسطينيين، إعادة فتح مكتب الاتصال لمنظمة التحرير في واشنطن، وإعادة فتح قنصلية أمريكية في القدس الشرقية، وعودة المساعدات المادية للسلطة، ودعم حل

الدولتين، ليست اجتراع لمعجزات ينتظرها الطرف الفلسطيني بفرك يديه فرحا بإعادة إنشاد وسماع الأسطوانة نفسها.

الخبرة العملية وواقع الحال الذي عصف بالقضية وبالأرض والحقوق، لا تنسجم معه عبارات الإطناب بإدارة أمريكية جديدة و لا بحكومة إسرائيلية جديدة و لا «برفع الآمال بتلويح بايدن بطاقة حمراء» بوجه السياسة الاستعمارية لإسرائيل.

#### التجريب والتخريب

جرب الفلسطينيون ومن خلفهم العرب، الرهان على إدارات أمريكية متعاقبة وحكومات إسرائيلية، نسفت كل الأوهام بإقامة دولة للمستوطنين داخل «الدولة الفلسطينية» التي يُنتظر تحقيقها بسياسة أمريكية مغايرة وإسرائيلية يُذعن لها، السنوات المقبلة للديمقراطيين في البيت الأبيض لن تعمل على تضميد الجراح الفلسطينية، ولا لإعلاء شأن الحقوق التاريخية للفلسطينيين، من المكن أن تعمل على إعادة دور لسياسة أمريكية برعاية التيه الفلسطيني من جديد في دهاليز المفاوضات لسنوات قادمة وهكذا...

فى تجربة بوش الأب وإدارة كلينتون وبوش الابن وأوباما، عبرُ كثيرة ومحطات فاصلة بما يخص مآلات الوضع الفلسطيني والعربي، الانغماس والحماس الذي يبديه البعض لإدارة بايدن «المخلِص» باتوا في حاجة لن يخلصهم من ورطات الارتجالية الفاشلة لسياسة عربية وفلسطينية تتكرر منذ سنوات ما بعد أوسلو دعوات مراجعتها، وإذا كان عقد الأمال ينصب على

تغيير السياسة الأمريكية في المنطقة العربية خلافاً للفجور الذي أبدته إدارة ترامب في ملف الصراع العربي الإسرائيلي، فهو لن يمس العلاقة الوثيقة بالتطبيع العربي الصهيوني الذي يفخر الجمهوريون والديمقراطيون بإنجازه لحليفهم، غير أن الخندق المشكل بين أنظمة عربية والمؤسسة الصهيونية لن يردم بمعول أمريكي خدمة لقنوات اتصال مع المفاوضين.

#### أهمية الشارع العربى

قنوات الاتصال الأمريكي- الفلسطيني العربي، كانت وستبقى لتمرير الضغوط الممارسة على الطرف الفلسطيني للقبول بإملاءات المحتل، أضيف إليها عامل عربى لمؤازرة هذه الضغوط بشكل علني ومباشر، وأصبح وكيلا للمستعمرات الصهيونية وترويج بضائعها، وتبنى طروحات صهيونية وتلمودية مناهضة أساسا للوجود العربي والفلسطيني فوق أرضه التاريخية، التوهم بموقف مغاير عما ألفته عقول ملايين العرب، يعنى الجهل الكامل بسياسة أمريكا المتعلقة بترويض الفلسطينيين والنظام العربي بتسويق شعارات فارغة عن السلام وحل الدولتين، التي اعتمد عليها الإسرائيلي بإحداث ثقوب لا متناهية من الاستيطان في جغرافيا أصحاب الأرض وتقطيع أوصالها.

ثم ما الذي يجبر أمريكا على تغيير سياستها مع حليفها الوثيق في تل أبيب؟

وقد أنجزت في عهد ترامب، صهينة وتطبيعا، يبقيان مفخرة

لأى إدارة امريكية وإسرائيلية، فدون الاعتماد على شارع عربي وفلسطيني لن يتغير واقع الحال، ودون حصول الفلسطينيين على حليف مماثل لأمريكا بظهرهم، بعيدا عن الشعارات، يدعم تطلعاتهم ويقف بوجه السياسة الصهيونية والأمريكية، سيبقى الرهان على منظومة عربية بجامعتها ومبادراتها ونظمها مضيعة للوقت والأرض، والجدوى منه بما يخص دعم صمود الفلسطينيين، كل هذه الأحلاف لم تستطع حماية شجرة زيتون من فأس المستعمرين، وكل هذا التمنين الفارغ بدعم الفلسطينيين لا يرقى لحماية بيت عربى مهدد بمشاريع الهدم الاستيطانية وطرد السكان، ولا يرتقى بمثل ما تحظى به لوبيات إسرائيل والمؤسسة الصهيونية التي أصبحت لها فروع عربية بنغورية وهرتزلية، يحتفى بها في بعض عواصم العرب المتحدة لأول مرة على مجابهة الحقوق الفلسطينية مع إسرائيل.

جو بايدن الديمقراطي، لن يكون فلسطينيا بأمنيات تغيير العقيدة والولاء للمؤسسة الصهيونية، كما كل الادارات السابقة، التجريب مجددا بالعقلية نفسها لا يُسقط خطط الضم، ولا يفشل صفقة القرن ولا يعطل الهرولة نحو التطبيع، ولا يحقق وحدة داخليـة فلسـطينية، ولا يعزز جبهة عربية شـعبية، دون هذه العناوين سنمضى سنوات أخرى بزمن « الجرجرة» الذي رسخه شامير، وتكمله عقلية مستريحة لكل شيء وعلى رأسها استكانة الفعل الفلسطيني المنتظر استئناف مشقّته مع أي إدارة دون إدارة الإنسان الفلسطيني.

\* كاتب فلسطيني

# تعقيب

مقال صبحي حديدي: أين كان بايدن من ذاكرة «الربيع العربي»؟

#### نشاط إيران العدواني

العلاقة بين الرئيس ونائبه ليست دائماً بالصورة الوردية التي يظهرها الإعلام. وظيفة نائب الرئيس هي أن يكون جاهزاً لاستلام الحكم إذا مرض أو توفى الرئيس، أوباما لم يختر بايدن إلا كي يحصل على أصوات البيض الديمقراطيين في

بدأ أوباما رئاسته بعد الركود الاقتصادي الكبير، ولذلك كان واضحاً في رغبته بالانكفاء عن مشاكل العالم لتحسين اقتصادهِ. عندما جاء الربيع العربي، وجد أوباما نفسه «مضطراً» لتأييده، على عكس هيلاري كلينتون التي أيدته

استلم بايدن الحكم منذ فترة وجيزة ولا توجد أي إشارة أن إدارته «تقود من الخلف» مثل أوباما في سوريا. تعيين مالي وبيرنز لا يجب قراءته على أنه مؤشــر لدى بايدن أو بلينكن. بالعكس، وكونهما مــن المفاوضين لإيران، فهمِـــا الأكثر خبرةً على إجبار إيران الالتزام بكامل بنوده، وضمناً وقف نشاطها العدواني في سوريا،

لو كان بلينكن يخطط لترك بشار الأسد، لقالها صراحةً خلال إفادته أمام مجلس الشيوخ قبل أسبوعين «أن سوريا ليست أولوية للإدارة» سيما أن سوريا ذكرت 6 مرات، وذكر بلينكن بخطأ نهج أمريكا في تغيير أنظمة الحكم من اليمين المسيحي المؤيد للأسد، ولم يعقب بلينكن لا على سوريا ولا

سامي صوفي



على تغيير النظام.

فسيزول الفساد، لكن الحكام أنفسهم يدركون أن وجود فاسدين

من الشعوب هو الطريق لاستمرار حكمه وإلا ما بقي يوما واحدا في

للأسف ما زالت عادة إطلاق الرصاص احتفالا وابتهاجا منتشرة في سوريا ولبنان وفي كل مرة يسقط بريئا في احتفالات الأخوة

كما يحدث في صراعاتهم وكأن كوابيس الحروب والانفجارات لا

تكفينا حتى نصنع من أفراحنا مآتم.. كل الحب والسلام لأهلنا في

... كأن صوت الرصاص يلغى اللغة ... كأنه يخلق جدارًا عازلا

فلسطين وسوريا ولبنان والعراق وكافة الأوطان العربية الحزينة.

# تعقيبا على مقال غادة السمان: انعدام تطبيع العلاقات بين إسرائيل... والإنسانية!

### الألعاب النارية

تقول السيدة غادة السمان: «منذ وصولي إلى باريس، لم أسمع صوت إطلاق رصاصة احتفالية، بل أصوات الألعاب النارية، فمتى نحتفظ برصاصنا للعدو؟»

يا ترى هل ما زالت السيدة تفكر في الدعوة إلى، أو على الأقل في الأمل في، شـن الحرب «العربية» الضروس على الكيان الصهيوني - خاصة وأن الحكومات «العربية» الخليجية وحتى غير الخليجية سائرة الآن على قدم وساق في طريق التطبيع مع هذا الكيان

القارئ

### فسيفساء التمرد

كأن المقال يأخذني إلى مكتبتى الصغيرة وتحديداً رواية يا دمشق وداعاً - فسيفساء التمرد للأيقونة غادة السمان.. الفصل الخامس - من زقاق الياسمين إلى زقاق الجن.

صمتت زين وقررت الذهاب بنفسها إلى «زقاق الجن» حيث تتجمع ورشات تصليح السيارات!.. وستتعلم أولاً كيفية فك الدولاب المعطوب وتركيب دولاب الاحتياط. (أعرف أن زين لن تخاف من الاســم زقاق الجن بل ســتزداد انجذابا للذهاب بمفردها إلى أي مكان في دمشق لا تعرفه. فهي على استعداد لتحقيق حريتها

ولو في الجحيم. وبالذات في الجحيم! إنها لا تقلد أمها هند التي لم أنسها يوماً، لكن زين هي الطبعة

وفي نص آخر (وهكذا تعلمت زين كيف تُعَفّرتْ السيارة وتفكّ براغي الدولاب المعطوب وتحرره ثم تستبدله بآخر سليم، وكذلك تبدل زيت المحرك). لمن يعرفها لاغرابة! ولا اندهاش! نعم هذه هي الشابة المتمردة

العصرية الجديدة المنقّحة من أمها إنما بحبر غامق وحروف تكاد

غادة السمان متمثلة في شخصية زين الخيال وحتى لحظة كتابِتها لهذا المقال.. أطال الله في عمرها ومتعها بوافر الصحة ومزيدا من

نجم الدراجي- العراق

### اللاجئون العرب

تُثقب الورقة وتشعلها).

للأسف ياسيدتي أن كل ما يحصل في العالم العربي متعب وينرفز الأعصاب ويغمرنا باليأس والإحباط. ابتداء من صفقة بيع الأسلحة ومعدات حربية بمليارات الدولارات من أموال العرب التي دخلت في رصيد حساب ترامب لكي يضمن أن يقتل العرب بعضهم البعض، ونعلم مدى كراهية ترامب للعرب حتى من قبل أن يأتى للحكم. في الوقت نفسه هنالك آلاف الآلاف من اللاجئين العرب الذين ينامون في العراء في هذا الشتاء القاسي بسبب سياسة وجنون حكامهم المتهورين، وهم أولى بهذه الدو لارات التي قد تعيد إليهم بعض من الحياة والأمل!

أفانين كبة – كندا

أشبه السيارة مثقوبة العجلة بعالمنا العربي الذي يقوده سائقون لا يتقنون تصليح دواليبه المثقوبة، لأنهم وصلوا إلى المقود دون رخصة قيادة شعبية ولهذا وقفوا تحت شباك إسرائيل، ظنا منهم أنها ستصلحها بل وتعيد إصلاح كل عطب من الأعطاب التي اقترفتها أيديهم، مع أنهم يعلمون أن إسرائيل لم تصلح شيئا في الدول التي وقفت تحت شباكها منذ عقود.

وفيروز العظيمة قالت: «هالسيارة مش عم تمشي بدا حدا يدفشها

واعتقدوا أن ترامب سيدفشها، فإذا به يثقبها من جديد ويخلع المقود ويعطيه لإسرائيل، والآن يتطلعون إلى بايدن .. أريد أن أقول لهم كما قال الحطيئة: دعوا المكارم لا تذهبوا لبغيتها...

### القبلية والطائفية

ما دامت القبلية والطائفية مستشرية في مجتمعاتنا وبتأييد من فئات كثيرة في المجتمعات العربية، سواء بقصد أو بجهل، فإننا نعيش في أنفاق مظلمة، رأيت بنفسي في بعض البلدان العربية سائقى السيارات المتهورين وغير المهتمين بأنظمة المرور، وعندما تقترب منهم تجدهم معلقين أو الصقين صور حكام دولهم على زجاج السيارات، وكأنهم يقولون لا أحد يقترب منا.

إن كانت الشعوب على قلب واحد تجاه الحكام الفاسدين،

الطبيعة الرقيقة

(كوابيس بيروت).

كوابيس بيروت

الرجل عندما يتوقف لمساعدة سيدة فهو ليس لعدم ثقته بها، بل لأنه يحترم أنو ثتها وأنه لا يليق بها «بهدلة» تغيير الإطار. تقبلوا احترام الذكر للأنثى لطبيعتها الرقيقة وليس لعدم قدرتها على تنفيذ العمل.

مصطفى أبو همام

عمرو – سلطنة عمان



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B – 2  $^{nd}$  Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة» menbar@alquds.co.uk





### صادق الطائي\*

كل العالم يعيش تحت وطأة الحائحة مند أكثر من عام، هذا الأمر صحيح إلى درجة كبيرة، لكن الســؤال الذي بدأ يكبر ويظهر بشكل جلى، هل تأثيرات الجائحة متساوية في كل المجتمعات؟ هل تعانى كل

الأغنياء أصبحوا أكثر غنى، والفقراء ازدادوا فقرا؟ لقد كُشف مؤخرا عن أن القيمة الإجمالية لثروات عشرة من أغنياء العالم قد ازدادت منذ تفشى الجائحة بقيمة 540 مليار دولار. علما أن هذا المبلغ يكفى لحماية سكان العالم كافة من الوقوع في الفقر بسبب القيروس، أو تحمل كلفة اللقاح لجميع ســـكان الأرض. فقد ســلط تقرير حديث لمؤسسة أوكسفام الإغاثية الدولية الضوء على ما سماه «فيروس عدم المساواة»، تقرير المؤسسة الذي نشـر في 25 كانون الثاني/يناير 2021، اعتمد على آراء 295 باحثًا في الاقتصاد من 79 دولة، وقد أشار أكثر من نصفهم إلى أن جائحة كوفيــد 19 عمقت الهوة بين الأثرياء والفقراء في مختلف دول العالم، وأن الكثير

المجتمعات بسبب كوفيد 19 بالدرجة نفسها؟ أم أن

من الحكومات باتت عاجزة، أو شبه عاجزة عن الالتزام احتمالية الإصابة بالفيروس، وزيادة الإصابات تزيد الفقر،

السنوي، أن جائحة كورونا عمقت التفاوتات، وأعلنت المنظمة و فقا لإحصائياتها أن ملياري شخص، ممن يعملون في القطاع غير الرسمي، معرضون للخطر بشكل خاص، وأن توقعات خبراء المنظمة أفادت بأن الملايين قد يتم دفعهم إلى البطالة، أو العمالة الناقصة، أو الظروف الطاحنة للفقر في أوساط العمال. وأفاد غاي رايدر، المدير العام لمنظمة العمل الدولية، قائلاً، «لم تعد جائحة كورونا أزمة صحية عالمية فحسب، بل أصبحت أزمة في سوق العمل ذات تداعيات اقتصادية كبيرة على النَّاس». ومن الأرقام المخيفة النِّي أوردها علماء الاقتصاد في تقرير أوكسفام، «أن الدعم غير المسبوق من جانب الحكومات لاقتصاداتها، أدى إلى انتعاش أسواق الأسهم، الذي أدى بدوره إلى زيادة ثروات أصحاب المليارات، فيما يواجه الاقتصاد الحقيقي أعمق ركود منذ قرن»ٍ. ويضيف التقرير، «أن ثـروات أصحاب المليارات عالمياً زادت بقيمة 3.9 تريليون دولار بين 18 آذار/مارس و 31 كِانون الأول/ ديسمبر من العام الماضي، لتصل

والنتائج، إذ يشير تقرير أوكسفام إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الفقر هم الأكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا، لأنهم غالبا ما يعيشون في أماكن ضيقة، وأحيانا بدون مياه أو مرافق صحية. وإذا الاقتصاد الوطني للانهيار، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى زيادة الفقر، أي أن ظروف الفقر تزيّد احتمالية الإصابة بالفيروس، وزيادة الإصابات تزيد الفقر، وهكذا يبدو الأمر وكأنه نوع من الدوامة. وقد ذكر تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي نشر في سبتمبر/أيلول 2020 بشان تأثير جائحة كورونا على النساء، «أن النساء يتحملن العبء الأكبر من أزمـة فيروس كورونا، إذ من المرجح أن يفقدن مصدر دخلهن، ويقل احتمال تغطيتهن بإجراءات الحماية الاجتماعية»، وقد ذكر أخيم شتاينر

مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن جائحة فيروس كورونا وتداعياتها ستدفع 47 مليون امرأة إلى الفقر، ما يدمر جهود المنظمة لعقود من السنوات صرفت في إرساء سياسات القضاء على الفقر المدقع، كما أشار تقريسر أعدته هيئة الأمم المتحدة للمسرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى زيادة معدل الفقر بين النساء بنسبة 9.1%، وقالت بومزيلي ملامبونوكا المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمـرأة، إن الزيادات في فقر النســـاء المدقع هو «اتهام صارخ لعيوب عميقة» فيّ طرق هيكلة المجتمع والاقتصاد،

الفقيرة، أو الدول ذات الاقتصادات المتوسَّطة فقط، إذ أن الحال في بعض الدول الثرية والمتقدمة سيئ أيضا بالنسبة لقطاعات مجتمعية كبيرة نسبيا، لاسيما العاملون في القطاع غير الرسمي، إذ يكاد يكون العمل من المنزل مستحيلا، أو على الأقل غير ممكن بالنسبة لهؤلاء الناس، ما يعني تدهـور أوضاعهم الاقتصادية، علما أن العديد من هؤلاء الأشـخاص يعانون الكثير من الأمراض المزمنة، ومن شروط صحية متردية، كل ذلك يزيد من مخاطر إصابتهم بأعراض شـديدة إذا أصيبوا بالفيروس، ما قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى الوفاة، وقد أشر هذا الأمر رسمياً في المملكة المتحدة التي أتضح أن نســبة وفيات الأقليــاتُ فيها أعلى بكثير من تســبة الوفيات بين البريطانيين الأصليين. لذلك علق تقرير أوكسفام على الأمر بالقول، «يبدو أن الفيروس لا يصيب

الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة، اتضحت أكثر في برامج التطعيم التي ابتدأت نهاية العام المنصرم، وتوقع عدد من خبراء الصحة العالمية أن يتضح عدم المساواة على نحو بالغ في توفير لقاحات كورونا على مســتوى العالم. وبحسب بعض التقارير الدولية أن مجموعة صغيرة من الدول الغنية اشــترت كميات كبيرة من جرعات اللقاح من مختلف المناشي للوصول إلى تطعيم نصف سكانها، أو أكثر، بينما تبقى الدول الفقيرة عاجـزة عن توفير الكميات اللازمة لتطعيم شعوبها. لذلك حذرت منظمة الصحة العالمية من عدم وضع حدود لأسعار جرعات اللقاح، لأن ذلك

سيؤدي إلى عدم حصول السدول الفقيرة على لقاحات التطعيـــم، بينما تســتمر شــركات الأدويــة في جني المليارات من الأرباح. لذلك أطلقت منظمة الصحة العالمية برنامج «كوفاكس»، مطلع شهر يناير، الذي سيمكن الدول الأكثر فقرا من تلقي لقاحات كوفيد 19 بين نهاية يناير الجاري ومنتصف شباط/فبراير المقبل. وقالت مســؤولة اللقاحات فــى منظمة الصحــة العالمية كيت أوبراين يوم 5 يناير، أن «المنظمة ستبدأ توزيع ملياري لقاح مضاد لفيروس كورونا على الدول الأكثر فقرا في غضون أسابيع من الآن». ويســعى برنامج «كوفاكس» الذي أطلقته المنظمة إلى تقديم جرعات كافية لتحصين 20% من سكان البلدان المشاركة فيه بحلول نهاية العام

ولابد من الإشارة إلى أننا نسمع بين الحين والآخر زمن الجائحة، لتتمكن الحكومات والمنظمات الدولية من إشاعة نوع من المساواة في مواجهة الجائحة.

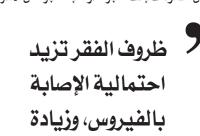
# فيروس كورونا... «جائحة عدم المساواة»

بمسؤوليتها تجاه نظم الضمان الاجتماعي. كذَّلُكُ ذُكرت منظمة العمل الدولية، في تقريرها هــذه الدوامــة الاقتصاديــة لا تعانى منهــا الدول

حالياً إلى 11.95 تريليـون دولار، أي ما يعادل إجمالي ما أنفقته حكومات دول مجموعة العشّرين في مواجهتهاً يبدو أن المشكلة تدور في دائرة مغلقة من الأسباب الجميع بالتساوي». ازدادت الإصابات بكوفيد 19 قلت فرص العمل وتعرض

عن تبرع مليارديرات العالم بمبالغ كبيرة لمواجهة الأزمات المالية، أو لمساعدة بلدانهم، أو المؤسسات الصحيــة الدولية فــى مواجهة الجائحــة. فقد تبرعت ماكينزي سـكوت، الزّوجة السـابقة لجيـف بيزوس مؤسسس موقع أمازون، بحوالي أربعة مليارات دولار لصالح بنوك الطعام وصناديق الإغاثة الطارئة في أزمة جائحة كورونا، كما أعلن جاك دورسي، الشريكُ المؤسس لموقع تويترعن تحويله مليار دولار من ممتلكاته لصالح صندوق مخصص لدعم جهود الإغاثة من الوباء وأغراض إنسانية أخرى، كما تعهد بيل غيتس وزوجته ميليندا بتقديم أكثر من 300 مليون دولار عبر عمل مؤسســـتهما الخيريـــة، لصالح تطويــر اللقاحات و العلاجات وأساليب التشخيص، كذلك تبرعت الكاتبة البريطانية جي كي رولينغ مؤلفة سلسلة روايات «هاري بوتر» بمليون دولار لمساعدة المشردين والمتضررين من العنف المنزلي في زمن الجائحـة. لكن الأصوات تعالت في مختلف دول العالم تطالب حكوماتها بفرض نمط منّ الضرائب التصاعدية، ليتسنى للحكومات الاستفادة من مليارات الأغنياء الذين جنوا أموالا تفوق الخيال في

\*كاتب عراقى



وهكذا يبدو الأمر وكأنه نوع من الدوامة

### د. عصام نعمان\*

تزداد ازمة لبنان تعقيداً بأحداث كارثية متناسلة، كان آُخرها اندلاع تظاهرات للمقهورين والجائعين تسلل إليها مخربون ذوو صلات خارجية، تعمّدوا إحراق مبنى بلدية طرابلس، وقسماً من السراي وتسببوا بسقوط عشرات القتلى والجرحى

تظاهرات مماثلة أقل ضرراً عمّـت مناطق أخرى في بيروت وساحل جبل لبنان الجنوبي وجنوب لبنان. التظاهرات الدموية والتخريبية أجّجت الخلاف والتراشق بالاتهامات بين رئيس الجمهورية العماد يشـــال عون والرئيس المكلف تاليف الحكومة ســعد الحريري، ما جعل تأليفها مستعصياً، وانزلاق البلاد إلى حال من الفوضى والتسيّب أمراً واقعاً. تعددت المصاولات الرامية إلى ترسيم مخرج من الأزمة المستعصية، كان آخرها مقالا لرئيس الوزراء الأسبق فؤاد السنيورة، يدعو فيه إلى اعتماد اتفاق الطائف لعام 1989 و تفعيله طريقاً للخروج من المحنة.

صحيح أن المنظومات الحاكمة التي تعاقبت على السلطة منذ إقرار اتفاق الطائف تعمّدت عدم تنفيذ بنوده، لكن الأصـح أن الاتفاق المذكـور جرى توليده بفعل ثلاثة عوامل: الحرب الأهلية التي عصفت بالبلاد مـن 1975 لغاية 1990، وتدخــل قوى خارجية (سوريا والسعودية كما أمريكا)، وحرص أقطاب نظام المحاصصة الطوائفية على حماية مصالحهم ونفوذهم في النظام السياسي المراد إعادة إنتاجه في مرحلة ما بعد إنهاء الحرب الأهلية، من هنا فإن دعوة السنيورة إلى اعتماد اتفاق الطائف وتفعيله كمخرج من حال الاستعصاء السياسي الراهن، لا تعدو كونَّها محاولة لإعادة إنتاج نظام المحاصصة الطوائفية، بتشكيلات وأدوات سياسية جديدة.

وتنامت دعوات وحركات إصلاحية متعددة، محورها الركزي إسقاط نظام المحاصصة الطوائفية، وإجلاء المنظومة الحاكمة عن السلطة، تسهيلاً لولوج مسار تأســيس الدولــة المدنيــة الديمقراطية، كيف؟ لســتُ وغيري كثيرون، ممن تهمهم دعوة السنيورة المستجدة ومثيلاتها، لكونها مجرد مقاربة لإعادة إنتاج النظام الطوائفي الفِاسد، بحلة جديدة تندرج في ما يمكن اعتباره مزيداً من الشيء نفسه، ما يهمنا هو ولوج مسار التغيير والإصلاح مع مراعاة الاعتبارات الآتية: البلاد، ولاسيما لجهة استعصاء الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واقترانها بضغوط بايدن إعادة تشكيل منطقة عرب آسيا على نحو يصون

ثانيها، ازدياد الانسداد السياسي المتمثل بعجز أيمانويل ماكرون «التحالف بين الفساد والترهيب».

خارجية، تواكب اعتزام إدارة الرئيس الامريكي جو . مصالح الو لايــات المتحدة و دورها القيــادي مّن جهة، تأمن ضروريات المعيشة الأساسية كالقمح والدواء ويحمى أمن «إسرائيل» من جهة أخرى.

> ثالثها، انشــغال أطراف المنظومــة الحاكمة بتعزيز مصالحهم السياسية والاقتصادية في ضوء استحقاقاًت ثلاثة: الانتخابات النيابية في أيار/مايو 2022، وخلوّ سـدة الرئاسـة مع انتهاء ولاّية الرئيس عون في اواخر تشرين الأول/أكتوبر/2022، وسعى

مجلس الوزراء للتحكم بالاستحقاقين آنفي الذكر، غير ان الاعتبار الأكثر أهمية هو استحالة إنجاز إصلاحات جذرية ناهيك من ثورة فى بلد تعددي دفعة واحدة، ما يستوجب ضرورة التوصل الى تحقيق مطلب الدولة المدنية الديمقراطية، في سياق ديمقراطي وتدريجي. ذلك يستوجب بدوره اعتماد استراتيجية لتكوين عقد وطني جديد يقره اللبنانيون أنفسهم باستفتاء شعبي وتحقق بنوده القوى الوطنية على مراحل، بعضها للمدين القصير وبعضها الآخر للمديين

لتوسط والطويل، وذلك على النحو الاتي أولاً، مواجهة الأزمة المزمنة: في المدى القَّصير يقتضي اعتماد وسائل الضغط السياسي والشعبي على أطراف المنظومة الحاكمة، لحملهم على تسريع تأليف حكومة وطنية جامعة من سياسيين مستقلين واختصاصيين غير حزبيين تتصدى للمهام الآتية:

والكهرباء والبنزين والمازوت، والارتقاء في مواجهة تفعيل إجراءات التحقيق الجنائي في كارثة مرفأ بيروت والأموال المنهوبة وتلك المحوّلة إلى الخارج،

بشكل غير قانوني. (ج) إقرار قانون جديد للانتخابات على أساس لبنان دائرة وطنية واحدة؛ التمثيل النسبى؛ خفض سنّ

الاقتراع إلى الثامنة عشرة؛ تنفيذ المادة 22 من الدستور التى تقضى بانتخاب مجلس نواب على أسساس وطنى لا طَائِفي، ومجلس شيوخ لتمثيل الطوائف، والضغط على مجلس النواب لإقراره في مهلة قصيرة.

ثانياً، اعتماد الاستفتاء الشُّعبي للتغيير والإصلاح:

في المدى المتوسط، في حال تعذّر إقرار قانون الانتخاب

انتخابات لإطالة عمر الأزمة من جديد في الجزائر

# اتفاق الطائف لا يكفى للإنقاذ المطلوب عقد وطني جديد يصنعه اللبنانيون

قبل دعوة السنيورة الأخيرة، وفي موازاتها ظهرت أولها، الإحاطة بالظروف القاسية التي تمرّ بها

أطراف المنظومـة الحاكمة عن تأليـف حكومة جديدة لمواجهة الانهيار المالي والاقتصادي، وتعثر التحقيق الجنائي في قضية تُفجيرِ المرفأ، والأموال المنهوبة والمحوّلة إلى الخارج، نتيجةً ما سماه الرئيس الفرنسي

بعض القوى السياسية إلى تأمين السيطرة على قرار

الشعبية بعية حمل الحكومة القائمة، أياً تكون، لحملها على عرض قانون الانتخابات الديمقراطي وإقراره باستفتاء شعبي، عملاً بنظرية الظروف الاستثنائية، التي تقضى بأن الظروف الاستثنائية تستوجب تدابيرً استثنَّائية. والمأمول والأرجح أن مجلس النواب المنتخب على أساس قانون الانتخاب الديمقراطي الجديد سيكون بمثابة مجلس تأسيسي مؤهل لإرساء قواعد الدولة المدنية الديمقراطية. ثالثًا، مو اجهة تفكيك لبنان إلى كيانات: في المدى

الجديد في مجلس النــواب، يُصار إلى تفعيل الضغوط

الطويل، تحسبا لاحتمال تهاوي النظام الطوائفي، واستشراء الفوضى وتفكيك البلاد إلى كانتونات تتولى القوى النافذة فيها مقاليد السلطة والإدارة والأمن، يقتضى توحيد جهود القوى الوطنية لتحقيق

" توسيع قاعدة الائتلاف الشعبي العريض المناهض للنظام الطوائفي الفاسد من جهة وللتشكيلات السياسية والعسكرية العاملة لإقامة نظام كونفيدرالي في البلاد من جهة أخرى، من أجل دعم قوى المقاو مة ضد العدو الصهيوني، والعمل على اســتعادة وحدة البلاد السياسية في إطَّار دولة مدنيةً ديمقراطية. ۗ

تعزيز الجهود من أجل تكوين أكثرية متجانسة في مجلِس النواب، تتبنَّى الأهداف والمطالب المشــــار إليها تبادر القوى الوطنية الحيّـة إلى العمـل الجاد

المتواصل، وألاً تتســّبب بتقصيرها المخزي بالحكم على البلاد والعباد بالتفكك والتشرذم والتبدّد.

\*كاتب لبناني

عكس الانتخابات الرئاسية، التشريعيات والمحليات لا تسبب قلقا كبيرا للسلطة في الجزائر،

بقدر ما تثير قلقا أكبر للأحزاب والنخب السياسية المتلهفة على هذا النوع من الاستحقاقات التي تقوم فيها السلطة بتدوير محدود للنخب المركزية والمحلية بشكل دوري، تسمح لها بالاندماج داخل مؤسسات الدولة المحلية والمركزية.

تعود النظام السياسي مع الوقت على إجراء هذا النوع من الانتخابات، التي لا تغير شيئا أساسيا في أعماقه، ولا في علاقاته بالمواطنين، الذين تيقنوا مع الوقت من أن الاسـتحقاقات الانتخابية التي ينظمها ويدعو لها النظام السياسي، ليست وسيلة تغيير سياسى، ما جعل المواطن الجزائري يهجرها بالابتعاد عنها ويقاطعها، كما بيَن ذلك في آخر استفتاء على

الاستحقاقات الانتخابية التي يدعو لها النظام السياسي، ليست وسيلة تغيير سياسي، ما جعل المواطن الجزائري يهجرها ويقاطعها

المبرمجة في سلّنة 2021، حتى بعد مبادرة السلطة بقانون انتخابات جديد، حاول فيه المشرع إدخال نوع من التغيير على مستوى نسق الاقتراع، الذي تم الاعتماد فيه على نظـام القائمة المفتوحة، بدل المغلقة التى كانت تعطى صلاحيات كبيرة لقيادة الأحزاب في ترتيب المترشحين، نظام قائمة مغلقة كان من جهة أخْرى مدخلا كبيرا للفساد المالي السياسي، الذي حوّل العملية الانتخابية إلى سوق كبيرة داخل اقتصاد ريعي يسيطر عليه القطاع غير الرسمي، فساد مالي انطلق بشكله المفضوح خلال العهدة الثانية للرئيس بوتفليقة، بدءا من انتخابات 2007، ترسـخ بعد ذلك كقاعدة في انتخابات 2012 و2017، لينتج طبقة سياسية يغلب عليها الفساد وضعف الشرعية، زادت مع الوقت في منسوب لاشرعية مؤسسات النظام. وهو ما تنبه له مشروع قانون الانتخابات المقترح من قبل رئاسة الجمهورية هذه الأيام، بإعطائه دورا أكبر للناخب في اختيار مرشحه المفضل بفتح القائمة، التي يستطيع الناخب فيها التصويت على المرشح بغض النظر عن ترتيبه، وضع ينطبق على الشباب والمرأة، اقترح القانون المناصفة بالنسبة لها في القوائم في البلديات الكبيرة، ليتـرك للمواطن مرة أخرى حريةً اختيار، قد لا تكون بالضرورة لصالح المرأة كحضور داخل المؤسسات السياسية، كما ســـتدعم بكل تأكيد دور الولاءات التقليديــة والعائلية في تحديد مصير هذه الانتخابات، خاصة في المناطق الداخلية، في وقت تعمقت فيه أزمة الحزب السياسي وضعف أداؤ ه. انتخابات ستشــرف عليها الهيئة الوطنية المستقلة، كما أشرفت على الانتخابات الرئاسية والاستفتاء على الدســـتور، بعد تعيين أعضائها وليس انتخابهم، على الفلسور بالم يقنع المواطن الجزائري باستقلاليتها، ما

يجعلها منقوصة الشرعية في عين المواطن الذي الدستور وقبلها الانتخابات الرئاسية في نهاية سنة لدغ عديد المرات داخل جحر الانتخابات، خاصة وهو يسمع هذه المرة عن نية السلطة تمويل حملة ليس هناك ما يؤشر إلى أن الأمور ستكون مختلفة انتخابات الشبباب حتى لا يتركوا تحت ضغوط المال هذه المرة، مع الانتخابات التشريعية والمحلية

الفاسد، وكأن السلطة تريد أن تؤمم الرشوة، وليس القضاء عليها، اعتمادا على المال العام السايب الذي يعلم السرقة، كما يقول المثل. وضع زاد في تعميق تخوفات الأحزاب السياسية وهي تعاين كيف تقوم السلطة برعاية ما تسميه «مجتمعــا مدنيا» للقيــام بدور قد يكون حاســما في هـذه الانتخابات المقبلة، بعدة طرق من بينها القوائم المستقلة، بعد أن تأكدت أن المواطن فقد الثقة كليا في الأحزاب السياسية، وعلى رأسها أحزاب السلطة القديمة، التي لم تعد قادرة على القيام بأدوارها التقليدية، حتى فــى حالة حصولها على دعم الإدارة، كما ساد لعقود أثناء فترة الحزب الواحد وبعد التعددية، مجتمع مدنى متكون في حقيقة الأمر من وجوه الصف الثانى والثالث لهذه الأحزاب المرفوضة شــعبيا، وبقايا نظام بوتفليقة على المستويين المحلى والوطنى، تفكر السلطة الارتكاز عليها لخلق توازناتً سياسية داخل البرلمان والمجالس المحلية، تعتقد أنها ستكون أسهل من الأحزاب، اعتمادا على خبرة طويلة للنظام، في دمج الأفراد والشلل داخل اللعبة السياسية الرسمية، ما سيكون وبالا على الأحزاب السياسية التي ستعيش قياداتها تحت ضغوط كبيرة، يمكن أن تصلُّ إلى الانشــقاق والتمرد، للدفع بها للمشاركة في هذه الانتخابات، التي ستشارك فيها أغلبية الأحزاب السياسية من كل أنواع الطيف السياسي، رغم بعض التمنع الشكلي الذي سيزول بسرعة مع الوقت، تعلق الأمر بالانتخابات المحلية أو التشريعية، مسعى يمكن أن توسعه السلطة إلى بعض الوجوه المحسوبة على الحراك، التي من المتوقع أن تدمج في اللعبة السياسية الرسمية بمناسبة هذه الانتخابات، لتوسيع قاعدة

النظام، وإطالة عمر أزمته،

الشرعية، كما حصل مع آخر انتخابات رئاسية، وكما كان الأمر مع الاستفتاء على الدستور، أعادت إنتاج الثقافة السياسية الرسمية التي تنظر للانتخابات به الحراك الشعبى وهو يقترح مرحلة انتقال سياسى توافقي، تكون الانتخابات جزءا منها وليس كلها، بعد التفاهمات على شـروط إجرائها، كالجو الذي تحصل فيه، ومحيطها الإعلامي والسياسي، بما يفترض اتخاذه من قرارات للتطمين، كإلغاء الأحكام القانونية الجائرة على شباب الحراك، وفتح الساحتين الإعلامية والسياسية، التي ازدادت غلقا. موقف عقلاني من الحراك الذي يعرف أن موازين القوى التي حاول فرضها لأكثر من سنة ونصف السنة على النظّام، لم تكن قادرة على خلق ضغط، كان يمكن أن يؤدي إلى تغيير جذري للمؤسسات والأفراد، رغم

الظرف الجديد الذي خلقته جائحة كورونا وتدهور

الوضع الاقتصادي والمالي للبلد، الذي يفترض أن

يدفع السلطة للتنازل خوفًا على مصير البلد في هذا

الظرف الإقليمي المتدهور، وليسس للتعنت وفرض

انتخابات لن تزيد الا في تكريس حالة الأزمة.

أزمة مرشحة للاستمرار في ظل الأوضاع السياسية

و الاقتصادية القائمة، ستساهُم الانتخابات المقبلة في

تكريسها، وهي تنتج مؤسسات ضعيفة ومنقوصة

قراءة متفائلة يقوم بها الكثير من المواطنين الجزائريين تفترض وجود مراكز قرار سياسي رسمية، تمتلك الحد الأدنى من الحسس الإصلاحي تبقى الجزائر في حاجة ماسـة إليـه، وهي تعيش وضعا مأزوما على كل المستويات، لن تخرجها منه هـذه الانتخابات المجربة أكثر من مرة، لـم تعمل إلا على تكريس الأزمة وابتعاد المواطن عن الاهتمام بالانتُخابات كآلية تغيير تحولت مع الوقت إلى وسيلة لإعادة إنتاج أزمة النظام.

\*كاتب جزائري

# يوم أن عاد الخميني

alquds@alquds.co.uk

إحسان الفقيه\*

في ليلة الإعلان عن مولد عام 1978، شــهد قصر نياوران

بإيران تبادل النخب، بين الشاه محمد رضا بهلوي والرئيس الأمريكي جيمي كارتر، وبحركة مســرحية رفع الأخير كأسه مهنئًا صاحب الجلالة بالحفاظ على مملَّكتُه كبحيرة هادئة في العالم متلاطم الأمواج، لكن الشاه لم يكن يدري أنه الاحتفال

فلم تمرّ عشرة أشهر حتى استقبل الشاه رسالة البيت

الأبيضُ عبر السفير الأمريكي، تطالبه بالرحيل، بعد أن أعطت أوامر لأربعين ألف جندي أمريكي في القاعدة الأمريكية بإيران بعدم التدخل لصالح الشَّاه، حيث تخلت عن حليفها الأبرز في المنطقَّة، لصالح قيادة جديدة، قيادة بعباءة وعمامة سوداء، جاءت في مثل هذه الأيام قبل 42 عاماً على متن طائرة فرنسية، لتكتب آخر فصول الثورة التي اجتاحت إيران ضد الشاه، وبدء حكم المَّلالي، كَان آية الله الَّخمينِّي، الذيُّ غيــرتّ ثُورته وجَّه المُنطقة. ربما البدَّاية كانتُ في السَّتينيات، عندما قام الشاه بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية، أطُّلق عليها الثورة البيضاء، استهدفت تمكن صغار الفلاحين بعد إزالة طبقة كبار ملاكً الأراضي، فرارا من ملاحقة تهمة الاستبداد، ورغبة في تحديث الزراعة، لكنَّ هذه الإصلاحاًت أثارت حفيظة طبقة رجال الدين، حيث أن الإصلاح الزراعي الذي يهدد بقاء أملاكهم الكبيرة، وكذلك مشروع حق النساء في الاقتراع، جوبه بمعارضةً شُّديدة من قبل هذه الطُّبقة والجبهة الوَّطّنية، وقاد تلك العارضة آية الله الخميني البالغ من العمر 64 عاما آنذاك، وهو رجل دين ومرجعية فقهية رفيعة في بلاده.

أصدر الخميني فتوى بمنع المشاركة في الاستفتاءات على الإصلاحات، أعقبها بالعديد من الفتاوي المناهضة للنظام، كانت تحولا كبيرا في شَعبية الخميني. سقط آلاف القتلى جِراء مواجهة الحكومة للمعارضين، وجرى توقيف الخميني، ثم أطلق سراحه نظراً لمكانته الدينية (منصب المرشد الأعلى)، مقابل الكف عن إصدار تصريحات سياسية، إلا أنه عاود الانتقاد لنظام الشاه، فتم نفيه إلى تركيا، ثم غادرها متوجها إلى النجف. ويرى الدكتور هوشنيك نهاوندي، الذي كان يشغل منصب وزير الإسكان في عهد الشاه، أن فترة وجود الخميني في النَّجف جعلته محل اهتّمام دول أمريكا وأوروبا والاتحاد السّوفييتي وأجهزة المخابرات العالمية ليكون ورقة في تحقيق مصالحهم، حيث تغيرت سياسات هذه الدول مع إيران. مع تزايد شعبية الَّحْميني وهيمنته على المعارضة في الداخل الإيراني خلالَّ إقامته فيّ فرنسا، أوعز السافاكَ إلى جريدة رسمية حكوميةً بنشر مقالُ في يتَّاير 1978، يهاجمَّ الخميني، الأمر الذي فجــر المظاهرات الطلابية في مدينة قــم، وتحولت إلى حركة احتجاج شعبية، تصدى لها الأمن الإيراني، ما أوقع العشرات من القتلي. وكان من الواضح أن النظام الإيراني لم يقدر حجـم المعارضة الدينية، ويجهل مدى تضامن الجماهير الإيرانية مع الخميني، خاصة مع تحالف القوى العلمانية المعارضة مع الحركة الدينيَّة، فكانتّ إيذانا باتَّتهاء حكم الشَّاه، وفي الوقت الذي كان الخمينيّ يبثُ تسبجيلاته الصوتية المحرضة على النظام من النفّي، انتشرت التظاهرات، ودبت في الوزارات والمصارف والصناعة النفطية، ودخل المتظاهرون في مناوشات مع الجيشّ والشرطة في الشوارع، وقد أوقع الطابع السلمي للاحتجاجات، الجيش في حرج، ومع انضمام قَئات متعددة في الداخـل الإيراني، ظهرت الثورة بانطباع

بتمبر 1978 طالب الجمهور برحيل الشاه وعودة الخميني، فأعلنت الطواريُّ في أكثر من عشر مدن إيرانية، بينها طهران، ثم كانت الجمعة السوداء التي أطلق قيها الجيش النار على خمسة آلاف شخص متظاهر معظمهم من الطلاب، بمثابة نقطة اللاعودة أو المفاصلة بين الشعب والشاه.

إزاء احتدام الوضع وتأزمه، حاول الشاه تخفيف الضغط، وأطلق سراح أكثر بن ألف سجين سياسيّ، وأعلن أن المنفيين ومن بينهم الخميني أحرار في العودة إلى إيران، وأعلن كذلك اعتزامه إجراء انتخابات حرة.

الوقت قد فات، حيث أن المعارضة لم تصغ إلى هذه الإجراءات، وأقامت جبهة حزبية موحدة، التقت بالخميني في المنفى، في الوقت الذي استمر فيه حراك الشارع الإيراني ضد السلطة، و ظهرت إرهاصات تمرد في الجيش على الشاه، حيث رفضٌ بعض الجنود أوامر إطلاق النار تجاه المتظاهرين، وتواصلت الاحتجاجات، رغم إعلان الشاه إسناد الحكومة إلى زعيم الجبهة الوطنية شاهبور بختيار، وزاد تصعيد الجماهير، حتى غدت السيطرة على المدن لمنظمات محلية غير متجانسة، كانت خليطا من الإســــلاميين واليســـاريين والعلمانيين وغيرهم. وفي مطلع فبراير 1979، رحل الشاه الإيراني إلى مصر، وكان كل شيء جاهزاً لاستقبال الخميني، بمـا في ذلك الترويج منقطـع النظير الذي قامت به القنوات والصحف الفرنسـيّة والإنكليّزية والأمريكية، وبالفّعل وضُعت شركة الخطوط الجوية الفرنسية طائرة تحت تصرف الخميني، بتوجيهات من وزارة الخارجية الفرنسية في الأول من فبراير، لتبدأ إيران عهدا جديدا بعد نجاح ثورة الخميني.

فور عودة الخميني إلى طهران، كانت أو ثق المصادر حينذاك تشير إلى أن الجيش بات عاجزا عن تنفيذ انقلاب، وفي الوقت نفسـه يسـتحيل قيام حكم ديني بدون موافقة الجيش، كما أشارت المصادر إلى أن ضباط الجيـش لا يزالون على ولائهم لشَّاه إيران، وأن خصوم الشَّاه من داخل الجيش هم من أبناء الطَّبقة المتوسطةُ الذين نالوا قسطا وافرا من التعليم. في التاسع من فبراير، هاجم مهندسو سلاح الطيران، وبعض أفراد الحرس الإمبر أطوري، مبنى الإذاعة والتلفزيون، بسبب بثه فيلما عن وصول الخميني إلى إيران، وأعقبه في اليوم التالي صدام بين طلاب الكليــة الجوية والحرس الإمبراطـوري، وتم الهجوَّم على مقارَّ قيادات الجيش، وأقسام الشرطة في طهران، لاحتلال مصنع البنادق الآلية، بهدف تسليح المدنيين لُواجهة القوات المسلَّحة، وقد أعرض بعض قادة الجيش عن التصدي للثوار، ومع تزّايد أعداد الدنيين حملة السلاح، تمت السيطرة على أكبر معسكرات طهران، أصدر على إثرها مجلس قيادة الجيش بيانا يفيد بأنه يقف على الحياد بين الحكومة

وأنصّار الخميني، وأمر الجنود بالعودة إلى الثكنات العسكرية. يرى الكاتب الراحل محمد حسنين هيكل، أن الثورة الإيرانية لم تستطع التغلب على بعض التناقضات الطبيعية التي واجهتها بأسلوب مستنير، وهو ما كان واضَّحا من البداية، بسبب الطبيعة الثُّورية للحالة الإيرانيَّة، ونوعيةُ القيادة التي تُولِـت زعامتها، فلم تكن أكبر التحديات إسقاط نظأم الشَّاه، وإنما إدارة الدولةً بعد نجاح الثورة. ظهر التناقض بين رجال الدين ورجال السياسة في تصورات ومفاهيم كل منهمًا، حيثُ اختفى على سُـبيل المثال الْمُجلس الأول الذي تُولى الْحُكم بعد الثورة مباشـرة بأكمله، كما وقعـت الثورة الإيرانية فـي التناقض بين فكرة الدين و فكرة الوطنية، حيث تحولت الثورة من ظاهرة إنسانية إلى ظاهرة شيعية محاصرة داخل إيران. وجدت الثورة الإيرانية كذلك نفسها في تناقض بين الواقع الجديد داخل الجمهورية، وواقعها في الإقليم الذي تعيش فيه، وأهدرت عامًا بأكمله في قضية الرهائن الأمريكيين، لكتى تثبت أن لديها القدرة على إذلال أمريكا، في الوقت الذي دخلت في معارك داخلية مع العرقيات والقوميات المختلفة، مثل الأكراد، والأذربيجانيين، والبّلوش.

وبدأ التناقض بين الجماعات الثورية والمؤسسات الدائمة، فعندما نشبت الثورة اعتقدِت أن بإمكانها القضاء على جهاز الأمن السياسي، وإحراق ملفاته، باعتباره جزءاً من النظام القديم، إلا أنها وجدت نفسها بحاجة إلَّى معلومات وقواعد بيانات لا يمكن الاستغناء عنها، ورأت أنها يمكنها الاستغناء عن الإدارة، لكنها وجدت نفسها غارقة بسبب عدم القدرة على التخطيط والتنفيذ.

أما عن نظرة العرب تجاه ثورة الخميني، فقد انقسمت إلى نظرتين: الأولى، رأى أصحابها في أن الثورة تمثل مشروعاً قومياً فارسياً، محملا على رأس طائفي، وأن إيران تسعى للهيمنة على المنطقة وابتلاعها. والثانية: يـرى أصحابها في إيران مثالا للدولة المسلمة الثائرة على الظلم والتبعية ومواجهة الإمبريالية والتسلط الأمريكي الصهيوني، وأنها تتخندق مع المظلومين في العالم الإسلامي، وتدافع عن قضاياً هم. لقد عملت الثورة الإيرانية على اجتذاب شرائح عدة من المجتمعات العربية، عن طريق الصبغة الإسكامية التي ظهرت بها الثورة، والخطاب العاطفي الديماغوجــى، الذي ركز على القضية الفلسـطينية ليجتذب الإســلاميين، وكذلك اجتذبت بعض القوميين العرب للسبب ذاته، أي تبنيها خطابا معاديا للكيان الصهيوني والدفاع عن القضايا العربية ذات الاهتمام المشترك، كما اجتذبت فئة اليساريين من خلال طرح نفسها كدولة ثائرة على الإمبريالية العالمية المثلة في الولاياتُ الْمتحدة والغرّب، وقد أجمل الدكتورُ عبد اللهُ النّفيسي أستاذ العلومُ السياســية الكويتي، الأسباب التي جعلت العرب يستبشــرون بالثورة الإيرانية، فذكر أن أول هذه الأسباب أنها أطَّاحت بالشَّاه الإيراني الذِّي كان يُعادي الْعرب في المحافل الدولية، ويمالــئ الكيان الصهيوني، وقام باحّتــلال الجزر الإماراتية، والسبب الثاني اعتقاد العرب بأن الثورة خلعت عن إيران لباسها الفارسي، الذي أُلبِسها لها الشَّاهُ الإيراني، أمَّا السبب الثَّالث فهو قيام الثُّورة الإيرانية بتسلَّيم مقرَّ البعثة الإسرائيلية في طهران إلى منظمة التحرير الفلسطينية، في احتفال رسمي، بما يعني تبني القضية الفلسطينية كقضية مركزية.

الثورّة الإيّرانية قامت على أساس مذهبي، وهو منهج الشيعة الإمامية، التي تنتظـرُ إمامُها الثاني عشــر الغائب، ولأن الدُّولةُ أو الحكُّومة الإســلامية عندهم لا تكون إلا بوجود هذا الإمام، فقد اخترع الخميني نظرية الولي الفقيه، وبموجبها ينوب أكثر القوم فقها وعلما عن الإمام العائب، وله جميع صلاحياته لحين خروجه، وبذَّلك اسْـتطَّاع الخميني أن يحسِّم مسألة من ينوب عنَّ الإمام، وانتصرَّت السَّلطة الدينية على السلطة المدنية.

لكن الثُورة الإيرانيــة أكلت أبناءها، وانحرف بها الخمينــى عن مبادئها، حيث عطُّل مســيْرَة الْحرِّية التي نادت بها الثوّرة وقّام بقمع معارضيُّه، وخرج على مبدأ الشورى الذي أقره الإسكام، رغم أن الثورة ذات صبغة إسكامية، وحصر في شخصُّه جميع السلطاتُ التشريعية والقضائيَّة والتنفيذية، وخول نفسه دستوريًّا لعزل رئيس الجمهورية، وإقالة الحكومة، وحل مجلس الشــورى، ونص الدستور الذي وضعه على أن يكون الفقيه (الخميني) هو القائد الأعلى للقوات المسلحة. قدم الخميني في تلك الثورة نموذجا للحكم الَّثيوقراطي، حيث أنه لم يعمل بالنظام الإسلامي الصّحْيح، الذيّ يعتمد على الشورى، بلّ جعلّ نفسه نائبا عن الحق الإلهي في ابتلاع الدولة بأكملها وتنصيب نفسه سلطة عليا تعلو على أي مساءلة. تغير وجَّه إيراَّن منَّ دولة علمانية ذات أطماع فارســية تعمل شرَّطيا لأمرَّيكا في المنطقة، يُحكمها صاحب التاج، إلى دولة دينية ذات أطماع فارسية أيضاً تتصلُّ بأمريكا يحكمها ذو عمامة، عبر اتجاهين، اتجاه عدائي، واتَّجاه مصالحي، كان لها أثر كبير في المنطقة العربية، ولذلك حديث آخر، والله عالسب على أمره ولكن أكثر الناس لا

\*كاتبة أردنية

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10162 Monday 1 February 2021

www.alquds.co.uk





# الشارع التونسي وصراع الرئاسات

■ على خلفية من مظاهرات احتجاج واسعة على و «تسميم» واتصل زعماء للاطمئنان على صحة الرئيس، الظروف الاقتصادية في تونس أدت إلى مقتل متظاهر واعتقال المئات، اشتعلت أزمة سياسية جديدة في البلاد إثر إجراء رئيس الوزراء هشام المشيشى تعديلا حكوميا كبيرا شمل 11 وزيرا، أطاح فيه، عمليا، بوزراء مقربين من الرئيس قيس سعيد، وهو ما رد عليه الرئيس بالامتناع عن استقبال الوزراء المعينين لأداء القسم أمامه، وبذلك وقعت كان الأمر كذلك، وليس منازعة رئيس الجمهورية رئيس تونس في أزمة دستورية تضاف إلى الأزمة الحاصلة في

> حصل، في هذه الأثناء، حدث غريب تمثل في إعلان ديـوان الرئاسـة تلقيـه «بريدا خاصـا موجها إلـي رئيس الجمهورية» وأن مديرة الديوان، نادية عكاشة، حالما فتحته «تعكر وضعها الصحي وشعرت بحالة من الإغماء و فقدان شبه كلي لحاسة البصر فضلا عن صداع كبير في الرأس» وكتبت وسائل إعلام كثيرة عن «محاولة اغتيال»

> > حصاد التطبيع ...

د. سعيد الشهابي \*

■ وصفوه بأنه «مهمة لم تكتمل» و «التركة الثقيلة»

و «صرخة الغضب العربي» ولكن أحدا لم يتحدث عن «وفاة

الربيع العربي» الذي تمر هذه الأيام ذكراه العاشرة. ولأنه

كان ظاهرة عمت العالم العربي من أقصى شرقه في سلطنة

عمان إلــى أقصى غربه في المغّرب، ومن أقصى شــّماله في

سـوريا الى أقصى جنوبة في اليمن، فإن ذكراه العاشـرة

ليست محددة بيوم واحد لأن فترته استمرت بضعة شهور.

ومن الصعب تُحديد نتائجه برغـم الوهلة الأولى التي تشير الى عدم وصول ثورات العام 2011 الى إسقاط ظاهرة

الاستبداد. ولذلك، وبرغم تراجع الظاهرة الثورية في أغلب

بلدان العالم العربي، فثمة شعور عميق لدى الكثيرين بـــان الفصــل الأول من تلك الثــورات ربما انتهــى، ولكنه

متصل بفصولــه اللاحقة التي هي جزء مـن قصة الصراع

من اجل الحريــة في القرن الحادي و العشــرين. إنها قصاً

بدأت فصولها قبل قرن كامل عندما دخل المستعمر بلدان

هذا العالم، وأسـقط ما بقي من الدولة العثمانية، وأُنشَــ

الدولة القُطرية لتكون بديًّلا لمفاهيم «الأمة» و «الوحدة»

و «الخلافة» و «الدولة الاسلامية». صحيح أن الثورات

العربية لم تنطلق على أسسس دينية بحتة، بل كانت تعبيرا

عن تَفْجِر المشاعر الإنسانية الفطرية لدى جيل غاضب عبر

عنه الشاب التونسي محمد بوعزيزي بإحراق نفسه بمدينة

«سيدى بوزيد» التونسية ليفجر بذلك أضخم حراك شعبي

لم تشهد مثله منذ أكثر من نصف قرن. فقد كانت الشعوب

العربية تعبر عن وجودها بحضورها الميداني المتواصل،

تارة للاحتجاج ضد العدوان الثّلاثي على مصر (1956)

وأخرى دعما لثورة الجزائر (1954–1962) وثالثة للتعبير

عن دعم فلسطينُ (1967) ورابعة لتودع جمالٌ عبد الناصر،

الزعيم القومى الذي كان آخر الزعماء اللهمين برغم أخطائه

السياسية (1970). وقد تغير العالم العَربَى بشكل جذري

بعد الطفرة النفطية في منتصف السـبعينات التي أعقبت

حــرب اكْتوبر 1973، وَّدخلت حقبة هيمنـــة الدولارَّ النفطى

على شـوُّون الأمة. وبرغـم تفاعل الشـعوب العربية معّ

الثورة الاسلامية في ايران في مثل هذه الايام قبل 42 عاما،

وسعيها للنهضة ضمّن «ربيع عربي صغير» في الثمانينات،

الا أنها قوبلت بقمع شديد تواصل قرابة العقود الثلاثة.

وسام سعادة\*

لينتهى الأمر بأن تؤكد النيابة العامة في تونس أن الظرف «لا يحتوي على مادة مشبوهة سامة أو مخدرة أو خطرة في اعتراضه على الوزراء الجدد المعينين، أشار الرئيس سعيّد إلى «وجود شبهات فساد» حول بعضهم، وإذا

الحكومة على صلاحياته، فالأولى أن يقبل سعيد، الذي تقتصر صلاحياته على شؤون الدفاع والأمن القومي والسياسة الخارجية، باستقبال الوزراء الذين لا يجد «شبهات فساد» حولهم، ويرفض الباقين. إضافة إلى ذلك، فالرئيس قام سابقا باختيار رئيس

للوزراء، هو الياس الفخفاخ، الذي حامت حوله أيضا «شبهات فساد» وقد أدت الضغوط السياسية المتعلقة بهذا الموضوع إلى استقالته، كما أن سعيد هو الذي قام

باختيار رئيس الوزراء الحالي، هشام المشيشي، متجاهلا مقترحات الأحزاب السياسية المثلة في البرلمانّ. تكشف هذه التفصيلات عن توجّه الرئيس قيس سعيّد لإدارة البلاد عبر تعيين رؤساء وزارة مقربين منه، والتدخل في صلاحيات رؤساء الحكومة المعينين في اختيار وزرائهم، وتجاهل الأحزاب التي يفترض أن يعطيها وزنها البرلماني الحق في تقرير من هو رئيس الحكومة، مما يحوّل البلاد إلى نظام رئاسيّ، ويضعف صلاحيات رؤساء الحكومة والبرلمان.

حركة «النهضة» التي تعتبر أكبر الأحزاب الممثلة في البراان، والتي أبدت مرونة كبيرة في التعامل مع الرئيس التونسي، عبر الموافقة المتكررة على اقتراحاته لمنصب رئيس الحكومة، (كما أعلنت عن تعاطفها معه بصدد «محاولة التسميم» وطالبت بالتحقيق في «العملية الإجرامية الدنيئة») وصلت على ما يبدو إلى أن الأمر لم يعد

قابلا للتجاهل، فأعلن رئيسها راشد الغنوشي، الذي يرأس البرلان أيضا، إلى ضرورة إقامة «نظام برلاني كامل» لتجاوز إشكالات «المزج بين النظامين الرئاسي والبرلماني». يتوقّف مستقبل تونس السياسي، إلى حد كبير، على حل الصراع الراهن بين الرئاسات، ولكنّه، من وجهة نظر الشارع، يبدو نوعا من النقاش حول «جنس الملائكة» لأن الناس يعانون أشد المعاناة، وقد صاروا أقرب للتمرّد على مجمل النظام السياسي الذي نسيت بعض شخصياته الرئيسية، على ما يظهر، أنهم نتاج ثورة شعبية حلمت بإسقاط الدكتاتورية وتحالفات الفساد والقمع، وبتغيير الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وقد اضطرت مجددا للنزول للشوارع فيما يمتنع الرئيس عن استقبال الوزراء المعينين، وينشغل المعنيون بـ «الظرف المشبوه» في ظرف لم يعد فيه التونسيون قادرين على

تحمّل سوء أوضاعهم.

السـودان؟ وفي الوقت نفس

واجهتها بالقمع والتنكيل حس

دوائر التطبيع.

تعانى السعودية والإمارات من

تصاعد المعارضية الداخلية التي

ما أعلنته منظمات حقوقية دولية عديدة.

ثالثها: إن تنامي ظاهرة التطبيع مع الكيان الإسرائيلي

مرتبط بمقولة «رد الجميل». فقد تصدرت الإمارات

والسعودية والبحرين مشروع التطبيع مع كيان يحتل أرض فلسطين، وهمَشت بذلك كافة مشاريع المقاطعة

والمقاومة ورفض الاحتالال، ويوما بعد آخر تتجه هذه

الدول لـ «تجريم» مجموعات المقاومة بعد ان هرعت لتفعيل

التطبيع. فبرغم إقامة مصر والأردن علاقات مع الكيان

الإسرائيلي منذ عقود، إلا أن تلك العلاقات بقيت شكلية ولم

تؤد لتطبيع العلاقات على مستوى السياسة أو الاقتصاد

أو الثقافة. أما في الحالة الخليجية فهناك هرولة لتوسيع

رابعها: إن تمكين الأنظمة القمعية من ضرب الثورات

بالشراسة التي حدثت كشفت الضواء الإيديولوجي

والأخلاقي لدى مروّجي المشروع الغربي. وساهم وصولّ

ترامب للرّئاسة الأمريكية في تهميش القيم الإنسانية

كالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وحق تقرير المصير

وإقامة حكم القانون والمواطنة المتساوية. ولن يستطيع

الغربيون إقناع العالم بصلاح مشروعهم السياسي

الذكرى العاشرة لثورات الربيع العربى مناسبة لإعادة

فتحت ملفاتها بموضوعية، على أمل أن يكون انطلاق

المرحلة الثانية من يقظة الشعوب العربية أكثر نجاحا

و أقَّـل إيلاما، فذلـكُ ما تتطلع شـُعُوبِ الْأُمْـة لحدوثُه في

المستقبل القريب الذي أصبح أمرا محتوما، بعد أن تأجل

عقدا كاملا. والأمل أن لا تسمح الشعوب مرة أخرى لقوى

الثورة المضادة بتمزيق صفوف جماهيرها بسياسات

التطرف و العنف و الإرهاب و الطائفية، التي كانت من أمضى

لئَـن بدأت الليبرالية في زمـن جميس لوك (ت 1704)

بالنظر الى الملكية الشـخصية كامتداد لجسد المالك، فقد

عكست طو مسون الآية، النظر الى الجسم نفسه كملكية

شخصية لصاحبه. الأجسام غير متعلقة ببعضها البعض

اضطراريا، انما يمكن أن تجود على بعضها البعض، أو

بمعنى آخر، مع فلسفة طومسون ظهرت ماهية الليبرالية:

إنها «دعه يعمل، دعه يمت». أقل ما يقال اليوم، ان

التشابكية الاضطرارية بين البشر، بحكم تفشي الجائحة،

والعزلة الإجبارية المنشودة بين كل نفر وأخر، أنما تعرض

هل يمكن القول ان طومسون استعدت لهذا الاختبار

بالمعضلة الشهيرة الأخرى التي خاضت بها، عنيناً

معضلة عربة الترام؟ سبقتها اليها الفيلسوفة فيليبا

فوت، حين سالت عن موقف سائق ترام تتعطل فرامله

وعليه ان يسلك احدى سكتين، فإما ان يدهس خمسة

على واحدة، او شخص واحد على الأخرى. قسم كبير من

الناس سيقول ان الأفضل التضحية بواحد من خمسة.

تدخلت طومسون لتعديل النموذج. لنفترض ان الترام

فقد السيطرة على الفرامل ويتجه لدهس خمسة انفار غير

قادرين على الحركة متواجدين على السكة، وانت فوق

الجسر وتعلم جيدا انه اذا رميت الرجل السمين الذي

يقف بالقرب منك على السكة بإمكانك ان تضحي به لإنقاذ

الخمسة، هل تفعل؟ وهل يكون فعلــك أخلاقياً؟ وعلام

الأسئلة اليوم. هي أجازت ان تدع عازف الكمان في المثال

الأول يموت، ودافعت عمليا عن حق السمين في ان لا يرمى

من الجسر في المثال الثاني، لكن ماذا لو قلبت المسائل؟

ســؤال طومســون هذا هو الذي يتراءى لنا في جميع

\* كاتب لبناني

سيختلف الامر عن الفعل السابق؟

\* كاتب بحريني

الأسلحة لضرب الموسم الأول من الربيع العربي.

والإيديولوجي بهذه السياسات.

انما، في حالة طومســون، بما

في ذلك الجنين. له السيادة

المطلقة على نفسه، لكن ليس له

حق مكتسب في بطن أمه، فهذا

منطق طومسون لاختبار قوي.

مرتبط بمجالها السادي هي.

شرق السودان: كرم الطبيعة وبُخل السياسة د.الشفيع خضر سعيد\*

شكلتا مضمون ردي إلى الجهة المنظمة وصاحبة الدعوة. أكدت في النقطة الأولى، قبول الدعوة وإستعدادي للسفر إلى بورتسودان غم المحاذير الصحية الخاصة والعامة. وفي النقطة الثانية، طُلبّ المساعدة في تمكيني من الإلتقاء بالمكونات السياســيةً والمدنيــة و الْأهلية في الإقليم، إضَّافة إلىَّ تمكينــي من زيارة الميناء والتعرف عليهــا، وعلى المدينَّة عموماً، علما بأننى أزور بورتسودان للمرة الأولى. وعندما تقدمت بطلب المساعدة لتيسير اللَّقاءات هذه، كنت واضعا في البال التوترات التي تشهدها المنطقة، والتي وصلت حد الاقتتال بين الأخوة في الوطن والإقليم، والأقاويل الكثيرة المثارة حول ميناء بورتسودان ومستقبلها، وذلك بغرض الفهم والدراسة من

حوار أو موقفٌ نتبناه، أقرب إلَّى الواقع والحقيقة. ` وبالطبع، ما كان من المكن أن أفعل غير ذلك بحكم أن الفضاء الذي أعمل فيه هو السياسة والكتابة المتعلقة بقضايا الوطن والمجتمع والناس. وبالفعل، تيسر لي أمر اللقاءات جميعها، وكانت الحفاوة والاحترام والكرم والتفاعل الإيجابي، في استقبالنا أينما حللنا، داخل مدينة بورتسُّودانُ وخارجها. وتباعاً، في سلسلة من المقالات، سأتناول تفاصيل هذه اللقاءات المتعددة، وما أفرزته وطرحته من تصورات ومقترحات حلول للقضايا و المشاكل الأساسية في المنطقة.

عندما تلتقى إنسان ولاية البحر الأحمر، وخاصة في الأرياف حيث الصحاري المتدة، والأرض القفر ظاهريا وليس فعليا كمَّا سنكتشف، ستبصر فيه عددا من الملامح والسمات الميزة. وحتى إن غاب عنك بعض من هذه الملامح، فلن تفشــل َّفي ملاحظة ثلاثة منها على الأقل، وهي النحافة والبساطة والذكاء المشع في العيون وفي التعليقات الباسمة والساخرة في معظم الأحيان. ولن تمر سُـوى لحظات قُليلة حتى تكتشـف أنك تتعامل مع إنسان له إرث وتاريخ، يعي تماما مسببات واقعه المتسربل بالبؤس والعاناة، من جراء خلل معادلة المساركة العادلة في السلطة والتوزيع العادل للمـوارد والثروة، ويكد جاهدا لجعل هذه المعادّلة مدوزنة وموزونة، بلغة علم الكيميا، في سياق البحث عن واقع راهن أفضل وعن مستقبل واعد. يحدثك الشــباب و القيادات الأهلية في إدارية أوســيف عن قناعتهم بشعار الحرية والسلام والعدالة، وترى الشعّار مرسوما في الجدران المنهكة، بارزا في أعلى الجدار حتى لا تدفنه هجمات الرمال والزحفّ الصحراوي اليومية، ويقولون لك بأسى أنهم عاشوا الثورة المجيدة في كل تفاصيلها، ولكن قادة الثورة في مركز البلاد وفي الحكومة الإنتقالية لا يعيرونهم إهتماما أو إلتفاتا. وعندما يجدونك تنصت بأهتمام، يسهبون في الشرح والتوضيح، فيتقدم من انتدبوه ليحدثك بلغة رصينة ومفحمة قائلا: «تمتد محلية حلايب من الحدود المصرية شمالا إلى منطقة جبيت المعادن جنوبا، ومن البحر الأحمر شرقا إلى نهر النيل غربا، وتنقسم إلى إدارية أوســيف وإدارية مثلث حلايب. تقطنها قباً لل البشــاريين والعبابدة ومجموعات أخرى، ويقدر تعدادها بحوالي 59 ألف نسمة، لكنه ليس تقديرا دقيقا.

تواجد ظاهرتين متناقضتين. الظاهرة الأولى تتمثل في البوس والفقر والمعاناة، حيث يشتكي إنسان أوسيف من تصدع في آدميته بسبب ندرة مياه الشــرب والتي يمكّن أن تنعدم في أي لحظــة إذا توقفت محطة التحلية البدائية الصغيرة، وبسبب إنعدام الرعاية الصحية الأولية، وغياب رعاية والامراض المستوطنة المعدية، وإنعدام الإنارة والكهرباء في منطقة تعشش المدارس، وتدهور خدمات التعليم... إلى غير ذلك من سـمات شظف العيش الحقيقية. وتتمثل الظاهرة الثانية في غناء المنطقة بجميع أنواع المعادن تأتي من هذه المنطقة. كما تشــتهر المنطقة بكثافة تواجد أجود أنواع الحديد، والحجر الجيري، وتواجد المعبر الجمركي على حركة البضائع بين السودان بها ثروة حيوانية وسمكية معتبرة، ولكن تنعدم فيها الخدمات البيطرية، وإمكانية توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية...الخ.

كل هذه الموارد والتورات موجودة في إدارية أوسيف، لكنها تذهب مباشرة إلى مركز البلاد، بينما سكان المنطَّقة لا ينو بهم منها حتى الفتات! وفي هذا المنحى، يكون صحيحا وصادقا إطلاق صفة «شَــجرة المرفعين» على موارد المنطقة، مثلما فعل زعيم المسيرية الراحل الناظر على نمر عندما شبّه البترول المستخرج من أراضي المسيرية بشهرة المرفعين! يقال إن أهلنا في غرب السودان يعتقدون أن المرفعين، أو الضبع، يستظل بشجرة ظليلة يأوى اليها عندما تشتد درجة حرارة النهار، على الرغم من أن أياً منهم لم يدع أنه

يقول الناظر على نمر «البترول المستخرج من أراضي المسيرية ويضخ عبر الأنابيب تحت أقدامنا، لم نره حتى الآن... إنه يشبه شجرة المرافعين» في إشارة واضحة إلى أن المنطقة لم تستفد من عوائد البترول المستخرج منَّ أُراضيَّها. وعلى ذات النسق، فإن الحديد والذهب المستخرج من أراضي دارية أوسيف، يمثل شجرة المرفعين بالنسبة لأهلنا في الإدارية. هذه لمفارقة الواضحة تشـرح لنا كيف يعاني إنسان أوسـيف أشَّدُ المعاناة، من لإجحاف والإهمال، وإنعدام التنمية. وإذَّا أضفنا إلى كل ذلك الشعور بالغبن من جراء الخلل في التوظيفات وفي التمثيل في السلطة، سنكتشف أحد الأسباب الرئيسة للتوتر الإجتماعي في المنطقة."

#### المالي لبعض أطراف النزاع في بعض البلدان، فهل يعقل أن الحقائــق بتمويــل من النظام قــد أكدت وجود ما أســمته تتحكم الإمارات في مستقبل ليبيا مثلا أو الصومال؟ أو سياســة «التعذيب المنهــج». ولا تقل معاملة الســجناء لكورونا والحمولة الأخلاقية الزائدة

■ فيروس كورونا حيثما أنتَ الآن، وسواء عرّضك لاختباره بشكلٍ مباشر، أو خفي عليك أنَّه استوطن ُمُّكُ خُلســةً و هو ماضَ فَى طرَّيقه الـــى الآخرين، أو قصرت بينك وبينه المسافة، على مسمع أخبار الإصابة والمعاناة بل الموت من حولك، هو فيروس يشعرك طول الوقت بأنَّه يراكم فـوق منكبيك حمولة «أخلاقية» زائدة. كمثل أن تتسبب في تعاسمة الغير، لا بل من هم الأقرب إليك، بمجرد أن تُصاب به فتُصيب، وأن تتحول من «مطارد» من قبل فيروس الى «معتدى عليه» الى «جســـم في خدمة فيروس للإغارة على الآخرين».

كَانه لا يسَـرٌ هذا الفيـروسِ أنكٍ أمسـيت ضحية له، فيبعث الى الأنام ناقلاً، عضواً عاملاً في الشـبكة التونية التي يقودها، جنَّديا في جيشه العظيم.

تُنبثُ ق عن الحمولة الأخلاقية الابتزازية التي يراكمها الفيروس فوق كل واحد منا، مجموعة متنوعةً من» المعضلات». تبتدئ من تحديد المعيار القيمي الذي على أساســه يمكن مخاطبة ضمائر النــاس للطلب منهم التقيد بالكمامة، وتعرّج على تحديد من الأولى بأجهزة التنفس الاصطناعي، ومن الأولى في أخذ اللقاح، وما هو التصرف المجدي حيّال الذين يرفضون «التطعيم» ناهيك عن الإشكاليات المتصلة بالتوفيق العسير بين أولوية مكافحة وباء كوكبي وبين أولوية تأمين لقمة العيش.

ما يفاقــم هــذه الحمولــة ويجعلها «جلطة نفسـية شاملة» هو طغيان أنماط وأساليب الفصل بين الأخلاق وبين الفكر، بحيث نحشر نفسنا ما بين عدميّ يهاتر بأن الأخلاقيات أمزجة وعوائـد لا أكثر، وبين قصير نظر يخال أنَّه لا مكان في الحقل الأخِلاقي للمعضَّلة والحيرة، وأن الأمر الأخلاقي يُعرف رأساً من تقيضه بالغيب أو بالحدس، بلا برهان، أو بالزجر والنهر، بلا تبيين.

لقد مثـل التعامل مع القضايـا الأخلاقية من حيث هي «معضلات» يمكن بناء نماذج ذهنية افتراضية لها، الفتح الأساسى للفلسفة التحليلية «الأنغلو ساكسونية» (أي، أساســـا"، المنطلقة من «التحليل المنطقـــى للغة») مرة وقّد توسعت الى المجال القيمي - الأخلاقي. بعض من هذه الحمولة الأخلاقية الزائدة للوباء سيكون من الأنسب

قد تكون الفلسفة التحليلية في المجال الأخلاقي قد

الفكر الليبرالي، لموجبُ التقيد الإجباري بالكماَّمة، أو كيفُّ

طرحت هذه الفيلسوفة نموذجاً غريباً. افتراض انك تســـتيقظ لتجد عازف كمان شهير الى جانبك في السرير، ويجري إعلامك ان السلطات الطبية ارتأت بعد فحص ملفاتها، انك صاحب الجسد الوحيد المؤهل إنقاذ هذا العازف. بأن يجري وصل جهاز جريان الدم في جسمه بالكلى في جســمكُ لاستخراج الســموم منه. وذلك على مُدى تَسعَّة أشْــهر يســتعيد بعدها عافيته وينفصل عن

عليه بالموت.

في الذكري العاشرة لثورات الربيع العربي

السياسيين في سوريا سوءا.

ثانيا: حـدوث تغير جوهري في تـوازن القوى بالعالم

العربي، فقد اسْــتطاع تحالف قُوىّ الثُــورة المضادة الذي

يضــم كلا من السـعودية والإمــارات ومصــر والبحرين

بالاضافة للكيان الإسـرائيلي، فرض نفسـه قيادة للعالم

. العربي، بينماً تمّ تهُميشّ البَلدِّإن الكبرى مثل مصر وسورياً

والعراق والجزائر واليمن. وأشفلت هذه الدول بمشاكل

داخلية أدت لتصدع جبهاتها الداخَلية. فالعراق لم يتعاف

بعدُ من ظواهر الإرهاب والعنف والفساد، وسوريا ما تزال

تعانى من طواهر العنف والإرهاب ووجود القوات الاجنبية

ومنها القوات الأمريكية. أما مصـر فقد تم تقزيمها تماما في

ظُل حكم العسكر بزعامة عبد الفتاح السيسي الذي قاد

انقلابا عسكريا على الرئيس المنتخب محمد مرسي في

العام 2013. بدأ نفوذ تحالف قوى الثورة المضادة في

منتصفُ مـــار س 2011 عندما اجتاحت القوات الســعو ديةً

والإماراتية البحرين لمواجهة ثورة شعبها ومنع سقط

حكومتها. وتبع ذلك هدم 40 مســجدا بعــد تدمير نصب

«دوار اللؤلوق» الذي كان منطلقا للنورة، اليوم تمارس

السعودية والإمارات أدوارا تفوق حجمهما الطبيعي. فقد

شبجعهما الصمت الدولي على اجتياحهما البحرين لشن

حرب على اليمن في مارس 2015 ما تزال رحاها تدور بعد

قرابة ســتة أعوام. ويواجه اليمن أوضاعا كارثية وصفتها

منظمة الصحة العالمية بأنها «أكبر كارثة انسانية معاصرة».

ووسعت الامارات نفوذها فأحتلت جزيرة سوقطري

اليمنية وميناء عدن وتدعم الحراك الجنوبي لفصل جنوب

اليمن عن شماله. ووسعت نفوذها في منطقة البحر الأحمر

بعد أن و قعت اتفاقات مع حكوماتها لتسيطر على موانئ من

بينها عصب وجيبوتي وأسمرة، والهدف من ذلك السيطرة

على مضيــق باب المندّب، هذا الدور لا يتناســب مع الحجم الطبيعي لبلد لا يتجاوز سكانه الأصليون المليون، ولا يمتلك

من مقومات القوة سـوى الدولار النفطـي. هذا «الصعود»

المفاجئ للإمارات أحدث ردات فعل لدى حكومات عربية

عديدة ، اتهمتها بالتدخل في شؤونها الداخلية بتقديم الدعم

من الآن، وذلك بداعي الإجابة على الأسئلة الراهنة، وفي طليعتها معرفة على أيّ أسـاس يمكن التسويغ، من موقعٌ يمكن التسويغ لأولوية هذا على ذاك بالنسبة إلى جهاز

طومسون بنفي أشباح العدوى حيث هي غير موجودة. «الشخص» عن «الجنين» في بطّن أمه، ما يقود الّي نفي

شخص له حق الحياة مثل أي شخص آخر، لكن ليس له

غالت في أمر المعضلات واختزلت كل شيء بها، ولعلّ مشكلتُها الُّفعلية أنَّ المعضَّلاتُّ عندها تميل الى التمحور

تنفس، أو بالنسُّبة إلى قائمة المسجلين لأخذ اللقاح.

الأمومة عن الأم قبل أن يلد الطَّفل. ما دام ليس شــخد فليست له كيانية. عكست طومسون المسائل، الجنين

التعامل معها باشاعة هذه النظرة الى المشكلات الأخلاقية كمعضلات بالدرجة الأولي.

بعد عشرة أعوام على انطلاق شورات الربيع العربي،

ما يزال الجدل قائما بشانها لسبب واحد: أنها لم تحقّق

انتصارا كاملا. وهنا ارتكب الغرب خطاً تاريخيا بتخليه

عـن أهـم دعامتـين لمشروعه السياسـي: الديمقراطية

وحقوق الإنسان. فلم يكتف بالتفرج على مشاهد القمع

الشرس للاحتجاجات التي عمت العالم العربي على

مدى بضعة شهور، بل كان شــريكا في ذلك القَمع بأساليبه

السرية والظاهرية. هذا الخطأ ستكون له تبعات أخلاقية

وسياسية، خصوصا مع إصرار المراقبين الغربيين على أن

الأسباب التي أدت لما جرى في ربيع العام 2011 قائمة، وربما

توسع. إن كسر إرادة الشعوب بالقهر والقمع والاضطهاد لا

يحققَ الأمـن، ولا يلغي دوافع التحرك من أجَّلُ التغيير على

مستوى الفرد او الجماعة. لقد حدث اختلال كبير في ميزان التوازن السياسي في المنطقة لغير صالح مسوغات الأمن

والاُستَقرار. ومن مظاهر ذلك ما يلي: أولا: تصاعد ظاهرة القمع السلطوي في أغلب البلدان

التي شهدت ثورات ميدانية في ربيع 2011. وتمثل مصر

ذروّة ذلك القمع، فهو يحدث على أيدي العسكر الذين

انقلبوا على خيار الشعب، وأسقطوا الرئيس المنتخب،

ومارسوا أصناف التنكيل غير المسبوق. فسجونها تكتظ

بأكثر من 50 الف معتقل سياسي، ومقاصل الإعدام لا تتوقف

عن إزهاق أرواح الآدميين، وآلة التعذيب لم تتوقف قط،

وأوضاع السبجون تزداد سوءا. فقد توفي حتى الآن 16

معتقلا سياسيا نتيجة سوء المعاملة والحرمان من الرعاية

الطبية والدواء. وكانت وفاة الرئيس المنتخب محمد مرسى

عام 2019 الذي أسقطه العسكر بزعامة عبد الفتاح السيسى

في زنزانته لحظة تاريخية لن تمحى مـن الذاكرة، وتبعه

آخرون من بينهم نجله الشاب عبد الله الذي كان عمره

26 عامــا عند و فاته في الســجن بعد أقل من أربعة شــهور

من والده. ولا يقل الوضّع في البحرين سوءا، فسجونها تكتظ بأكثر من الفي معتقل سياسي صدرت بحقهم عشرات

التقارير الدولية التي تؤكد استمرار الممارسات الحاطة

بالكرَّامةُ الإِنْســانيةُ بحقهم، وكانتُ لُجنــةٌ خاصة لتقصى

حول ســؤال واحد في نهايــة المطاف «من الــذي ينبغي التضحية به في الوضّع المعنى». الا أن التداول في المسائل الأخلاقية مـن ّدون مكّانة حيويــة لــ«المعضلاتّ» هو أمر لقد توفيت في أواخر نوفمبر الماضي رائدة الخوض بـ«المعضلات» في الفلسفة الأخلاقية المعاصِرة، الأمريكية

و»المعضلة» ليست لغزاً ولا هي مأزق مسدود. المعضلة هي تعارض بين القيم في وضع محدد. بحيث يستوجب الأمر الاختيار. وهذا التعارض بين القيم ليس» تأملياً» فقط بل هو «عملي» بالدرجة الأولى، لأنه يعني الاختيار بين فعلين مختلفين ليس بالمتسع الجمع بينهما في الوضع

جوديث جارفيس طومسون، عن 91 عاماً، هذا في وقت كانت تستعاد فيه من مواقع متنوعة وبرؤى مختلفة، بعض المعضلات التي سبق لها معالجتها قبل نصف قرن

هـذا مـع أن المعضلتين التي اشتهرت طومسون بمعالجتهما لا علاقة لهما بديناميَّة «العدوى» وإن لعبتا دورا أساسيا في تطوير التفكير حول الحق والواجب وحول الشخصّ ونطاقه وحريته، أكثـر من ذلك، قامت فالمعضّلة الأولى تعلقت بالإجهاض، قبل طومسون كان المعسكر المؤيد للاجهاض يبني حجيته على نفي صفة

حق إجباري في البقاء في بطن أمه ان هي لم ترد ذلك.

جسمك، أما إذا قررت فصل جسمك عنه قبل ذلك حكمت

ارتأت طومسون انه من المبرر أخلاقيا، ان يفصل المرء جسَّمه عن حياة العازف قبل الفترة الضرورية لنجاته، وبالتالي أن «تدعـه يموت» ذلك أن الحــق في الحياة لا يتضمن استخدام جسد لجسد آخر كي يستمر في البقاء، وعندما تنفصل عن عازف الكمان هذا قبل المدة المطلوبة لعلاجه من خلال الكلى التي في جسمك أنت، فأنت لا تحرمه من الحياة، انما تحرمة من استخدام جسدك ولو انك بذلك «تدعه يمروت» وهذا فارق أساسي. في حال قررت ابقاءه معتاشاً عليك تسعة أشهر كاملة سينم قراراً عن «الجود» لكنه ليس واجباً اخلاقياً.

على هذا قاست طومسون الإجهاض: فهو لا يحرم الحياة للجنين، بل يحرمه من استخدام جسم المرأة الحامل به الذي ليس له، وهذا فتح اشكالية مستقبلية، حين تتأمن تكنولوجيا طبية لابقاء الجنين حيا بعد انقاذه: فطومسـون تقول بوجوب ذلك، وغيرها يخالفها ويربط الأمر بقرار الأم.

لقد تركز أغلب النقد الموجه لطومبسون سواء من أنصار تشريع الإجهاض أو من أخصامهم حول صوابية هذه المقارنة بين عازف الكمان وبين الجنين، لكن اهم ما قامت به طومسون هو دفع المنطق الليبرالي الى أقصاه، فهو بعكس الرائج ليس منطقاً نفعياً، أي أن المعيار فيه ليس عواقب الأمــور او نتائجها، وليــس منطقاً واجبياً تجاه الآخر، بل مبنى على التقيد الكامل بمنطلق أن لكل جسده، ولكل واحد السيادة الكاملة على هذا الجسد،

 ◄ بإنتهائي من قراءة السطر الأخير في .. خطاب الدعــوة الكريمة للمشــاركة في ورشــة شرق السودان: آفاق جديدة نحو التحول المدنى

الديمقراطي والتعايش السـلمي» إحدى فعاليات مؤتمر المائدة المسـتديرة الــذي تنظمه جامعة البحر الأحمــر بالتعاون مع إتحـــاد خريجي الجامعة، والمجموعة الوطنية لترسيخ الديمقراطية، كنت قد بلورت قراري في نقطتين

alquds@alquds.co.uk

المباشر والملموس، وحتى تأتي أي مساهمات نتقدم بها ونطرحها في مقال أو

والمنطقة تعييش مفارقة عجيبة تعبر بصدق عن كرم الطبيعة وجودها تجاه المنطة، مقابل بخل السياسة وإهمال السياسيين لها. والمفارقة أساسها النساء الحوامل وصحة الأمومة والطفولة، ورسوخ أمراض سوء التغذية فيها الثعابين والعقارب، مما يشكل خطورة جدية على الأطفال وتلاميذ النفيسة، كالذهب وغيره، ويقال أن 60 في المئة من إيرادات البلاد من الذهب ومصر، وهي من الموانئ الطبيعية المتازة، وأصلا كانت كذلك، وتوجد

رأى المرفعين تحت تلك الشجرة التي يطلق عليها شجرة المرافعين!!



تأسست عام 1989

Editor In Chief .....ر. مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4372 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626) Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor

26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

السنة الثانية والثلاثون العدد 10162 الإثنين 1 شباط (فيراير ) 2021 – 19 جمادي الثانية 1442 هـ





# من أغاثا كريستي إلى الأسد والبغدادي

#### صبحي حديدي

قبل 30 سـنة، علـي صفحات «القدس العربـي» تحديداً، كتبت أعرّف قرّاء العربية (لكن السوريين منهم خصوصا) بعمل مجهول للروائية البريطانية الاشهر أغاثا كريستى؛ هو «تعال، حدّثني كيف تعيش» أو هكذا شئتُ ترجمة العنوان الاصلى بالإنكليزية Come, Tell Me How You Live ، الذي سوف يترجمه توفيق الحسيني إلى «هكذا عشت في سوريا: في شاغر بازار وتل براك وتل أبيض: مذكرات» دار الزمان، 2007؛ وأكرم الحمصي إلى «تعال قل لي كيف تعيش» دار المدي، 2016. أعادتني إلى تلك الذاكرة مُقالة للباحث الهندي سانجاي سيبايمالاني، نُشرت قبل أيام في أسبوعية «الغارديان» الهندية، يتخيل فيها مقدار الأسي الذي ستشعر به كريستي لو عاشت، وعايشت، ما حلّ اليوم بتلك الأماكن السورية التي أحبتها؛ وما إذا كانت، مطلع ثلاثينيات القرن الماضي، قد استبصرت بعض مظاهر الصراعات الإثنية والدينية والطائفية والعشائرية في الشمال السوري.

أشير، من باب التعريف بالكتاب مجدداً، وبإيجاز يقتضيه المقام، أنّ كريستى رافقت زوجها باحث الآثار ماكس موللوان الذي نظم بعثة صغيرة رائدة جابت حوضًى الفرات والخابور، وسبرت عشرات التلال في المنطقة. كانت الرحلة، قبيل بلوغ منطقة التنقيب، طويلة وعابرة قارّات: من كاليه في فرنسا، إلى اسطنبول، ثمّ بيروت وحلب وحمص؛ وبعدها تدمر، دير الزور، الميادين، البصيرة، عجاجة، الحسكة، تل براك، القامشلي، عامودا، شاغر بازار، الرقة، عين عروس، ورأس العين. وخلال الأجزاء الأخيرة من خط السير هذا، توفِّرت عشرات التلال على ضفاف الفرات والخابور، فضلا عن النهر الأصغر الذي يعرفه أهل «الجزيرة» السورية تحت اسم «جغجغ». قضت البعثة الشهرين الأخيرين من عام 1934 في سوريا على سبيل استطلاع التلال التي كان موللوان يعتزم التنقيب فيها، ثمّ غادرت مؤقتا لتعود مجددا وتبقى حتى

ويجدر التذكير بأنّ كريستي تجولت في مصر والعراق، لكنّ انطباعاتها عن سوريا، ومنطقة «الجزيرة» على وجه التحديد، ظلت الأكثر رسوخا في ذاكرتها؛ ولم يهدأ لها بال، كما عبرت، حتى دوّنت تلك الانطباعات في كتاب وجداني وعاطفي وشاعرى، بدا صدوره غريباً عن أديبة سوف تستحقّ سريعا لقب «سيدة الجريمة»! تقول عن الكتاب إنه «شهادة، كتبته قبل الحرب، ووضعت جانبا. لكنني الآن، وبعد أربع سنوات على اندلاع الحرب، أجد أنّ خواطري ترحل من جديد إلى تلك الأيام الهانئة التي قضيتها في سوريا. مبهج، في أزمنة الدمار هذه، أن يدرك المرء بقاء تلك الأمكنة الساحرة والتلال المتناثرة التي احتضنت تاريخ البشرية السحيق والرجال الأشداء المصبوغين بسمرة ثرى خصيب عتيق. يثلج صدري أن أتذكر الرابية الصغيرة من زه ور المخملية التي زرعتها بيدي قرب شاغر بازار، وأنها تزهر في هذه الأيام بالذات».

وأعترف أنني يندر أن «أضعف» عاطفياً أمام نصّ قد تفوح منه روائح الاستشراق، أو يلوح أنها تُضمره طيّ ولع من أيّ نوع بالشرق وعوالمه؛ غير أنني اختلفت مع جمهرة من الباحثين في أدب كريستي ساجلوا أنّ بذور ميولها العنصرية والاستعلائية تجاه الشرق والثقافات الآسيوية عموما (وهي، في كل حال، قليلة ومحدودة) بدأت من رحلتها إلى سوريا العراق؛ ودليلهم، في هذا، أنّ روايتها البوليسـية «جريمة فـي وادي الرافدين» 1935، كانت أولى ثمار ذلك «الاختمار» الاستشراقي. كذلك لست أرى، وأحترم في الآن ذاته سـجالات الباحثين الذين سعوا إلى النبش في استشراق كريستي، أنّ هذه الرواية تُرسى خلفيات كولونيالية/ ثقافية من خلال تنظيم مواجهة تضع عددا من الأوروبيين، في موقع تنقيب بين دجلة والفرات، أمام حفنة من عرب «صفر الوجوه داكني الملامح». وهذه عبارة، شبه يتيمة في الواقع، كان الراحل إدوارد سعيد سيعفٌ، أغلب الظنّ، عن احتسابها ضدّ كريستي إذا عدّ النزر اليسير فقط من عنصرية أرثر كونان دويل وبطله الأشمّ شرلوك هولمز!

صحيح، بالطبع، أنّ «تعال، حدّثني كيف تعيش» ليس عملا روائيا، بوليسيا أو سواه؛ لكنّ سيّدة الحبكات الغامضة لم تجد فيه مهربا من رسم ملامح شخصية أدبية هنا، أو بناء أحدوثة عابرة هناك، فاستخدمت في هذا وذاك التقنيات التي مارستها ببراعة فائقة في السرد البوليسي. الصعوبة هنا، وكما للمرء أن يتخيل، تكمن في مدى تلاؤمها أمام عالم يبدو فطرياً متناهياً في بساطته على السطح، لكنه في المستويات الأعمق من وقائع الحياة اليومية يخفي كونا معقدا غنيا، وفلسفة عيش، وصراع بقاء مع قوى صماء قاسية. مثال أولئك الكهول الذين شعرت كريستي أنهم أشدٌ صلابة، وغموضا وشموخا، من جبل سنجار الوعر الذي يسكنونه كي يروا العالم من عل، من «نقطة التقاء السماء بأغصان البطم»...

وفي أمكنة عديدة زارتها كريستي وجلبت منها ذكريات عطرة، بل لعلها تلك الذاكرة التي تمتزج فيها عظمة التاريخ المشرقى مع أنفة الأرستقراطية البريطانية الفيكتورية، سوف تحل أشكال شتى من الخراب الذي أنزلتها بها البربريات المعاصرة، من براميل الأسد المتفجرة إلى فظائع «الخليفة» البغدادي، وبينهما الشركاء من غزاة سوريا أجمعين. هي صورة تقيم الرباط بين كريستي في ثلاثينات القرن الماضي، وما حاق اليوم بتلك التواريخ السورية ٍ الدفينة في بطون التلال الفراتية والخابورية، إذ ليس عبثا أن التواريخ دوائر.



أحوال الناس ● أصدرت جريدة «أخبار الأدب» في عددها هذا الأسبوع ملحقا عن الأدب العماني حمل عنوان «إبداع من عمان» أعده وقدمه الكاتب والإعلامي سليمان المعمري. تضمن نصوصا شعرية وسردية لعدد من الأدباء العمانيين.

● غادر الفنان مينا مسعود القاهرة ليبدأ تصوير فيلمه الجديد مع شبكة نتفليكس «المعاملة الملكية» The Royal

Treatment في نيوزيلندا وتشاركه البطولة المثلة لورا مارانو، ومن المقرر أن يقوم ريك جاكوبسون بإخراج الفيلم.

● نظمت مكتبة الحسين بن طلال في جامعة اليرموك في الأردن، ندوة «حصاد عام 2020 الثقافي» عبر تقنية الاتصال عن بعد، تمحورت حول أثر فيروس كورونا المستجد على الحركة الثقافية، تحدث فيها الدكتور رياض المومني ومدير المكتبة الدكتور عمر الغول والدكتور نبيل حداد، ورئيس رابطة الكتَّاب الأردنيين أكرم الزعبي ورئيس تحرير مجلة «أفكار» الدكتور يوسف ربابعة وأدارها الروائي هاشم غرايبة.

• بث مركز شــؤون الموســيقى في الدوحة ديو موســيقي يجمع بين الناي والبيانو، بمشاركة عازف الناي ياسين **العياري** والفنانة سونيا عازفة البيانو.

# الذكاء الاصطناعي يستكشف الحالة المزاجية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

■ سان فرانسيسكو ـ دب أ: توصل العلماء منذ فترة إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكنها تحديد السـمات النفسية للأشـخاص من خلال متابعة بصمتهم الرَّقمِية على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولكن فريقاً بحثياً من جاَّمعتي سـتانفورد ومَّيتشغن في الولايات المتحدة توصّل إلى إمكانية توظيف الذَّكاء الاصطّناعي في متابّعة الحالة المزاجية خدمي مواقع التواصل، والتغيرات التيّ تطراً عليها على مدار فترة معينة من الَّزَمَن. وَّأَفَاد الموقع الإِلكتروني «فيــزّ دوت أورغٍ» إلى أن الباحثين استخدموا أدوات إلكترونية لتحليل اللغة من أجل مراقبة البصمة الرقمية للمستخدمين، وبالتالي تحديد ما إذا كان مستخدم بعينه يشعر بالسرور أو

الحزن في أي وقت من الأوقات، كما استطاعوا من خلال معادلة خوارزمية متخصصة إعداد مقطع فيديو يوضح التباينات الشعورية للمستخدم خلال ورغم أن هذا الابتكار الجديدة يثير المخاوف بشأن حماية خصوصية

مستخدمي مواقع التواصل، إلا أن الباحث جوهانس إيشتات، من جامعة ســتانفورد، يقول إن هـذه التقنية يمكن أن تسـاعد في تشـخيص مرضى التغيرات المزاجية، ودراسة مدى استجابتهم لوسائل العلاج المختلفة. وأُضَافَ أنَّه «في حالَّة استخدام هذا المنهج العلمي بشكل أُخلاقي وقانوني، مع الحفاظ على الخصوصية، فربما يتاح لدينا في يوم ما أساليب لفهم العقل

بطريقة رقمية، وهو ما يساعد في تشخيص الأمراض وتقييم فعالية الأدوية المختلفة، بل وفهم التأثيرات النفسية للصدمات الاجتماعية المختلفة، مثل تأثير جائحة كورونا على مستخدمي مواقع التواصل على سبيل المثال». وقام فريق الدراسة بتحليل تدوينات ثلاثة آلاف متطوع على مواقع التواصُّلُ الآجتماعي من أجل تحديد الحالة المزاجية التُّي تعبر عنها هــده التدوينات، وما إذا كانت تعتبر إيجابية أم ســلبية، ثــم قاموا بتُغذية التدوينات ونتائج التحليل في منظومة للذكاء الاصطناعي، بحيث أصبح من المكن استخدام هذه البيانات كمعيار لتقييم أي تدوينات مماثلة يتم فحصها

■ لندن ـ د ب أ: ناشدت الأميرة كيت، دوقة كامبريدج، أولياء الأمور «الاعتناء» بأنفسهم خلال هذا «الوقت الصعب للغاية» في رسالة

عبر الفيديو بمناسبة أسبوع الصحة العقلية للأطفال،وقالت أيضاً إن الآباء والأمهات في

حاجة لأن يكونوا «أفضل نسخة تمثلنا أمام

الأطفال الذين هم في رعايتنا» وفقاً لما ذكرته

ودعمت كيت المبادرة السنوية منذ إطلاقها

في عام 2015 – لتسليط الضوء على أهمية

الصحة العقلية للأطفال والشباب – من خلال

جمعية «بليس تو بي» الخيرية للصحة العقلية

وقالت في رسالتها، أمس الأحد: «إن أسبوع

الصحة العقلية للأطفال لهذا العام يدور حول

التعبير عن نفسك - حول إيجاد طرق إبداعية

لمشاركة أفكارك و آرائك و مشاعرك».

وكالة برس اسوسيشن البريطانية.

## مهرجان سينمائي سويدي يقام على جزيرة صغيرة وجمهوره ممرضة واحدة

■ فيينـــا ـ رويترز: قالت خدمة ريجا للإســعاف الجوي في سويسـرا، أمس الأحد، إن انهياراً جليدياً تسبب في حصِار اثنين تحت الثلوج، لكن كلابهما ظلت تنبح طلباً للمساعدة، فجذبت انتباه أشخاص كانوا في مكان قريب، مما دفعهم للحفر وإنقاذ

> وأضافت في بيان أن الانهيار الجليدي أبعد الضحيتين عن مسار للتنزه في أفير فالي جنوب غرب سويسِرا قرب الحدود مع إيطاليا، وذلك بعد الثالثة عصرا أمس السبت (1400 بتوقيت غرينتش). وقال البيان: «جذبت كلابهما، التي لم تدفنها

نباح الكلاب

ينقذ اثنين حاصرهما

انهيار جليدي

الثلوج تحتها، الانتباه لها بالنباح بصوت عال». وأضاف: «جذبت الكلاب انتباه مجموعة من الأشّخاص كانوا على مسافة في الوادي نفسه لكنهم لم يشهدوا الانهيار الجليدي»،

وذكرت الخدمة أن المجموعة وصلت إلى المكان بعد ما يتراوح بين 15 و20 دقيقة، وكانت يدا إحدى الضحيتين ظاهِرتين على السطح، أما الآخر فكان مدفونا تماما تحت الثلوج. وكان الاثنان عند خروجهما مصابين بجروح طفيفة وانخفاض في درجة حــرارة الجســم، ونقلتهما خدمة الإســعاف الجوي للمستشفى في طائرة هليكوبتر،

### تركى يجمع ألفا من لعبٍ طفولته منذ 43 عاما

■ أنطاليا- الأناضول: رغم تقدمه في العمر، إلا أن التركى مصطفى دره، لا يزال متشبثاً بشعف الطفولة حتى بات في رصيده أكثر من ألف لعبة على شكل سيارات من أنواع مختلفة. وقال مصطفيّ (51 عاماً) إنه خصـص غرفة في

منزله حيت يقيم في ولاية أنطاليا (جنوب) من أجلّ ألعابه التي يضعها على رفوف خاصة. وأوضح أنه بدأ جمع هذه الألعاب منذ أن كان في سن الثامنة، بعدما اشترى لعبة على شكل سيارة، بالمصروف الذي أعطاه إياه خاله.

ولفت إلى أنه شرع بعد ذلك في اقتناء المزيد من هذه الألعاب كلما توفر لديه المال، وأنه لا يزال يشتريها إلى يومنا هذا رغم استغراب الناس من هذه الهواية. ويمضى مصطفى -الموظف المتقاعد من إحدى الدوائر العامة - قسماً كبيراً من وقته في غرفة الألعاب في منزله، حيــث يتولى صيانتها وتنظيفها، ويسرح بخياله معها كما لو كان طفلا. وأوضح أنه يولي اهتماماً خاصاً بجمع الألعاب من

نوع السيارات الكلاسيكية. ولِفت إلى أنه بالرغم من أن هذه الهواية مكلفة مادياً، إلا أنها تشعره بالسعادة. وقدر تكلفة اللعب التي يمتلكها بنحو 125 ألف ليرة تركية (نحو 17 ألف دولار). وأعرب عن أمله في أن يتم عرض مقتنياته التي

يجمعها منذ 43 عاماً، في متحف للعب مستقبلاً.

# ■ مارستراند (السويد) ـ أف ب: لم يكتف المنتجع أنها تقدمت بطلب ترشَّ حها لحضور

أكبر مهرجان سينمائي في الدول الإسكندنافية بإحياء دورته الجديدة عبر الإنترنت بسبب جائحـة كوفيد-19 بـل قرر إقامـة العروض حضوريا أيضا لكن لشخص واحد، هو ممرضة اختارها من بين آلاف المرشحين، ستشاهد بمفردها كل الأفلام على جزيرة صغيرة معزولة عن العالم، تقع قبالة الساحل الغربي للسويد. لا تتعدى مساحة جزيرة هامنسكارٍ الصخرِيـة التي تعصفِ بها الريـاح، 250 متراً طولاً و150 مترا عرضا، تنتصب عليها منارة حمراء اللون تسـمى «باتر نوســتر» وتحتها

بضعة بيوت صغيرة. في هـذا المكان البعيد من صخب غرفة الطوارئ التي تعمل فيها على الاعتناء بمرضى فيروس كورونا في أحد المستشفيات، ستتمتع السويدية ليزا إنروث (41 عاما) على مدى أسبوع بامتياز مشاهدة 70 فيلماً تتنافس ضمن مهرجان «عوتنبرغ» في منزل حارس المنارة

السابق الذي تم تحويله فندقا صغيرا. وروَت ليـزا قبيل وصولها، السبت، إلى

المهرجان بهدف الحصول على استراحة قصيرة من حياتها اليومية التي تطغى عليها الأزمة الصحية منذ نحو عام. وقالت إن هذه المرحلة «كانت منهكة» معتبرة أنها تالياً «فرصة ممتازة لأخذ قسط من الراحة

والتفكير في العام الذي انصرم». لا يمكن الوصول إلا بالقارب أو بالمروحية إلى الجزيرة التي تعيش على وقع تقلبات الطقس وتخلو من السكان على مدار السنة، فيما يندر زائروها وأقيمت شاشِـة في غرفة الفانوس في أعلى المنارة التي توفر رؤية بانورامية للمناظر

الطبيعية المذهلة المحيطـة بها، وثمة جهاز آخر في المنزل، إضافة إلى جهاز لوحي تستطيع ليزا مشاهدة الأفلام عليه في الخارج إذا شاءت. ولا تتوافر حدمة الإنترنت في الجزيرة،

والاتصال الوحيد للممرضة مع العالم الخارجي سيكون من خلال سجل ستتولى من خلالة التحدثِ عن الأفلام التي تشاِهدها، ولو أن شخصا آخر سيكون موجودا على الجزيرة

محتجون يعطلون مركزا للتطعيم في لوس أنجليس

■ لــوس أنجليس\_أ ف ب: عطــل محتجون لفترة وجيزة العمل فــي مركز للتطعيم ضد فيروس كورونا في ملعب «دودجر ساتاديوم» في مديّنة لوس أنجليلس، أحد أكبر مراكز التطعيم في الولايات المتحدة، حسبما أفادت وسائل إعلام. ب المادة و و ظهر في منشـورات على مواقع التواصل الاجتماعي عشـرات الأشخاص متجمعين أمام مناهضة للتطعيم. مناهضة للتطعيم.

ساعة تقريباً، على الرغم من أن قسم شـرطة لوس أنجليس أصر لاحقاً على أن الموقع لم يتم إغلاقه وأنه سيتم توزيع جميع اللقاحات. ويشــكل الحادث أحدث تحد لتوزيع اللقاح في الولايات المتحدة التي سجلت أكبر عدد من ر. لإصابات والوفيات في العالم.

### تونسيون يحتجون على «الاعتداء» على شجرة عمرها 200 عام

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

احتج عشرات التونسيين في ولاية جندوبة (شمال غرب) للتعبير عن غضِبهم من قيام موظفي شـركة الكهرباء والغاز بالاعتداء على شجرة كينا يفوق عمرها 200 سنة ويلقّبها السكان المحليونّ بـ «الكالاتوسة الكبيرة» (تسمية محلية للكينا). وخلال السنوات الأخيرة، دأب موظفو الشركة على قطع أغصان الشجرة العملاقة، التي تقع في إحدى قرى جندوبة، حتى لا تلامس الأسلاك الكهربائية ذات الضغط العالى، إلا أنهم في هذهِ المرة قاموا بتقشير جذع الشجرة باستخدام منشار كهربائي، وهو ما سيؤدي إلى موتها لاحقا. واعتبر المحتجون أن ما قام به موظفو الشركة يمثل اعتداء صارخاً على شـجرة توثق لذاكرة قريتهم، كما أنه اعتداء على الطبيعة وسكان القرية الذين لم تتم استشارتهم ولم يتم الحصول على ترخيص بالقطع من إدارة الغابات.

### الجريمة الإلكترونية استهدفت الشركات والمؤسسات أكثر من الأفراد في العام الماضي

■ سان فرانسيســكو ـ د ب أ: رصدت دراسة مؤخراً تغيراً في أنماط الجريمــة الإلكترونية خلال العام الماضــِي، حيث صارتُ تستهدف بشكل أكبر الشركات والمؤسسات بدلاً من التركيز على

ووجدت الدراسة التي أجراها مركز موارد سرقة الهوية (أي. تي.أر.سي) وهو مؤسســة غير ربحية تهدف إلى متابعة الجرائم الإلكترونية، أن عدد جرائم سرقة البيانات في الولايات المتحدة تراجع في 2020 بنسبة 19 في المئة إلى 1108 جريمة، في حين أن الجرائم الإلكترونية التي تستهدف الأفراد تراجعت بنسبة 66 في المئة خلال الفترة نفسها مقارنة بالعام السابق.

وأشار المركز إلى أن جرائم الاحتيال وطلبات الفدية أصبحت الآن هـِي النمـط المفضل لمجرمـي الإنترنت، حيث إنهـا تتطلب مجهودا أقل وتدر مكاسب أكبر، موضحاً أن جرائم طلب الفدية، التي يقصد بها قيام المجرمين بتشفير موقع معين وطلب فدية نظير السماح لأصحابه الأصليين باستعادته مرة أخرى، تحقق في دقائق أرباحاً تفوق أرباح جرائم السرقة الإلكترونية العادية خلال شهور أو سنوات.

وذكر موقع «كوفوير» للأمن السيبراني أن متوسط عائدات جرائم طلب الفدية ارتفع من أقل من عشـرة آلاف دو لار للجريمة الواحدة عام 2018 إلى أكثر من 233 ألف دولار في المتوسط للجريمة الواحدة العام الماضي. وحث الخبراء مستخدمي الإنترنت على اتخاذ كافة الإجراءات

الاحترازية لوقاية أنفسهم من الجريمة الإلكترونية. ونقل الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور» المتخصص في التكنولوجيا عن إيفا فيلاسكويز، رئيسـة مركز موارد سـرقة الهوية، قولها: «لا بدأن نفهم أن هذه المشكلة لن تزول، فالجريمة الإلكترونية ببساطة تغير من أساليبها للوصول إلى طرق جديدة لسرقة الشركات والعملاء».

### العثور على جثتين لامرأة وطفل في مسكن ألماني والقبض على مشتبه فيه

■ كلوبنبورغ (ألمانيا) ـ د بأ: عثرت الشرطة الألمانية بعد ظهر السبت، على جثتين لصبى وامرأة في شقة في مدينة كلوبنبورغ في ولاية سكسونيا السفلى شِمال غربي ألمانيا. وقالت الشرطة مساء أمس، إن رجلا يبلغ من العمر 30 عاما اعتقل في موقع العثور على الجثتين، للاشتباه في قتله الشخصين، مبينة أنه لم يبد مقاومة لحظة القبض عليه. ولم تتضح حتى الآن الحالة التي عثر على الجثتين فيها. وقالت الشرطة إن العلاقة التي تربط بين الأشخاص

الثلاثة لم تتضح أيضا. وذكرت أن المرأة البالغة من العمر 27 عاماً والصبى البالغ مبنى سكني.